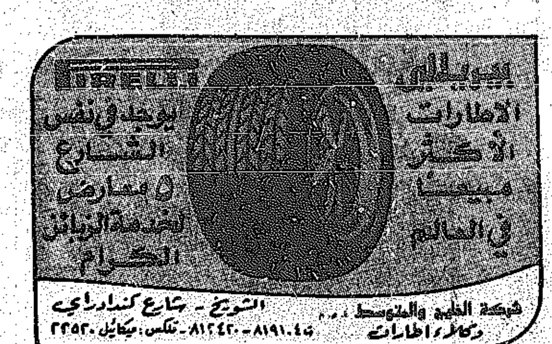
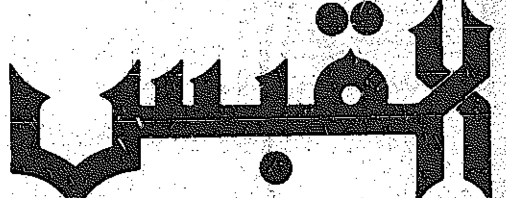




رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

القبس ١٦ محرم ١٤٠٥هـ ـ ١١ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٤م ـ السنة الثالثة عشرة ـ العدد ٤٤٥٧ ـ الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 11 October, 1984 — 13th Year, No. 4457 — Kuwait.



ملامح الحل الأميركي في الشرق الأوسط

مبارك والحسين وضعا برنامج الحد الادنى ■ بيريز: "تسوية وضعية" للجولان و"ليبرالية" للضفة

كتب المحرر الدبلوماسي :

تجمع مزيد من الخيوط حول ملامح التحرك الجديد في الشرق الاوسط ، وهو تحرك يتبنى اساسا على توفير رغبة اطراف مختلفة في النظر الى « تنازلات » الاطراف الاخرى بالاعتبار في اطار تحرك أميركي جديد في المنطقة.

والمعلومات التي تسربت حتى الآن من « خلوة » الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين في العقبة ، والتي تخللتها رحلة بحرية في يخت الحسين باتجاه (طابا) والعودة منها خلال ساعة تفيد بان الجانبين اتفقا بشكل كامل على حد ادنى مقبول ينسجم مع ما يمكن ان تعتبره اسرائيل اساسا لمفاوضات سلام ، في الوقت نفسه قدمته اسرائيل بما يمكن ان يعتبره الطرف المقابل اساسا لبدء مفاوضات ، ويرضي المصالح السورية .

وورد من مراسل القبس في عمان عبد الله العتوم المتواجد في العقبة ان الرئيس مبارك والملك حسين اتفقا على برنامج تحرك مشترك يقوم على اساس مبادئ قمة فاس العربية المبنية بدورها على القرار الدولي ٢٤٢ الذي توافق عليه اسرائيل .

وعقد مبارك والحسين خلوتهما على غداء عمل والتحق بهما الوزراء الاردنيون المفاوضون واعضاء الوفد المصري الى العقبة للانضمام الى قمتهما .

ويقول المراقبون ان الملك حسين ـ بوصفه مسؤولا عن الضفة الغربية ـ والرئيس مبارك ـ بوصفه مسؤولا عن قطاع غزة ـ يعتبران ان اطار المفاوضات ليس مهما ، ويمكن ان يكون على شكل مؤتمر دولي ، او برعاية اميركية وحضور دولي ، ولكن المهم ان القاعدة المقبولة ـ في هذه الظروف ـ للمفاوضات باتت واضحة ولا تتناقض مع التفسير المصري لاتفاقيات كمب ديفيد ، وهو تفسير ينظر نظرة شمولية وجوهرية الى الحكم الذاتي المنصوص عليه في الاتفاقيات .

وورد من مراسلة القبس في واشنطن باربرا سميث ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اعرب في محادثاته مع وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز عن استعداد حكومته لمنح الفلسطينيين مزيدا من الليبرالية وحرية العمل في الضفة الغربية ترقى الى درجة « الحكم الذاتي » .

وحول الجولان اوضح بيريز ان حكومته مستعدة للتوصل الى (تسوية وضعية وسط) مع سوريا على اساس القرار ٢٤٢ .


● الحسين ومبارك خلال المحادثات (ي.ب ـ راديو)

قضايا القبس
ص ٢١-٣٦

سعادة محافظ البنك المركزي

● يشهد الله كم يعجبنا اسلوبكم في التركيز على اللامركزية في ادارة اعمال البنك المركزي .

ونحن معكم في التركيز على القضايا المهمة فقط ، أما الامور الصغيرة مثل تراجع سعر صرف الدينار امام الدولار فهي من اختصاص الصرافين وتجار العملة !

ولا يسعنا الا ان نفخر بالقرارات الفذة التي تصدرونها لمصلحة القطاع المصرفي الوطني ، واكثر ما يدعو الى الفخر ، هو أنكم تصدرون مثل هذه القرارات دون التشاور مع البنوك الوطنية ، وهذا لعمري ، نموذج نشهد بانكم اول يحافظ عليه بكل اخلاص !

مناوي

سهل ممتنع

كل شيء على ما يرام .. اذا فاز ريغن فسيظل نظامه اميركيا . وسيزيد من مساعداته لاسرائيل . واذا فاز مونديل فسيزيد من مساعداته لاسرائيل وسيظل نظامه اميركيا . وهذا هو كل الفرق .

وما دام الامر كذلك ، فلماذا تتابع الانظمة العربية اخبار الانتخابات بانفعال وهلع !!

الأسد في موسكو هذا الشهر لقطع الطريق على "اغراءات" أميركية

اعلن رسميا في دمشق وموسكو أمس ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم في النصف الثاني من شهر اكتوبر الحالي بزيارة عمل ودية الى الاتحاد السوفيتي .

وذكرت وكالة تاس السوفيتية الرسمية ان الرئيس الاسد سيصل الى موسكو بدعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى .

وتاتي زيارة الزعيم السوري المقبلة لموسكو في اعقاب سلسلة من الزيارات المتعاقبة التي قام بها عدد من المسؤولين العرب كالزعيم اليمني الجنوبي علي ناصر محمد ، وعدد من القادة الفلسطينيين مثل عضو اللجنة المركزية لحركة فتح السيد محمود عباس والامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين السيد نايف حواتمه واخيرا زيارة الرئيس اليمني الشمالي السيد علي عبد الله صالح .

وقالت « كونا » ان زيارات الزعماء العرب الاخيرة الى العاصمة السوفيتية تشير الى وجود تحرك سوفيتي فعال لتطبيع العلاقات الفلسطينية ـ السورية سيما وان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات كان قد اجتمع مرتين بوزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو في برلين الشرقية .

● مصادر مطلعة قالت « للقبس » ان موسكو حددت موعد الزيارة في هذه الظروف بالذات بعد ان تلقت اشارات الى ظهور « ميول » سورية نحو واشنطن التي بادرت الى تقديم « اغراءات » الى سوريا في نطاق تحرك جديد لحل مشاكل الشرق الاوسط .

أبو مازن لـ القبس
لا تنسيق فلسطينيا مع الاردن ومصر

كتب عميد الشنطي :

اكد محمود عباس « ابو مازن » عضو اللجنة المركزية لحركة (فتح) ان هناك اتفاقا اردنيا ـ فلسطينيا يقضي أن يكون حل القضية الفلسطينية على اساس (مؤتمر دولي) وليس عن اي طريق اخر ، واوضح في تصريح « هاتفي » مع (القبس) ان الاتصالات مع الاردن ستستمر وانه يتوقع زيارة السيد ياسر عرفات لعمان قريبا ونفى وجود اي تنسيق فلسطيني مع مصر والاردن ورفض التعليق على زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الحالية للعاصمة الاردنية على اعتبار ان هذا شأن اردني داخلي « ولا نستطيع ان ندين او نؤيد حاليا » واستطيع استخدام تعبير « لعم » للتعليق على الزيارة » .

ونفى ابو مازن ان يكون هناك مشروع مقدم من حزب العمل للانسحاب من الضفة وقطاع غزة مشيرا الى انه ليس وحده الحاكم ، ونفى ابو مازن اية فكرة لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة او حتى التفكير في ذلك . واوضح ان المنظمة لم تبلغ رسميا بالموقف الجزائري من استضافة المجلس الوطني ونحن ما زلنا بالانتظار ، ورجح ان ينعقد المجلس في الجزائر وليس في مكان اخر .

وسيعقد بعد غد السبت في تونس اجتماع للكوادر الفلسطينية بجميع كبار الشخصيات ويحضره بعض اعضاء المجلس الوطني وسيغادر الكويت اليوم بعض اعضاء المجلس ويهدف هذا الاجتماع الى معرفة اراء الشخصيات الفلسطينية قبل الاعلان خطوة فلسطينية جديدة .

خالد الحسن « ابو السعيد » عضو اللجنة المركزية « لفتح » اوضح ان مبعوث الرئيس اليمني الجنوبي عبد الغني عبد القادر سيصل الى الجزائر اليوم لاجراء مشاورات وتحديد موقف مشترك من اجتماعات المجلس الوطني واتفاق عدن الجزائر ـ ونفى في حديث مع صحيفة « الخليج » ان تكون تونس مرشحة لاستضافة اجتماعات المجلس الوطني . واشار الى توقف الحوار مع منظمات التحالف الديمقراطي . وحول تقييمه لتاثيرات عودة العلاقات الاردنية ـ المصرية قال لا الاردن ولا مصر سيسيران في اية تسوية بدون الفلسطينيين .

ممثل المنظمة في اوسلو عبد الرحمن علوي قال ، اننا نرغب بافتتاح مكتب اعلامي في النرويج .

٥ آلاف غادروا البلاد نهائيا خلال الشهر الماضي

علمت « القبس » من مصادر موثوقة ان ادارة الهجرة والاقامة بوزارة الداخلية اعدت تقريرا احصائيا عن الذين غادروا البلاد نهائيا خلال الشهر الماضي بسبب انهاء خدماتهم او انتهاء عقود عملهم ، وبلغ عدد هؤلاء حوالي خمسة الاف و٥٢٥ شخصا من مختلف الجنسيات .

وذكرت المصادر ان معظم المغادرين قد تركوا البلاد بمحض ارادتهم ودون اية اجراءات امنية .

الصبحي يزور الكويت لمتابعة موضوع الجواز الخليجي الموحد

علمت « القبس » ان الامين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي السيد ابراهيم الصبحي سيصل الى البلاد خلال الاسبوع المقبل للاطلاع على النموذج النهائي لجواز السفر الخليجي الموحد الذي سيعمل به قريبا في دول مجلس التعاون .

مرشحو عنزة بالجهراء يعارضون الانتخابات الفرعية

اعلن ستة مرشحين من قبيلة عنزة اصرارهم على المضي في ترشيح انفسهم في الانتخابات المقبلة لمجلس الامة في دائرة الجهراء .

ويعترض هؤلاء المرشحون على اجراء انتخابات فرعية بينهم ويفضلون الاستمرار في المعركة حتى النهاية ، وهم : غالي الذايدي ، مطلق ابو ظهير ، سعود قصاب ، محمد هليل الذايدي ، مبارك وتيد الصليلي ، عايد سرحان الذايدي .

ومن المتوقع ان تبذل المساعي لاقناع بعض هؤلاء المرشحين بالانسحاب وان يتولى عضو مجلس الامة الحالي محمد القحص العنزي تسوية هذه الخلافات خلال الاسابيع القليلة المقبلة نظرا لما يتمتع به النائب القحص من نفوذ في القبيلة .

في القبس اليوم

لبنان

انقسام في الحكومة حول ميزانية الجيش
قلق دولي من تجويع الفلسطينيين في الجنوب

● ص ١٦ ●

القبس ترصد حصيلة الادوار الاربعة الماضية

كشف حساب مجلس الامة الحالي

اعداد : حسين سلامة ومركز المعلومات والدراسات في القبس

الحلقة الاولى ص ٤ و ٥

المواقف السياسية - مشاريع القوانين .. والانجازات

بدء مناورات "درع الجزيرة - ٢"
خليفة : قمة الكويت تقر الخطة الاستراتيجية الخليجية الموحدة

انهت وحدات من قوات دول مجلس التعاون الخليجي استعداداتها للمرحلة النهائية من التمرين العسكري التعبوي لمناورات (درع الجزيرة ـ ٢) في منطقة حفر الباطن بشمال شرق السعودية امس .

ووصلت الى منطقة تنفيذ المناورة القوات الرئيسية المشاركة في المرحلة النهائية ومن بينها « قوة صباح » الكويتية وتم اعداد معسكر كبير يضم عدة الاف من الخيام لاستيعاب القوات المشاركة بالمناورات التي تشتمل على تدريبات انزال مظلي للجنود والمعدات والتحركات السريعة والغطاء الجوي والتدريب على عمليات الهجوم الليلي بمشاركة مقاتلات من طراز سكاي هوك الاميركية الصنع و « ميراج اف ـ ١ ، اف ـ ٢ » فرنسية الصنع وكانت مقدمة للوحدات المشتركة قد وصلت الى منطقة المناورة في مطلع الاسبوع الحالي حيث اعدت لاستقبال القوات الرئيسية وتوفير كافة السبل لتسهيل تحركها الى مواقعها المحددة لها .

وسيتابع رؤساء اركان جيوش دول مجلس التعاون وعدد من كبار القادة العسكريين المرحلة النهائية للمناورات .

وقال قائد المناورات العميد الركن عبد الرحمن العكلمي ان « كافة الاستعدادات والترتيبات اللازمة لاقامة تمرين درع الجزيرة ـ ٢ قد اكتملت »

واكد ان التمرين بدأ بالفعل . وقال ان اهداف التمرين تتمثل في تاكيد التعاون المشترك بين دول مجلس التعاون في المجالات العسكرية وتحقيق وتركيز الخبرة القتالية لقوات التحرك السريع .

من ناحية ثانية قال نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد ان قادة دول مجلس التعاون سيقررون في قمتهم المقبلة بالكويت الخطة الاستراتيجية الموحدة لدول المجلس التي اعدها وزراء خارجية ودفاع دول المجلس في اجتماعهم المشترك في ابها في سبتمبر الماضي .

واعلن في حديث لصحيفة « الشرق الاوسط » ان دولة الامارات تسلمت ٤ طائرات تدريبية من طراز (الهوك) كدفعة أولى من صفقة متعاقد عليها مع بريطانيا . وقال ان الامارات تعاقدت مع فرنسا على شراء ١٨ مقاتلة من طراز ميراج ٢٠٠٠ .

المقاومة اللبنانية
مقتل ٧ اسرائيليين وجرح ٤ آخرين
قتل جريح رفض الاستسلام

قتل ٧ جنود اسرائيليين واصيب ٤ اخرون بجروح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على دورية اسرائيلية كانت تسير على طريق بيت كونين بجنوب لبنان المحتل .

وقالت مصادر امنية ان رجال المقاومة الذين كمنوا للدورية هاجموها بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة واشتبكوا مع افرادها ودمروا شاحنة وسيارة جيب .

واضافت ان احد رجال المقاومة اسر في الاشتباك وعمد جنود الاحتلال الى قتله نتيجة رفضه الاستسلام ، حيث بقي يقاتل الى ان فرغت ذخيرته. وقالت (كونا) ان ٣٠ رصاصة وجدت اثارها في جسد المقاتل . وعمدت القوات الاسرائيلية اثر الاشتباك الى ارسال تعزيزات عسكرية جديدة الى المنطقة بهدف محاصرة المقاتلين ، كما اقفلت طريق باتر ـ جزين وقررت ابقاءها مقفلة حتى يوم صباح الاحد المقبل ، واتخذ حوالي ٢٠٠ جندي اسرائيلي مواقع لهم على جسر الاولي عند المدخل الشمالي لصيدا لاول مرة منذ عام، وكانوا قد سلموا هذا الموقع الى جيش انطوان لحد .

نسف

وذكرت مصادر عسكرية في تل ابيب ان القوات الاسرائيلية نسفت ثلاثة منازل في البقاع الغربي بدعوى انها كانت مخابىء للاسلحة . واضافت ان اثنين من هذه المنازل يقعان في بلدة مشغرة بينما يقع البيت الثالث في بلدة مجدل بلهيص المجاورة . وعزلت القوات الاسرائيلية مشغرة .

بيروت : انفجارات بالغربية وسيارات مفخخة بالشرقية

قال مصدر امني ان عبوة ناسفة انفجرت قرب مؤسسات المعهد العربي في منطقة زقاق البلاط غربي بيروت وان الاضرار اقتصرت على الماديات. والقيت العبوة من سيارة « اودي » بيضاء اللون قرب المعهد الذي يخص الدكتور حسين اليتيم عضو المكتب السياسي لحركة « امل » .

ووضع مجهولون عبوة ناسفة في محلة « المحركات الكهربائية » في منطقة برج البراجنة ادى انفجارها الى وقوع اضرار في بعض المحلات التجارية والمنازل المجاورة .

وعثرت اجهزة الامن على ٣ سيارات مفخخة كانت متوقفة في اماكن متفرقة في المنطقة الشرقية .

مكتب رعاية المصالح المصرية :
قانون تصاريح العمل "قديم" ولاجديد حول هذا الموضوع

كتبت ألفت قطامش :

اكد المستشار في مكتب رعاية المصالح المصرية بالكويت هلال حمودة ان قانون تصريح العمل قديم وصدر في عام ١٩٥٨ والغرض منه هو منح تصاريح العمل لاي مواطن مصري يعمل في جهة غير مصرية سواء كان معارا او منتدبا او بتعاقد شخصي .

واضاف المستشار في تصريح لـ القبس بانه ليس هناك اي جديد حول هذا الموضوع ، والغرض من نشره هو للتذكير في رسوم التصاريح المفروضة على كل مصري يعمل في جهة غير مصرية فيما عدا بعض الاستثناءات على الذين يعملون بالامم المتحدة والجامعة العربية ومكاتبها بالخارج ، وكذلك من يعمل عند اي شخص اجنبي كالخدم والسائقين والعمال والصناع واصحاب الحرف ، ومن يعمل لحسابه الخاص مثل المحامي والمهندس .

وقال ان الجديد في الموضوع ان هناك رسوما جديدة باسم تنمية الموارد المالية لزيادة رسوم استخراج تصريح العمل لاول مرة ، وذلك عند تجديده سنويا . واضاف : لقد وصلنا بالفعل امس برقية من القاهرة حول الرسوم الجديدة وسنبدأ بتطبيقها اعتبارا من اليوم .

تل أبيب تتحدث عن « تفاهم » مع موسكو

وصف شامير مباحثاته مع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي في نيويورك بانها كانت « شاملة وعميقة » . واضاف : « لا أستطيع القول ان موسكو عدلت من موقفها ، ولكن قد يكون هناك اختلاف محدد بين محادثاتنا هذه المرة وقبل ثلاث سنوات ، وقد شعرت بان هناك تفهما اكبر او مزيدا من الجهد لفهمنا ، ولكن هل ستسفر هذه المباحثات عن بعض النتائج المحددة ، هذا ما يتوجب علينا انتظاره » . وجدد شامير رفضه لاقتراح موسكو بعقد مؤتمر دولي للسلام حول الشرق الاوسط وقال « ان مثل هذا المؤتمر لن يقدم حلولا لاحلال السلام وانه سيصبح مسرحا للدعاية ضد اسرائيل » .



وفاة شخصين في اصطدام على طريق العبدلي


● السيارتان بعد الحادث الدامي

كتب عادل العنزي :

توفي شخصان في حادث تصادم عنيف وقع صباح امس الاول بالقرب من استراحة المشروعات السياحية على طريق العبدلي .

وقد وقع الحادث عندما اصطدمت السيارتان وجها لوجه وتهشمت مقدمتهما وتوفي السائقان على الفور . وحضر رجال الانقاذ التابعون لمركز انقاذ ام العيش الذين اخرجوا جثتي السائقين بعد قص الابواب الحديدية بواسطة الاوكسجين . وبدأ التحقيق في الحادث .

الانتخابات الأميركية
اليوم مناظرة بوش - فيرارو
الديمقراطيون يشككون بفحولة ريغن

تلتقي كل من نائب الرئيس الاميركي جورج بوش والمرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس في انتخابات الرئاسة المقبلة جيرالدين فيرارو في مناظرة تلفزيونية تجري بينهما الليلة وسط مناخ سياسي تغير بشكل حاد نتيجة مناظرة جرت بين الرئيس رونالد ريغن ومنافسه الديمقراطي والتر مونديل وخرج منها الاخير منتصرا .

وتوقع مراقبون ان تتخذ فيرارو موقف الهجوم في المناظرة وان تضع بوش في موقف الدفاع مثلما فعل مونديل مع ريغن وذلك باثارة مسالة العجز الضخم في ميزانية الحكومة ، الا انها لن تثير على ما يبدو موضوع سن الرئيس الاميركي الذي يركز ويشدد عليه اعضاء بارزون في الحزب الديمقراطي قالوا عن ريغن انه بدا خلال المناظرة مع مونديل « عجوزا .. وتصرف كعجوز .. وانه يتعين عليه ان يفعل شيئا ليثبت به فحولته » .

واشار المراقبون الى ان مناظرة ريغن ـ مونديل ذكرت المواطن الاميركي بان رئيسه لم يعد يتمتع بحيوية الشباب التي تبدو عليه مقابل منافسه مونديل الذي يصغره بعشرين عاما .

لكن الرئيس ريغن رفض ما يردده الديمقراطيون وقال بسخرية « انني اتحدى مونديل ان ينازلني في مباراة تثبت اينا اقوى ساعدا واشد قوة » . وامتلأت الصحف الاميركية الصادرة امس الاول بمقالات حول تقدم سن ريغن وقدرته على مواصلة الحكم .



المتطفــــلات !

قال لي صديقي « المعرس » الجديد .. لقد واجهت والدتي موقفا محرجا مع المتطفلات .. سألته وانا ارغب في معرفة المزيد .. من هن المتطفلات ؟.. قال لي وما زال حديثه ممزوجا بلهجة حزينة .. لقد تكدست العشرات من أصحاب « البراقع » .. عيونهن شرهة .. ساطعة .. تلتفت ذات اليمين والشمال .. بحثا عما يرضي تطفلهن .. سألته هل هن مدعوات ..؟ قال بسرعة .. وهل كانت والدتي تعرفهن .. ان تلك الفئة من السيدات اللاتي يتواجدن في كل زفاف امام الابواب كأنهن « شحاذات » ينتظرن صدقات او بقايا طعام .. ووجوههن لا تتغير ..واشكالهن معروفة .. واضاف : ان النساء يعرفن بعضهن البعض حتى من تحت البراقع .. سألته ماذا يردن ؟ أجاب : لا ادري .. فقط التطفل .. ولا شيء غيره .. ومما يؤسف له ان اسماء بعضهن رنانة .. ولكنها هواية سيئة .. نتمنى انقراضها .

محمد البرجس

الدخيل يستقبل سفير هولندا

استقبل وزير الاشغال العامة المهندس عبد الله الدخيل الرشيد بمكتبه بالوزارة امس السفير الهولندي لدى الكويت السيد هنري سخورمان .

وتم خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية واستعرض الجانبان اوجه التعاون وسبل تعزيزها في مجالات الاشغال العامة بين البلدين .

كما استقبل الوزير الرشيد بمكتبه في وقت لاحق دوق غلوستر والوفد المرافق له . وتبادلا الاراء في بعض الامور ذات الاهتمام المشترك والخاصة في مجالات الاشغال العامة .

مد فترة القرار الخاص بوقف اصدار رخص سفن الصيد

اصدر وزير الاشغال العامة رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية المهندس عبد الله الدخيل الرشيد امس قرارا يقضي بمد القرار الخاص بوقف اصدار التراخيص الجديدة لسفن الصيد العاملة في المياه الاقليمية الكويتية لمدة سنة اخرى اعتبارا من التاسع من اكتوبر الحالي وذلك لحين الانتهاء من الدراسات الخاصة بتنظيم عمل الصيد في المياه الاقليمية الكويتية التي تقوم به الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية .

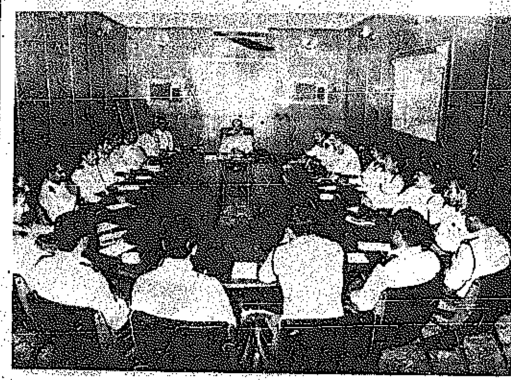
وزير التربية المالديفي يصل البلاد اليوم

يصل الى البلاد في الثامنة والنصف من صباح اليوم وزير التربية المالديفي محمد زاهر حسين في زيارة تستغرق اربعة ايام وسيكون في استقباله بالمطار وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم .

محافظ الاحمدي يستقبل رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت

استقبل محافظ الاحمدي الشيخ جابر العبد الله الجابر الصباح رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت والعضو المنتدب عبد الله مالك الغريللي ، حيث قدم شرحا مفصلا للمحافظ عن آخر ما توصلت اليه بجميع اعمال شركة نفط الكويت في مجال التطوير الفني والاداري لمختلف أجهزتها .

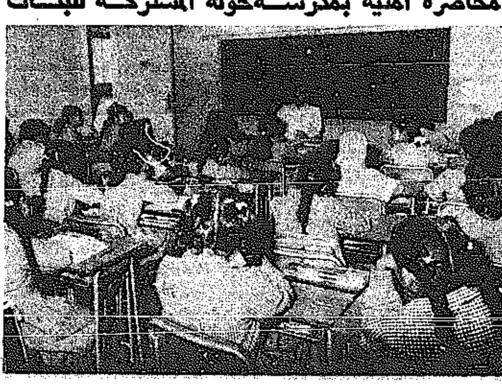
اجتماع لبحث القضايا الامنية بمحافظة العاصمة



● جانب من الاجتماع

ترأس مدير امن محافظة العاصمة بالوكالة المقدم سليمان حسن عبدالرحيم اجتماعا صباح امس حضره مدير مباحث العاصمة ومدير نيابة العاصمة وقادة مناطق المحافظة ورؤساء المخافر.. وقد تم التباحث في الشؤون الامنية التي تهم المحافظة كما تحدث مدير النيابة في الاجتماع عن بعض الامور التي من شأنها ان تزيد التعاون بين النيابة والمخافر وتحقق الامن والعدالة للمواطنين .

محاضرة أمنية بمدرسة خولة المشتركة للبنات



ضمن حملة التوعية الامنية والمرورية التي تقوم بها ادارة العلاقات العامة في مختلف المراحل الدراسية القى النقيب يعقوب الفضالة محاضرة امنية مرورية بمدرسة خولة المشتركة للبنات .. وقد تناولت المحاضرة التعريف برجل الشرطة والسمات التي تميزه والمركبات التي يستخدمها ودوره في خدمة المجتمع وحفظ الامن والاستقرار وحماية الارواح والممتلكات واقرار النظام وتقويم واصلاح الخارجين على القانون والنظام .

الفوزان : ادخال ٢٨٩٦ قسيمة في الكمبيوتر

قال مدير ادارة العلاقات العامة والبحوث والاحصاء في بلدية الكويت عبدالله الفوزان ان ادارة مشروع « كوداس » استكملت خلال الشهر الماضي حسابات الاحداثيات الجيوديسية لمحطات الشبكة الجيوديسية الوطنية ، كما اتمت عملية اقامة الاعمدة الواقية على جميع النقاط المرومة في مختلف المناطق .

واضاف انه تم ادخال ٢٨٩٦ قسيمة في الكمبيوتر باشراف قسم الحاسب الالي وذلك في مناطق ضاحية عبدالله السالم والسرة واليرموك .

واشار الى انه تم ارسال قرارات نظام المرحلة الثانية المعدلة ونظام الفوتوغرامتري الرقمي ومخطط غرفة الكومبيوتر الثانية الى الشركة المشرف كما قام المشرف الفني مع المساحين المختصين بزيارة لمقاييس المد والجزر وميناء الشويخ حيث ارسلت الى الخبير في هانوفر لعمل حسابات لادنى مستوى للبحر .

هذا ، وقد انجز قسم الحاسب الالي طباعة عدد كبير من الخرائط المتضمنة المعلومات العقارية لمناطق المنصورية وضاحية عبدالله السالم ، وجنوب السرة ومشرف والرابية وجنوب خيطان والنزهة وقرطبة .

ادخال بيانات رياض الاطفال بسجل الطالب

عقد بمركز المعلومات الالي امس اجتماع لبحث موضوع ادخال بيانات طلبة مرحلة الرياض ضمن نظام سجل الطالب ، وترأس الاجتماع وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الادارية والخدمات سعود الطلب .

محافظ حولي يترأس اجتماع مجلس المحافظة

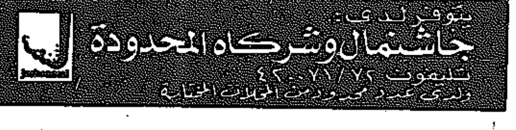
● المحافظ واعضاء مجلس المجلس

● ... ويستقبل القائم بالاعمال العماني

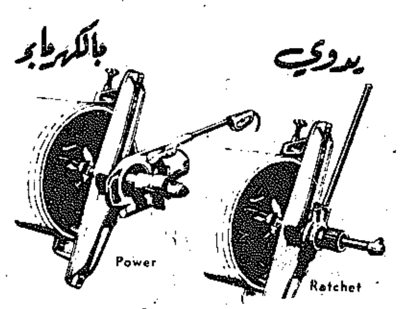
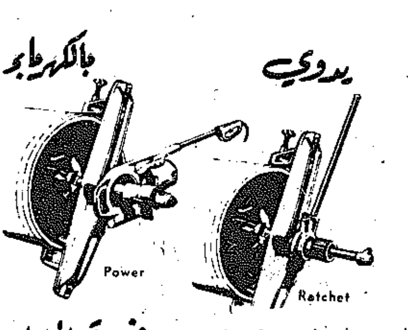
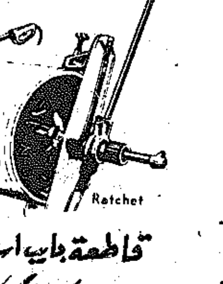
ترأس محافظ العاصمة محافظ حولي بالنيابة الشيخ سالم صباح الناصر الصباح اجتماع مجلس محافظة حولي الذي عقد في العاشرة من صباح امس بمبنى المحافظة . وقد صادق المجلس على محضر الاجتماع السابق ، ثم ناقش الاقتراح المقدم من المحافظ بشأن وضع تصور لميزانية برامج الانشطة المختلفة للمحافظة من رياضية وثقافية واجتماعية ودينية وانتخاب لجنة مالية موقتة .

من جهة اخرى استقبل المحافظ امس سالم العلوي القائم باعمال السفارة العمانية في الكويت الذي سلمه رسالة من السيد الركن المعتم بن حمود آل بو سعيدي محافظ العاصمة بسلطنة عمان .

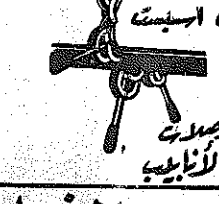
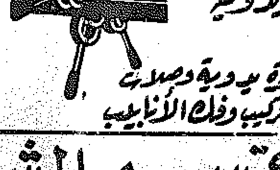
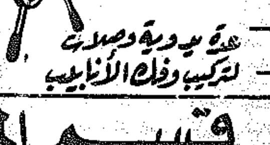










سمو الامير يتسلم أوراق اعتماد سفيري البحرين والهند



● سمو الامير لدى تسلمه اوراق اعتماد السفير البحريني



● .. ولدى تسلمه اوراق اعتماد السفير الهندي .

الحتفل بقصر السيف الساعة التاسعة من صباح امس بتقديم أوراق اعتماد كل من ناجندرا نات جها سفيراً لجمهورية الهند وعبد العزيز عبد الرحمن بوعلي سفيراً لدولة البحرين الشقيقة الى سمو امير البلاد سفيرين لبلاديهما لدى الكويت .

هذا وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالنيابة ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري .

سمو ولي العهد يقيم مأدبة غداء للدوق غلوستر والوفد المرافق له



● سمو ولي العهد لدى استقباله الدوق البريطاني .

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في الساعة الواحدة بعد ظهر امس بقصر السلام الدوق غلوستر والوفد المرافق له لمناسبة زيارته للبلاد . وحضر المقابلة السفير البريطاني لدى الكويت .

ثم حضر الضيف مأدبة غداء اقامها تكريماً له سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في قصر السلام . وحضر المأدبة وزراء الدفاع والتجارة والصناعة والاشغال العامة والكهرباء والماء ورئيس المجلس البلدي ووكيل وزارة الاشغال العامة ومدير عام مكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وسفير الكويت في بريطانيا ورئيس جمعية المهندسين الكويتية ورئيس مهندسي البلدية بالنيابة .

من جهة اخرى استقبل رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح امس دوق غلوستر والوفد المرافق له، وجرى تبادل الاحاديث الودية بين الجانبين .

وقد اقام رئيس المجلس البلدي حفل استقبال للدوق البريطاني في ادارة البلدية . ثم قام وضيفه بزيارة معرض البلدية حيث اطلع على التطور العمراني في الكويت .

استقبالات سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في مكتبه بمقر رئاسة مجلس الوزراء امس وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ورئيس المجلس البلدي السيد داود مساعد الصالح وسفيرنا في اليابان السيد عبد المحسن الهارون وسفيرنا في المملكة المتحدة السيد غازي الريس وعضو مجلس الامة السيد محمد حبيب الابسدر والمستشار بالديوان الاميري اللواء عبد اللطيف الثويني ومختار منطقة الفحيحيل السيد تركي الدبوس والسيد مبارك النون .

كما استقبل سموه عدداً من المواطنين في الديوان العام .

وزير الدفاع يستقبل سفيري استراليا وفرنسا

استقبل وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح امس القائم بالاعمال الاسترالي لدى الكويت السيد برايان شاناهان . وجرى بحث العلاقات الثنائية بين الجانبين .

كما استقبل السفير الفرنسي لدى الكويت جان بريسو . وبحث الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين اضافة الى شؤون المنطقة .

العوضي وصل تونس

وصل وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبد الرحمن العوضي الى تونس على رأس وفد لحضور اجتماعات اللجنة العلمية الاستشارية التابعة للجنة الاقليمية المنبثقة عن منظمة الصحة العالمية التي بدأت هناك امس ولحضور اجتماعات المكتب التنفيذي لوزراء الصحة العرب التي تبدأ يوم السبت المقبل .

ومن المقرر ان يترأس الدكتور العوضي ايضا اجتماعات وزراء الصحة التي ستعقد على هامش اجتماعات اللجنة الاقليمية لشرق البحر الابيض المتوسط التي ستبدأ الاثنين المقبل .

وكيل الاعلام يمثل الكويت باجتماعات مجلس وزراء الاعلام العرب

ستلبي الكويت الدعوة الموجهة من الامانة العامة لجامعة الدول العربية لحضور اجتماع الدورة الحادية والعشرين لمجلس وزراء الاعلام العرب الذي سيعقد في تونس يومي ١٥ و ١٦ اكتوبر الجاري وسيسبق هذا الاجتماع اجتماع الدورة العادية الـ ٤١ للجنة الدائمة للاعلام العربي ايام ١١ و ١٢ و ١٣ اكتوبر الجاري .

وسيمثل الكويت في اجتماع وزراء الاعلام وفد برئاسة وكيل وزارة الاعلام الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر وعضوية رئيس مجلس الادارة المدير العام لوكالة الانباء الكويتية « كونا » السيد برجس حمود البرجس وسفيرنا في تونس مجرن احمد الحمد ورئيس تحرير مجلة العربي الدكتور محمد غانم الرميحي ومدير المكتب الفني بوزارة الاعلام السيد رضا يوسف الفيلي والملحق الصحفي بسفارة دولة الكويت في تونس السيد علي حسين .

مشروع المسح الصحي يصل فيلكا منتصف الشهر الحالي

يبدأ منتصف الشهر الجاري مشروع المسح الصحي في جزيرة فيلكا ، وقد انتهت الترتيبات الميدانية المتعلقة بهذا الموضوع حيث سيشمل المسح عينة عشوائية تضم ٥٨ اسرة منها ٤٣ اسرة كويتية و١٥ اسرة غير كويتية .

وقد قام مدير المشروع د. رمسيس جمعة ، ومساعد مدير مستشفى الجهراء ، د. احمد الغريب بزيارة استطلاعية لجزيرة فيلكا ، واجتمعا بالمسؤولين في الوحدة الصحية المجمعة وعاينا الترتيبات الخاصة للبدء بالمشروع .

في اجتماع مجلس الاسكان برئاسة ولي العهد

حل مشكلة بيوت الدور الواحد

البناء بحدود ٣٦٠ مترا والقروض مجموعها ٥٤ ألف دينار

قال مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف علي الحوطي انه اتفق في الاجتماع الذي عقده مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء سعد العبد الله يوم الاثنين الماضي على الخطوات العملية لتنفيذ القرارات والضوابط والشروط الخاصة بالبيوت الحكومية المبنية من دور واحد ولا تتحمل اقامة دور ثان عليها على ان يكون مجموع مسطح بناء المبنى الرئيسي مع الاضافات بحد اقصى ٣٦٠ مترا مربعا وان لا تتجاوز قيمة القروض التي سبق وان حصل عليها المقترض مع القرض الذي سيحصل عليه ٥٤ الف دينار .

وابلغ السيد الحوطي — كونا — انه يستفيد من هذه القرارات الاسر التي يبلغ عدد افرادها خمسة افراد فاكثر ويعيشون في البيت المخصص لهم معيشة واحدة والاسر التي خصصت لها هذه البيوت الحكومية سواء حصلت على وثيقة تملك او لم تحصل عليها .

واكد السيد يوسف علي الحوطي ان البنك سيقوم بوضع الترتيبات اللازمة لاستقبال الطلبات الخاصة بهذه البيوت بحيث يتم تنفيذها باقل وابسط الاجراءات الممكنة وتحقيقا لهذا الغرض فسوف يقوم البنك باستدعاء المستفيدين من هذه القرارات حسب المناطق وذلك تجنبا لحدوث الازدحام وتأخير التنفيذ ، وسيتم الاعلان عن ذلك قريبا .

في الندوة العربية الالمانية المشتركة :

البرجس يطالب بتسهيل وصول الاعلام العربي الى الجماهير الألمانية

هامبورغ — كونا — انتقد المندوبون العرب الى الندوة العربية الالمانية المشتركة في هامبورغ موقف الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية من القضايا العربية واهمالها للتطور العلمي والثقافي والحضاري في العالم العربي.

وطالب رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية المدير العام لوكالة الانباء الكويتية — كونا — السيد برجس حمود البرجس بتسهيل وصول الاعلام العربي الى الجماهير الالمانية وشرح اهم المعضلات كالقضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية منوها في هذا الصدد بتجاهل وسائل الاعلام الالمانية لقضايا مثل الاحتلال الاسرائيلي للبنان والتهديدات الاسرائيلية لسوريا ومصير الشعب الفلسطيني . واكد على ان المؤشر الرئيسي في تبادل الاعلام « يجب ان يكون الانسان والعامل الانساني قبل كل شيء » .

وكان مدير قسم الاعلام في مبرة فريدريك ايبرت شتيفتونغ التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي الالماني الغربي قد دعت الى ندوة مشتركة لممثلين من اتحاد وكالات الانباء العربية وبعض كبريات وسائل الاعلام الالمانية للتشاور حول السبل الكفيلة بوصول المزيد من الانباء العربية الى القارىء والمستمع الالماني وتقديم صورة متكاملة للتطورات في العالم العربي .

● برجس البرجس

وحضر الحوار من الجانب العربي رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية السيد برجس حمود البرجس ونائب المدير العام ورئيس قسم العلاقات العامة والمكاتب الخارجية في كونا السيد احمد الدشتي والامين العام لاتحاد وكالات الانباء العربية الدكتور فريد آيار ونقيب الصحافيين السوريين والمدير العام للوكالة العربية السورية للانباء — سانا — الدكتور صابر فلحوط ومدير وكالة انباء الامارات العربية المتحدة (و.ا.م) الدكتور ابراهيم العابد ومدير وكالة انباء قطر ورئيس التحرير السيد علي الكواري ومكتب الانباء الكويتية في بون .

وزراء النقل والمواصلات يختتمون اجتماعاتهم بالجزائر

الجزائر — كونا — انهى وزراء النقل والمواصلات العرب اجتماعاتهم امس بعد ندوة استمرت يومين .

وابلغ وزير المواصلات عيسى المزيدي — كونا — انه تم الاتفاق على انشاء مجلس لوزراء النقل للدول العربية وكان الموضوع من ابرز نقاط جدول اعمال الندوة .

ويذكر ان ثلاث دول عربية من بينها الكويت قد تحفظت على انشاء هذا المجلس ورأت ان يقع تدعيم اللجنة العربية الدائمة للنقل والمواصلات القائمة منذ عدة سنوات ضمن اطار جامعة الدول العربية وتكثيف جهودها وزيادة فاعليتها حتى تقوم بدورها على اكمل وجه دون اللجوء الى الاكثار من المجالس والمؤسسات .

الشطي يجتمع بسفير المانيا الديمقراطية

استقبل مدير مكتب سمو امير البلاد ابراهيم الشطي بمكتبه صباح امس سفير المانيا الديمقراطية لدى الكويت .

أركان الاسكان يتحدثون عن مشروع النموذج الموحد في العارضية — ٢

الرجيب : المشروع استفاد من مميزات الفئتين
العوضي : الوحدات غير قابلة للتعديل والاضافة
الشاهين : التصميمات تلبي احتياجات الاسرة الكويتية

● الوزير يتوسط العوضي والشاهين خلال المؤتمر الصحفي .

عقد اركان الاسكان مؤتمرا صحفيا امس تحدثوا فيه عن مشروع العارضية — ٢ أول مشاريع الاسكان الحكومية ذات الوحدات الاسكانية الموحدة . فقد وصف وزير الاسكان حمد عيسى الرجيب المشروع بانه مهم واستفاد من كل التجارب والميزات للمشاريع السابقة ، وقال وكيل وزارة الاسكان عبد الوهاب العوضي ان هذه البيوت غير قابلة للتعديل وان هناك اجراءات لمنع اجراء اية تعديلات عليها فيما قال المهندس ابراهيم الشاهين مدير عام الهيئة العامة للاسكان ان تصميمات البيوت ركز فيها على تلبية احتياجات ومتطلبات الاسرة الكويتية .

وفي نهاية المؤتمر الصحفي اصطحب الوزير الرجيب والمسؤولون رجال الصحافة في جولة في المشروع .

● في البداية قال الوزير الرجيب ان المقاولين المحليين الذين ينفذون مشروع العارضية ، اثبتوا جدارة في نوعية العمل وجودته والالتزام بالمواعيد وهذا ما كنا نتوقعه وتحقق بالفعل ، واشاد بجهود المهندسين الذين اشرفوا على المشروع ، وشكرهم على الجهد الذي بذلوه .

وذكر ان هذا المشروع الاول من نوعه في البرامج الاسكانية ذات النموذج الموحد الذي اخذ مميزات البيوت ذات الدخل المتوسط وذات الدخل المحدود ، وتوفر فيها جميع متطلبات المواطن مثل الديوانية والملادق ، والمساحة والتصميم .

● وتحدث بعد ذلك وكيل وزارة الاسكان عبد الوهاب العوضي فقال ان هذا المشروع يعتبر مشروعا رائدا ضمن الخطة الاسكانية الجديدة لانه خلاصة التجارب في المشاريع السابقة وتشتمل كل وحدة سكنية على عشر غرف منها ست رئيسية وصالتان كبيرتان وديوانية ومطبخ كبير ومرافق تخديمية كافية .

وذكر ان مساحة البناء في الوحدة السكنية ٢٣٦ مترا مربعا ، وهي اكبر مساحة بناء عرفتها البيوت الحكومية منذ بداية انشائها ، ومساحة القسيمة حوالي ٣٠٠ متر مربع .

وقال الوكيل العوضي ان المشاريع التي تنفذها الهيئة توفر للوزارة عام ١٩٨٥ حوالي ٧٢٥٠ وحدة سكنية وستغطي الطلبات حتى العام ١٩٧٧ ، بالاضافة الى توزيع القسائم السكنية التي ستخفف من تراكم الطلبات .

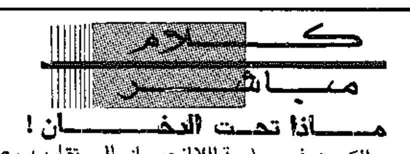
● وتحدث مدير عام الهيئة العامة للاسكان المهندس ابراهيم الشاهين فقال ان المشروع يحتوي على ٢٣٥٠ وحدة سكنية موزعة على خمس شركات محلية بالاضافة الى المرافق والخدمات العامة وهو من المشاريع النموذجية الهيئة .

تحديث الطلبات

وحول تحديث الطلبات دعا الوزير الرجيب المواطنين للاسراع في مراجعة الوزارة لاعادة دراسة طلباتهم ، وهذا ليس معناه تقديم طلب جديد ، واضاف ان الوزارة بدأت بتحديث الطلبات المقدمة من عام ١٩٧٥ ، وبدأت بدراسة طلبات ١٩٨١ حتى ١٩٨٤ وحتى الان لم يتقدم احد ، ويوجد الان عشرة الاف طلب تم تحديثها من اصل ٣٠ الف طلب وهذا رقم يدل على عدم التجاوب واوضح انه بعد نهاية العام فان جميع الطلبات التي لم يتم تحديثها سوف تلغى .

واكد وزير الاسكان انه ستكون هناك انظمة وضوابط لضمان عدم سوء استغلال البيت وتأجير الملاحق وستتخذ اجراءات حازمة لاخلاء البيوت المؤجرة .

وفيما يتعلق بالاراضي المخصصة لمشاريع الاسكان قال المهندس الشاهين انها تعتبر احدى المقومات ، ونوه الى ان هذا يهدد بعجز في توفير الاراضي عام ١٩٩٠ .



ماذا تحت الدخان !

توجهت الكويت في سياسة اللاانحياز الى تقارب مع المعسكر الشرقي في أكثر من مناسبة ليس موضوع التسلح الا احدها ... وقد اتضح أثر ذلك للعالم الغربي ووصلت الرسالة الى المواطن العادي في دول الغرب .. وعلم ان دولا كثيرة قد ملت الاستهتار الاميركي بقيم ومبادىء العدالة ... بل (والعبث) بأبسط الاعتبارات في سياسة أميركية خرقاء لم يبق لها أي تفسير سوى الهيمنة الصهيونية عليها .

تلفزيون الكويت واعلامه تحمس لابراز هذا التوجه ... وزاد في تأكيد هذا (اللاانحياز) ... فأخذ يفسح المجال لاخبار الكرملن وزيارات الرسميين الحمر الى رومانيا وغيرها من دول المعسكر الشيوعي ... بل ان هذا (اللاانحياز) تطور لمتابعة بتهلف لاخبار انشطة الاحزاب الشيوعية ومظاهراتها هنا وهناك .. وصرنا نحفظ اسماء الرفاق ونستعرض نياشينهم وانشطتهم لا من خلال نشرات الاحزاب الشيوعية السرية .. ولكن من تلفزيون الكويت .. وانقلبت المسألة (جد) .... وتزحزح اللاانحياز (حبتين) ..

يا سادة يا كرام ،

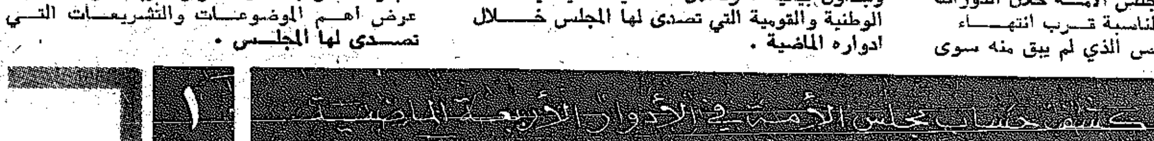
اذا فاتكم الاثر (الثوري) لهذه (الغشمرة) ... فان محصلة ذلك تتكشف خلال السنوات المقبلة في تطوير نشاط احمر لن يكون من السهل ابطاؤه عندما يكون نموه بدعم من الرفاق (الكبار) ... ويصبح (ورقة) يحاورونا عليها .. عندها فقط نهمس في أذن جهازنا الاعلامي قائلين (يا من شرا له من حلاله عله) .

فيصل الزامل

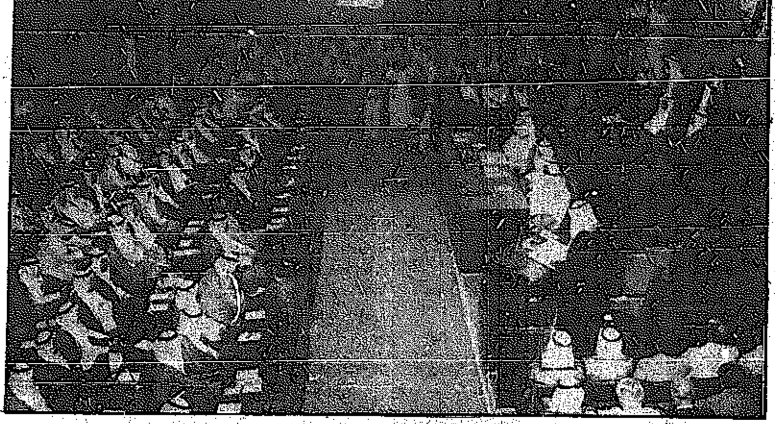
كتب حسين سلامة :

تبدأ « القبس » اليوم نشر دراسة شاملة عن الانجازات التي حققها مجلس الامة خلال الدورات الاربع الماضية وذلك لمناسبة قرب انتهاء الفصل التشريعي الخامس الذي لم يبق منه سوى خمسة اشهر هي بمثابة دور تكميلي لهذا الفصل . وتتضمن هذه الدراسة احصاءات وجداول بيانية ، وتشمل القضايا السياسية الوطنية والقومية التي تصدى لها المجلس خلال ادواره الماضية .

كما تلقي هذه الدراسة ضوءا على نشاط اللجان البرلمانية الدائمة والموقتة ، وتتناول انجازات النواب خلال الادوار الاربعة من خلال عرض اهم الموضوعات والتشريعات التي تصدى لها المجلس .



١٩٨ جلسة في ٢٨ شهرًا و١٨٩١ موضوعًا درستها اللجان في ٧٥٧ اجتماعًا



لقطة شاملة للمجلس

أهم التشريعات الجديدة: قانون الأحوال الشخصية وإنشاء الهيئة العامة لاستثمار الاحتياطيات النقدية

عقد مجلس الامة خلال دوراته العادية الاربع الماضية من فصله التشريعي ١٩٨ جلسة عادية واستثنائية بحث خلالها ١٨٩١ موضوعا اعدت بها لجانه المختلفة تقارير من خلال ٧٥٧ اجتماعا عقدتها طيلة الدورات الاربع.

وقد كان التفاوت بين عدد جلسات المجلس في كل عام بسيط عدا عن الدورة الاولى التي كانت قصيرة بطبيعتها ، لانها جاءت بعد الانتخابات التي جرت في اواخر شهر فبراير من عام ١٩٨١ ، حيث بدأت الدورة الاولى في ٩ مارس من العام نفسه واستمرت حتى اول شهر يوليو منه . وكان عدد جلسات المجلس في هذه الدورة ٢٥ جلسة ، وبينما عقد المجلس في كل من دورتيه الثانية والثالثة ٥٩ جلسة ، عقد في دورته الرابعة ٥٥ جلسة ، حيث شهدت هذه الدورة انخفاضا في مستوى حضور الجلسات مما ادى الى اخفاق المجلس في عقد بعض جلساته لعدم اكتمال النصاب خلال هذه الدورة .

وكما ظهر بعض التفاوت في عدد جلسات المجلس لكل دورة كذلك كان التفاوت واضحا في عدد اجتماعات اللجان وكان اكبر عدد من الاجتماعات التي عقدتها لجان المجلس الدائمة والوقتة خلال الدور العادي الثاني حيث عقدت هذه اللجان ٢٤٢ اجتماعا درست خلالها ٥٢٤ موضوعا ، ورغم أن هذه الدورة تميزت بهذا العدد الكبير من اجتماعات اللجان الا ان الدورة الثالثة التي شهدت عددا اقل من اجتماعات اللجان بلغ ٢٢٢ اجتماعا تميزت بانجازات اكثر في دراسة الموضوعات التي بلغ عددها ٥٨٨ موضوعا ، بينما عقدت هذه اللجان في الدورة الاولى ١٢١ اجتماعا درست خلالها ٤٨٠ موضوعا وهي نسبيا تعتبر اكبر انجاز للجان المجلس خلال الدورات الاربع . وعقدت في الدورة الرابعة ١٦٢ اجتماعا انجزت خلالها ٢٩٩ موضوعا .

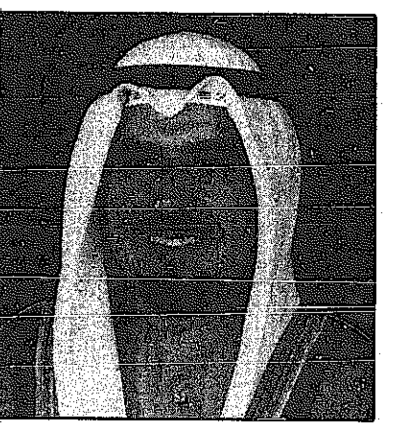
وفيما بلغ عدد الاسئلة التي وجهها النواب الى الوزراء خلال الدورات الاربع ١٠٤٤ سؤالا بلغ عدد الاقتراحات برغبة التي رفعها النواب الى المجلس ٧١١ اقتراحا .

اما بالنسبة للاسئلة التي بلغت ١٠٤٤ سؤالا فقد اجابت الحكومة عن ٩١٨ سؤالا منها ، عقب عليها النواب في حينه وقد وزعت هذه الاسئلة على الدورات بصورة متفاوتة ففيما قدم الى المجلس ١٧٥ سؤالا في الدورة الاولى قدم ٢٤٥ سؤالا في الدورة الثانية ، و ٣٠٤ اسئلة في الدورة الثالثة و ٣٢٠ سؤالا في الدورة الرابعة .

وفي الدورة الاولى اجابت الحكومة عن ١٦٢ سؤالا بينما اجابت في الدورة الثالثة عن ٢٢٤ سؤالا واجابت في كل من الدورتين الثالثة والرابعة على ٢٦٦ سؤالا .

وفيما يتعلق بالاقتراحات برغبة التي رفعها النواب الى المجلس والتي بلغت في الدورات الاربع ٧١١ اقتراحا تبنى منها المجلس ٤٥٢ رغبة . ورفع بها قرارات وتوصيات الى الحكومة التي بدورها احالتها الى الجهات والادارات المختصة . وقد ابلغت الحكومة خلال الدورات الاربع ردها على ٣٢٣ قرارا برغبة .

وكان المجلس قد تبنى في الدورة الاولى ٦٩ رغبة من اصل ١٨٩ اقتراحا برغبة قدمها النواب . وفي الدورة الثانية تبنى المجلس ١٦٠ رغبة من اصل ١٩٢ اقتراحا برغبة قدمها النواب . وردت الحكومة على ١٥٨ قرارا برغبة بينما اغفلت قرارين اخرين . وفي الدورة الثالثة ردت الحكومة على ١٠٤ قرارات برغبة من اصل ١١٤ قرارا تبناها المجلس من اصل ١٨٠ اقتراحا برغبة مقدمة من المجلس . وردت الحكومة في الدورة الرابعة على ٦١ رغبة من اصل ١٠٩ قرارات برغبة مرفوعة من المجلس عن ١٥٠ اقتراحا برغبة بحثت في اللجان المختلفة في المجلس خلال هذه الدورة .



سمو أمير البلاد



الشيخ سعد العبد الله

الانجازات التشريعية

ولا شك ان الدور الرئيسي لمجلس الامة كسلطة تشريعية هي سن التشريعات او الغاؤها او تعديلها من خلال تشريعات اخرى . وفي هذا المضمار كان للمجلس في دوراته الاربع العادية الماضية انجازات كثيرة، ومما زاد في هذه الانجازات التركة الكبيرة التي ورثها المجلس من المراسيم الاميرية التي صدرت خلال فترة غياب مجلس الامة .

وقد بلغ عدد التشريعات التي اصدرها المجلس خلال الدورات الاربع ٦٨٤ قانونا . تضمنت ٤٦٠ مرسوما اقرت في الدورتين الاولى والثانية ، ففيما اقر في الدورة الاولى ٢٤٢ مرسوما اقر ١٩ مشروعا بقانون قدمت من الحكومة وبينما اقر في الدورة الثانية ٢١٨ مرسوما اقر ايضا ٢٨ مشروعا بقانون من اصل ٧٨ مشروعا قدمت من الحكومة ، و ٨ مشاريع قوانين من اصل ٥٢ مشروعا قدمت من النواب .

وفي الدورة الثالثة اقر المجلس ٥٥ مشروعا من اصل ٧٤ مشروعا بقانون قدمت من الحكومة بما فيها مشاريع الميزانيات .. كما اقر ٧ مشاريع من اصل ٩ مشاريع قوانين قدمت من الاعضاء . وكانت جملة المشاريع بقوانين التي اقرها المجلس في الدورة الرابعة ٦٢ مشروعا .

وخلال الدورات الاربع الماضية كان الخط البياني بالنسبة لعدد العرائض والشكاوى المقدمة من المواطنين الى المجلس واضحا ، وكان اتجاه هذا الخط هبوطا ، اذ كانت اكبر نسبة لعدد الشكاوى والعرائض في الدورة الاولى من الفصل التشريعي الحالي. ففي هذه الدورة التي كانت قصيرة والتي بلغت ٤ اشهر تلقى المجلس ٧٧ عريضة وشكوى بينما تلقى خلال عام ١٩٨٢ اي في الدورة الثانية ٨٥ عريضة وشكوى خلال ٨ اشهر . وانخفض هذا الرقم الى ٦١ شكوى في عام ١٩٨٣ اي في الدورة الثالثة ، ثم انخفض في الدورة الرابعة الى ٣٢ شكوى وعريضة . وكان النواب خلال الجلسات يلقون باللائمة دائما على الحكومة بسبب كثرة الشكاوى والعرائض لانهم كانوا يعتبرونها بمثابة تظلم من المواطنين بشأن معاملة بعض ادارات الدولة. وبالاخص فيما يتعلق بموضوع تثمين العقارات ، لان معظم الشكاوى كانت تتعلق بموضوع التثمين ، بالاضافة الى عدد من الشكاوى العمالية . وقد يكون ابرز ما ساعد على خفض هذه الشكاوى والعرائض تولي النواب لاعداد كبيرة من معاملات المواطنين لدى الاجهزة والدوائر المختصة .

ولا شك ان انجازات مجلس الامة خلال هذا الفصل التشريعي كانت كثيرة ، وكان العطاء بالنسبة لمستوى المرحلة الحرجة جدا ، فقد تصدى المجلس للعديد من القضايا القومية والوطنية ، وكان هذا المجلس المنبر العربي الوحيد الحر — على مدى السنوات الاربع الماضية — الذي انطلقت من عليه الصيحات التي كانت تعبر عن ضمير كل فرد في الامة العربية ، ... سواء فيما يتعلق بالقضية اللبنانية والغزو الاسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢ واستمرار الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني والممارسات الصهيونية الفاشية ضد الشعب اللبناني الشقيق .. او فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية دعما لحركة المقاومة ، ولصمود الشعب الفلسطيني الشقيق في الداخل وكان للمجلس موقف واضح من قضية الاقتتال الفلسطيني في البقاع والشمال اللبنانيين ، وكذلك الامر بالنسبة للحرب العراقية الايرانية وللاعتداء الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي .

كما تصدى المجلس للوضع المتردي الذي تمر به الامة العربية ، ودعا اكثر من مرة الى ضرورة توحيد الصف العربي لمواجهة المخاطر والمؤامرات التي تحاك لهذه الامة من اجل تفتيتها وتمزيقها .

ودعم المجلس خلال دوراته الاربع توجه حكومة الكويت القومي الداعي الى تحقيق الحد الادنى من وحدة الصف بين الاقطار العربية ، وبالذات سياستها تجاه الحرب العراقية الايرانية .. وبذل المجلس الجهود الخيرة من اجل التوسط لانهاء النزاع المسلح بين الجارتين المسلمتين . واصدر اكثر من بيان لحثهما على وقف الحرب . ودعا بعض النواب البرلمانين الايراني والعراقي الى المساعدة في تقريب وجهات نظر الحكومتين في طهران وبغداد . كما بذل المجلس من خلال وفوده الى الخارج سواء برئاسة رئيس المجلس السيد محمد العدساني او نائبه السيد احمد السعدون او بعض النواب الذين زاروا دولا صديقة في زيارات رسمية ، بذل الجهود من اجل حث العالم على العمل لايقاف هذه الحرب .

فعلى الصعيد السياسي نجح المجلس في تناوله للمواضيع القومية والوطنية ، فدعم وطنيا جهود الحكومة في تصديها للمسائل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . وايد موقف الحكومة من الحرب العراقية الايرانية، وساندها في مواجهتها لموجة التفجيرات التي شهدتها الكويت في ١٢ ديسمبر من العام ١٩٨٣ والاجراءات الامنية التي اتخذتها من اجل مواجهة موجة الارهاب التي لم تقف عند الكويت وحدها ، بل تعدت ذلك حتى اصبحت ظاهرة في معظم دول العالم المتقدمة والنامية على السواء .

مهمة الرقابة

وبالرغم من الزخم الكبير في الانجازات التشريعية التي اقرها المجلس والتي اظهرتها الارقام في مستهل هذه الحلقة، وبالرغم من تصدي المجلس لكل الظروف والظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية على المستويين القومي والوطني الا ان هناك من يقول ان المجلس لم يحقق الحد المطلوب منه في ميدان الرقابة .

وموضوع الرقابة البرلمانية موضوع فضفاض يتسع الى كل الحقول والميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمالية .. وتندرج تحت هذه العناوين مواضيع متعددة في مختلف الميادين .. فهناك من حمل المجلس جانبا من مسؤولية ازمة سوق المناخ وذلك انطلاقا من دوره الرقابي على الميادين الاقتصادية .. بينما هناك من حمل مسؤولية المجلس هذه للحكومة لان المجلس كما يقولون كان بعيدا عن الدراسات والحقائق والارقام والعمليات التي كانت تتم في سوق المناخ .. الا انه بدون شك لم يكن المجلس بعيدا عن المخالفات التي كانت تتم في عملية التداول في سوق المناخ الذي عبر عنه وزير التجارة والصناعة السيد جاسم المرزوق بانه كان سوقا غير رسمي على هامش التداول في البورصة الا ان غالبية النواب لم يقبلوا بهذا التبرير لان ترخيص الشركات المقفلة كان يتم بصورة رسمية لدى وزارة التجارة .. علما بان غالبية هذه الشركات اذا لم تكن كلها كانت تراخيص فقط ، بينما كانت الشركات وهمية. وقد يكون محقا من قال ان المجلس يتحمل جانبا من المسؤولية بحجم دوره الرقابي على الحياة العامة في البلاد .

اما اذا كان المجلس يتحمل مثل هذه الاوزار والمسؤوليات وتعتبر الى حد تقصيرا في دوره الرقابي، فان المجلس غير قادر على منع وقوع الكوارث لانه لا يستطيع التنبؤ بها ، بحكم تكوينه من حيث تجهيزه بالاجهزة الفنية المطلوبة لمساعدة النواب واللجان على اداء دورها في الحياة العامة في المجتمع بالنسبة للقضايا الكثيرة التي تترتب نتائجها على الاجهزة التنفيذية في الدولة .. فيمكن القول ان المجلس غائب عن اغلب الدراسات الميدانية التي تجريها اجهزة الدولة اذا لم نقل عن كل هذه الدراسات .

لذلك كانت اللجان النيابية التي تعاقبت على الدورات الاربع الماضية تعمل بجد في الميادين المختصة بها ، وفقط في الامور الواضحة المكلفة بها، والتي ترد اليها على شكل مشاريع قوانين او اقتراحات برغبة ، او انها تطرح كموضوعات عامة للمناقشة ، وكان عددها ٢٨ موضوعا . تناولت اوضاعا وطنية داخلية ، واوضاعا قومية عربية . ففي الدورة الاولى ، طرح المجلس موضوعين للمناقشة العامة . وطرح في الدورة الثانية ٦ موضوعات للمناقشة العامة ايضا ، بينما طرح في كل من الدورتين الثالثة والرابعة ١٠ موضوعات ، وكان يصدر بيانا في شأن كل موضوع .

وفي دورته الثانية شكل المجلس لجنة تحقيق برلمانية برئاسة نائب الرئيس السيد احمد السعدون لتقصي الحقائق عن امور اسندت الى بلدية الكويت من قبل احد النواب على شكل اتهامات لبعض المسؤولين في البلدية .

وكما اشاد سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بانجازات المجلس في دورته الاولى القصيرة ، كذلك اشاد بجهوده ومواقفه في الدورة الثانية . فاكد سموه في نهاية هذه الدورة على اهمية الوحدة الوطنية ، وقال ان صلابة هذه الوحدة تكمن في التعاون والتنسيق بين السلطتين التنفيذية والتشريعية ، واوضح للنواب وللشعب الكويتي ان الامن والاستقرار الداخليين يظلان حجر الزاوية في المسؤوليات المشتركة بوصفهما اساس النمو وضمان الرخاء والمنطلق الضروري لكل تقدم وازدهار.

وقال سموه امام مجلس الامة ان الاحداث المتصاعدة حول الكويت ،كان لها الاثر الكبير في ترسيخ اسس التعاون بين دول الخليج العربية . وكان سموه يعني بذلك ، قيام مجلس التعاون الذي كان مازال يشهد عملية ولادته ككيان خليجي يتجه نحو توحيد الجهود والامكانات في مختلف الميادين، املا في تحقيق وحدة خليجية على اساس علمي ومدروس . واشاد الشيخ سعد بتعاون المجلس ومؤازرته للحكومة في سياستها في هذا الميدان ومشاركته لها في العديد من المواقف السياسية والقومية ، معبرا بذلك عن ضمير الشعب الكويتي وحرصه بكل امانة ومسؤولية .

وفي هذه الدورة ايضا ابدى المجلس مؤازرته سياسة الحكومة حيال القتال الدائر بين الشعبين المسلمين الجارين في العراق وايران ، ونوه الشيخ سعد بهذه المؤازرة لسياسة حكومته التي كانت تمثل الحرص المطلق على انهاء ذلك الاقتتال في اقرب وقت .

وكان من ابرز المشاريع التي انجزت واقرت في هذه الدورة القانون الخاص بانشاء الهيئة العامة لاستثمار

— البقية على الصفحة ٥ —

نشاط المجلس على الصعيد الدولي

كان نشاط المجلس في الدورات الاربع الماضية واضحا على الصعيد الدولي ، وقد بدأ هذا النشاط بحضور وفد الشعبة البرلمانية دورة مجلس الاتحاد البرلماني الدولي في مانيلا حيث اعيد انضمام مجلس الامة الكويتي الى عضوية الاتحاد الدولي .

— تم حضور وفد الشعبة البرلمانية المؤتمر الطارئ للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في بغداد واستقبل المجلس في دور الانعقاد العادي الاول الوفود البرلمانية من كل من : العراق ، المانيا ، الاكوادور ورئيس البرلمان الهندي .

وشارك في الاجتماعات التالية :

— في الاجتماع الحادي عشر الاستثنائي للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في دمشق .

— في الاجتماع الثاني عشر لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الكويت .

— في ملتقى بغداد للخبرات التشريعية .

— في الدورة « الخريفية للاتحاد البرلماني الدولي التي عقدت في هافانا » .

— في الدورة الربيعية للاتحاد البرلماني التي عقدت في لاغوس .

وقد قام وفدان من مجلس الامة بزيارة رسمية لكل من :

أ — دولة الامارات العربية المتحدة لحضور افتتاح المجلس الوطني.

ب — جمهورية الهند .

كما استقبل المجلس السيد جوليو اندريوتي — رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الايطالي .

ولقد اسهم المجلس بمشاركة فعالة عن طريق شعبته البرلمانية بخمسة وفود الى المؤتمرات والاجتماعات والمحافل البرلمانية العربية والدولية .

كما قامت اربعة وفود من مجلس الامة بزيارات رسمية لدول شقيقة وصديقة .

وشارك المجلس في المؤتمرات العربية والدولية التالية :

— الحوار البرلماني العربي الاوروبي الذي عقد في بغداد .

— اجتماع الاتحاد البرلماني العربي الرابع عشر الذي عقد في صنعاء .

— الحوار البرلماني العربي الافريقي الذي عقد في تونس .

— الندوة البرلمانية العربية للتنمية والسكان التي عقدت في تونس .

— المؤتمر السبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في سيئول .

— المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي عقد في جنيف .

وقد قام وفدان من مجلس الامة بزيارة كل من : الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة .

كما استقبل المجلس بناء على دعوة موجهة منه الوفود الرسمية الزائرة من الدول الشقيقة العربية والصديقة وهي :

— رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع الوطني في مجلس العموم الكندي .

— وفد جمعية الصداقة البرلمانية الفرنسية .

— وفد المجلس الوطني لنواب الشعب في جمهورية الصين الشعبية.

— وفد المجلس الاستشاري لسلطنة عمان .

— وفد مجلس الامة في جمهورية هنغاريا الشعبية .

كان المنبر الحر الوحيد في العالم العربي الذي ارتفع صوته في الظروف الحرجة



الرئيس العدساني — الشيخ صباح الاحمد — احمد السعدون — جاسم الصقر







جاسم الخرافي — مشاري العنجري — محمد المرشد — حمود الرومي

ساند الحكومة في مساعيها لوقف الحرب العراقية الايرانية والتعاون الخليجي والتضامن العربي

— تتمة المنشور على الصفحة ٤ —

احتياطيات الدولة النقدية الذي كان له اثر جيد على مردود استثمارات الكويت . وكان الفضل في سن هذا القانون لمقدميه النواب : احمد عبد العزيز السعدون وجاسم حمد الصقر ومحمد المرشد ، واحمد الطخيم ، ومشاري العنجري .

وكذلك قانون انشاء مجلس أعلى للاسكان وهو مقدم من النواب : عيسى الشاهين وبدر المضف وخالد السلطان ، وفلاح الحجرف ، وخالد الغزال ، والقانون الخاص بانشاء هيئة عامة للمعلومات المدنية .

كما جرى خلال هذه الدورة ايضا تعديل المادة ٣٧ من اللائحة الداخلية للمجلس التي سهل تعديلها على المجلس مهمة اقرار المشاريع ، حيث اصبح المجلس يعتمد في التصويت على اغلبية الحضور من الاعضاء بدلا من اعتماده — كما في السابق — على اغلبية عدد اعضاء المجلس .

وخلال هذه الدورة ايضا تم تعديل رواتب العاملين في الدولة ، بناء على اقتراحات عديدة من النواب وبعد دراسة مستفيضة من اللجنة المالية بالتعاون مع الحكومة ، وبالذات مع وزيري المالية والعدل والشؤون القانونية والادارية .

الدور الثالث

وكما اكد سمو ولي العهد في الدورة الثانية على اهمية الوحدة الوطنية ، والاستقرار والامن ، كذلك اكد في الدورة الثالثة على ان التعاون والتنسيق بين الحكومة والمجلس هما القيمة الاساسية الحافظة لنظام الكويت السياسي والدستوري .

وهذه الدورة شهدت الجهود الكبيرة التي بذلتها الحكومة من اجل وقف الحرب العراقية الايرانية ، التي كانت انذاك تنذر باخطار كبيرة ، كان لا بد من مواجهتها ودرئها بواسطة السياسة الهادئة المعروفة عن الكويت .

فبرز في هذه المرحلة تعاون المجلس والحكومة وسط ظروف خارجية بالغة الدقة ، اقل ما فيها كانت التطورات التي وصلت اليها القضية اللبنانية بعد الاحتلال الاسرائيلي لجزء كبير من الاراضي اللبنانية خلال الغزو الاسرائيلي الذي بدأ في ٥ يونيو من عام ١٩٨٢ والذي ادى الى احتلال اول عاصمة عربية « بيروت » . ورافق المجلس خلال هذه الدورة ايضا الخلافات اللبنانية والعربية التي حصلت حول اتفاق ١٧ مايو الموقع بين لبنان واسرائيل برعاية ومساهمة الولايات المتحدة الاميركية .

وحول هذا الموضوع كان المجلس — من خلال لجنة الشؤون الخارجية التي راسها النائب جاسم حمد الصقر خلال الدورات الاربع الماضية — على علم مستمر بتحرك حكومة الكويت وتشاورها المتواصل مع الاشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي ، ومع الاشقاء العرب الاخرين ، من اجل التوصل الى تقييم للموقف بجميع جوانبه ، للتوصل الى موقف عربي موحد يحمي استقلال لبنان ووحدته وسيادته وانتمائه العربي .

وفيما نوه سمو ولي العهد بجهود المجلس الكبيرة في هذه الدورة ، اكد على هذه الجهود رئيس مجلس الامة السيد محمد العدساني ، الذي نوه بالحصافة التي اتسمت بها مناقشات الاعضاء وقراراتهم .

ولم ينس السيد العدساني جهود المجلس المتعاونة مع الحكومة في التصدي للازمة الاقتصادية المتمثلة بازمة سوق المناخ التي تعرضت لها الكويت والتي استدعت من سمو امير البلاد الى اصدار مرسوم بدعوة المجلس الى عقد دورة طارئة في صيف عام ١٩٨٢ من اجل عرض الازمة عليه بهدف اصدار التشريعات اللازمة لحلها .. وكانت انذاك قد اعدت الحكومة مرسوما بقانون بهذا الشأن تضمن وجهة نظرها في حل الازمة .

ومن ابرز المواضيع التي تصدى لها المجلس في هذه الدورة ايضا مشروع الحكومة في شأن تعديل دستور الكويت .

وقد وصف رئيس مجلس الامة النتيجة التي توصلت اليها الحكومة مع المجلس بخصوص تعديل الدستور بانها طيبة وكان لها اثر مميز لدى المواطنين في الكويت . واشار في هذا الموضوع الى حكمة سمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كما اشار الى حسن تناول مجلس مجلس الامة لموضوع التعديل هذا .. مما ادى في النهاية الى طلب الحكومة سحب مشروع تعديل الدستور . وقد اعتبر الجميع هذه الخطوة درسا في التعاون بين السلطتين ، اضفى جوا من الثقة المتبادلة والاطمئنان الكامل لصفاء النيات .

وخلال هذه الدورة وعلى الرغم من تباين الاراء النيابية بين متحفظ ومعارض ومؤيد ، دعم المجلس توجه الحكومة نحو تعزيز التعاون الخليجي من خلال اقامة مجلس التعاون بين دول الخليج العربية فاقر وثائق واتفاقات هذا المجلس ونظامه الاساسي . وتعدى المجلس خلال هذه الدورة ، دوره العربي الى الميدان الاسلامي فناقش قضية افغانستان وايد حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره والتخلص من التدخل الاجنبي في بلاد الافغان .

ومن اهم المشاريع والقوانين التي اصدرها المجلس في هذه الدورة ، كان قانون رعاية الاحداث الذي قدمته الحكومة ، والذي جاء متكاملا بشكل يكفي لمعالجة مشاكل الاحداث من زواياها الاجتماعية والجزائية بصورة شمولية .

وقانون مكافحة المخدرات .

وقانون انشاء الهيئة العامة لشؤون القصر ، الذي قدمه النائب جاسم محمد الخرافي ، وشارك في تقديمه النواب حمود الرومي ويوسف الشاهين وجاسم العون وفايز البغيلي .

كما اصدر المجلس خلال هذه الدورة قانونين منظمين للمعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل .

الدور الرابع

اما الدورة الرابعة للمجلس في هذا الفصل التشريعي الخامس فقد ترافقت مع ادق الظروف السياسية واحرجها في منطقة الخليج العربي .

فهذه الدورة شهدت تعرض ايران لناقلات النفط المتوجهة من والى موانيء الكويت والسعودية ، وضربت عدة ناقلات نفط كويتية من قبل سلاح الطيران الايراني ، مما احدث خسائر فادحة كبيرة فيها ، واستدعى ذلك تحركا كويتيا سياسيا على الصعيد الخليجي والعربي والدولي فبحث الامر على مستوى مجلس التعاون الخليجي ، وعلى مستوى مجلس جامعة الدول العربية ، كما بحث في مجلس الامن الدولي بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر . وكان التحرك الكويتي كما ذكر الشيخ سعد العبد الله في اطار الشرعية والقانون واحكامه .. سعيا من الكويت للحرص على حسن الجوار واصلاح ذات البين .. ولكن وفق تصميمها على الدفاع عن سيادتها وارضها ومصالحها في مواجهة اي عدوان .

وكان للمجلس في هذا المضمار وقفته المسؤولة والمتفهمة لجوانب الموقف المعقد الذي سببته تلك الاعتداءات . مما ساند الحكومة في موقفها المبدئي وفي تحركها الدولي والعربي .

وتحققت في هذه الدورة ايضا انجازات تشريعية مهمة تجلت في سن قانون الاحوال الشخصية الذي يعتبر من اهم القوانين الموجبة ، والذي ينظم ويضبط نظام الاسرة ويكفل لها الحماية والاستقرار ويرعى مصالح افرادها في اطار مستمد من عدل الشريعة الاسلامية وحكمتها وسماحتها .

كما تابع المجلس مع الحكومة تعقب آثار ازمة سوق الاوراق المالية فاقر مشروع القانون الخاص بالتصرف في اسهم الشركات المساهمة والاوراق المالية وتداولها ، كما تابع ايضا مسار تنفيذ التشريعات التي تعالج معاملات اسهم الشركات التي تمت بالاجل .



عيسى الشاهين — جاسم العون — احمد الطخيم

ادوار المجلس	عدد الجلسات: جلسات المجلس	عدد الجلسات: جلسات اللجان	مجمل الموضوعات المدروسة	مشاريع القوانين المقدمة: من الحكومة	مشاريع القوانين المقدمة: من الاعضاء	مشاريع القوانين التي اقرت: من الحكومة	مشاريع القوانين التي اقرت: من الاعضاء	مجموع القوانين التي اقرت	المراسيم التي اقرت	مجموع القوانين والمراسيم	عدد الاسئلة النيابية	الاسئلة التي اجابت عليها الحكومة	عدد الاقتراحات برغبة	الاقتراحات التي تبناها المجلس	الاقتراحات التي اجابت عليها الحكومة	عدد العرائض والشكاوى
الاولى	٢٥	١٢١	٤٨٠	–	٢٤	١٩	–	٩	٢٤٢	٢٦١	١٧٥	١٦٢	١٨٩	٦٩	–	٧٧
الثانية	٥٩	٢٤٢	٥٣٤	٧٨	٥٢	٣٨	٨	٤٦	٢١٨	٢٦٤	٢٤٥	٢٢٤	١٩٢	١٦٠	١٥٨	٨٥
الثالثة	٥٩	٢٣٢	٥٨٨	٦١	٤٢	٨٧	١٠	٩٧	–	٩٧	٣٠٤	٢٦٦	١٨٠	١١٤	١٠٤	٦١
الرابعة	٥٥	١٦٢	٢٩٩	٧٤	٩	٥٥	٧	٦٢	–	٦٢	٣٢٠	٢٦٦	١٥٠	١٠٩	٦١	٣٢
المجموع	١٩٨	٧٥٧	١٨٩١	٢١٣	١٢٧	١٩٩	٢٥	٢٢٤	٤٦٠	٦٨٤	١٠٤٤	٩١٨	٧١١	٤٥٧	٣٢٣	٢٥٥

جدول بياني باعمال مجلس الامة خلال الادوار الاربعة الماضية

وفد الطلبة المتفوقين بدول مجلس التعاون يصل البلاد غدا

يصل الى البلاد غدا — الجمعة — وفد الطلبة المتفوقين بالمرحلة الثانوية بدول الخليج العربي في زيارة للكويت تستغرق خمسة ايام ويضم الوفد ٣٠ طالبا ومشرفا من سبع دول خليجية بواقع ثلاثة طلاب من كل دولة يرافقهم مشرف وذلك ضمن برنامج المكتب العربي لدول الخليج للطلبة المتفوقين في دول الخليج العربية في جميع المراحل التعليمية . حيث تستضيف سلطنة عمان الطلبة المتفوقين في المرحلة الابتدائية ، كما تستضيف دولة قطر المرحلة المتوسطة وتستضيف الكويت طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين .

هذا وقد اعدت مراقبة العلاقات العامة بوزارة التربية برنامجا حافلا لاطلاع الوفد على المعالم الحضارية والمتاحف والاندية العلمية وزيارة لاحدى مدارس المرحلة الثانوية بالكويت خلال فترة الزيارة .

تخصيص موجه أول للدراسات العملية

اصدر وكيل وزارة التربية قرارا بشأن تخصيص موجه أول لكل فرع من تخصصات الدراسات العملية — الديكور ، الكهرباء ، الميكانيكا ، المواد التجارية .

الشراح يجتمع بالمستشار الثقافي الفرنسي

اجتمع وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح بالمستشار الثقافي الفرنسي لبحث موضوع الدورات التدريبية التي تقام في فرنسا وكذلك بحث موضوع المنح الدراسية التي تقدمها فرنسا للكويت .

ويجتمع باعضاء اتحاد الطلبة باميركا

اجتمع وكيل وزارة التربية المساعد للتخطيط والشؤون الثقافية الدكتور يعقوب الشراح بثلاثة من اعضاء اتحاد الطلبة الكويتيين في الولايات المتحدة الاميركية لبحث موضوع تحديد الجامعات المتحفظ عليها والجامعات الاميركية التي ستوفد الكويت اليها الطلبة الكويتيين للدراسة فيها مستقبلا .

مؤتمر صحفي للمسجل العام بالجامعة حول التحويل بين الكليات

التحويل يبدأ السبت المقبل ويستمر أسبوعاً

استلام الطلبات لا يعني قبولها

لقطة من المؤتمر الصحفي

عقد الاستاذ مساعد الدخيل المسجل العام بجامعة الكويت مؤتمرا صحفيا صباح أمس وذلك في قاعة « السيمنار » بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية بمناسبة بدء عمليات التحويل بين الكليات والاقسام العلمية يوم السبت المقبل وشارك في هذا المؤتمر الانسة هناء الفوزان رئيسة قسم متطلبات التخرج بمكتب المسجل العام.

بدأ المؤتمر بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام حيث رحب بمندوبي الصحافة وشكرهم نيابة عن المسؤولين بالجامعة لتعاونهم المستمر لاطلاع الطلبة على كل الامور التي تهمهم .

المسجل العام قال ان للصحافة دورا كبيرا في اطلاع الطلبة على ما يهمهم وتوصيل المعلومات اليهم بطريقة تساعدهم على تفهم الاجراءات المطلوبة منهم سواء في التسجيل او السحب والاضافة او التحويل بين الكليات .

وقال ان عملية التحويل بين الكليات والاقسام العلمية ستبدأ يوم السبت المقبل وتستمر حتى يوم الاربعاء ١٧ اكتوبر وذلك من الساعة الثامنة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا ، بمكتب المسجل العام وسيكون لكل كلية شروطها الخاصة بالتحويل ، كما ان لمكتب المسجل العام شروطا عامة يجب على الطالب الالتزام بها حتى يمكن قبول طلب تحويله بداية منها احضار الطالب تقرير درجاته الخاص بالفصل الدراسي الثاني ٨٣—٨٤ واعادتها للمكتب خلال الاسبوع التالي لفترة التحويل مع امكانية منح فرصة لاسبوع اضافي .

واعلن المسجل العام ان التحويل لن يكون بالنسبة لكل الكليات لان كليات الطب ، والهندسة والبترول ، والعلوم الطبية المساعدة والتمريض ، سيكون التحويل اليها خلال الفصل الدراسي الثاني . ثم ناشد الطلبة بعدم التزاحم على مكتب المسجل العام خلال فترة التحويل حيث ان الفترة كافية .

واعلن السيد الدخيل شروط كل كلية للتحويل اليها والتي يجب على كل طالب يرغب في التحويل اليها الالتزام بها حتى يمكن قبول أوراقه .

وقد اوضح المسجل العام قائلا ان قبول اوراق الطالب ليس معناه تحويله للكلية التي يرغبها وانما ذلك يتوقف على عدة امور منها الطاقة الاستيعابية للكلية ومعدل النقاط الاعلى عند تساوي الطلبة في الشروط المطلوبه .. حيث أن شروط التحويل بين الكليات والاقسام العلمية تكون كالاتي :

● أولا كلية التجارة : من خارج الكلية وداخلها : يشترط ان يجتاز الطالب ٢٧ وحدة دراسية ، وان يكون المعدل العام ٤ نقاط ، وان يجتاز الطالب ٣ مقررات من كلية التجارة .

● ثانيا كلية الحقوق . بالنسبة للتحويل المطلق : يشترط ان يكون معدل الطالب في الثانوية العامة ٦٥٪ وذلك بالنسبة للطلبة دفعة ٨٣ ودفعه ٨٤ ، والا يكون الطالب على قائمة الانذار ، وبالنسبة للتحويل المشروط : ان يجتاز الطالب ١٢ وحدة من مقررات الكلية بينها مقرران الزاميان . وان يكون المعدل العام ٣ نقاط .

● ثالثا كلية العلوم من خارج الكلية : يشترط ان يكون الطالب قد أمضى فصلين دراسيين في القسم المحول منه او اجتاز ١٨ وحدة دراسية ، وان يكون الطالب قد انهى مقررا واحدا من التخصص الراغب في التحويل اليه بمعدل ٣ نقاط ، وان يكون المعدل العام ٣ نقاط .

ومن داخل الكلية يشترط ان يجتاز الطالب فصلا دراسيا واحدا ، وان يكون الطالب قد انهى مقررا واحدا من التخصص الراغب في التحويل اليه بمعدل ٣ نقاط .

وتلك الشروط تنطبق على جميع أقسام الكلية ما عدا قسم الرياضيات — فشروط التحويل اليه كالاتي :

● تخصص رياضيات : ويشترط ان يكون الطالب قد اجتاز ما لا يقل عن ٢٤ وحدة دراسية بمعدل عام ٣ نقاط من بينها ٩ وحدات في مقررات الرياضيات بمعدل ٤ نقاط لكل مقرر .

● تخصص علم الحاسب والاحصاء : ويشترط ان يكون الطالب قد اجتاز ما لا يقل عن ٣٠ وحدة دراسية بمعدل عام ٤ نقاط من بينها ١٢ وحدة في مقررات الرياضيات بمعدل ٥ نقاط لكل مقرر .

● رابعا كلية التربية : من خارج الكلية وداخلها : يشترط ان يكون الطالب قد انهى ما لا يقل عن ١٢ وحدة دراسية ، وان يكون المعدل العام ٣ نقاط للتحويل الى علوم ورياضيات و٤ نقاط للتحويل الى التخصصات الادبية ، ولا يقبل تحويل الطلبة الى برنامج رياض الاطفال وبرنامج المواد الاجتماعية « ابتدائي ومتوسط وثانوي » طالبات ، ولا يقبل التحويل الى برنامج المواد الاجتماعية (ابتدائي) طلاب .

● خامسا كلية الاداب : من خارج الكلية وداخلها : ويشترط ان يكون الطالب قد انهى فصلا دراسيا واحدا ، وان يكون المعدل العام ٣ نقاط .

● سادسا كلية الشريعة والدراسات الاسلامية : ويشترط ان يكون الطالب قد انهى فصلا دراسيا واحدا .

عضوات نادي الفتاة يزرن جناح الاطفال بمستشفى الرازي



● الوفد في زيارة لاحد الاطفال

بمناسبة الاحتفال بيوم الطفل العربي قامت مجموعة من عضوات نادي الفتاة برئاسة الآنسة فوزية حجي حسن امينة السر بالوكالة بزيارة جناح الاطفال بمستشفى الرازي ووزعن عليهم الهدايا التذكارية والتقوا بذويهم الذين اثنوا على بادرة اسرة نادي الفتاة تجاه المجتمع وابنائه.

سيدات المجتمع يلتقين في جلسة حوار عن ذكريات العطلة الصيفية في الخارج

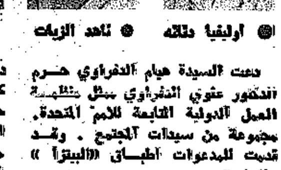


● هيام الدنراوي ● صفاء الطويجي ● سناء الكامل ● ايناس كامل











● اوليفيا دقاقه ● ناهد الزيات ● ناهد الخولي ● ربيسه والي

دعت السيدة هيام الدفراوي حرم الدكتور عثوي الدفراوي ممثل منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة، مجموعة من سيدات المجتمع. وقد قدمت للمدعوات اطباق «البيتزا» والحلوى.

وقد دار الحديث حول العطلة الصيفية وزيارة الاهل، والذكريات الحلوة ما بين لندن وباريس وقبرص وروما واثينا والقاهرة واسطنبول وغيرها.

ضمن الحضور السيدات اوليفيا دقاقة حرم المستشار السياسي طاهر دقاقة وايناس كامل حرم المهندس محمد كامل بالبترول الوطنية وربنيه موافي حرم محمد موافي الخبير المالي بوزارة المالية وناهد الزيات حرم المستشار محمد الزيات وناهد الخولي حرم اسامة الخولي بمعهد الابحاث العلمية وعديلة حرم المستشار شفيق زكي بوزارة العدل وصفاء الطويجي حرم الدكتور حسين الطويجي وسناء الكامل حرم السفير حسين الكامل وسيدي عيد حرم شريف سكر، ونيال توفيق حرم الدكتور محمد عفيفي، ومها البدراوي حرم معتز الالفي وغيرهن.





● جانب من الحضور

مسابقة شعرية لطلبة الجامعة

اعلنت ادارة النشاط الفني والثقافي عن مسابقة الشعر ضمن البرامج والمسابقات الثقافية ليوم النشاط الجامعي السادس الذي سيقام يوم الاثنين ١٩ نوفمبر المقبل وحددت شروط الاشتراك بان تكون القصيدة ذات طابع قومي او اجتماعي، وان لا تزيد ابيات القصيدة عن ثمانية ابيات، واختيار عنوان ملائم تدور حوله افكار القصيدة، وان يراعى في كتابة القصيدة المحافظة على اصول اللغة العربية، والاهتمام بالوزن والقافية.

وسيتم تسجيل اسماء الراغبين بالاشتراك لدى مراكز النشاط الفني والثقافي ومكاتب الاشراف الاجتماعي بجميع الكليات.

توزيع جوائز سمو امير البلاد على المتفوقين في حديقتي علي النصار وعيسى السعد بالشامية



● احد الفائزين يتسلم جائزته

اقامت حديقتا الشهيد علي النصار وعيسى السعد بالشامية تحت رعاية ابراهيم البداح مدير ادارة الشباب والطفولة حفلتيهما السنويتين لتوزيع جوائز سمو امير البلاد.

استهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلى ذلك كلمة القتها احدى العضوات رحبت فيها بالحضور وتقدمت بالشكر والتقدير لسمو امير البلاد على اهتمامه المتواصل ورعايته بتكريم ابنائه وبناته اعضاء وعضوات حدائق الاطفال بجوائز تشجيعية قيمة من سموه للمتفوقين والمتفوقات بالانشطة المختلفة كل عام.

وفي نهاية الحفل وزعت الآنسة نوال الصلال مراقبة خدمات الطفولة والسيدة شريفة الشطي رئيسة قسم حدائق الاطفال الجوائز على المتفوقات.

الإذاعة

البرنامج العام :

٢٥ر٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الإذاعة والاعلان عن الساعة ، ٣٠ر٥ القران الكريم ، ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج الاسلام واصول التربية ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير ، ٠٠ر٧ موجز الانباء ، ١٥ر٧ صحافتنا اليوم ثم موجز الانباء ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ استراحة الخميس ، ٤٢ر١١ حديث ، ٥١ر١١ قراءة البرنامج ، ٥٦ر١١ اربع اغنيات ، ٢٠ر١٢ مسلسل شرخ في جدار الحب ، ٤٤ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ اربع اغنيات ، ٣٣ر٢ ابتهال ، ٣٦ر٢ على مائدة القران الكريم ، ٠١ر٣ دعاء ، ٠٥ر٣ اغنيتان ، ٣٠ر٣ ماما انيسة والصغار ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ حاسب الوقت ترباب ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ يا سمره لمبارك المعتوق ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ دعاء للثلاثي الثجوم ، ٠٠ر٥ القران الكريم ، ٢٩ر٥ قصة الحضارة الاسلامية ، ٤٠ر٥ اغنيتان ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ الشعر ديوان العرب ، ١٧ر٦ لقاء الاحبة لفريد الاطرش ، ٣٣ر٦ حديث الهجرة النبوية ، ٤٦ر٦ ابتهال ، ٥٠ر٦ ياهل المعروف لعوض دوخي ، ٠٠ر٧ جريدة المساء ، ٢٠ر٧ مغلي ماهال الهوى لصباح فخري ، ٣٥ر٧ حديث ، ٤٧ر٧ قصيدة سواقي الحب ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ اغنيتان ، ٣٠ر٩ اصوات منوعة ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل الاوائل في الاسلام ، ٢٢ر١٠ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم امل حياتي ، ١٥ر٢ موجز الانباء ، ٢٠ر٢ القران الكريم ، ٢٦ر٢ الختام بالسلام الوطني .

القرآن الكريم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القران الكريم للشيخ احمد نعينع ٢١ر٥ حديث قران وسنة للشيخ هاشم محمد علي ٢٨ر٥ الختمة المرتلة : للشيخ عبد الباري محمد + الطيب من القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ الختمة المرتلة : للشيخ عبد الباري محمد ٤٤ر٦ برنامج : تعليم تلاوة القران الكريم ٥٧ر٦ من الذكر الحكيم : للشيخ محمد صديق المنشاوي ٠٥ر٧ برنامج : على مائدة القران للشيخ محمد علي الصابوني ٢٥ر٧ الطيب من القول ٢٧ر٧ برنامج : وميض من السيرة العطرة ٤٠ر٧ القران الكريم : للشيخ محمد محمود الطبلاوي ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

الصلاة

الفجر	٣٠ر٤
الشروق	٤٧ر٥
الظهر	٣٧ر١١
العصر	٥٦ر٢
المغرب	٢٤ر٥
العشاء	٤١ر٦

التلفزيون

● خالد العبيد
● محمد السريع

البرنامج الاول :

٠٠ر١ القران الكريم ، ٢٠ر١ المسلسل الكارتوني رود رانر ، ٤٠ر١ فوازير فطوطة ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ رياضة × رياضة ، ٠١ر٣ المسلسل الاجنبي المخبرة القناصة ، ٣٨ر٣ لقاء الخميس ، ٣٠ر٥ رسوم متحركة ، ٤٧ر٥ الفنان الصغير ، ١٩ر٦ القران المفسر ، ٠٢ر٧ منوعات شعبية ، ٢٢ر٧ البرنامج الثقافي ابراج البحار ، ٠١ر٨ الفنية لشادي الخليج ، ٢٩ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٥٥ر٩ البرنامج المحلي المنوع ما يطلبه المشاهدون ، ٣٠ر١١ المسرحية المحلية وخر لا يماديك ، ٠٣ر١ أم كلثوم في اغنية الحب كده ، ٤٨ر١ اهم الانباء ، الختام بالسلام الوطني .

البرنامج الثاني :

٠٠ر٧ القران الكريم ، ٠٥ر٧ رسوم متحركة ، ١٠ر٧ المسلسل الاجنبي والت دزني ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٣ر٨ المسلسل الفكاهي السيد سميث ، ٤٧ر٨ مسلسل المغامرات الرعد الازرق ، ٣٧ر٩ المسلسل الاجنبي النوع القريب من الخيال ، ٢٤ر١٠ الفيلم الاجنبي مشاكل الطلبة والمعلمين ، ٢٦ر١٢ الختام بالسلام الوطني .

السهرة الليلة

« وخر لا يماديك » و «مشاكل الطلبة والمعلمين»

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع المسرحية المحلية « وخر لا يماديك » تمثيل : خالد العبيد ، احمد الصالح ، باسمة حمادة ، محمد السريع ، عبدالناصر درويش .

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم التربوي الاجنبي « مشاكل الطلبة والمعلمين » . تمثيل ساندي دينيس وباتريك بيدفورد .

معلمة جديدة تصادف مشاكل مع طلبتها القادمين من بيئة فقيرة ومتأخرة اجتماعيا . تبذل ما في وسعها لتعليمهم ، لكنها تصدم بمحاولة انتحار تلميذة ومشاكسة تلميذ مراهق ثم تقرر الاستقالة .. فهل تقدم على ذلك فعلا ام تراجع في تلك الخطوة ؟

السينما

● **الاندلس**
فيلم الابادة الشاملة — اجنبي .

● **السالمية**
فيلم : الفار الخالدة — اجنبي .

● **الحمراء**
فيلم : سوبرجيرل — اجنبي

● **السيارات**
فيلم : طابونة حمزة — عربي .

● **الفردوس**
فيلم : الشروق الجديد — اجنبي .

● **الفحيحيل الشتوي :**
فيلم « غرام في سنغافورة — بكستاني .

● **الجهرة**
فيلم : الطائرة المفقودة — عربي .

● **غرناطة :**
فيلم : الحسناء : هندي .

● **الصليبخات**
فيلم . راج تيلاك : هندي .

● **الجليب**
فيلم : الفجر — هندي .

● **سيارات الاحمدي**
فيلم . طابونة حمزة — عربي .

● **حولي الصيفي :**
فيلم : الحارس من النفط — عربي .

● **الفحيحيل الصيفي :**
فيلم : خلف النهر — هندي

● المحامي هاني حديب ، وعقيلته المحامية غادة ، رزقا مولودا ذكرا اسمياه ابراهيم ، وتلقيا التهاني من الاهل والاصدقاء .

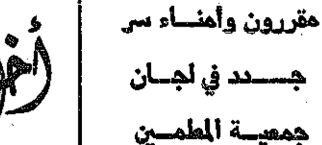
● سمير شريف زكرياء انهى دراسته الثانوية بتفوق في القسم العلمي ويتوجه اليوم الى ايطاليا للالتحاق بجامعة « بيزا » والتخصص في احد اقسامها العلمية .

● الزميل انور الصساوي ، مدير التصوير في — كونا — غادر البلاد الى كولونيا لحضور معرض فوتوكينا الخاص بأجهزة التصوير والسينما .

● النقيب عبد اللطيف النجم ، رئيس مخفر الرابية والسيدة عقيلته يقيمان حفلة كبرى ردا على سيل التهاني من الاصدقاء بولادة ابنتهما « نورية » .

● سمير خليفة منصور ، الموظف بوزارة الصحة العامة ، عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد قضاء شهر العسل في ربوع النيل وتلقى تهاني الاهل والاسر الصديقة .

● د. رأفت بسيسو ، وصل البلاد قادما من لندن بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في امراض القلب وبرفقته عقيلته الدكتورة سهير حسين قلعاوي بعد حصولها على ماجستير في طب الاسنان .



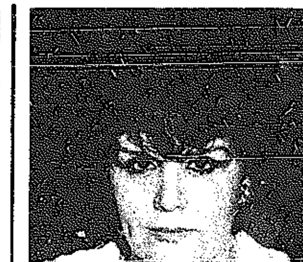
مقررون وأمناء سر جدد في لجان جمعية المعلمين

في اجتماع مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية الاخير تم تعيين كل من اسماعيل الزايد واسعد عبد الله لادارة لجنة العلاقات العامة وجاسم العيناتي وجاسم السبيعي للجنة الثقافية وعبد الله العنزي وابراهيم خليل للجنة الاجتماعية وعبد الله التيامي وصالح الراشد للبحوث التربوية وفالح خلف وعادل المهدي للجنة الرياضية وحمد الزعابي وعبد الرحمن الفريح للجنة التصوير ومهدي العسعوسي للجنة الفنون التشكيلية وفاخر خاطر ونجم الحبيل للجنة الموسيقية وفاطمة عبد الرحيم وبدرية العزاز للجنة النسائية .

هذا وقد عقد رئيس الجمعية عبد الله الجاسم العبيد وامين السر يوسف عبد الرحمن اجتماعا مع مقرري وأمناء سر اللجان الجدد تم فيه تهنئتهم وحثهم على العمل والعطاء من اجل دعم مسيرة الجمعية على كافة المستويات .



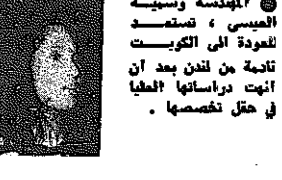
● الدكتورة فضيلة درويش ، حرم السفير السوري لدى دولة الكويت وصلت الى البلاد بصحبة الانجال .



● السيدة نبيلة ابو الجبين ، حرم المستشار ابراهيم مكارم .. عادت والزوج من رحلة صيف طويلة امضياها متنقلين ما بين نيس وروما وفلورنسا ولندن وباريس وجنيف .



● السيدة سوزان درويش ، حرم الدكتور سامي خليل رئيس قسم الاقتصاد بجامعة الكويت عادت والزوج والنجل احمد من موسكو ، بعد اجراء جراحة للصغير في عينه تكللت بالنجاح .



● المهندسة وسمية العيسى ، تستعد للعودة الى الكويت قادمة من لندن بعد أن أنهت دراساتها العليا في حقل تخصصها .

رأي

لماذا لا يعقد المجلس الوطني الفلسطيني في القاهرة ؟

خليل ابراهيم

لا افهم مغزى القرار الفلسطيني والقرار الفلسطيني المستقل حيث يبدو لي اننا حتى الان لم نحصل على الاذن الرسمي العربي لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، فاذا كنا ننتظر الحصول عليه فاننا لن نحصل عليه مطلقا .. فهل كانت انطلاقة الثورة الفلسطينية بقرار عربي رسمي ؟

واذكر في هذا السياق حادثة مع اب فلسطيني من القدس ويعيش الان في عمان الامتداد الجغرافي لفلسطين ، فقد كانت له ابنة تعمل في احدى الدول العربية وتعرفت على شاب بقصد الزواج ، وبعد موافقة اهل الطرفين ظهرت مشكلة بحيث ان الاب لم يستطع الحصول على تاشيرة تخول لحضور حفل زواج ابنته الوحيدة فذهب الى سفارة الدولة العربية المعنية فكان جوابها .. ناسف .. فطلب الرجل المسن مقابلة السفير وامام مكتب السفير جاءه الرد نفسه ناسف .

فقال الرجل المسن افهم من ناسف « لا » فقال له السفير نعم .

فقال له الرجل ابن القدس العربية لا يحق لاحد ان يقول له لا .. فالارض العربية يجب ان تكون مفتوحة امامه .

فقال له السفير مهلا .. مهلا .. لماذا قلت انه لا يحق لاحد ان يقول لك لا .. ارجو توضيح ذلك ؟

فقال الرجل بهدوء وسماحة نفس هل زرت القدس يا سعادة السفير؟

فقال السفير لا ..

قال الرجل لو كنت زرت القدس لما قلت لي لا فلذا يجب ان تعود القدس حتى تعرف ان كلمة لا .. لا تقال لنا .. لان من يدافع عن القدس بشرف نيابة عن الامة الاسلامية .. لا يستحق لا .. فالقدس مهبط الاديان و « مطار » الاسراء والمعراج عندما أمر الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ان يصعد الى السماء انها نقطة الانطلاق من الارض الى السماء .. فهل يمنع ابنها من الانطلاق في الارض ؟

وعندها امر السفير بمنحه بطاقة الزيارة على مسؤوليته .

واليوم نرى اننا لا نستطيع اخذ قرار لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني لعدم وجود الارض والمكان الذي سنجتمع عليه ولعل تصريح الاخ ابو اياد باننا سنعقد المؤتمر على ظهر باخرة اكبر دليل على ذلك .

واصبح الكل يتساءل هل ضاقت الارض العربية بنا يا اخي ابو اياد يا ذا القلب الكبير ورجل الحوار الديمقراطي ؟

اخي ابو اياد دعهم يشربون ماء البحر لان من اراق دمه دفاعا عن فلسطين لا يجب ان ينتظر الكثر من ذلك لاننا سنبقى على درب الكفاح المسلح مع القيادة الشرعية فالارض العربية واحدة لا يسار ولا يمين .. ارض الكنانة لا تختلف عن ارض الجزائر ارض المليون شهيد .

ارض الكنانة وشعبها احتضنا القضية الفلسطينية والعربية مع الشعوب العربية الاخرى ما لم يعطه احد وارجو يا اخي ابو اياد وضمن الحوار الديمقراطي ان تسمع رايي بصفتك الرجل التي شاءت الظروف ان يكون دائما نقطة الارتكاز الرئيسية في مسيرة ثورتنا .. فهل لك ان تطلب اجتماع المجلس الوطني على ارض مصر وفي مقر الجامعة العربية القديمة حتى لا نفرق بين تونس الخضراء ووادي النيل العظيم ، فالقرار الفلسطيني يتطلب احيانا ان يكون مثل الحديد واحيانا حديدا مرنا ، واعتقد انه في ظل الظروف الدولية من الافضل لنا ان يكون المؤتمر على ارض مصر في هذه المرحلة من اي ارض عربية اخرى . فهل هذا الطرح يخالفه مجددا الحوار الديمقراطي ؟ وضمن هذا الاطار يمكن ان تقدم اللجنة التنفيذية استقالتها وتجري انتخابات جديدة بين الحاضرين ويبقى الاخ القائد ياسر عرفات خارج هذه الاجتماعات ، خارج مصر فاذا تمت اعادة انتخابه .. يدعى رسميا الى القاهرة .

وللتاريخ اذكر انه في عام ١٩٧٠ عندما كانت فكرة الدولة الفلسطينية قائمة وكان ابو عمار في الكويت سألته « ما هو رأيك بالدولة ؟ » فقال لا تسألني عن رايي فالفلاح الفلسطيني الذي كان يملك ارضا هو صاحب القرار في الدولة .

وفي الختام نصيحتي الى اخواني الذين هم خارج البيت الفلسطيني الان الا فاذكروا احتفالات الثورة بعد الخروج من بيروت عندما امسك ابو جبرز ايادي ابو عمار والرئيس علي ناصر بحضور رئيس المجلس الوطني خالد الفاهوم وتذكروا ذلك اليوم والاف الشهداء من ابنائنا وتكون وحدة الدم هي طريقنا سويا مع سوريا .. وغيرها ففلسطين ستبقى الاقليم الجنوبي لسوريا العربية .

« فتح » بين القتل الأول والقتل الثاني

محمد جلال عناية

قد يقول البعض — اذا ما تعرضت حركة فتح او احد عناصرها للاستفزاز — ان فتح هي العمود الفقري للثورة الفلسطينية ، وقد يتردد هذا القول من قبل الاخرين في اجواء المجاملات ، ولكن الحقيقة اوسع من هذا بكثير ، فان (فتح) ليست فقط العمود الفقري للثورة الفلسطينية ، ولكنها ايضا شحمها ولحمها ، وراسها المتزن ، وقدماها الثابتتان فلقد اشرقت شمس « فتح » بعد ليل فلسطيني طويل ارخى سدوله مع تراجع اخر فلول الجيوش العربية الرسمية عن ارض فلسطين بمآزرها ، بعد ان تركت اسلحتها للعدو ، ودفنت ملابسها العسكرية في الرمال ، كما قدر لها سادتها او مسوديها هذه النهاية الذليلة عام ١٩٤٨ .

لقد جاءت « فتح » ، بالحقيقة بنت الحقيقة ، بالبندقية والمقاتل ، بالطلقة والهدف ، لتضع للامة مجدها ، ولتبدا في كتابة تاريخها النظيف ، بعد ان اراد للامة من اراد ان يلهيها عن واقعها ، ويشغلها عن واجبها ، ويغافلها ويستغفلها في سيرك بهلواني حتى استيقظت ذات صباح من حزيران ١٩٦٧ على هزيمة ولا كل الهزائم ، وعلى خزي ما بعده خزي ، وهكذا فقست بيضة فتح « ثورة شعبية » وفرخت الانقلابات « نكسة » مخزية .

اما الاحزاب العربية ، ونحن لسنا ضدها ولكن لنا على المتحزبين اكثر من مأخذ ، ان هذه الاحزاب بدلا من ان تنضج تجربتها ، تبث الوعي وتقولب حركتها مع مشاكل المجتمع العربي وحاجاته ، ان هذه الاحزاب ما ان بلغت مرحلة المراهقة ، حتى تسرعت في قطف الثمار فجة ، فلجأت الى « العسكرتاريا » ، ظانة انها تختصر الطريق في الوصول الى السلطة ، اما العسكر فانهم عندما تربعوا على عرش السلطة ، لم يكن حظ اخوانهم في الاحزاب احسن من حظ اخوة سلاطين بني عثمان عندما يصل السلطان الى العرش فلقد قام العسكر بدفن الاحزاب حية تحت التراب وابقوا على الشعارات والمسميات لتزيين دواوين السلطة . اما العدو فانه اصبح في مأمن ، لان مهرجان حماة الوطن امتد ولهوهم طال .

وتلصص المتلصصون ، فتبينوا ان « فتح » قادمة ، بالحقيقة بنت الحقيقة ، بالبندقية والمقاتل ، بالطلقة والهدف فعزموا على ان يفعلوا فعلتهم ، ارادوا اغتيال « فتح » في الليل ، واقامة مهرجان للفلسطينيين في النهار ، فهذه صناعتهم ، فصدرت اوامر بالقتل ، وانشغل مؤتمر القمة العربي الاول بتفصيل منظمة تحرير فلسطينية ، دمية بلا روح ولا عافية ، مفاتيحها وازرارها تحت اصابع الانظمة ، وتبيح لهذه الانظمة ملاحقة كل نشاط فلسطيني ذاتي الحركة بالقمع والارهاب ، ولينتظر الفلسطينيون القدر الذي يغلي بالماء والحصى مثل طبخة صاحبة « عمر » ولكن بلا عمر في هذه المرة .

لقد جاءت فتح بثورة حقيقية ، تدير فوهة البندقية باتجاه العدو الصهيوني ، فكشفت الثورات التي لم تكن تختلف عن ثورة « النفيش » او « البوب كورن » تحت غطاء المقلى الثورات التي لم يكن لديها غير الصواريخ الملونة والعروض العسكرية التي تطلقها في اعياد نصرها بالاستحواذ على السلطة ، للاساءة لكرامة المواطن والاستخفاف بعقله وسلبه حقوقه ، والعبث بمقدراته . لقد جاءت فتح لتجعل من الرتب والنياشين اضحوكة ، جاءت بالادانة لكل من يمتلك دبابة واقفة ، او يقف خلف مدفع صامت ، ولقد كانت هذه جريرة فتح التي ليس من بعدها جريرة ، فسرى الفحيح بأن هناك مؤامرة ، يدبرها مشبوهون مجهولون .. مؤامرة لاطلاق « ثورة تحرير شعبية » .. وشمر « الثوريون » و « المحافظون » عن سواعدهم لاجتثاث هذا النبات الشيطاني ، فاولئك لا يريدون من يكشف سحرهم وهؤلاء لا يريدون من يقض مضاجعهم .

وجاء فرسان « الروبيو » — الات النسخ — الحالمون بان منشوراتهم ستصنع لهم حياة بلا عذاب على ظهر هذا المسطح العربي ، جاءوا للتدقيق في « هويه » فتح ، اهي « يمين » ام « يسار » ؟ اهي « تقدمية » ام « رجعية » ؟ واختلطت عليهم الاتجاهات ، ونسوا هوية من يطلب وطنه ، ولكن فتح كانت اوسع واعمق ، فتح التي ضمت « كمال عدوان » الاسلامي الانتماء من قرية « بربرة » على اطراف الساحل الى « ماجد ابو شرار » الاممي الهوى من قرية « دورا » في قلب الجبل ، ضمتهما في خط النضال الواحد ، وانتهت بهما دما مسفوحا واشلاء محترقة ، على يد الغدر الصهيوني الجبان . « فتح » التي استغرق في هواها الشاعر معين بسيسو « الشيوعي » المسلم والشاعر كمال ناصر « القومي » المسيحي ، حتى اخر نسمة استنشقها هذا وذاك . « فتح » التي جاءها صلاح خلف من حارات « يافا » وخليل الوزير من ازقة « غزة » ، بلا مال ولاجاه ولا عصبية قبلية ، فطاولا الكبار عندما تجسدت فيهما كبرياء الوطن . « فتح » التي انجبت « السمكة » الاسطورة « دلال المغربي » التي خرجت من بين اللجج لتقتحم على العدو معاقله ، فتحيل سكينته الى هلع وارتباك . « فتح » التي انجبت « عبد الله صيام » هذا المهندس الشهيد الذي جعل الشجاعة تتوارى خجلا من بطولته ، عندما قذف بكل ما عرفه من علم الحساب وراء ظهره ووقف يتصدى بمجموعة صغيرة من المقاتلين لجيش العدو ويصده عن ابواب بيروت ، ولعل هدير امواج بيروت كان يذكره بهدير امواج قريته « المجورة » على شاطئ المتوسط فيؤجج في نفسه شوقا الى الوطن يتعاظم ويتواصل « فتح » التي لاذ بها القادة المهزومون ليتخذوا منها « تعويذة » تقيهم عاقبة السقوط على ايدي الجماهير ، وتمسح بها القادة الذين يريدون ان يفسحوا لهم مكانا في قلوب شعوبهم

ثم كانت « فتح » الاخت « الراشدة » التي تعلم الناس العطاء من خلال العطاء ذاته ، فوضعت الصغير على كتفها وضمت الرضيع الى صدرها . ولم تغرها قوتها الظاهرة بالانفراد بالساحة الوطنية ، ورغم ان الكثيرين دفعوها لان تاخذ بهذا الاتجاه من داخل الساحة الوطنية ، وعلى امتداد الساحة العربية ، وقالوا لها بان هذه هي طبيعة الثورات وضربوا الامثلة واتوا بالشواهد ، ورغم انها عانت الكثير الا انها صبرت اكثر ، وكان حلمها اوسع من نزقهم ، وكم من « سردينة » جاءت لتبتلع الحوت فالقت نفسها في جوفه وظلت « فتح » كبيرة رغم كل مكيدة اخوية ، حيث اتجهت دوائر القوى العربية الى نسج شباك منظمات بديلة باصابع فلسطينية ، ولكنها لم تستطع ان تاتي باكثر من اجهزة جديدة ضمن منظومات اجهزة تلك الدوائر ، وعمدت دوائر اخرى الى الاندساس والغزو من الداخل لتظهر في النهاية طفحا على وجه « فتح » ولكنه لم يستطع ان يغير من ملامحها وسرعان ما كانت تزول البثور وتتساقط القشور ، ويعود لفتح اشراقها والقها ، وعندما يئسوا من التشريك بالغزو من الداخل ، والاشراك بالمطاولة وطرح البدائل ، فاندفعوا للتطاول على « فتح » فكانوا كمن لم يعرف من « عنترة » غير رائحة عرق ابطه ، ولم يعرف من « الجوزة » غير قشرتها وتجاهلوا ان « فتح » ككل عطاءات الطبيعة لها رائحة ابط عنترة وقشور الجوزة ، ولكن ويا للعار ، اذا كانت هذه مبررات العدو الصهيوني لابادة الشعب العربي الفلسطيني وسحق نضاله ، فهل تكون هي المبررات نفسها لغدر الاخ باخيه ، ان بقي من مضامين الاخوة في هذه الحالة من شيء ، وتحطيم المشروع الوطني الفلسطيني الذي يجسد القضية حقوقا ونضالا في عالمنا المعاصر ، والذي قدم الشعب العربي الفلسطيني شلالات الدم وعشرات الالاف من الضحايا لاقامته . واننا نقول لكل ابناء الشعب العربي الفلسطيني حافظوا على « فتح » لتحفظوا رؤوسكم ، واننا نصرخ في الاذان ، فلا هوية الا هوية هذا الشوق المتاجج الى تراب فلسطين ، ودعوا لشعبكم كبرياءه الوطني ، فان فلسطين ليست اغلى على احد من غير الفلسطينيين ، ومن كان يحبها فليحبهم . ويا بضعة من اهل فلسطين وان كنتم دون البضعة ، اقطعوا هذا الاستغراق المجنون في ثقب المركب والا كنتم اول من يغرق ..

لبنان وموسم الرّهان الجديد

جهاد الزين

منذ تشكيل حكومة « الوحدة الوطنية » في لبنان برئاسة الرئيس رشيد كرامي ، اي منذ اكثر من ستة اشهر لم يتلق اللبنانيون جرعة من التفاؤل كتلك التي تلقوها خلال زيارة الامين المساعد للامم المتحدة بريان اوركهارت مؤخرا الى بيروت . فالاشهر المنصرمة التي مضت على تشكيل « الحكومة الجديدة » تحولت الى اشهر من المراوحة السياسية في المكان الواحد ، حيث لم يحصل اي تقدم سياسي منذ نجحت الحكومة في الغاء خطوط التماس (والادق تجميد خطوط التماس عسكريا وتنظيفها من الدشم والسواتر الترابية ميدانيا) في العاصمة بيروت .

بالعكس ، في الاشهر المنصرمة طغى احساس من التشاؤم كلما كان يظهر ان اجتماع اقطاب الحرب الاهلية في حكومة واحدة ليس حصانة لمنع التوتر السياسي في ما بينهم . فالتصريحات المتضادة التي يهاجم فيها رئيس الجمهورية بعض الوزراء او التي يهاجم فيها هذا البعض رئيس الجمهورية استمرت متواصلة وتواصل معها القلق الذي كانت تزيده المعارك التي تندلع من حين لاخر على جبهات الجبل وهي الجبهات التي لم تشملها الخطط الامنية بعد والتي لا يزال الخلاف قائما حولها .

جولة اوركهارت على دول المنطقة وخصوصا لبنان وسوريا واسرائيل اشاعت مناخا من التفاؤل كانت تحتاجه الساحة اللبنانية والراي العام اللبناني الخائف والقليل الثقة بما يجري .

ولم يكن هذا التفاؤل واهيا او مستندا الى اجواء هشة : فقد كشفت الزيارة ، التي ترافقت مع بدء عمل الحكومة الاسرائيلية الجديدة برئاسة شمعون بيريز ، **ان هناك تطورا مهما في الموقف الاسرائيلي** تجاه قضية الجنوب والبقاع الغربي وراشيا وهي المناطق التي تحتلها اسرائيل من لبنان .

فخلال الزيارة اعلن بيريز ان الحكومة الاسرائيلية **جادة** في سحب قواتها من لبنان وانها تقبل بالامم المتحدة **كطرف وسيط** يمهد للتفاوض بين لبنان واسرائيل حول الموضوع . ولم يكن بيريز وحده الذي تحدث بهذا الشكل بل اسحق شامير ايضا .. الامر الذي اعطى للمسالة اهمية اضافية كون شامير يمثل جناح الليكود في الحكومة وهو الجناح المفترض انه متحفظ على مسالة الانسحاب السريع من لبنان . خصوصا انه في الفترة نفسها التي ظهر فيها التوافق الليكودي — العمالي حول الانسحاب من لبنان ظهر التباين بين الجناحين في موضوع الموقف من مشروع ريغن في المنطقة . اذ ادلى شامير ، ورد عليه بيريز دون ان يسميه بتصريحات متناقضة حول مشروع ريغن ، الاول قال ان اسرائيل لا تزال على موقفها في **رفض** مبادرة ريغن ، والاخر قال ان المسالة **لم يبت** فيها بعد .

وجولة اوركهارت في الواقع اوحت بهذا التطور السياسي المهم ليس فقط على الجهة الاسرائيلية وان كانت هذه الجهة هي الاساس الذي يستند عليه اي تفاؤل .

فبعد لقائه ببريان اوركهارت ، اكد رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي تفاؤله باقتراب الانسحاب الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه نشرت مجلة در شبيغل الالمانية حديثا للرئيس امين الجميل يؤكد فيه ان الرئيس حافظ الاسد **لا يعارض** عقد اتفاقية امنية بين لبنان واسرائيل كاساس للانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

كذلك على الجبهة الاميركية صدرت تصريحات لوزير الخارجية جورج شولتز في الاتجاه نفسه . وكل هذا خلال اقل من ثلاثة ايام وفيما كان اوركهارت — المتفائل علنا ايضا — يتنقل بين العواصم الثلاث ، بيروت ، دمشق والقدس المحتلة .

الواقع انه منذ الغاء اتفاق ١٧ أيار ساد صراع بين رهانين على الساحة اللبنانية .

الرهان الاول ، اصحابه هم الذين رفضوا الغاء اتفاق ١٧ ايار . وابرزهم رئيس مجلس النواب كامل الاسعد . انطلاقا من ان لبنان اقدم على هذا الالغاء تحت ضغط سوريا ودون ان يكون لديه اي بديل حول مستقبل الجنوب المحتل . وان هذا الالغاء بالتالي يشكل رمية في المجهول تفقد لبنان اي مستند قانوني وواقعي للانسحاب الاسرائيلي . « الرهان » اذن في هذا الموقف هو ان الجنوب قد ضاع ...

الرهان الثاني ، واصحابه من الاوساط المؤيدة لالغاء اتفاق ١٧ ايار كان يقول انه ليس صحيحا ان الالغاء لا يستند الى بديل واقعي فمنطق الالغاء يقدم البديل التالي :

١ — رفض العلاقة السياسية مع اسرائيل (وهي العلاقة التي انشاها اتفاق ١٧ ايار/مايو) والقبول بمنطق العلاقة الامنية كثمن للانسحاب .

٢ — انسحاب اسرائيل مقابل تعهد لبنان (وضمانة سوريا) بوقف اي نشاط مسلح يهدد امن الشمال الاسرائيلي .

٣ — الاستناد في هذا الموقف على ورقة المقاومة الوطنية للاحتلال الاسرائيلي . كورقة تجعل الوجود الاسرائيلي في لبنان عملية مكلفة ، وتفاقم الازمة الداخلية الاسرائيلية المندلعة حول نتائج « عملية سلامة الجليل » .

جولة اوركهارت .. والتي اعقبتها جولة مساعد وزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الى المنطقة عززت للمرة الاولى الرهان الثاني على الرهان الاول . واكدت ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان بات مهمة ممكنة وقريبة .

وتجب الملاحظة هنا ، ان لهذا التطور انعكاسا على الاجواء السياسية اللبنانية الداخلية .. بحيث انه سيكون عاملا مساعدا على دفع القوى المتطرفة او المتحفظة على الوفاق الداخلي لكي تعيد النظر في حساباتها . لانها تستشف من هذا التطور ان ثمة قرارا دوليا اخذ بالتبلور لحل شامل للازمة اللبنانية . فانسحاب اسرائيل سيؤدي الى تعزيز الموقف السوري القائم على رعاية حل سلمي للازمة .

وفي بلد ، تلعب قواه المحلية مباشرة بكل الاوراق الاقليمية والدولية وتراهن على هذه الاوراق في اتخاذ مواقفها ، سيكون احساسها بان مسيرة الحل مدعومة بارادات كبرى عاملا اساسيا لجعلها تخفف من مناوراتها او تصلبها في الوضع الداخلي امنيا وسياسيا .

على اي حال .. « الهبة الباردة » اللبنانية التي احيتها جولة اوركهارت كادت تخفف من « الهبة الساخنة » التي ولدها القرار الاردني باعادة العلاقات مع مصر (دائما الحساب في لبنان هو تاثير اي تطور على قوة او ضعف سوريا) . ولكن الانتقاد السعودي والخليجي للقرار الاردني خفف اثر الهبة الساخنة من حيث انها اشارت الى ان عزل سوريا ليس بهذه السهولة .

ومن الطبيعي في لبنان .. ان تسكت قوى او تتحرك اذا بدا ان سوريا قوية او ضعيفة .



اعداد : حمود محمد البغيلي

OOOOO

انتهى الماضي

ارسلت الشاعرة الحمامة النائحة هــذه الابيــات للشاعــر الشاب علي القهيدي :

ابتدى بالقاف خطى جعلهــا خطوه حكيمـــة
واسنـــد الغيفان للي بالشعر حاز انتصـــاره
الزمـــن افضـــل مداوي للقلوب المستقيمـــة
كـــم جريح من خليله ذاق من كاســـه مراره
ليـــن حبه صار ذكرى بين صفحاته قديمـــه
وانتهى الماضي بوقته دون علـــم او اشاره
ينشدونه عـــن هواه وقال انا روحـــي سلنيمه
كل يوميـــن يتسلى مع عماهيج وعــــذارا
قالوا خـــل قد عشقتـــه سبب اجروح اليمه
قال انا حبي دفنتـــه مـــا بقسى الا غبـــاره
عزتـــي له كـــان نفسه بالهوى دايم لئيمـــه
عاجـــز قلبـــه يعدى بالعبـــث حتى اختباره
ما خبـــر يوم يتوجـــع أو شكى روح سقيمـــة
ما عرف طعـــم المحبـــة ناقص دوم اعتباره
يالقهيدي كيف طبه حالتـــه ذي مستديمـــه
لو سمحت ارجوك شخص حالته وابعث قراره
ويا علي تبغي المشورة ما نبي منـــك الظليمه
لا تقـــول القاف هـــذا ما تنـــذل لختيـــاره
ارسل القيفان يمك مع هـــوى عذب نسيمه
من شـــذى نفل الخزاما يا علي ما هو خسارة

الحمامة النائحة

العالم المجهول

وقد اجابها الشاعر بهذه الابيات :

نادت ايديني نديمـــي والورق نـــادي نديمـــه
واجتمعت مـــع الورق ومع القلم ومع الزقاره
والشعـــر دايـــم بقلبـــي لـــه مقادير وقيمـــه
ما تعـــدى فـــوق حده وافرح بشوفة اخباره
هاتـــف نادي عليـــه مختفـــى من خلـــف غيمه
ما عرف وشفيـــه يتـــرك بيننا وبينـــه ستاره
عالـــم المجهـــول ليه خطوتـــك هـــذي كريمه
وان سمحـــت اتفيدها لي والا انا اعيد الزياره
ويا هلا فيـــك بمحلـــك بالمـــزه والحشيمـــه
وعادة الشرقي سلامه يا حمامـــة في حراره
وعادتـــه لا حب دايم نفســـه انجلسه رحيمه
مرخص عمره مـــن اجلـــه ما يمل من انتظاره
وروح بلا عشـــق تذكـــر روح تسمـــى يتيمه
وقلـــب بـــلا جرح قلب صاحبه مثل الحجاره
والزمان افضـــل مداوى مثـــل قولك يا غهيمه
وراعي العلـــه هو ابخص في عماره من دماره
ولو بمـــوت ابليس موتـــه يعتبر موت الجريمه
ومن يطول الدانـــه اللي بالبحر داخل محاره
وكـل عـــين تلتفـــت لا شافت ازوال وسيمه
والهـــوى ناره نتيجـــة نظرة مثـــل الشراره

علي القهيدى

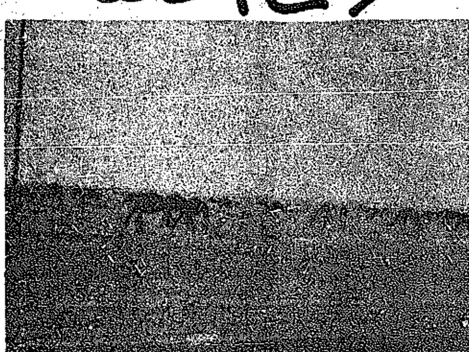
OOOOO

ساعات اللقاء

يـــا حلـــو ساعـــات اللقا يوم جتنـــي
ساعـــة غـــدت فيهـــا همـــوم الضمايـــر
ساعـــة بقيت حاســـدي قابلتنـــــي
وانا بشوف الزيـــن اسوق البشايـــر
مديـــت لـــه يـــدي وهـــي خامتنـــي
وقلـــت ارحم اللـــي جا مـــن البعـــد زاير
لكـــن قـــرب لا تسبـــب بقتلـــي
اشرحلـــي الموضـــوع وابـــد السرايـــر
قال الليالـــي عن هـــواك ابعدتنـــي
وانـــا من السبابـــك ، دموعـــي نثايـــر
قلـــت الـــه عينـــك بالغضي صوبتنـــي
وخلتنـــي ابقـــا طـــول الايـــام حايـــر
لكـــن كـــان ان الليـــال اسعفتنـــي
لاجيـــك لو طـــال العنـــا والمزايـــر
لاجيـــك ياللي بالهـــوى مالكتنـــي
لو كان تسكـــن فـــي بلاد الجزايـــر
انـــت الـــذي محبتـــك مرقلتنـــي
وخلتنـــي ابقـــا طـــول الايام حايـــر
محبتـــك مـــن كـــل شـــيء اخلفتنـــي
وخلتنـــي اكـــوي ضمايـــري بالزقاير

سالم مناحي الرشيدي

راع الخلفة



هو عبد العالي بن مغلق من الصمادين من فخذ الرويشات من بني رشيد . كان عبد العالي رجلا شجاعا وفارسا مشهورا وقدخاض معارك عديدة ومن ضمن هذه المعارك هذه القصة .

في زمان الغزوات المتتالية بين القبائل وكان في يوم من الايام هجمت غارة على عبد العالي وكان العرب وقت رحيـــل وفي اليوم نفســـه ولدت ناقته ونصحه الناس الحاضرون ان يترك الناقة والحوار ويمشي وراء الضعين ويحتميه من الغزاة الطامعين ولكن رفض هـــذا الامـــر واخـــذ الحـــوار وحمـلـــه عـــلى اكتافـــه وتوجه باثر الضعين وكلمـــا لحقتـــه الخيـــل المعادية انـــزل الحوار عـــن اكتافـــه ووقف عليه واقام بصد الخيل بواسطة بندقيته وكل ما ذبح ثلاث او اربع من الخيل انصاعت عنه الخيل هاربة ثم حمل الحوار عـلى اكتافه وتوجه باثر الضعين وتم على هذه الحال حتى ذبح عشرين من الخيل واصاب شيخ هؤلاء القوم اصابة بليغه ثم التحق بضعينته سالما ومعه ناقته وولدها وقد سمي نسبة الى شجاعته عند بني رشيد باسم راع الخلفه وعند القبايل الاخرى سمي ابا الخيل وقد تمثل بهذه القصيدة ..

جانـــا صليـــب الشـــور بالجمع صايل
بجمـــوع ياطـــن المغبـــا والبيانـــي
حولـــت عند الخلفـــة ام الجمايـــل
ابوي مـــن دافـــي لبنهـــا سقانـــي
واسنـــدت عنها باللقـــا كل عـــايل
وربـــي على جدع المجـــوخ هداني
ذبحـــت عشر مـــن المهـــار الاصايـــل
وعشـــرن مـــن اللي يكظمن العناني
اسعـــل وتلقـــا السوالـــف دلايـــل
والكـــذب عيـــب ولا يقولـــه اللسانـــي

وقد قال الشاعر نايف بن بالل الرشيدي هذه الابيا تهوهو يمدح فيها الفارس عبد العالي بن مغلق الرشيدي راع الخلفه.

يـــوم ثـــار الدخـــن شلنـــا ولد ناقـــه
مصفـــرن تصتفق والملح غاشيهـــا
يوم جونـــا نقـــل اعتقـــول براقـــه
صبـــت المـــا وعتقـــول البرد فيهـــا
محتمـــن ماقفـــه بوجيـــه تفاقـــه
واقفـــت الخيل مذبوحـــن نواديهـــا
كـــم عجـــوزن ولدهـــا ذاقـــت افراقه
عـــادت الخيـــل ما جتهـــا بغاليهـــا

OOOOO

قساوة

اشهدني رعلت وقلـــت يا بنـــت روحـــي
كلمة قاسيـــه هزت خوافـــي كيانـــه
اتبـــع ارضاك واترك صرتمانـــت ابنصوحـــي
غرنـــي حلو هرجـــك واثر مانـــت ابتكانه
كل ما شفـــت زولـــك قلـــت يا روح روحي
افرشولـــه افراش وجنبـــو عـــن مكانـــه
والـلـــه اني تبعـــت ارضـــاك وتلفت نوحي
لين قلبـــي تزايـــدكـــل يـــوم اخفقانـــه
يوم شفتك تهرجنـــي وقلبـــك اموحـــي
قلـــت فرقـــاك خير امـــن الجفى والاهانه
والله اني على فرقاك قلبـــي سموحـــي
اجـــزع القلب كثـــر امواعدك مكذبانـــه
رح وانـــا روح لو فرقاك سببت اجروحـــي
ذي جزى للمشيـــر اللـــي مش باللعانـــه

هذال محمد الخشمان

□□□□□□□□□□□□□□□

معاني الغرام

عجـــزت اعبـــر عن معانـــي غرامـــي
عجـــزت اترجـــم لها يا حمود موضـــوع
يا طـــول شرحي ما نتهـــى مـــن كلامـــي
عـــن الذي حبـــه على القلـــب مطبوع
حبـــه ذبحنـــي مـــن سنيـــن وموامـــى
ومـــن الفـــلا يا حمـــود صارت له فروع
هـــو منوتـــي هو غايتـــي هو مرامـــي
ويدرى بقـــدره داخـــل القلـــب مرفوع

رشود الرقدان

مسلسل مقادير أساء للبادية

بعد مشاهدة الحلقة الاولى من مسلسل (مقادير) والذي عرض في سهرة يوم الاربعاء ٣-١٠-٨٤ ، والذي يمثله محمد العبادي وشذى سالم وزهير النوباني يتبين لنا انه مسلســـل لم يمـــر على اي شخص ملم بعادات البدو ! حيث ان هذا المسلسل يسيء الى سمعـــة البدو !! فهل هذا المسلسل للاساءة ؟! أم لتعريف الناس بعادات وتقاليد اهل البداوة !! اهل البداوة الذين تميزهم العادات والتقاليد والكرم والجودة .. وغيرها مـــن العادات المعروفة .. ويتبين لنا منذ الحلقة الاولى انه مسلسل يسيء للاصول البدوية .. تبين لنا هـــذا عندمـــا يأتي الشيخ ليقدم لولده القهـــوة ، فهذا غير معروف عند البدو بأن يقـــوم الاب بتقديـــم القهـــوة للابن ، وحتى لو كان الابن قادمـــا من سفر فانه لا يقبل ان يقـــوم والده بتقديم القهوة له لان هناك من يقـــوم بهذه العملية بدلا من الوالد ، وحتى أن لم يكن هناك من يقـــوم بتقديـــم القهـــوة فان الابن هـــو الذي يقـــدم القهـــوة لوالده ومن ثم لنفسه .

والشيء الاخـــر هو ان شيخ القبيلة يقوم باعمـــال لا ترضي الله وهو الشـــخص المدبـــر لشؤون القبيلة وهو الشخص الذي يحتكم عنده المتخاصمون ، والذي لا بد ان يكون القدوة الحسنة لاهل القبيلة ، فالذي شاهدناه من شيخ القبيلة في هذا المسلسل دمـــر كل القيـــم الانسانية ومسحها من وجدان شيخ القبيلة البدوي ، عندما قام الشيخ وبكـــل بساطة بالكلام والتجريح لزوجة والده وهي التي تعتبر بمثابة والدته وهي التي يطلق عليها اســـم الوالدة ، فكيف لشيخ قبيلـــة وقدوة أن يتلفظ بالفاظ مجرحة لامرأة هي بمثابة والدته وفوق ذلك يقـــوم بطردها من بيته ، هذا الشيء لم يوجد ولـــن يوجد في العادات البدوية الاصيلة ، لان الرجل البدوي تابى عليـــه شيمته البدوية أن يقـــوم بهذه الافعـــال المنافية للاخلاق والدين ، فاذا كان هـــذا المسلسل بهذا الشكل ومنذ الحلقة الاولى استطعت ان استخلص منه هذين الخطاين ويمكن ان يوجد اكثر من ذلك ولم الاحظه ويكون قد لاحظه غيري ، فالاجدر بالمسؤولين عن البرامج ان يوقفوا مسلسل مقادير لانـــه غير تعابير وعـــادات وتقاليد اناس لهم ماض وحاضر مشرف لا يستطيع احد ان ينكـــره .

عادل العنزي

لا تجرحين

لا تجرحـــين القلـــب مـــا صـــار يكفـــي
خلـــي صوابـــه يـــا حياتـــي يطيبي

وخلـــي جروحـــه يـــا منى الروح تشفي
لا تلعبـــي بالقلـــب دامـــه صويبـــي

ولا تزوديـــن انـــار خليهـــا تطفـــي
نـــار الهـــوى شبـــت بقلبـــي لهيبـــي

وخلـــي عيونـــي لاظلـــم الليـــل تغفـــي
سهـــر الليالـــي يا الحبيبـــة تعبيـــي

انتـــي خطفتـــي القلـــب والعقل خطفي
ترفقـــي لا يصيـــر فعلـــك غريبي

قلبـــي محتـــاج منـــك رفـــق وعطفـــي
خلـــي حنانـــك ينقلـــب لـــي طبيبـــي

عـــودي كمـــا كنتـــي بصـــدق ولطفـــي
ثـــم اسعـــدي روحـــي بكلمـــة حبيبـــي

نبـــع المحبـــة لازم اليـــوم يصفـــي
وشمس الوفاء عـــن حبنا لا تغيبـــي

لحـــن الهـــوى مـــن اختيارك وعزفـــي
لحـــن بديـــع وخالـــي مـــن اي عيبي

وقلبـــي يسامـــح يـــا حياتـــي ويعفـــي
يـــوم اعتذرتـــي مـــا مضا ما يثيبـــي

انتـــي مكانـــك داخـــل القلـــب مخفـــي
لـــو غبتـــي عنـــيصورتك مـــا تغيبي

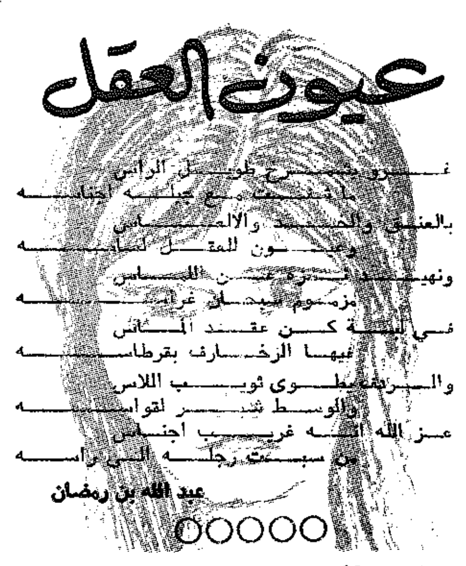
محمد صلاح الحربي
الرياض

ذكرى

وصلتني هذه المقطوعة من شاعرة لم اسمع عنهـــا ولم اقرا لها الا هذه المقطوعة الجميلة التـــي كتبتهـــا وابدعت بها .

وسط صفحـــات القبس شفـــت الصغيره
شايلـــه صوره لوالدهـــا الضحيـــه
دمعهـــا يشـــدي كما حمو السعـــيره
بـــذرة ماتـــت واهـــى توها طريـــه
قالـــت لقلـــب قبـــل حلـــه بحيره
آه ياللي منـــه انا عينـــي شقيـــه
بعـــد بابا ضاقـــت الدنيـــا الكبيـــره
كان ظلي عـــن رصاص المدفعيـــة
قلبـــي المجـــروح يا عينـــي السهيرة
وين ابـــي القـــى اللي يبـــي يستر عليه
اظلمـــت دنيـــاي فـــي وقـــت الظهيره
وانقطـــع حبلـــى وســـط جـــو الانيـــه
يا عـــرب مالي بدنيانـــا عشيـــره
الاهـــل ماتـــوا وانـــا سنهـــو بيديـــه
يا عـــرب انتـــوا هلـــى وانتـــوا الذخيره
فـــي ديـــاري صرت انا كنـــى اجنبيـــة

جميلـــة



عيون العقل

غـــرو شـــرح طويـــل الراس
ما شفـــت مـــع جيلـــه اجناســـه
بالعنـــق والجـــيـــد والالعـــيـــاس
وعيـــون العقـــل لماســـه
ونهيـــد ـــرة عـــن المســاس
مزمـــوم ســـجـــار غراســـه
فـــي لبنـــة كـــن عقـــد الماس
فيهـــا الزخـــارف بقرطاســـه
والمـــبرز يطـــوى ثويـــب اللاس
والوســـط شـــبر لقواســـه
عـــز الله انـــه غريـــب اجناس
من سبســـت رجلـــه الى راســـه

عبد الله بن رمضان

OOOOO

لا تبتعد

لا تبتعـــد قلبي مـــن البعـــد ملتـــاع
قرب علـــي يا شـــوق نـــور حياتـــي
غرقـــت فـــي حبـــك ولا عنـــدي شـــراع
صدق تـــرى ما ذقـــت لـــذت مباتـــي
لا تظـــن قلبـــي يامنـــى القلب خـــداع
عقبـــك تـــرى يا شوق قرب مماتـــي
نـــور المحبـــة داخـــل القلـــب لمـــاع
حبـــك طبعتـــه يا جميـــل الصفاتـــي
انـــوار حبـــك بالفضـــي كلها شمـــاع
لا لا تحـــاول تخفـــي الماضياتـــي
ارجـــع علي خلـــك معـــي دوم سمـــاع
لا تسمـــع العـــذال واهـــل الوشاتـــي
اشـــوف عقـــب الحـــب غيرت الاوضاع
كانـــك نسيـــت الحـــب باكتب وصاتـــي
ان كان روحـــه بالغفـــي دون مرجـــاع
راحـــت معـــاك ايـــام حبـــي شماتـــي
لا يا حســـين الـــدل يازيـــن الاطبـــاع
حاســـب ضميرك يا جميـــل البناتـــي
لا تحســـب انـــي يا منـــى الروح خضاع
اصبـــر علـــى فرقـــاك مـــذي ســـواتي
مانـــي على طـــرد المقفيـــن طمـــاع
حتـــى ولو اعيـــش عمـــري شقاتـــي

نومان حاضر الشمري

رسائل القراء



أخبار مصر

تحصيل رسوم المطار من المغادرين الى الخارج

بدأت سلطات مطار القاهرة في تحصيل خمسة جنيهات من كل راكب يغادر المطار الى الخارج ومنع اي مصري يعمل خارج البلاد من السفر اذا لم يقدم تصريح الامن العام . وقد صدرت تعليمات الى جميع شركات الطيران بتحصيل خمسة جنيهات من كل راكب مسافر للخارج وهذا المبلغ هو قيمة الفرق بين رسم المغادرة القديم وقيمته ٥ جنيهات والرسم الجديد الذي اقره مجلس الشعب مؤخرا وقدره ١٠ جنيهات وكانت قيمة رسم المغادرة تحصل مع قيمة تذكرة السفر . وستستمر مصر للطيران في تحصيل هذا الفرق حتى تتمكن شركات الطيران من الحصول على موافقة منظمة الطيران الدولية « اياتا » على اضافة الى قيمة التذكرة لان القانون الدولي للطيران يمنع تحصيل اية زيادات من سعر تذكرة السفر الا بموافقة من المنظمة الدولية .

وسيحقق هذا الفرق حصيلة تبلغ حوالي ٢٠ مليون جنيه .

مناقشة ديون مصر الخارجية

ستبدأ لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب خلال الشهر المقبل الاعداد لجلسات الاستماع التي تنوي عقدها لمناقشة قضية ديون مصر الخارجية . وستوجه اللجنة الدعوة لوزراء المالية والاقتصاد السابقين وممثلي الاحزاب واساتذة الجامعات ورجال البنوك واتحاد الصناعات للاستماع الى وجهات نظرهم بشأن قضية الديون وكيفية مساهمة الشعب في حلها .

وستتيح هذه الجلسات الفرصة لمعرفة حجم الديون الخارجية بشكل دقيق بعدما ثار الخلاف بين المعارضة والحكومة حول حجم الدين الخارجي .

مجلس الشعب يناقش التوقيت الصيفي

احال مجلس الشعب الى لجنة مشتركة من لجان القوى العاملة والصناعة والحكم المحلي اقتراحا تقدم به احد الاعضاء بمشروع قانون بالغاء نظام التوقيت الصيفي بعد أن ثبت انه لم يحقق الهدف منه وهو توفير الطاقة .

الافراج عن متهمين شيوعيين

قررت محكمة امن الدولة العليا الافراج عن المتهمين المحبوسين في قضية التنظيم الشيوعي المسلح التي تضم ١٦ متهما واستأنفت المحكمة مرافعة الدفاع عن المتهمين المفرج عنهم اول امس .

الحكومة مسؤولة عن ارتفاع ضغط الدم

اخر الاحصائيات تقول ان في مصر حاليا ٤ ملايين مواطن يعانون من ضغط الدم المرتفع و٣٠ في المائة من المصابين يجهلون انهم مصابون بضغط الدم .

وقد علق أحد أقطاب المعارضة ان الحكومة هي السبب في ارتفاع ضغط الدم لدى المواطنين بسبب عجزها عن مواجهة مشاكل الزحام والمرور والمواصلات والمجاري والاسعار .

طابا .. وحزب الوفد

كلفت اللجنة العليا لحزب الوفد المحامي عبد العزيز محمد بكتابة دراسة قانونية حول مشكلة طابا تقدم اقتراحا بعرض المشكلة على محكمة العدل الدولية بدلا من التحكيم او التوفيق.

الأحزاب السياسية ترفض إلغاء الدعم على السلع الشعبية

د. مصطفى السعيد — د. حلمي مراد — د. اسماعيل صبري عبد الله — ياسين سراج الدين



التجمع اليساري: الدعم حتمي ويجب تحديد السلع المدعومة

القاهرة — القبس :

منذ التقى الرئيس المصري برؤساء الاحزاب السياسية في مصر وطلب منهم دراسة مشكلة الدعم ، لم يعد للجان الاقتصادية بهذه الاحزاب سوى البحث عن الارقام والحقائق والبيانات ، التي تبنى عليها وجهة نظرها في مشكلة من اخطر المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري ، فقد وصلت المبالغ المخصصة للدعم طبقا للارقام الرسمية ٢مليار جنيه ، من بينها ٧٠٠ مليون جنيه لدعم الخبز وحده .

وقد قامت القبس بجولة بين الاحزاب السياسية المصرية ، للتعرف على مواقف وآراء المسؤولين بها حول هذه القضية ، التي يعتبرها الشعب المصري من اهم قضاياه اليومية والمستقبلية .

الدعم وعجز الموازنة

يقول تقرير اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطني التي يرأسها د. مصطفى السعيد وزير الاقتصاد ان مسألة الدعم قضية قومية تؤثر في الاقتصاد القومي وترتبط بجميع فئات الشعب .

والدعم فيما مضى لم يكن يمثل مشكلة ، ولكن بعد حرب اكتوبر وموجات التضخم التي سادت العالم زادت المبالغ المخصصة للدعم بصورة مخيفة ، حتى بلغ الدعم المخصص للخبز ٧٠٠ مليون جنيه ، والشيء نفسه بالنسبة للسكر والمواصلات وبقية السلع .

وقد ادى هذا الى ظهور عجز كبير في ميزانية الدولة ، بالاضافة الى المشاكل الخاصة بوصول الدعم لمستحقيه ، وترشيد استخدامه ،كما ادى وجود الدعم الى ظهور خسائر كبيرة في شركات القطاع العام واصبح هو الشماعة التي تعلق عليها الخسائر وانخفاض مستويات الانتاج .

الحد من التضخم

ويقول التقرير في علاج قضية الدعم انه يجب ان يراعى البعد الاجتماعي والحد من قضية التضخم ، واتخاذ الاجراءات والسياسات لمواجهته . وقضية الدعم عموما لا يجب حلها بعيدا عن بقية المشاكل الاقتصادية .

ويؤكد التقرير ان دور الدعم هو تخفيف العبء عن الطبقات الفقيرة ، ولكن نظرا لان تمويله يتم من طريق العجز في الموازنة ، فانه يزيد من ارتفاع الاسعار ومعاناة الجماهير . ومن هنا ظهرت فكرة ترشيد الدعم . والعقبة الاساسية هي تحديد الفئات المستحقة بدقة ، نظرا للتفاوت لنظام الحوافز بين الشركات والمصالح ، بالاضافة الى أن كثيرا من العاملين بالحكومة لهم موارد خارجية ،بالاضافة الى صعوبات حصر الفئات المستحقة من القطاع الخاص .

راي الاحرار

ومن حزب الاحرار يقول مصطفى مراد السبطاس نائب رئيس الحزب : الدعم ينقسم الى نوعين دعم مستور ودعم منظور ، وهذا الاخير يبلغ ٢ مليار جنيه لبعض السلع التموينية الاساسية لجماهير الشعب .

أما النوع الاول وهو الدعم المستور فتخصص له مبالغ تفوق النوع الثاني ، وهو خاص بالخدمات مثل الطاقة ، سواء كانت كهربائية او بترولية ، ويكفي ان مصنع الالمنيوم بنجع حمادي ومصنع « كيما » باسوان يستهلكان ثلاثة ارباع الطاقة . فاذا زادت اسعار الكهرباء ولو بمقدار ٢٠ بالمائة لامكن تغطية المبالغ المطلوبة للدعم المنظور والابقاء عليه كما هو، ولكن اذا بحث موضوع الدعم كليسة فان السلع تنقسم الى ٣ انواع :سلع يجب الغاء الدعم عنها مثل التليفونات والمواصلات وكافة السلع المعمرة ، وسلع يخفض الدعم المخصص لها ويتحمل الافراد هذه الفروق بنسب تدريجية ، مثل اسعار الطاقةوالتعليم، والنوع الثالث سلع يجب الإبقاء على دعمها مهما كان الثمن ، مثل الخبز والدقيق والزيت واللحوم والسكر والصابون والاقمشة الشعبية ، مع تحديد النوعيات والاسعار .

ويدخل في هذا الاطار — يضيف — زيادة دخل الدولة وتقليل الانفاق ومن خلال هذه الموازنة يمكن تغطية الدعم وزيادة الاجور بنسب تتوازى مع ما تم خفضه من دعم حتى تتمكن الجماهير من مواجهة ارتفاع الاسعار .

ترشيد الدعم

وفي حزب العمل يقول د. حلمي مراد الامين العام للحزب ، ان الدعم ضرورة اجتماعية ، لتمكين الطبقات غير القادرة اقتصاديا من الحصول على السلع الاساسية بالاسعار السائدة ، نظرا لانخفاض مستوى دخولها ، وان كان الدعم قد اتسع مجاله وزادت اعباؤه حتى اصبح يشكل عجزا في الميزانية . وعلاجه لا يكون بالغائه بصفة نهائية ، ولكن بما اصطلح على تسميته بترشيد الدعم، اي حصر السلع لصالح الفئات المستحقة ، بحيث لا يستفيد منه الا المحتاجون فعلا . وعلى الدولة معالجة الاسباب التي ادت الى تقديره بحيث يمكن تخفيضه تدريجيا مع زوال الاسباب الموجبة له ، والتي ترجع اساسا الى الفجوة بين اسعار السلع ومستويات الدخول ، وعلاج ذلك هو علاج المشكلة الاقتصادية ككل ؟

ونحن نرفض معالجة الدعم بصفة مستقلة عن مشاكل الاقتصاد القومي.

واهم طرق العلاج — يقول د. حلمي مراد — هي زيادة الانتاج في البلاد ، وبصفة خاصة الخدمات والمواد التموينية ، وحسن توزيع الدخل القومي بما يحقق العدالة الاجتماعية . والدعم يجب أن يلغى عن السلع غير الاساسية ، مثل اجهزة التكييف والتليفون والثلاجات والسيارات .

ومن الملاحظ — اضاف — ان الحكومة تطلق لفظ الدعم على بعض انواع السلع من خلال تحديد اسعارها . وهو لا يعتبر دعما حقيقيا ، ولكن يقال ان اسعار بيعها تقل عن مثيلاتها في الخارج مثل منتجات البترول وهذا القول غير صحيح ، لان فرق السعر يخضع لظروف كل دولة : هل هي منتجة ام مستهلكة ؟ وهل مستويات الدخول في الخارج كمستويات الدخول لدينا حتى تكون مستويات الاسعار واحدة ؟ ثم هناك شركات القطاع العام التي تبيع سلعا مدعومة باسعار تحمل الميزانية خسائر كبيرة . ويتساءل د. مراد : لماذا لا تباع هذه السلع باسعار تحقق هامشا معقولا من الربح ، حتى لاتعلق الخسائر الناتجة من سوء الادارة وارتفاع التكاليف على شماعة الدعم.

الدعم ليس بدعة

وتحدث د. اسماعيل صبري عبدالله وزير التخطيط الاسبق ، واحد كبار المفكرين الاقتصاديين بحزب التجمع ، فتناول موقف الحزب من قضية الدعم، مشيرا الى ان هذا الموقف يتضح من خلال عدد من المبادىء العامة . ومن هذه المبادىء :

اولا — ان الدعم ليس بدعة ، ولا توجد دولة في العالم لا تمارس الدعم بشكل من الاشكال . ففي الولايات المتحدة الاميركية — وهي قلعة الراسمالية — تدعم الدولة مثلا معظم الحاصلات الزراعية . كذلك من المعروف ان الجماعة الاقتصادية الاوروبية تدعم الحاصلات الزراعية . وهذا الدعم يمثل حصة كبيرة من ميزانية الجماعة .

اذن فالكلام في مبدأ وجود الدعم او عدمه ، والقول بان الدعم شر على اطلاقه كلام غير علمي ، فالدعم هو شكل من اشكال تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية .

ثانيا — في ضوء الواقع الاقتصادي المصري ، ونمط توزيع الدخول فيه ، ومتوسط دخل الفرد في السنة ، يرى حزب التجمع — كما قال — ضرورة دعم سلع الاستهلاك الشعبية الاساسية وهذا الدعم يجب ان يستمر عدة سنوات اخرى . والامر الوارد بحثه هو تحديد السلع المدعومة وكمياتها وانواعها .. الخ .

ثالثا — يطالب حزب التجمع بأن يرفع الدعم عند البيع للمستهلك النهائي . بعبارة اخرى الغاء كل ما يسمى بالدعم الوسيط ، الذي تدفعه الدولة لبعض المنتجين على امل ان ينعكس ذلك في اسعار السلع التي ينتجونها . وابرز مثال على ذلك : دعم الاسمنت الذي لم يترتب عليه باي حال تخفيف حدة ازمة الاسكان، ولا انخفاض الايجارات ، او اسعار الشقق ، وانما يذهب الى جيوب المقاولين والتاجرين في الاسكان .

رابعا : يجب ان يمول الدعم من حصيلة الضرائب وذلك لسببين :

السبب الاول : هو ان تمويل الدعم يسبب عجزا في الموازنة ، وهذا يعني زيادة كمية الاموال المطروحة في الاسواق ، وبالتالي اشتداد الغلاء ، وتوالي زيادة مبلغ الدعم .. وهكذا في حلقة مفرغة ، وهذا ما حدث في الفترة السابقة .

السبب الثاني . هو ان تمويل الدعم من حصيلة الضريبة يجعل من الضريبة وسيلة من وسائل تصحيح الاختلال الخطير في توزيع الدخل القومي ، حيث اصبحت الهوة بين اعلى الدخول وادناها سحيقة حقا. ومن المسلم به في كل الدول الراسمالية ان الضريبة لها وظيفة اجتماعية اساسية هي اعادة توزيع الدخل القومي ، على نحو يحد من التفاوت بين الدخول .

الوفد : المحتاجون للدعم

وفي حزب الوفد ، قال ياسين سراج الدين ، امين الحزب في القاهرة، ان هناك سلعا يجب رفع الدعم عنها . وهناك سلع يجب ان تبقى مدعمة ، ولكن بشروط معينة ، على ان يتم ترشيدها وان تصل الى مستحقيها .

ويضيف ان دراسة الدعم هي دراسة لهيكل المجتمع المصري ، الذي تغير كثيرا خلال ربع القرن الماضي ، بحيث وجدت فئات ذات دخل مرتفع بينما هناك شرائح تحتاج فعلا للدعم وهم الموظفون واصحاب الدخول الثابتة وهذه هي الطبقات المطحونة .

ومسألة الغاء الدعم مرتبطة بعدة اعتبارات ، منها ما هو سياسي ومنها ما هو اجتماعي ، ومنها ما هو امني. وهناك حلول مطروحة للمناقشة .

وانهى ياسين سراج الدين كلامه بقوله :

— لم نستقر على راي منها بعد. وحتى نضمن وصول الدعم لمستحقيه، يجب ان نربط مسألة الدعم بمستويات الدخول والاسعار .



السد العالي يثير الخلاف داخل حزب الوفد

القاهرة — مكتب القبس :

تحولت ندوة السد العالي في حزب الوفد الجديد ، وكادت ان تؤدي الى تصادم بين الاعضاء وجمهور ندوة الحزب حول « اثار السد العالي » التي عقدت في الاسبوع الماضي .

فقد اعلن الدكتور عبد الخالق الشناوي عضو الهيئة العليا للوفد — وامين صندوق الحزب ووزير الري الاسبق في عهد الرئيس عبدالناصر — ان السد العالي افقد التربة المصرية خصوبتها بسبب حجز الطمي خلف السد .

بينما اكد المهندس شكري ايوب — احد علماء الزراعة بمصر ، ونقيب الزراعيين الاسبق ، وعضو لجنة الوفد بمحافظة الشرقية — وكان احد مرشحي الوفد في الانتخابات الاخيرة — بان السد العالي مظلوم ، وقد زادت الانتاجية الفدان بعد السد عن قبله ، وان تغير التركيب الكيماوي لمياه النيل ، حدث نتيجة لعوامل اخرى غير السد العالي .

شغب وهتافات

وقد حدث شغب بالندوة بين المؤيدين لرأي الدكتور الشناوي ، والمؤيدين لرأي المهندس شكري ايوب . وقد تعالت الهتافات وكادت ان تصل الى حد الاشتباك بالايدي .

في بداية الندوة اعلن الدكتور عبد الخالق الشناوي ان السد العالي هو اعظم سد ركامي في العالم . واعترف في ثنايا حديثه بانه ابلغ الرئيس جمال عبد الناصر اثناء رئاسته للوزارة — والتي كان فيها الدكتور الشناوي وزيرا للري ، بانه في سبيله لاعادة طمي النيل الى النور . فقال له عبد الناصر : كيف ؟ فقال : ساجري التجارب لذلك . فقال الرئيس : ومتى تنتهي تلك التجارب .

فاجابه : في خلال عامين .

واضاف د. الشناوي قائلا : ولكني تركت الوزارة بعد ذلك ، ولا اعرف اين ذهبت نتائج التجارب التي قمنا بها ، حيث انني اقمت محطة تجارب بالقناطر الخيرية ، استعدادا لتنفيذ تجربة اعادة طمي النيل ، وانشئت محطة تجارب اخرى عند السد العالي .

واكد الدكتور الشناوي انه يمكن اعادة الطمي الان ، على ان يتوفر بمحطات التجارب مهندسون ذوو كفاءة عالية ، ولا تكون لهم اية صلة بتلك المؤسسات العملية في القاهرة ، والتي على اتصال بالمخابرات المركزية في واقع امرها .



● د. الشناوي يتحدث والمهندس ايوب يستمع في اقصى الصورة .

وقال الشناوي ان سلبية السلبيات في السد العالي هو انقطاع الطمي ، مما ادى الى انخفاض انتاجية الفدان ، وتآكل الجسور والترع ، وتغير التركيب الكيماوي لمياه النهر .

الانتاج تضاعف

وقد عقب المهندس شكري ايوب — نقيب الزراعيين الاسبق ، وعضو حزب الوفد ، بعد انتهاء المحاضرة على اتهامات وزير الري الاسبق للسد العالي ، وقال :

— لم يكن الطمي احد السلبيات الكبيرة وان انقطاعه يؤثر على انتاجية الاراضي الزراعية ، بل على العكس تضاعف محصول الذرة مثلا عشرة اضعاف ما كان عليه ما قبل السد العالي . كما ان ما حدث لمياه النيل من تغير كيميائي ليس السد هو المسؤول عنه ، ولكن هناك عوامل اخرى .

فمثلا تغير التركيب الكيماوي .مثلا كانت الاملاح تشكل في مياه النيل ١٥٤ جزء في المليون قبل سنة ١٩٦٠ ، واصبحت سنة ١٩٧٠ تمثل ٣٢٨ جزء ، اي اكثر من الضعف . ونتج ذلك بسبب ارتفاع مستوى الماء ، واستعمال المبيدات التي تزيد آثارها الضارة على التربة المصرية ، نتيجة التوسع في استعمالها ، حيث يضاف لكل فدان سنويا ٣ كم من المبيدات ، بما اثر على التربة .

وقد اجريت تجارب في « مشتهر » احدى قرى محافظة القليوبية على رواسب المبيدات ، اثبتت ان التربة الزراعية المصرية بها ١٧ نوعا من المبيدات المترسبة بالارض حتى المبيدات التي منع استخدامها منذ سنوات طويلة مثل « د.د.ت » لاتزال مترسبة في التربة ، بالاضافة الى التلوث الجوي . فقد وجد ان عادم السيارات يدخل في عناصر التربة .

كل هذه عوامل اضعفت التربة الزراعية ، وليس نقص الطمي هو السبب في ذلك . كما ان محاصيل الانتاج الزراعي من سنة ١٩٦٤ حتى الان قد تضاعف ، وهذا يدفع التهمة عن غياب الطمي ، وانه ليس بالخطر الهائل ، الذي يصوره اعداء السد .

كما عقب المهندس علي الزير — وكيل وزارة الزراعة الاسبق — وعضو حزب الوفد على كلام د. عبد الخالق الشناوي ايضا ، وقال :

— انني اختلف مع الدكتور الشناوي في قوله بان الطمي يقف عند حدود مصر ، لان هناك ماء محملا بالطمي في الـ ٣٥ كيلو مترا المصرية المجاورة للسد . ولو استطعنا استزراع هذه الارض فستكون احسن من الدلتا ، ولكن المشكلة الان كما اوضحها لي بعض المسؤولين تكمن في عدم وجود اعتمادات مالية يمكن الاستعانة بها .

وقام بعض الحاضرين بالاتصال بمشادة كلامية مع المهندس شكري ايوب ، الذي دافع عن السد العالي ، كادت ان تصل الى حد التشابك بالايدي ، لولا تدخل القيادات الوفدية ، التي حسمت الامر .

أخبار مصر

آثار حرب أكتوبر على التفكير الاستراتيجي المصري

قرار الحرب صدر رسميًا في فبراير ١٩٧٢

٣٠٠ جندي استشهدوا خلال ٦ ساعات من الحرب

وكان المقرر في الخطة ٣٢ الف شهيد

القاهرة — مكتب القبس :

قال اللواء احمد فخر ، نائب وزير الدفاع السابق ، ان وسائل تفوق اسرائيل في حرب ١٩٦٧ ، كانت مصدر مشاكل لها في حرب ١٩٧٣ ، حيث اعتمدت على سلاحي الطيران والمدرعات فقط ، بينما واجهت تعاون جميع الاسلحة المصرية لتحقيق النصر .

وذكر في ندوة حول « اثار حرب اكتوبر على التفكير الاستراتيجي المصري » ان استحداثات مفهوم الردع بالدفاع ، الذي تمثل في اقامة حائط الصواريخ ، ادى الى استحداث مدرسة جديدة في التوازن ، هي مدرسة « التوازن بتنفيذ المهمة » .

واشار الى ان ما حققه الجيش المصري في سبع سنوات ، بعد هزيمة ٦٧ كان يحتاج الى ربع قرن وان عامل الثأر كهدف للمعركة ، ادى الى تدعيم الادارة المصرية .

وقال ان قرار حرب ١٩٧٣ قد اتخذ فعليا في فبراير ١٩٧٢ ، لكن موعد بدء المعركة لم يكن معلوما الا في اكتوبر . وان التطوير المستمر ادى الى استشهاد ٣٠٠ جندي فقط بعد ٦ ساعات من بدء المعركة ، بينما كان المقدر ٣٢ الف شهيد .

واكد ان الاقدام على معركة مشابهة لمعركة اكتوبر ، يمثل خطورة غير مأمونة العواقب في الوقت الحاضر . لكنه قال اننا مستعدون لاستخدام استراتيجية التهديد في الاتجاه الشمالي الشرقي وتطويرها وهذا في رايي لا يتعارض مع كمب دايفيد .

تحاشي اخطاء

بدأ اللواء احمد فخر حديثه باستعراض اهم الدروس المستفادة على مستوى الفكر الاستراتيجي المصري من حرب اكتوبر ١٩٧٣ فقال ان عدم التناقض بين تفكير القيادة السياسية وتفكير القيادة العسكرية هو من اهم دروس المعركة .

حلول ٦٧ مشاكل ٧٣

واضاف اللواء فخر ان انتصار اسرائيل في ٦٧ بفضل تفوق سلاحي الطائرات والمدرعات ، ادى الى تركيز اسرائيل على تطوير هذين السلاحين فقط ، فكانت حلول ٦٧ هي مشاكل ٧٣ بالنسبة لاسرائيل اذ اعتمدت على هذين السلاحين فقط في حرب ٧٣ ، بينما تعاونت جميع الاسلحة المصرية بالقوة نفسها لتحقيق النصر مع تطوير الامكانات المحلية لمواكبة تطورات المعركة وما استجد فيها من احداث .

وقال ان وضوح الاستراتيجية ومشروعية الهدف كانا يعنيان ان كل فرد على الجبهة يعرف دوره ومبررات هذا الدور واهميته ، مما الغى حالة اللامبالاة ، التي تترتب على غياب الهدف والتخبط في تحقيقه .

مفهوم جديد للردع

واكد اللواء فخر ان الدراسات الدقيقة للاداء الاسرائيلي حتى يمكن التصدي له — ادت الى استحداث مفهوم جديد لاستراتيجية الردع ، وهو مفهوم « الردع بالدفاع » . وكان تطبيق ذلك في حرب اكتوبر هو « اقامة حائط الصواريخ » الذي كان يعني تشييد عضلة قوية للجيش المصري ، تتحطم اليد الاسرائيلية اذا اصطدمت بها . وهذا ما حدث بالفعل . اذ لم يفلح الجيش الاسرائيلي في اقتحام حائط الصواريخ ، الا بعد ١٩ اكتوبر اي بعد الثغرة .

وقد ادت فكرة حائط الصواريخ الى استحداث مدرسة جديدة في التوازن هي « التوازن بتنفيذ المهمة » وهو غير التوازن بالكم ، او التوازن بالكيف اذ آن المدرسة الجديدة تعني عدم التركيز فقط على كم الاسلحة وكيفها ، وانما على قدرتها على تنفيذ المهام الموكلة اليها .

اهمية عامل الثأر

بعد هزيمة ٦٧ — وما زال الكلام للواء فخر — اتفقت الاراء على اننا محتاجون لربع قرن على الاقل ، حتى يمكننا استعادة التوازن النفسي والعسكري للجندي المصري ، واعادة بناء الجيش المصري ، واستيعاب دروس ٦٧ . ولكن ما حدث هو ان كل الاهداف السابقة وغيرها تحققت في ٧ سنوات فقط ، مما يؤكد ان ارادة المصري تقهر المستحيل ، طالما كان الهدف واضحا ومقبولا . ويكفي انه بعد ساعة واحدة من بدء معركة ٧٣ كانت هناك ٨٠٠٠ دبابة مصرية شرق القناة . وتم اسقاط ٤٢ طائرة اسرائيلية ! واضاف اللواء فخر ان عامل الثأر — كهدف اخر للمعركة — ادى الى تدعيم الارادة المصرية وصقلها .

سرية النوايا

وقال اللواء فخر انه رغم صدور قرار الحرب في فبراير ٧٢ الا ان موعد بدء المعركة لم يكن معلوما لكثير من فصائل الجيش الا في يوم ٦ اكتوبر .. وهذا يؤكد على اهمية السرية بالنسبة للطرف الاخر في التحركة العسكرية ، حتى لايكون التحرك المضاد سريعا ومبطلا لكل الخطط والحسابات .

ان هذه السرية لم تقتصر على اسرائيل فقط ، وانما على الجيش المصري ايضا . فقد تم توزيع المهام حسب الترتيب الزمني لتنفيذها .وكانت اسرائيل مطمئنة الى اننا لن نبدأ التحرك قبل عشرين عاما . كما كانت ثقتها بقدرات الجندي المصري منعدمة ولنا بعد ذلك ان نتصور ذهول اسرائيل والعالم كله ، بعد ان نجح في ازالة الساتر الترابي مهندس حديث التخرج والتجنيد .

استراتيجية تدفق المعارك :

وذكر ان الاستراتيجية السابقة على حرب اكتوبر ٧٣ كانت تقوم على توالي المعارك للتوقيت الزمني بصورة في الغالب لاتربك العدو . ولكن تدفق المعارك في حرب اكتوبر ادى الى شل قوة اسرائيل. واكدت جميع الدراسات الاجنبية ان مخازن الاسلحة الاسرائيلية كانت خاوية بعد اسبوع واحد من المعركة . وحاليا صارت استراتيجية تدفق المعارك تدرس في الكليات العسكرية ، وتطورت بصورة ملحوظة نظم القيادة والسيطرة والمعلومات ، لمتابعة هذا التدفق الذي يقابله — بالطبع — تدفق في خسائر العدو .

٣٠٠ شهيد فقط

وبعد انتهاء حديث اللواء احمد فخر بدأت المناقشة التي تناولت عدة قضايا :

القضية الاولى هي حجم التلقائية والتخطيط في التحركات العسكرية اثناء المعركة . قال اللواء فخر انه كان هناك اعداد تفصيلي للمعركة ، وتقدير لعدد الشهداء ايضا . ولكن تطورات المعركة ادت الى ضرورة استخدام المرونة في التخطيط لمواكبة لهذه التطورات في اطار الاهداف المحددة سلفا . ويكفي ان التطوير المستمر لامكاناتنا المحلية ، ادى الى استشهاد ٣٠٠ جندي فقط بعد ٦ ساعات من بدء المعركة ، بينما كان المقدر في الخطة هو ٣٢ الف شهيد .

وكانت القضية الثانية هي كيفية الاستمرار في طريق اكتوبر حتى يتم تحرير جميع الارض العربية . وقال اللواء فخر ان اهم شرط لتحقيق ذلك ، هو ضرورة تجانس الاهداف المصرية مع الاهداف العربية .

ولان هذا غير موجود حاليا — قال — بالاضافة الى عدم وضوح الاهداف العربية ، فان الاقدام على معركة جديدة مثل معركة اكتوبر يمثل خطوة خطيرة جدا لا بد من الاعداد الدقيق لها .

وحين طلب احد الحاضرين من اللواء فخر ان يعقد مقارنة سريعة بين التسليح المصري الان والتسليح المصري عام ١٩٧٣ — قال اللواء فخر ان التسليح المصري حاليا اكثر كفاءة واغلى ثمنا.

تكنولوجيا التصنيع الحربي

وحول قضية دور البحث العلمي في التصنيع الحربي قال انه رغم تفوق اسرائيل علينا في التصنيع الحربي الا اننا لا نغفل دور البحث العلمي في التصنيع الحربي وتطور امكاناتنا في هذا الشأن وتهيئة التسليح في مصر تحلل كل ما ينشر عن التسليح في العالم كله ، وتحدد احتياجات القوات المسلحة من المستحدثات في عالم الاسلحة . ثم ترفع هذه الدراسات الى المجلس الاعلى للقوات المسلحة لمناقشتها واختيار الانواع المطلوب تصنيعها ، وتحول الدراسات بعد ذلك الى المجلس الاعلى للانتاج الحربي ، لتحديد ما يمكن تصنيعه محليا وما يجب استيراده . ومن شروط الاستيراد ، التاكيد على حقنا في الحصول على كل تطوير للقطع المستوردة . ومن المطمئن ان المصري يكتسب الخبرة في التصنيع الحربي المحلي بصورة سريعة ومؤهلة .

● المشير احمد اسماعيل

● المشير عبد الغني الجمسي

تردد وليس فجوة

وحول ما اذا كانت هناك فجوة بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية اثناء معركة اكتوبر اكد اللواء فخر ان ما حدث هو فترات تردد . وهي تاتي قبل اتخاذ القرار ، وهذا امر مطلوب. كما ان ما ادى الى توهم وجود الفجوة — هو ان القيادة العسكرية اقترحت — اثناء المعركة — سحب جزء من القوات من شرق القناة الى غربها للتامين ، ولكن القيادة السياسية العليا رفضت ذلك ، وهذا لا يشكل فجوة بالمعنى التقليدي .

واختتم اللواء فخر حديثه بالتاكيد على ان الاستفادة من دروس حرب اكتوبر لم تقتصر على مصر فقط . فقد استفادت منها اسرائيل ايضا حين بدأت في استخدام الدوائر التلفزيونية لمتابعة تحركات ياسر عرفات وتطوير الطائرات ذاتية القيادة « بدون قائد » .

واضافت اننا نتابع بصورة دقيقة مدى استفادة اسرائيل من حرب اكتوبر ومستعدون لاستخدام استراتيجية التهديد في الاتجاه الشمالي الشرقي ، وتطوير هذه الاستراتيجية بما لايتعارض مع كمب دايفيد ، لان اتفاقيات السلام لا تعني التوقف من تطوير امكاناتنا العسكرية في الاتجاه الصحيح .

الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة (١٦)

٢٧ر١٪ نسبة العائد الاجمالي على أسهم الكويت للتأمين

●● تنشر « القبس » سلسلة تحليلات من الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة خلال الفترة من ١٩٧٦ — ١٩٨٣ وحركة تداول اسهم هذه الشركات خلال الفترة نفسها ، زائدا النصف الاول من عام ١٩٨٤ .

واذ ننشر تلك البيانات التي اعدتها الشركة الدولية الكويتية للاستثمار عن كافة الشركات نأمل ان يساعد ذلك المستثمرين على اتخاذ قرارات صحيحة تستند الى اداء واوضاع هذه الشركات ●●

شركة الكويت للتأمين : معلومات اساسية :

تأسست في اغسطس ١٩٦٠ بغرض القيام بعمليات التأمين على الافراد والممتلكات ، ولها ١٤ فرعا في الكويت وفرعان في الاردن ولبنان ، ولها استثمارات مباشرة في عدد من الشركات . وتمتلك حكومة الكويت ٦٦ر٧ بالمائة من راسمال الشركة .

تحليل العائد الاجمالي

بلغ المردود النقدي بالنسبة لمتوسط سعر الاقفال للسهم خلال عام ٨٣ — ٨٤ نسبة ٩٠ر١ بالمائة وبلغت نسبة تغير السعر للعام نفسه ١٨ر٠ بالمائة ، وبهذا يكون العائد الاجمالي ٢٧ر١ بالمائة .

حركة تداول الاسهم :

بلغ عدد الصفقات النقدية خلال النصف الاول من العام الحالي ثلاث صفقات اشتملت على ٢١ الف سهم قيمتها الاجمالية ٣٥٠ الف دينار كويتي ، وكان معدل دوران الاسهم خلال الفترة نفسها ٠٠٣ر٠ مرة . وذلك مقابل ١٥٢ الف صفقة نقدية اشتملت على ٠٩٢ر١ مليون سهم قيمتها الاجمالية ٣٢ر٢٠ مليون دينار كويتي خلال عام ١٩٨٣ ، وكان معدل دوران الاسهم خلال العام نفسه ٠٧٦ر٠ مرة .

د.ك
٢٢,٥٠٠
١٨,٠٠٠
١٣,٥٠٠
٩,٠٠٠
٤,٥٠٠
١٩٧٦ | ١٩٧٧ | ١٩٧٨ | ١٩٧٩ | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ | ١٩٨٣ | ٨٤

● حركة اسعار اسهم الكويت للتأمين .

	١٩٨٤	١٩٨٣	١٩٨٢	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٩	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦
أقساط التأمين للسهم (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أرباح التأمين للسهم (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أرباح الاستثمار للسهم (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ربحية السهم (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الربح الموزع للسهم :									
نقداً (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أسهم منحة (د.ك.)		—	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القيمة الدفترية للسهم (د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عدد الأسهم (بالألف)	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معامل تعديل بيانات السهم	١	١	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نسبة زيادة رأس المال المصدرة		—	—	—	—	—	—	—	—
سعر الاصدار الجديد (د.ك.)		—	—	—	—	—	—	—	—
متوسط مضاعف السعر الى الربح		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
متوسط المردود النقدي ٪		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
إجمالي الأصول (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ودائع لدى البنوك (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أوراق مالية (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عقارات وأراضي (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
احتياطيات فنية (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حقوق المساهمين الى اجمالي الأصول ٪		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
أقساط التأمين (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الربح الصافي (م.د.ك.)		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العائد على اجمالي الأصول ٪		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العائد على حقوق المساهمين ٪		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نسبة التوزيع النقدي ٪		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

● البيانات المجمعة لـ (المبالغ بملايين الدنانير) .

٧ر٨ ملايين دولار قرض أميركي لتونس

اعلن بنك التصدير والاستيراد الاميركي منح تونس قرضا قيمته ٧ر٨٦ ملايين دولار لتمويل شراء معدات تنقيب اميركية . وتصل قيمة المعدات التي ستقدمها شركة « امكا انترناشيونال دي هانوفر — نيوهامبشاير » الى ٥ر١٠ ملايين دولار . وستخصص هذه الاجهزة لبرنامج حكومي يستهدف تحسين تزويد تونس بالمياه .

واوضح بنك التصدير الاميركي ان الشركة الاميركية فازت بالطلب امام منافسة الشركات الفرنسية .

تراجع أسعار الذهب في الكويت

سجل سعر الذهب تراجعا طفيفا في السوق المحلية ظهر امس ، وانخفض سعره بمقدار ٢٥ دينارا للكيلو ، وأربعة دنانير للذهب عشر تولات عن ظهر امس الاول ، وبلغت اسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٢٩٠ ، ذهب كيلو ٩٩٥ وسعره ٣٢٧٥ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٣ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٧ دنانير ، مقارنة باسعاره امس الاول التي كانت ٣٣١٥ ، ٣٣٠٠ ، ٣٨٧ ، و ١٠٧ دنانير على التوالي .

تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

توقع المزيد من الارتفاع للدولار

حققت اسعار صرف الدولار الاميركي مزيدا من الارتفاع في اسواق المال الاوروبية يوم امس مقابل معظم العملات العالمية الرئيسية عدا الدولار الكندي ، في تداول محموم .

واعرب متداولون عن اعتقادهم بان العملة الاميركية ستستمر في التصاعد .

ففي لندن تراجع الدولار مقابل الجنيه الاسترليني ليصل سعر الاخير الى ٢٢٢ر١ دولار مقابل ٢٣٣ر١ دولار عند الاغلاق الماضي . وارتفع مقابل المارك الالماني الى ٩٤٥ر٣ ماركات مقابل ٨٢٨ر٣ ماركات ، وبلغ سعره ٥٤٥ر٢ فرنك سويسري مقابل ٥٣٠ر٢ فرنك ، و ٩٧٥ر٩ فرنكات فرنسية مقابل ٤١٩ر٩ فرنكات .

وفي طوكيو كانت الاسواق المالية مغلقة بسبب عطلة في اليابان .

وفي أسواق المانيا الغربية ، واصل الدولار امس ارتفاعه في بورصة فرانكفورت ليصل سعره الى ٠٩٧ر٣ ماركات مقابل ٠٧٢٣ر٣ ماركات مساء امس الاول .

ولم يتدخل المصرف المركزي كعهده في سوق النقد منذ ايام ، على الرغم من الارتفاع المستمر للعملة الاميركية .

وفي بورصة باريس استمر الدولار في ارتفاعه مقابل الفرنك الفرنسي الى ٤٩٢ر٩ فرنكات .

وفي زيوريخ ، كبرى أسواق الذهب الاوروبية بيعت الاونصة من الذهب بسعر ٤٠ر٣٣٧ دولارا منخفضا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٨٥ر٣٤٠ دولارا .

وفي لندن ، ثبتت كبرى بيوتات الذهب الخمسة سعر المعدن النفيس بمبلغ ٧٥ر٣٣٧ دولارا للاونصة منخفضا عن سعر الاغلاق السابق البالغ ٥٠ر٣٤٠ دولارا .

وبيعت الاونصة من الفضة في سوق لندن بسعر ١٠ر٧ دولارات مقابل سعر ٢٣٥ر٧ دولارات يوم الثلاثاء الماضي .

ارتفاع الفائدة على ودائع الريال

قال متعاملون ان اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي قفزت في تعاملات صباح امس عقب صعود حاد للقيمة الدولية للدولار الليلة قبل الماضية .

وصعدت أسعار الفائدة على ودائع شهر واحد بمقدار ٣/٤ نقطة عن صباح امس الاول الى ما يتراوح بين ٣/٨ ١٠ و ٥/٨ ١٠ بالمائة ، وارتفعت اسعار الفائدة على ودائع ثلاثة اشهر بمقدار ٣/٨ نقطة الى ما بين ٥/٨ ١٠ و ٧/٨ ١٠ بالمائة وودائع ستة اشهر بمقدار ١/٨ نقطة الى ما بين ١/٨ ١١ و ٣/٨ ١١ بالمائة .

أسعار الأسهم

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية	عدد الصفقات	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	الفرق
	ادارة التداول — حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء — التاريخ ١٠–١٠–٨٤										
	● اولا : قطاع البنوك										
١	بنك الكويت الوطني	٩ر٧٥٠		٩ر٧٥٠	١٤٥٠٠	٤	٩ر٨٠٠	٩ر٧٥٠	٩ر٧٥٠	١٠ — ٩	
٢	بنك الخليج	٦ر٣٠٠		٦ر٣٠٠	٥٠٠٠	١	٦ر٤٠٠	٦ر٢٥٠	٦ر٤٥٠	١٠ — ٩	٠ر١٥٠ـــ
٣	البنك التجاري الكويتي	٦ر٢٠٠	٦ر٠٠٠	٦ر٠٠٠	٦٠٠٠	٦	٦ر٠٠٠		٦ر٣٠٠	١٠ — ٩	٠ر٣٠٠ـــ
٤	البنك الاهلي الكويتي						٦ر٥٠٠		٦ر٧٥٠	٩ — ١٧	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط						٦ر١٥٠				
٦	البنك العقاري الكويتي								٦ر٩٥٠	١٠ — ٩	
٧	بنك برقان						٤ر٤٨٠		٤ر٤٢٠	١٠ — ٩	
٨	بيت التمويل الكويتي						٥ر٥٠٠		٥ر٥٠٠	١٠ — ٩	
	● ثانيا : قطاع الاستثمار										
٩	الكويتية للاستثمار	١ر٦٢٠		١ر٦٢٠	٥٠٠٠	١		١ر٦٢٠	١ر٦٥٠	١٠ — ٨	٠ر٠٣٠ـــ
١٠	الاستثمارات الخارجية										
١١	الدولية الكويتية للاستثمار							٢ر٨٦٠	٢ر٩٤٠	١٠ — ٩	
١٢	المركز المالي										
١٣	التسهيلات التجارية						٣ر٠٠٠				
	الاهلية للاستثمار							٠ر٥٣٠	٠ر٧٥٠	٧ — ٢٩	
	● ثالثا : قطاع التأمين										
١٤	الكويت للتأمين						٨ر٩٠٠				
١٥	الخليج للتأمين						٥ر٠٠٠				
١٦	الاهلية للتأمين						٦ر٨٥٠				
١٧	وربة للتأمين						٣ر٠٠٠		٣ر١٠٠	٩ — ٢٥	
	● رابعا : قطاع الشركات العقارية										
١٨	عقارات الكويت	٥ر١٥٠	٥ر١٠٠	٥ر١٠٠	٢٠٠٠	٢		٥ر٠٥٠	٥ر٢٥٠	١٠ — ٩	٠ر١٥٠ـــ
١٩	العقارات المتحدة						٣ر١٠٠		٣ر١٤٠	١٠ — ٧	
٢٠	الوطنية العقارية								٣ر٤٨٠	١٠ — ٧	
٢١	الصالحية العقارية										
٢٢	مشاريع الكويت										
٢٣	المجموعة الاستثمارية										
	● خامسا : قطاع الشركات الصناعة										
٢٤	الصناعات الوطنية							٣ر٧٠٠			
٢٥	الانابيب المعدنية							٤ر٧٠٠			
٢٦	أسمنت الكويت										
٢٧	مخازن وصناعة التبريد							١ر٦١٤			
٢٨	الوطنية لصناعة السيارات										
٢٩	الخليج للكيبلات							٩ر٦٥٠			
٣٠	صناعة الميلامين الكويتية										
٣١	اطارات الكويت						٠ر٩٠٥				
٣٢	الكويتية للصناعات الدوائية										
	الكويتية للاستثمار البترولي						١ر٦٥٠		١ر٧٠٠	١٠ — ٨	
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية										
	● سادسا : قطاع الخدمات										
٣٤	النقل البري								١ر٠٥٠	٩ — ٢٩	
٣٥	السينما الكويتية الوطنية										
٣٦	الفنادق الكويتية										
٣٧	المخازن العمومية							١ر١١٠	١ر١٥٠	١٠ — ٨	
٣٨	مجمعات الاسواق								٠ر٤٠٢	١٠ — ٦	
	● سابعا : قطاع الاغذية										
٣٩	نقل وتجارة المواشي						٢ر٣٦٠		٢ر٣٠٠	٨ — ٢٢	
٤٠	الاسماك الكويتية المتحدة							١ر٩٠٠			
٤١	الكويتية المتحدة للدواجن						١ر٤١٠		١ر٤٠٠	١٠ — ٢	
٤٢	الكويتية للاغذية										
٤٣	المنتجات الزراعية						١ر١٥٠		١ر١٥٠	٨ — ٧	
	● ثامنا : قطاع الشركات غير الكويتية										
٤٤	بنك البحرين الدولي							٠ر١٨٨	٠ر١٨٨	١٠ — ٩	
٤٥	بنك البحرين والشرق الاوسط							٠ر١٠٥	٠ر١٠١	٩ — ١٨	
	بنك الخليج المتحد							٠ر٠٨٠			
٤٦	الساحل للتنمية والاستثمار								٠ر٠٨٣	١٠ — ٣	
٤٧	العربية للاستثمار (شماع)	٠ر٠٤٤		٠ر٠٤٤	٢٠٠٠٠٠٠	٤			٠ر٠٤٤	١٠ — ٨	
٤٨	المنتجات البترولية								٠ر٠٤٠	١٠ — ٩	

المجموع الكلي : ٢٣٢٥٠٠ — ١٨ — القيمة : ٢٣٦٥٢٥ دينارا

قضايا اقتصادية

THE WALL STREET JOURNAL.

عندما يتأخر تنفيذ المشروع في السعودية يهرب المقاولون .. قبل دخول السجن

اعلنت مجموعة « كارلسون انكوربوريتر » ، انها اوقفت الاعمال الانشائية في مشروع اسكان جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية ، وان مدراء هذه المجموعة غادروا البلاد بسبب خلاف مع الجامعة حول الدفعات .

وكانت شركة « كارلسونال » السعودية تتولى ادارة هذا المشروع ، وقال جوزيف سيلي ، وهو مدير تنفيذي كبير فيها ان هذه الشركة تضامنية تمتلك الشركة الام « كارلسون » ما نسبته ٤٠ بالمائة من اسهمها ، ويمتلك الباقي مستثمرون سعوديون بمن فيهم الامير سعود بن فهد .

وقال سيلي ان الجامعة توقفت عن اجراء الدفعات للمشروع في شهر يناير الماضي ، مما اضطر الشركة في نهاية الامر الى ايقاف العمل .

واضاف ان مسؤولي شركة « كارلسون » غادروا السعودية في شهر اغسطس الماضي تخوفا من ان يلقى بهم في السجن ، وانه كان امامهم واحد من خيارين : « اما دخول السجن او مغادرة البلاد » .

ونتيجة لهذا الخلاف ، ترك الكثير من العمال غير السعوديين في المشروع بدون عمل ودون وجود اموال لديهم تمكنهم من العودة الى بلادهم . وطبقا لما جاء في تقرير لوكالة « الاسوشيتدبرس » قدرت احدى الصحف السعودية عدد العمال غير السعوديين الذين اصبحوا بلا عمل في هذا المشروع بحوالي ٢٠٠٠ عامل ، وقال انه لا يدري ما اذا كان بين هؤلاء عمال اميركيون .

وجاء في تقرير الصحيفة ان قيمة المشروع تبلغ ١٣٤ مليون دولار . وقالت ان رئيس الجامعة ابلغ صحيفة الرياض السعودية ان عقد الاسكان تم الغاؤه بعد ان تأخرت شركة « كارلسونال » السعودية في انجاز مراحل المشروع حسب الجدول المتفق عليه ، ولم تحاول الاسراع في الانجاز ليتمشى مع الخطة .

ونسب الى رئيس الجامعة قوله ان الشركة تلقت اكثر من ٥٩ مليون دولار قبل الغاء العقد ، وخلفت وراءها ديونا غير مدفوعة تزيد عن ١٠ ملايين دولار .

ولم يذكر سيلي الاسباب التي حدت بالجامعة الى وقف الدفعات ، ولكنه ذكر ان تفسير الجامعة لهذه المسالة كان عبارة عن ستار دخاني لتحجب المسالة عن الاعلام المعاكس لوجهة نظرها . وافاد انه ليست لديه معلومات حول المبالغ التي قبضتها الشركة او التي تدين بها .

وقالت الصحيفة السعودية ان عقد اسكان جامعة الملك سعود بالرياض قد ارسي في الاصل على شركة محلية هي مؤسسة « الصيرفي » التي عهدت به من الباطن الى شركة « كارلسونال » السعودية . وحيث ان مسؤولي هذه الشركة غادروا البلاد ، فقد اختارت الجامعة شركة اخرى لانجاز المشروع على نفقة وحساب مؤسسة « الصيرفي » .

INTERNATIONAL BusinessWeek

بورصة نيويورك تنتقد الرؤساء

ظلت بورصة نيويورك على الدوام من اقسى ناقدي الرئيس الاميركي ريغن ، على الرغم من استمرار انخفاض نسبة التضخم ، والاقتصاد الاميركي القوي . فقد اخفقت الاسهم في ان تحافظ على ارتفاعها منذ اوائل عام ١٩٨٣ . كما ان اسعار الفوائد ما زالت مرتفعة بشكل مؤلم على الرغم من التراجع الذي حدث مؤخرا .

والسبب في ذلك ، يعزى بطبيعة الحال الى التخوف من ان العجز الضخم في الميزانية الاميركية سيفرز ، حتما وبشكل لا يمكن تجنبه ، موجة اخرى ، من التضخم والركود الاقتصادي .

ولكن حتى لو فاز مرشح الحزب الديمقراطي وولتر مونديل في انتخابات الرئاسة الاميركية ، فان من غير المرجح ان تلاقي سياسته التي اعرب عنها في خطته لتخفيض العجز ، أي ترحيب كبير في الاسواق المالية الاميركية . ذلك ان تلك الخطة تبدا اساسا من زيادة الضرائب بحوالي ٨٥ بليون دولار ، كما ان معظم مجالات خفض الانفاق بالنسبة لديه غامضة ، ومع ذلك فقد قدم اقتراحات محددة لزيادة الانفاق بمبلغ ٣٠ بليون دولار .

يقول الان غرينسبان ، رئيس مجلس المستشارين الاقتصاديين في عهد الرئيس جيرالد فورد « ان مونديل ، في الحقيقة ، لم يضع كل اوراقه في التعبئة بعد ويتحدث بشكل مبهم عن مجالات مختارة لخفض الانفاق بغض النظر عن الوسائل ، وفي الوقت نفسه يتحدث عن عكس تخفيضات الضرائب التي كان لها بعض الاثار الايجابية على الادخار والاستثمار » .

وليس بامكان الاسواق المالية ان تصدق او تؤمن ببرنامج تخفيض العجز في الميزانية والذي يتوجه نحو زيادة الضرائب مؤكدا عليها ، في الوقت الذي يتحاشى فيه بحث مسالة خفض الانفاق .

وجاء في تقرير تحليلي صادر عن « ميرليل لينش » ان زيادات الضرائب تنصب على ما نسبته ٥٠ بالمائة من كل دولار يتم تخفيضه من عجز الميزانية ، بموجب خطة مونديل ، بينما تبلغ هذه النسبة ١٠ بالمائة فقط في حالة تخفيض الانفاق . ان اية خطة معقولة لتخفيض العجز يجب ان تحاول التوصل على الاقل الى ميزان بين تخفيض الانفاق وزيادة الضرائب .

ان الشكوك التي تسيطر على السوق لا يمكن ، على الارجح ، ان تبددها التحليلات الاقتصادية التقليدية والتي تشير الى امكانية تطبيق برنامج مونديل . ذلك ان اكبر مؤسستين للاستشارات الاقتصادية في الولايات المتحدة وهما داتاريسورسيز انكوربوريتد ، وتشيس ايكونوميتريكس ، توصلتا كلتاهما الى ان برنامج مونديل قد يؤتي ثماره في تخفيض عجز الميزانية بصورة اكبر بحلول عام ١٩٨٩ مما هو مرسوم الان . وفي الوقت نفسه تتوقع المؤسستان ان تتراجع اسعار الفوائد الى حد كبير بحلول عام ١٩٨٩ — كما يتوقع مونديل — وسيصاحب ذلك احتمال زيادة نسبة النمو زيادة طفيفة وانخفاض نسبة البطالة انخفاضا طفيفا كذلك ، فيما يتوقع ارتفاع ضئيل في نسبة التضخم ، ولكنه اعلى مما سيكون عليه لو لم تتخذ اجراءات لتخفيض العجز .

وربما سيكون الاقتصاد في مسيرة افضل بحلول عام ١٩٨٩ اذا لم تبن خطة مونديل لتخفيض العجز ، طبقا لما ذكرته المؤسستان المذكورتان ، وفي الواقع فان خطة مونديل ، اذا ما تم تطبيقها ، قد يتبين انها في غاية الخطورة .

وبدون ان تلقى الدعم من الاسواق المالية ، وخاصة من سوق السندات ، فان توقعات مونديل بان اسعار الفوائد قصيرة الاجل ستتراجع بحدة في اتجاه ثابت لتصل الى ٥ر٧ بالمائة بحلول عام ١٩٨٩ ، هي توقعات تفتقر الى الحقيقة ، وانه لن المحرج حقيقة لخطط مونديل ان تتراجع اسعار الفوائد بصورة كبيرة لمواجهة الاثار الضاغطة التي تنجم عن زيادة الضرائب على التجارة والانفاق الاستهلاكي . واذا لم تنخفض الاسعار ، فان الاقتصاد لن ينمو بالقوة التي يتوقعها مونديل . ويقول مونديل على النمو الاقتصادي القوي والادخار من الاسعار الفوائد الاكثر انخفاضا ، من اجل توفير الجزء الباقي من التخفيض في العجز الذي لا يغطى من جراء زيادة الضرائب وتخفيض الانفاق .

ولن يطمئن السوق كذلك ، على ما يبدو ، الى الحقيقة القائلة بان مونديل سيقترح زيادة في الضرائب في الوقت الذي يتوقع فيه كثير من المتنبئين الاقتصاديين بان يميل الاقتصاد نحو الركود في اوائل عام ١٩٨٦ ، وبالتحديد عندما تبدا اثار المرحلة الاولى من خطة مونديل بالظهور .. ان التركيبة المكونة من اسعار الفوائد المرتفعة والضرائب المرتفعة ستتمخض عن ركود حاد ربما يسؤدي بالبلاد الى حالة من العجز في الميزانية اسوا مما هو متوقع في الوقت الحاضر .

فريق البنك التجاري يصل الى نهائيات المسابقة الادارية في الشرق الاوسط

وصل فريق البنك التجاري الى الادوار النهائية للمسابقة الادارية في الشرق الاوسط لعام ١٩٨٤ كاحد الفرق العشرة التي وصلت الى الدور النهائي .

ويمثل البنك التجاري كل من بهجت المتروك ، ابراهيم قدورة وجريفيت ويليامز . وقد تم اختيار ممثلي البنك التجاري بعد اختبار دقيق غطى مختلف المهارات الادارية .

ويذكر ان هذه المسابقة شارك فيها ما يزيد عن ٥٠٠ شركة من داخل الكويت من اصل ١٨٠٠ شركة يمثلها ٥٠٠ مدير من منطقة الشرق الاوسط .

الحركة في الميناء

● أولاً : حركة الدخول والخروج لليوم السابق الثلاثاء

● دخلت ميناء الشويخ السفن التالية

تومو ١١٧ ، بولارستار ، راد هوست ، الخليج .

غادرت ميناء الشويخ السفن التالية

جنرال سيجولد ، انديس هاي وي ، بار برنور لانديا — آمي — لويد هبورجو — اليسره .

● ثانياً : السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الأربعاء

رقم الرصيف	اسم السفينة	جنسيتها	نوع الحمولة	الوكالة
١	تومو ١١٧	يابانية	زيت نخيل	الغانم باربر
٢	جلفار	امارات عربية	تجاري	الملاحة العربية
٤	الريان	قطرية	تجاري وحاويات وحديد	الملاحة العربية
٥	روستوك	ألمانية	تجاري وحاويات	ستيمكو
٨	بولارستار	يابانية	أسمنت سائب	القطامي
٩	بولنورد	ليبيرية	سكر	الغانم باربر
١٠	ابن رشد	كويتية	تجاري	الملاحة العربية
أسماك ١	فينث	بنامية	تجاري	الغانم والقطب
أسماك ٢	فارس ١	كويتية	تجاري وآليات	نجم الخليج
أسماك ٣	كورشيما مارو	يابانية	موز	البدر وبهجت
١٥	راد هوست	تشيكية	مسحوق رخام	الراشد
١٨	اليسرة	كويتية	أغنام	نقل وتجارة المواشي

الاسعار المتقاربة للعملات في البنوك

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

التاريخ ١٩٨٤/١٠/١٠	دينار كويتي	دولار امريكي	مارك الماني	جنيه استرليني	دينار بحريني	فرنك فرنسي	ريال سعودي	مائة ين ياباني	درهم الامارات	فرنك سويسري
دينار كويتي	—	٠,٣٠٠٥	٠,٠٩٧٠	٠,٣٦٨١	٠,٧٩٧٠	٠,٠٣١٦	٠,٠٨٤٣	٠,١٢١٢	٠,٠٨١٨	٠,١١٧٩
دولار امريكي	٣,٣٢٧٧	—	٠,٣٢٢٧	١,٢٢٥٠	٢,٦٥٢٥	٠,١٠٥٣	٠,٢٨٠٨	٠,٤٠٣٥	٠,٢٧٢٢	٠,٣٩٢٦
مارك الماني	١٠,٣٠٩٤	٣,٠٩٨٠	—	٣,٧٩٥٠	٨,٢١٧٥	٠,٣٢٦٢	٠,٨٦٩٩	١,٢٥٠٢	٠,٨٤٣٤	١,٢١٩٣
جنيه استرليني	٢,٧١٦٥	٠,٨١٦٣	٠,٢٦٣٥	—	٢,١٦٥٣	٠,٠٨٥٩	٠,٢٢٩٢	٠,٣٢٩٤	٠,٢٢٢٢	٠,٣٢٠٥
دينار بحريني	١,٢٥٤٥	٠,٣٧٧٠	٠,١٢١٦	٠,٤٦١٨	—	٠,٠٣٩٧	٠,١٠٥٨	٠,١٥٢١	٠,١٠٢٦	٠,١٤٨٠
فرنك فرنسي	٣١,٥٩٧٣	٩,٤٩٥٠	٣,٠٦٤٨	١١,٦٣١٣	٢٥,١٨٥٦	—	٢,٦٦٦٣	٣,٨٣١٧	٢,٥٨٥٠	٣,٧٢٧٩
ريال سعودي	١١,٨٥٠٢	٣,٥٦١٠	١,١٤٩٤	٤,٣٦٢٢	٩,٤٤٦٥	٠,٣٧٥٠	—	١,٤٣٧٠	٠,٩٦٩٥	١,٣٩٨١
ين ياباني	٨٢٤,٦٢٦	٢٤٧,٨٠٠	٧٩,٩٨٧	٣٠٣,٥٥٥	٦٥٧,٢٩٤	٢٦,٠٩٨	٦٩,٥٨٧	—	٦٧,٤٦٥	٩٧,٢٩١
درهم الامارات	١٢,٢٢٢٩	٣,٦٧٣٠	١,١٨٥٦	٤,٤٩٩٤	٩,٧٤٢٧	٠,٣٨٦٨	١,٠٣١٤	١,٤٨٢٢	—	١,٤٤٢٠
فرنك سويسري	٨,٤٧٥٨	٢,٥٤٧٠	٠,٨٢٢١	٣,١٢٠٠	٦,٧٥٥٩	٠,٢٦٨٢	٠,٧١٥٢	١,٠٢٧٨	٠,٦٩٣٤	—

أسعار العملات

دولار أميركي	٣٠٠
دولار كندي	
دينار أردني	٧٥٢
دينار عراقي	٢٧٥
دينار تونسي	٣٧٥
دينار يمني جنوبي	٨٧٠
دينار بحريني	٧٩٨
درهم امارات	٨٢
درهم مغربي	٣٤
ريال قطري	٨٢
ريال سعودي	٨ر٤٠٠
ريال عماني	٨٦٤
ريال يمني شمالي	٥٢
ليرة لبنانية	٤ر٠٨٠
ليرة سورية	٣ر٣٦٠
ليرة تركية	٧٤٠
لير ايطالي	١٦١
جنيه استرليني	
جنيه مصري نقدي	٢٥٠
جنيه مصري تحويل	٢٧٨
جنيه سوداني	
جنيه قبرصي	٥٠٠
مارك ألماني	٩٨
فرنك سويسري	١١٩
فرنك فرنسي	٣٢
فرنك بلجيكي	٤ر٩٠٠
غيلدر هولندي	٨٧
بيزتا اسباني	١ر٧٨٠
ين ياباني	١ر٢٢٠
تومان ايراني	
روبية هندية	ـــر٢٥
روبية باكستانية	ـــر٢١
روبية سري لانكا	١١ر٧٠٠
ذهب تولات	٣٨٨
ذهب ٩٩٥	٣٣١٠
ذهب ٩٩٩	٣٣٢٥
ذهب ٩٩٩٩	

بورصات العالم

نيكاي داوجنز الصناعي	—
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	٨٦٦,٩
معدل الفايننشال تايمز العام	—
معدل الداوجونز الصناعي	١١٧٥,١٣
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	١٦١,٩٧

حجم التداول في نيويورك ٧٧٩٢١,٣٠٠

الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/١٠/٩)

	أعلى سعر	معدل التغير
١) ال داتا ساي	١٥ ٣/٨	١/٤ -
٢) ستراج تكنولوجي	٥ ٣/٤	١ -
٣) اي . تي . تي كوربوريشن	٢٧ ٧/٨	-
٤) اي . تي . تي	١٨ ٥/٨	١/٨ +
٥) اي . بي . ام	١٢٠ ٧/٨	١/٤ -
٦) هولت باك	٣٥	١/٨ +
٧) اكسون	٤٤ ٧/٨	١/٨ -
٨) سيتي كورب	٣٣ ٧/٨	١/٤ +
٩) ديبون	٢٦ ٣/٨	١/٢ +
١٠) باك غاز	١٤ ٣/٤	١/٨ +

أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/١٠/٩)

	آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٢ ٣/٤
الأموال الفدرالية	١٠ ١/٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	١٠ ١/٤
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢ ١٣/١٦

● بريطانيا ٨٤/١٠/١٠

سعر البنوك الأساسي	١٠ ١/٢
إنتربانك (اسبوعان)	١١
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٠ ١/٨

● اليابان ٨٤/١٠/١٠

سعر الخصم	٥
أموال تحت الطلب	٦,١٤٠
انتربانك (٣ اشهر)	٦,٣٣٥

[illegible]

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

١٩٨٤/١٠/١٠	عرض ٪	طلب ٪
اسبوع	٤ ٥/٨	٦ ٣/٨
شهر	٧ ٥/٨	٨ ١/٤
٣ أشهر	٨ ١٥/١٦	٩ ١/٢
٦ أشهر	٩ ٥/٨	١٠ ١/٤
سنة	٩ ٧/٨	١١ ٣/١٦

[illegible]

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣٣٧,٧٥	٣٣٧,٧٥
الفضة بالدولار	—	٧,١٢

توحيد نظم التدريب النفطي في دول مجلس التعاون

● عباس عباس

صرح عباس محمد عباس ، مساعد مدير التدريب والشؤون الادارية بمؤسسة البترول الكويتية بان الاستعدادات لعقد ندوة الموارد البشرية في قطاع النفط التي تشارك بها وفود من دول مجلس التعاون الخليجي ، قد أستكملت ، وان الاتصال والتنسيق مع الامانة العامة لمجلس التعاون مستمر لعقد هذه الندوة في موعدها المقرر في الفترة من ١٠ — ١٣ ديسمبر المقبل في الكويت.

واضاف بان مؤسسة البترول التي كلفت بتنظيم واعداد هذه الندوة المهمة تسعى بكل الوسائل الى بلوغ اهداف الندوة التي تم الاتفاق عليها مع الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ، وهي :

* وضع أسس موحدة لنظم التدريب والتطوير في الشركات الوطنية العاملة في قطاع النفط ، مما يسهل ويتيح الفرصة للمتدربين من مواطني دول المجلس للانخراط في مجالات التدريب النفطي في اي دولة من دول المجلس.

* التعرف على الامكانات المتوفرة لدى الشركات الوطنية العاملة في قطاع النفط في مجال التدريب والتطوير مع تحديد أوجه وكيفية التعاون بينها .

* زيادة قدرة الشركات الوطنية العاملة في قطاع النفط على استخدام القوى العاملة المحلية بتوفير الحوافز المادية والمعنوية ، واستخدام مختلف وسائل التوعية لتشجيع العاملين من مواطني دول المجلس للاقبال على العمل في صناعة النفط والاستمرار في هذا المجال ، والتنسيق لايجاد توازن بين مختلف الحوافز في دول المجلس .

* العمل على تحسين وزيادة القدرة الانتاجية للقوى العاملة المحلية من خلال البرامج التطويرية التي تقيمها الشركات الوطنية في دول المجلس .

* المحافظة على القوى العاملة المحلية وتنميتها عن طريق احلال المواطنين محل المتعاقدين من غير مواطني دول المجلس ، مع التركيز على مجالي الاستكشاف والانتاج .

تحديث مصفاة ميناء عبد الله يرفع طاقتها الى ٢٠٠ ألف برميل يومياً

اعلن مدير عام مجموعة المشاريع الكبرى في شركة البترول الوطنية الكويتية بدر احمد البعيجان امس ، ان العمل في تنفيذ مشروع تحديث مصفاة ميناء عبد الله يجري قدما وفق الخطط الموضوعة لذلك ، وقد بدأت بالفعل الاعمال الانشائية على ارض موقع المشروع في ميناء عبد الله .

واضاف ان مشروع تحديث المصفاة يستهدف رفع طاقتها وبناء وحدات جديدة قادرة على انتاج المنتجات النفطية عالية الجودة .

وذكر ان المشروع سيكتمل في اواخر عام ١٩٨٦ ، وسترتفع طاقة التكرير في تلك المصفاة الى ما يقارب الـ ٢٠٠,٠٠٠ برميل يوميا من المنتجات ذات المواصفات عالية الجودة لتتناسب مع متطلبات السوق الدولية للمنتجات النفطية ، وكذلك لتوفير بعض احتياجات السوق المحلية من الوقود الخالي من الشوائب للحد من التلوث الجوي .

وينفذ المشروع على مرحلتين : الاولى وهي مرحلة تجهيز تصاميم الوحدات وشراء المعدات والمواد ، والثانية وهي مرحلة بناء الوحدات والمرافق الجديدة .

وذكر البعيجان ان مشروع تحديث المصفاة تتولى تنفيذه احدى الشركات المملوكة لمؤسسة البترول الوطنية الكويتية . وهي شركة ((سي.اف. برون)) وذلك تحت الاشراف المباشر لمجموعة المشاريع الكبرى في شركة البترول الوطنية .

واوضح البعيجان ان المرحلة الاولى من تحديث مصفاة ميناء الاحمدي انجزت في يونيو من هذا العام ، بطاقة انتاجية بلغت ١٧٠,٠٠٠ برميل يوميا ، وقد بدأ تشغيل جميع وحدات هذه المرحلة بكفاءة ودقة . اما طاقة المرحلة الثانية فهي في حدود ١٠٠,٠٠٠ برميل يوميا ، واشار الى ان الطاقة التكريرية للكويت سترتفع عند اكتمال المشاريع الثلاثة التي تضطلع بالاشراف على تنفيذها شركة البترول الوطنية الى ما بين ٦٥٠,٠٠٠ — ٧٠٠,٠٠٠ برميل يوميا من المنتجات ذات القدرة التنافسية الكبيرة بسبب جودتها العالية .

أخبار اقتصادية

استراتيجيــة

بدأ وزراء النقل العرب اعمال مؤتمرهم الاول لوضع استراتيجية النقل والاتصالات في العالم العربي .

نــدوة

بدأت في الدمام ندوة خاصة عن الصناعات البتروكيماوية شارك فيها عدد من المهتمين بهذه الصناعة .

برمجــة

اختتمت في عمان ندوة العمل الاقليمية حول تقييم العناصر البشرية في تخطيط وبرمجة البحث الزراعي .

تحــويل

يناقش خبراء من وزارات البرق والبريد بدول مجلس التعاون ، مشروع النظام الاساسي المقدم من الامانة العامة لتحويل اللجنة الدائمة للاتصالات لمنطقة الخليج الى احد اجهزة مجلس التعاون .

قمــح

يوقع وفد استرالي زائر السبت المقبل اتفاقية في القاهرة لتزويد مصر بعشرة ملايين طن من القمح .

استثمارات

يفتتح وزير الاقتصاد المصري منتصف نوفمبر المقبل مؤتمر رجال الاعمال المصري — الالماني الذي يعقد في كولومبيا .

ميزانيــة

تناقش السوق الاوروبية المشتركة الميزانية التي ستخصصها للتعاون مع ٦٤ دولة من افريقيا والكاريبي والباسيفيك .

اعتمــاد

وقع البنك الاسلامي اتفاقا يقدم بموجبه اعتمادا ماليا لبنك التنمية العماني قيمته ٥ ملايين دلار .

تعــويض

ذكرت نشرة ((لويدز)) أن ارتفاع رسوم عبور قناة السويس سيساعد مصر على تعويض خسائرها الناتجة عن تغير اسعار صرف العملات الاجنبية .

جمــارك

افادت الاحصاءات التي نشرتها الادارة العامة للجمارك في لبنان ان دخل الدولة من الجمارك انخفض بنسبة ٧٢,٥ بالمائة خلال الاشهر التسعة الماضية .

واردات

ارتفعت واردات السوق الاوروبية من النفط الخام بنسبة ٧,٨ بالمائة في النصف الاول من العام الحالي ، قياسا بالفترة نفسها من العام الماضي.

معهد الكويت للابحاث العلمية يوقع عقداً مع الشركة الكويتية للتصنيع الكيماوي

ضمن اطار الجهود التي يبذلها المعهد في نقل التكنولوجيا المساندة للصناعة المحلية ، تم يوم امس الاول توقيع عقد بين المعهد والشركة الكويتية للتصنيع الكيماوي . وقد وقع العقد عن المعهد مديره العام الدكتور عدنان شهاب الدين وعن الشركة ، خالد ابراهيم القصام رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب ، مدة العقد سنة واحدة ويقوم المعهد بموجبه ، ممثلا بدائرة المنتجات التابعة لادارة البترول والبتروكيماويات والمواد ، بتطوير طريقة مخبرية تحضير رانتجات من البوليستر تتميز بمقاومتها للظروف المناخية وشفافيتها ، وتحملها للاجهادات الميكانيكية لاستعمالها كاغطية للبيوت الزجاجية . هذا بالاضافة الى مقارنة اداء تلك المادة بنظيراتها المطروحة تجاريا . والجدير بالذكر ان مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تساهم في تمويل المشروع الذي يرأسه الدكتور فراس العبد الرسول وهو من باحثي المعهد ذوي الخبرة في هذا المجال .

بسبب الركود الاقتصادي والهجرة المعاكسة

٨٠ ألف شقة خالية والاسعار تصل النصف

كتب المحرر المالي :

تعاني سوق العقارات والاراضي من استمرار الضغوط السلبية عليها ، التي أدت الى تراجع كبير في الاسعار ..

ويقول وسطاء عاملون في السوق أن هذه الضغوط دفعت باسعار الاراضي والقسائم الى مستويات تعادل نصف الاسعار التي كانت سائدة ايام طفرة سوق المناخ ، وذلك في كافة انحاء البلاد دون اختلاف .

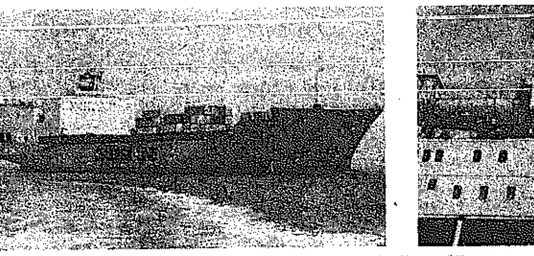
وعلمت ((القبس)) أن هناك عروضا لقسائم سكنية باسعار متدنية للغاية في شتى مناطق الكويت ، دون ان تقابل هذه العروض اي طلبات شراء تذكر .. فمثلا تعرض الان قسيمة سكنية في منطقة سلوى ذات موقع جيد على الشارع العام بـ ٢٣٠ الف دينار فيما أن سعر القسيمة نفسها كان في السابق حوالي ٤٥٠ الف دينار ..

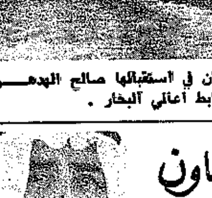
ويقول مطلعون أن هناك الان اكثر من ٨٠ الف شقة خالية في مناطق الجابرية والفنطاس والفنيطيس وعلى الساحل الممتد الى الفحيحيل تبحث عن مستأجرين .

ولا تقتصر ضغوط الكساد هذه على سوق العقارات والاراضي والقسائم فقط ، بل امتدت بشكل ظاهر ايضا الى سوق الكماليات التي اضطر اصحاب المحلات التي تتعاطى هذا النوع من التجارة الى تخفيض اسعارهم الى النصف تقريبا . ويقول مراقبون اقتصاديون أن اهم اسباب هذا التخفيض تعود للركود الاقتصادي الذي يجتاح دول المنطقة والى الهجرة المعاكسة من الخليج .

بعد الانتهاء من توسعته

ميناء الشويخ يستقبل أول باخرة عملاقة





دخلت ميناء الشويخ صباح امس الباخرة الدانماركية العملاقة ((اندريان مرسيك)) ، وهي اضخم باخرة تدخل الميناء منذ افتتاحه وحتى الان .

وهذه هي المرة الاولى التي يتم فيها استقبال باخرة بهذا الحجم بعد الانتهاء من توسعة ميناء الشويخ ، حيث كلفت عملية التوسعة مليون دينار كويتي ، .

وتتالف الباخرة الدانمركية من عمارتين ، الطابق الاول مخصص للسيارات والثاني للحاويات وجدير بالذكر أن ميناء الشعيبة يستطيع استقبال البواخر العملاقة .

ورافقت الباخرة وهي في طريقها الى الميناء ثلاثة زوارق تابعة للميناء وكان في استقبالها صالح الهدهود ضابط اعالي البحار .

توحيد أجور الخدمات لمرافق الموانئ بدول مجلس التعاون



● د.ابراهيم مكي

قال مدير عام المؤسسة العامة للموانئ الدكتور ابراهيم مكي ، ان مسؤولي سلطات الموانئ بدول مجلس التعاون اطلعوا في اجتماعهم الثالث الذي عقد بالرياض في الفترة من الثاني الى الثالث من اكتوبر الجاري على الدراسة التي أعدتها احدى الشركات الاستشارية العالمية لتطوير الموانئ العمانية .

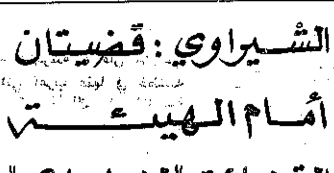
واضاف الدكتور مكي في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان مسؤولي الموانئ لاحظوا عدم اكتمال تلك الدراسة ، بالرغم من المعلومات القيمة التي اشتملت عليها ، حيث اعطت الاولوية في تحليلاتها للجوانب الاقتصادية واغفلت الجوانب الاستراتيجية التي تساعد على الترابط بين دول المجلس وقد قبل مسؤولو الموانئ العرض الذي تقدمت به المؤسسة العامة للموانئ في المملكة العربية السعودية لانجاز دراسة تكميلية للموضوع .

وذكر مدير عام المؤسسة العامة للموانئ ، رئيس وفد دولة الكويت الى ذلك الاجتماع ، ان مسؤولي الموانئ ناقشوا مضمون قرار لجنة التعاون التجاري بشأن استخدام الموانئ البديلة في حالات الضرورة ، وقرروا الطلب من المؤسسة العامة للموانئ السعودية تناول هذا الجانب ضمن الدراسة التي وردت في البند السابق لاهميتها ، واضاف ان مسؤولي الموانئ قرروا تأييد الاتجاه الحالي في المنظمة الدولية البحرية ((الايمو)) الخاص بالزام السفن بتنظيف خزاناتها في ميناء الاستيراد بعد انتهاء تفريغ البضاعة مباشرة .

واشار الدكتور مكي الى ان مسؤولي الموانئ ناقشوا وضع الشركة الاجنبية التي تقوم باعمال صيانة واصلاح ((الفنارات)) والعلامات البحرية اللازمة لارشاد السفن بالخليج ، وقرروا الطلب من البحرين اعداد ورقة عمل حول اعمال تلك الشركة بصورة مفصلة ، للنظر في امكانية تحويلها الى شركة خليجية ، كما قرروا الطلب الى المؤسسة العامة للموانئ السعودية اعداد مشروع لصيغة موحدة للتصانيف الاحصائية بعد الحصول على النماذج والبيانات اللازمة الخاصة بالموضوع من مختلف دول المجلس .

وقال الدكتور مكي ان مسؤولي الموانئ استعرضوا الخطوات التي اتخذت لاستكمال المعلومات اللازمة لطباعة القواعد والتعليمات الموحدة لموانئ دول المجلس ، حيث تم الاتفاق على تزويد المؤسسة العامة للموانئ السعودية بالمعلومات المطلوبة لتقوم المؤسسة بدورها بطباعتها وتوزيعها على الدول الاعضاء ، حيث اتفق على تطبيق هذه القواعد والتعليمات في وقت واحد من قبل جميع دول المجلس اعتبارا من شهر مارس ١٩٨٥ ، واضاف انه تم الاطلاع على الخطوات التي تمت لاستكمال مباني واجهزة التدريب في ميناء الملك عبد العزيز بالدمام ، والذي يهدف الى تدريب الكوادر الفنية البحرية اللازمة لمختلف انشطة الملاحة البحرية .

وذكر الدكتور مكي ان مسؤولي الموانئ اتفقوا ايضاً على توحيد اسعار واجور الخدمات لمرافق الموانئ بدول المجلس ، على ان يتم ذلك بصورة تدريجية ، كما تم الاتفاق على عقد الاجتماع المقبل لمسؤولي الموانئ في دول المجلس في نهاية العام المقبل بسلطنة عمان .



الشيراوي : قضيتان أمام الهيئة القضائية "لاوابك"



● يوسف الشيراوي

قال وزير التنمية والصناعة البحريني يوسف الشيراوي على هامش اجتماع اللجنة الوزارية الخماسية لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط ((اوابك)) الذي يعقد في تونس مؤخرا ان النزاع بين اعضاء ((اوابك)) يخضع لاحكام الهيئة القضائية التابعة للمنظمة . وقال ان امام الهيئة قضيتين احداهما قضية خط الانابيب العراقي الذي يمر بسوريا والاخرى قضية الشركة العربية البحرية لنقل البترول مع الجزائر .

الخليفة يبحث مع بورقيبة علاقات التعاون المشترك

● الشيخ علي الخليفة

بحث الرئيس الحبيب بورقيبة خلال اجتماعه مع وزير النفط وزير المالية الشيخ علي الخليفة الصباح الذي يزور تونس حاليا ، علاقات التعاون الاقتصادي والمشروعات المشتركة بين البلدين ووسائل التغلب على المشاكل التي تعترض مسيرة التعاون بينهما .

وصرح الوزير الخليفة عقب الاجتماع الذي حضره محمد مزالي رئيس الوزراء ، ورشيد صفر ، وزير الاقتصاد وسفيرا البلدين بانه تم استعراض مجالات التعاون بين تونس والكويت وهو تعاون طويل يغطي مجالات كبيرة .

وكان مزالي قد اجتمع في وقت لاحق امس مع الوزير الخليفة بحضور وزير الاقتصاد التونسي ، كما اجتمع الى وزير المالية صالح بن مباركة ، وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تدعيمها في المجالات المالية والمؤسسات المشتركة .

وقال الوزير الخليفة أن الاولوية المعطاة للاستثمارات الكويتية في تونس تهدف الى تركيز وانجاح المشاريع المشتركة الحالية ، فيما اكد على أن توفر النية الطيبة والرغبة بالعمل الصادق كفيلان بالتغلب على المعوقات ان وجدت .

واوضح أن العلاقات الاقتصادية الكويتية — التونسية هي علاقات عريضة وكبيرة تشمل قطاعات مختلفة من بينها نشاط صندوق التنمية الكويتي في تمويل مشاريع البنية الاساسية بتونس ، بالاضافة الى المشاريع الاستثمارية في القطاعات الصناعية والسياحية والمصرفية .

وقال الخليفة : ولذلك كان من المهم ان نلتقي بصورة دورية لنتابع تطور المشاريع في هذه القطاعات .

واضاف : ونحن في الكويت نعطي اهمية خاصة للاستثمار في تونس لما نعرفه عن العمل التونسي الجاد والبناء سواء في المجال التنموي او الاستثماري .

المحكمة تؤجل النظر في دعوى "رأس الخيمة للدواجن والعلف"

نظرت محكمة الجنح المستأنفة أمس الاول قضية اثنين من المتهمين بتهمة خيانة الامانة رفعتها ضدهما احدى الشركات الخليجية واجلتها الى جلسة ٢٢ اكتوبر الحالي للمرافعة .

وكانت المحكمة قد عقدت جلستها برئاسة المستشار محمد خيري عبده ، وعضوية القاضيين محمد عدنان شعباني والارماني ، وبحضور المدعي العام حسين عبد الرضا وسكرتير المحكمة غسان مدحت الخيري ، ونظرت في قضية المتهمين احمد ا . وسلمان س المتعلقة بخيانة الامانة المرفوعة ضدهما من شركة راس الخيمة للدواجن والعلف والخاصة ببيع وشراء وتداول اسهم تبلغ قيمتها ١,٤٣٣,٠٠٠ دينار كويتي ، واجلتها الى الثاني والعشرين من هذا الشهر للمرافعة .

وقد حضر مع المتهم الاول كل من المحامي حمد يوسف العيسى والمحامي عبد الحميد الصراف ، وحضر مع المتهم الثاني كل من المحامي فارس الوقيان والمحامي عبد الرزاق عبد الله ، بينما حضر عن الشركة المجني عليها نبيل النقيب . وشهد رئيس مجلس ادارة الشركة المجني عليها وقائع الجلسة .

دراسة جدوى المشروعات الصناعية الخليجية

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الثالث عشر من الشهر الجاري بالدوحة الدورة التدريبية التخصصية الثالثة عن دراسات الجدوى للمشروعات الصناعية .

وسيحضر الدورة عدد من العاملين في مجال وتقييم المشروعات الصناعية بالوزارات والهيئات والمؤسسات الصناعية والتخطيطية والتمويلية بالدول الاعضاء .

وتهدف الدورة الى تنمية وتطوير الكوادر الفنية الوطنية العاملة في حقل اعداد وتقييم دراسات جدوى المشروعات الصناعية بالدول الاعضاء من خلال عرض اساليب واعداد وتحليل المشروعات الصناعية ومناقشة الجوانب الاساسية التي ينبغي أن تشملها دراسات الجدوى ، وفقا لما تم العمل به في الهيئات الدولية وصناديق النقو وبنوك التنمية والاستثمار .

ارتفاع الفائدة على ودائع الدينار

قال متعاملون أن اسعار الفائدة على الودائع المحلية بالدينار الكويتي اظهرت ارتفاعا طفيفا أمس ، سببه أن البنك المركزي لم يوافق على خفض في أسعار الفائدة على الودائع بالدينار بتقليل أسعار المقايضة التي يفرضها . ويحتمل أن بعض المتعاملين احتفظوا بمراكزهم المالية انتظارا لارتفاعات جديدة في سعر الدولار ، وهو عامل قد يؤدي الى تقليل السيولة في السوق .

الشيخ محمد متولي شعراوي يزور جمعية الضاحية التعاونية



● الشيخ الشعراوي ومرافقوه في سوق الضاحية .

زار فضيلة الشيخ محمد متولي شعراوي والوفد المرافق له قبل ظهر امس جمعية ضاحية عبد الله السالم التعاونية ، حيث كان في استقبالهم مدير عام الجمعية فيصل محمد الوقيان الذي قدم صورة موجزة عن نظام العمل والخدمات التعاونية وما تقدمه كل جمعية تعاونية في الكويت لساكني كل المنطقة ولعموم المستهلكين من رواد الجمعية .

كما نوه ببعض الارقام والبيانات الخاصة بحجم التعامل والمنجزات المرحلية كما اصطحب الوقيان ضيفه والمرافقين له في جولة بالسوق المركزي لجمعية ضاحية عبد الله السالم والفروع الملحقة بها .

وقد اعرب الشيخ محمد متولي الشعراوي عن اعجابه بتطور الجمعيات التعاونية الكويتية والدعم الذي تقدمه الحكومة لهذه الجمعيات.

تنويه

وردخطأ أمس في إعلان تعزية مدير دائرة الادارة في مصفاة الشعيبة والعاملين فيها لزميلهم الذي ذكر اسمه حمد عبدالله الصيرفي والصحيح هو: محمد عبدالله الصيرفي لذا اقتضى التنويه

لكي نعرف كم نأكل علينا أن نعرف ماذا نأكل؟

عامل السن يحدد الحاجة من البروتينات والسكريات

يحتفل العالم في السادس عشر من هذا الشهر في كل عام بيوم الغذاء العالمي .

فالغذاء قضية الانسان الاولى في معيشته وهذا ما جعل الغذاء يستحوذ على قدر متزايد من الاهتمام والتركيز الاعلامي في السنوات الاخيرة ولا شك ان التغذية الناقصة او التغذية التي تتجاوز حاجة الجسم سيان وتلحقان بالصحة اضرارا جسيمة . ولذلك يجب ان يشتمل الغذاء على كافة العناصر الغذائية من بروتينات وكربوهيدرات ودهون واملاح معدنية وفيتامينات ، فكل منها تلعب دورا مهما في بناء جسم الانسان ونشاطه وحيويته .

اما عن الغذاء في الكويت فلو رجعنا الى الكتاب الذي الفه بهذا الخصوص علي احمد صالح مراقب عام الاغذية سنجد الكثير مما يصلح مواد للتوعية الغذائية لمناسبة يوم الصحة العالمية. توعية يفيد منها المستهلك والبائع وصانع الاطعمة والعامل في حقل الرقابة الفنية على الاغذية .

وفي الايام القليلة الباقية على احتفالات الامم المتحدة بيوم الغذاء العالمي سنحاول عرض مختارات من كتاب « المواصفات الصحية للاغذية بالكويت » نبدأ اليوم بما جاء عن الغذاء الصحي .

البروتينات :

البروتين هو المادة العضوية الرئيسية في كل الانسجة الرخوة في جسم الانسان واذا قلنا — البروتين او الزلال او المواد الازوتية في الغذاء ، فاننا نعني بذلك مادة واحدة هي اهم مواد بناء الخلايا الحيوانية والنباتية .

والبروتين يوجد في نواة الخلية ايضا وهو المصدر الوحيد الذي يعطي الجسم الازوت اللازم لتكوين انسجته وتعويض ما يفقد منها ، لذا فان البروتينات تحتل مكانة فائقة في بناء الجسم ونموه ، وتتركب المواد البروتينية من وحدات بنائية تسمى الاحماض الامينية وهي تزيد من عشرين نوعا ، وتوجد في الاطعمة بنسب مختلفة ويحتاج كل نسيج من انسجة الجسم لنوع خاص من هذه الاحماض لتكوين بنائه ، فالعضلات مثلا تحتاج الى نوع من هذه الاحماض غير الذي يحتاجه الكبد او تحتاجه الكلى .. الخ

ولا تحتوي مادة بروتين بذاتها على كل الاحماض الامينية اللازمة للجسم، ولذلك يجب ان يحتوى الغذاء على مواد بروتين من جملة مصادر حيوانية ونباتية ليحصل الجسم على مجموع ما يحتاجه من الاحماض الامينية اللازمة له .

مصادر المواد البروتينية :

أ — مصادر حيوانية : كاللحوم ومنتجاتها والاسماك والبيض والدجاج والالبان ومنتجاتها وتبلغ نسبة استفادة الجسم من البروتين الحيواني حوالي ٩٧٪ منه ويعتبر لحم الاسماك من الوجهة الغذائية مماثلا للحوم الحيوانات البرية ولكن نسبة الماء فيه كبيرة بحيث يجب زيادة كميته الى مرة ونصف من مقدار اللحوم البرية ، كما انه يمتاز باحتوائه على بعض المعادن الاساسية في الغذاء كالفوسفور والكالسيوم وبعض الانواع من الفيتامينات (فيتامين د) .

الالبان

والحليب مصدر مهم للمواد البروتينية التي تبلغ نسبتها منها ٣٫٢٪ ، والحليب الذي تفصل منه الزبدة يظل محتفظا بجميع مادته البروتينية وايضا املاحه المعدنية وتحتوي بيضة الدجاج متوسطة الحجم على نحو ٦ غرامات من البروتين الصافي وهي تكون اسهل للهضم وهي نيئة (مخفوقة) او نصف مسلوقة ، اما اذا تجمدت بالطهو فيلزم مضغها جيدا ليسهل هضمها .

ب — مصادر نباتية

مثل الحبوب والبقول والنقل وتبلغ نسبة استفادة الجسم من البروتين النباتي حوالي ٨٤٪ منه .

ولا تضارع البروتينات النباتية الاصل تلك الحيوانية من حيث القيمة النوعية . وتحتوي الحبوب عادة على بروتينات منخفضة القيمة النوعية (غير الكاملة) وحيث ان الاغذية النباتية المختلفة تحتوي على بروتينات يكمل بعضها الاخر ، فينصح بخلط انواع مختلفة منها في كل وجبة مثل ذلك تعاطي اللبن مع الحبوب الغذائية كالذرة او القمح .

وظيفة المواد البروتينية :

يتضح فيما سبق ان المواد البروتينية لها اهمية كبيرة في بناء الجسم ويمكن اجمال وظيفتها فيما يلي :

١ — تكوين الانسجة اثناء النمو .

٢ — صيانة الانسجة وتجديدها بشكل دائم ، ولا سيما في حالة المرض وفي طور النقاهة .

٣ — تكوين الانزيمات والهرمونات على اختلاف انواعها .

اما حاجة الاطفال والحوامل والمرضعات للبروتينات فهي اكثر من حاجة غيرهم .

٢ — المواد النشوية والكربوهيدراتية

تتوافر المواد النشوية في القمح ومشتقاته كالبرغل والطحين وما يصنع منه كالخبز والمكرونة والكعك والبسكويت ، والارز والبطاطا .

وتتوافر المواد السكرية في الفاكهة والدبس والعسل والحلويات والمشروبات المعقودة بالسكر .

— وظيفة المواد الكربوهيدراتية ؟

تولد الطاقة الحرارية التي تمكن الانسان من الحركة واللعب والعمل، ولذلك فان الانسان اذا تناول منها كميات تفوق حاجة جسمه ، غدا سمينا بدينا .

٣ — المواد الدهنية ؟

الاطعمة الغنية بالمواد الدهنية اما حيوانية واما نباتية . والماكل الحيوانية الدهنية هي الدهن العادي في اللحم والاكباد والحليب ومشتقاته كالزبدة والسمنة . اما الماكل النباتية الغنية بالمواد الدهنية فاهمها زيت الزيتون وزيت القطن وزيت السمسم والنقليات كالجوز واللوز والفستق والصنوبر .

— وظيفة المواد الدهنية في الجسم ؟

فبالاضافة الى الطاقة الحرارية التي تمد الجسم بها ، تحتوي ايضا على بعض الفيتامينات كفيتامين « أ ، د ».

٤ — الفيتامينات ؟

تعرف الفيتامينات بالاغذية الحماية، وهي تساعد المواد الغذائية الاخرى على اداء وظائفها اداء حسنا ، ووجودها في الجسم بكميات قليلة جدا ضروري للحياة والفيتامينات مواد مختلفة متوافرة في عدة ماكل ، وحاجة الاطفال والحوامل والمرضعات اليها اكبر من حاجة غيرهم .

— وظيفة الفيتامين في الجسم ؟

الفيتامين أ :

يحافظ على الاغشية المخاطية في الرئة ، وهو ضروري لتغذية خلايا الجلد والعينين وضروري كذلك لنمو العظام ويوجد في الكبد وصفار البيض والحليب وزيت السمك والجزر والمانجو والسبانخ .

مجموعة الفيتامين ب :

ضرورية لتسيير وظائف اجهزة الجسم ويوجد في اللحم الحيواني والحبوب المختلفة والخضر .

فيتامين « ج ، س » .

ضروري لحماية الاوعية الدموية الدقيقة وهو يقوي مقاومة الجسم للعدوى والالتهابات ويوجد في البرتقال والافندي والحامض والخضر .

فيتامين د : يوجد في السمك وزيته واشعة الشمس .

٥ — المواد المعدنية :

ضرورية للجسم بكمية ضئيلة ، واهمها ما يلي :

أ — الحديد :

مادة ضرورية لبناء الكريات الحمراء في الدم ، وكذلك لنمو الجسم .. ويوجد في اللحم والكبد وصفار البيض والبقول كالعدس وفي الخضر كالسبانخ والملوخية .

ب — الكلس :

مادة ضرورية لبناء العظام والاسنان ومتوفر في الحليب ومشتقاته .

ج — اليود :

ضروري لوظائف الغدة الدرقية « التي تنظم اعتدال وزن الجسم مع طوله » وهو موجود في الحيوانات البحرية كالسمك كما يمكن ان يضاف الى ملح الطعام بطريقة كيماوية .

٦ — الماء :

ضروري لتنظيم وظائف الجسم كلها ، كما انه يحمل فضلات الاطعمة التي تفرزها الكليتان والامعاء ويلعب دورا مهما في الهضم والامتصاص وتنظيم حرارة البدن .

واذا ما كنا قد عددنا منافع التغذية الكاملة التي تشتمل على كافة الفيتامينات والبروتينات والدهون والاملاح المعدنية والكاربوهيدراتية ، فهذا لا يعني ان هناك نظاما غذائيا صحيا واحدا يطبق على جميع الافراد فترتيب نظام غذائي صحي وسليم يجب ان ياخذ في الاعتبار سن الانسان وحالته الصحية .

الحاجة للبروتينات

يختلف تقدير احتياجات الجسم من المواد البروتينية تبعا لعوامل كثيرة منها عمر الانسان والجدول التالي يوضح ذلك .

الســن	الاحتياجات اليومية للبروتين
من ١ — ٣ سنوات	٤٠ غراما
٤ — ٦ سنوات	٥٠ غراما
٧ — ٩ سنوات	٦٠ غراما
١٠ — ١٢ سنة	٨٠ غراما .
١٣ — ١٥ سنة	اولاد : ٨٥ غراما — وبنات ٨٠ غراما
١٦ — ٢٠ سنة	أولاد : ١٠٠ غرام — وبنات ٨٥ غراما

الصيدليات

الكويت :
صيدلية لولا ٤٢١٤٨١ — شارع احمد الجابر — قرب مجمع دسمان .

حولي والنقرة
صيدلية الفردوس ٢٥١٠٤٥١ النقرة — شارع بيروت — مقابل محافظة حولي .

السالمية والرميثية :
صيدلية رنا ٥٦١٠٦٣٧ — شارع سالم المبارك .

الفحيحيل والاحمدي :
صيدلية باستور ٩١٠٢٢٤ — الفحيحيل — شارع الدبوس — عمارة قيس الغانم .

الحساوية :
صيدلية الحساوي — منطقة الحساوي .

الجهراء :
صيدلية الخالد — مقابل جمعية الجهراء التعاونية .

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٩١٠٠٠٠
المدينة	٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

هاتف مكافحة القوارض:

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٥٨/٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام
نداء حريق انقاذ ١٠٥

المطار

بدالة

بدالة	٧٣٥٥٩٩ — ٧٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٤٢١٨٨

الطوارئ

ارقام هواتف مراكز طوارىء الكهرباء

* المدينة وضواحيها	٨٤٧٠٤١ ، ٨٤٧٢٠٦
* الصناعية	٨١٧٣٢٨
* الجهراء	٧٧١١٨٠ ، ٧٧١٥٦٨
* خيطان	٧١٠٣٦٩ ، ٧١٠٠٦٦
* جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩
* حولي	٢٦٥٠٧٠٢ ، ٢٦٥٠٧٠٤
* السالمية	٥٦١٢٢٥٩ ، ٥٦١١١٢٠
* الفنطاس	٩٠١٢٠٤ ، ٩٠١٢٥٠
* الفحيحيل	٩١١٣٣٣
* فيلكا	٧٠٩١٢٥
* انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢

هواتف مراكز طوارىء المياه

* الشويخ	٨٣٢٩٣٣
* السالمية	٥٦٤٢١٠٤
* حولي	٢٥٢٧٧٣٨
* الاحمدي	٩٨٤٩٣٦
* الصليبخات	٨٧٠٥٦١
* الجهراء	٧٧٣٦٤٠
* فيلكا	٧٩٠٨٦٥

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٨١٢٠٠٠
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٩٤٠٦٠٠
الولادة	٨١١١٠٠
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٤٦٩
مبارك الكبير	٣١٢٧٠٠
الفروانية	٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٣٠٠

الاسعاف

مراكز الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠٠
حولي	٢٥١٠٨٥٢
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٦٣٩٠١١

محاولة تفجير السفارة الاسرائيلية في قبرص



● الخبراء والمحققون يبحثون بين حطام سيارة الهوندا سيفيك المستأجرة

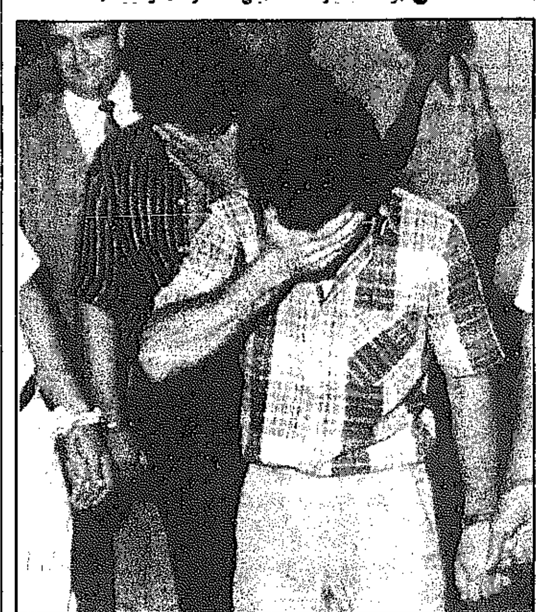
نيقوسيا – القبس :

قال تقرير الخبير العسكري في نيقوسيا ان كمية من المواد البلاستيكية كانت ملفوفة حول انبوبة الغاز هي التي انفجرت.. ولكن الانفجار قذف بالانبوبة خارج السيارة المفخخة ولم تنفجر .. وقد احدث الانفجار اضرارا في مبنى السفارة الاسرائيلية والابنية المجاورة .. دون وقوع اصابات تذكر في الارواح .

وقد القي على شخصين عربيين احدهما يحمل جواز سفر عراقيا يدعى سلامة مصطفى وعمره ٢٨ سنة والاخر عزمي حسين محمود سلاح ويحمل جواز سفر يمنيا عمره ٢٢ سنة للاشتباه بانهما استاجرا السيارة المفخخة .. فيما ذكر ان شخصا ثالثا يحمل جواز سفر سوريا غادر نيقوسيا قبل ان يتمكن البوليس من اعتقاله .



● موقف السيارات خلف مبنى السفارة الاسرائيلية .



● المتهمان بتفجير السفارة في طريقهما الى المحكمة .
صور خاصة بـ « القبس »

رسالة نيقوسيا

استعدادا للجولة الثانية من المفاوضات مع الاتراك

كبريانو يتشاور مع الأحزاب لتنسيق الموقف في نيويورك

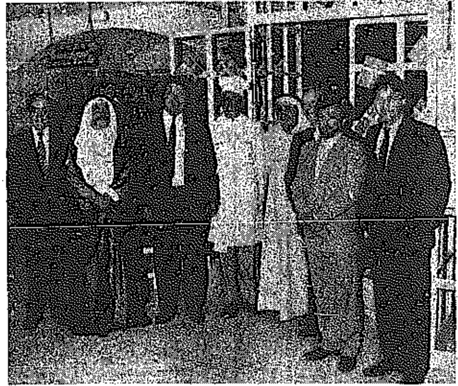
نيقوسيا – من جوزف بانوسيان :

بعد غياب دام قرابة الشهر في نيويورك حيث اجرى محادثات مع الجانب القبرصي التركي عن طريق الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي كان ينتقل بين مقري الجانبين اليوناني والتركي لنقل وجهات الرئيس القبرصي سبيروس كبريانو وزعيم الطائفة التركية رؤوف دنكطاش ، أمضى كبريانو يومين فقط في عاصمة نيقوسيا تخللها حضور عرض عسكري لمناسبة ذكرى الاستقلال ، ثم توجه الى اثينا لاجراء محادثات مع الرئيس اليوناني قسطنطين كرامنليس ورئيس الوزراء اندرياس باباندريو ، حول الاستعدادات للجولة الثانية من المفاوضات بالوساطة في مقر الامم المتحدة بنيويورك .

وفي اواخر الاسبوع الحالي سيتوجه كبريانو مرة اخرى الى نيويورك للاشتراك في الجولة الثانية من المفاوضات مع دنكطاش ، وذلك بعد ان يكون قد اجرى محادثات مع قادة الاحزاب والجبهات المحلية لتنسيق الموقف الذي يجب اتخاذه في نيويورك ، حيث من المتوقع ان يباشر دي كويلار تنقلاته المكوكية بين الجانبين في ١٥ اكتوبر الجاري .

الجانب اليوناني غير متفائل

الجولة الاولى في مفاوضات نيويورك لم تسفر عن اية نتائج ايجابية على صعيد محاولات فك عقدة الخلاف على نقاط التسوية النهائية للازمة ، والمطروحة من الجانبين . والواقع أن مجرد قبول الطرفين الذهاب الى نيويورك في الجولة الاولى كان انجازا بحد ذاته كسر الجمود الذي كان مسيطرا على المساعي الدولية للتسوية في اعقاب اعلان الاستقلال من طرف واحد من قبل الجانب التركي القبرصي في شمال الجزيرة في ٢٥ نوفمبر الماضي . فاعلان دنكطاش في نيويورك بعد جولة المحادثات الاولى مع كبريانو بانه متفائل ، وانه تم احراز بعض التقدم ، قابله بعد ساعات قليلة تصريح ادلى به اندرياس كريستوفيدس ، الناطق باسم الحكومة القبرصية اليونانية في مقر الامم المتحدة انه ليس هناك اي شيء يدعو للتفاؤل ، وانه لم يتم احراز اي تقدم . ولعل العنصر الايجابي الوحيد الذي بدر في نهاية الجولة الاولى ، هو عدم انهيار المسعى الذي يقوم به الامين العام للامم المتحدة ، والمتمثل بالاتفاق على عقد الجولة الثانية للمفاوضات في نيويورك وباشرافه .



● سبيروس كبريانو

وفي خطاب عيد الاستقلال الذي وجهه كبريانو ، كرر أنه ليس لديه اية اسباب تجعله يشعر بالرضا عن نتائج الجولة الاولى من المفاوضات .

الجولة الثانية

ولكن ، ماذا عن التوقعات بالنسبة للجولة الثانية ؟

مجمل القول أن الامين العام يحاول ان يوفق بين خطتين للتسوية طرحها الجانبان اليوناني والتركي في قبرص في مطلع السنة الحالية . ولم يكشف أي جانب النقاب عن تفاصيل خطته بطلب من الامين العام وذلك لعدم استباق الامور والاصطدام برفض الجانب الاخر حتى قبل المباشرة بالتفاوض . ولكن كل التعليقات والتكهنات التي نشرت في نيقوسيا وفي انقرة أشارت أن التصورات تنصب كلها ، بتصورات متراوحة على النقاط الثلاث الرئيسية ، وهي التسوية الجغرافية ، والتسوية الديموغرافية ، ثم تشكيل الحكومة المركزية في المستقبل اذا تم الاتفاق على بقية التفاصيل .

والواقع أن الخلاف على تفاصيل هذه النقاط هو الذي احبط الجهود وادى الى انقطاع المحادثات الدورية التي كانت تجري بين الجانبين في نيقوسيا ، منذ ربيع عام ١٩٨٣ ، ثم اقدام دنكطاش في الخريف الماضي على اعلان الاستقلال في الجانب الشمالي ، والغائه لعرض كان قد تقدم به سابقا باعادة الضاحية الجنوبية لمدينة فاماغوستا ، والمعروفة باسم فاروشا الى الجانب اليوناني فور الدخول في مباحثات تسوية جدية واحراز بعض التقدم .

أمران حدثا في منتصف الاسبوع الماضي ، يحملان المراقبين على عدم التفاؤل باحراز اي تقدم جديد في جولة المفاوضات الثانية في نيويورك في منتصف هذا الشهر . الحدث الاول كان القرار الذي اتخذه الكونغرس الاميركي باكثرية ٥١ صوتا ضد ٤٦ صوتا برفض مشروع قرار تقدم به السناتور لاري برسلر بجعل تقديم مساعدات عسكرية أميركية لتركيا بقيمة ٢١٥ مليون دولار مشروطا باعادة ضاحية فاروشا الى اليونانيين القبارصة واعادة المهجرين منها . وكان لهذا القرار وقع قوي في نيقوسيا لانه قلب قرارات سابقة بالموافقة اتخذته وأوصت به قبل التصويت لجان خاصة في الكونغرس ، ولانه ايضا جاء بعد ساعات قليلة من اتهام وجهته الادارة الاميركية الى حكومة كبريانو بانها غير قادرة على تعبئة نفسها لاتخاذ موقف اكثر بناء . وجاء هذا التصريح على لسان مساعد وزير الدفاع ريتشارد بيرل الذي اطرى على دور تركيا الحيوي في منظمة حلف شمال الاطلسي ، ثم انتقد من الكونغرس التي حاولت الاقتطاع من المساعدات العسكرية لتركيا .

والامر الثاني كان التصريح الصادر عن دنكطاش نفسه والذي قال أن جهود التسوية القبرصية تصطدم وتعرقل بعامل باباندريو ، وان موقف العناد الذي يتخذه رئيس الوزراء اليوناني ينعكس على موقف القبارصة اليونانيين .

وقال دنكطاش ايضا أن قضية فاروشا لا يمكن بحثها بصورة منفصلة : بل يجب أن تطرح من خلال الاطار العام للتسوية .

ومن هنا أن الاتفاق في نيويورك على عدم قطع المفاوضات نهائيا واجراء جولة ثالثة ، ربما سيكون انجازا بحد ذاته .

انقسام في الحكومة اللبنانية حول ميزانية الجيش

بيروت — الوكالات — انقسمت حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية في اجتماع عقدته في بكفيا حول ميزانية الجيش وقررت عقد اجتماع طارىء في قصر بعبدا يوم الاثنين المقبل .

وقالت مصادر وزارية ان الموازنة المقترحة للدولة لعام ١٩٨٥ تزيد على ١١،٥ مليار ليرة لبنانية وان العجز فيها يقدر بحوالي ٣،٥ مليارات ليرة . وقد اعترض وزير الاشغال العامة والسياحة وليد جنبلاط على ضخامة الرقم المقترح لموازنة وزارة الدفاع البالغ ٢،٥ مليار ليرة لبنانية .

وقال « لماذا هذا الرقم للجيش هل سيحارب اسرائيل » كلا ان جيشا كهذا لا يحارب اسرائيل ولكن يحارب القوى الوطنية في الجبال وفي ضواحي بيروت » . كما اعترض وزير العدل وشؤون الجنوب نبيه بري على الميزانية المخصصة للجيش .

رئيس الوزراء رشيد كرامي قال بعد الجلسة ان مجلس الوزراء سيعود الى الاجتماع في جلسة استثنائية يوم الاثنين لمواصلة البحث في الموازنة على ضوء الاقتراحات . وقال ان لبنان قرر السعي الى « اوسع دور ممكن » من الامم المتحدة لمساعدته في انهاء ٢٨ شهرا من احتلال اسرائيلي لحوالي ربع اراضيه .

وقال كرامي انه عرض في الجلسة نتائج الزيارة التي قام بها للامم المتحدة « وشرحت لمجلس الوزراء الاراء التي استمعنا اليها من خلال المناقشات التي دارت بيننا وبين العديد من وفود الدول المشاركة في تلك الدورة » .

واضاف : « وقد حللنا المواقف واعتمدنا سياسة القيام بالاتصالات مع الامم المتحدة من اجل ان تقوم هي باوسع دور ممكن في مساعدة لبنان من اجل الوصول الى انسحاب المحتل الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا » .

ميتيران يوسع نطاق زيارته الى سوريا

ذكرت صحيفة « عكاظ » السعودية امس ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران سيوسع نطاق زيارته الى سوريا المقررة في نوفمبر المقبل لتشمل عددا من العواصم العربية الاخرى .

وقالت الصحيفة ان الرئيس ميتيران عازم على استثمار المؤشرات الاخيرة بالمنطقة والقيام بدور « قد لا يرقى بالضرورة الى وساطة» من اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من لبنان .

من ناحية ثانية اكدت وزارة الدفاع الفرنسية ان الوزير شارل هيرنو سيزور الاردن يومي السبت والاحد المقبلين .

بيروت : اختطاف موقت للسفير الاسباني

بيروت — الوكالات — اختطف السفير الاسباني بيدرو مانويل اريستجوي من امام سفارته هنا امس . لكن اطلق سراحه بعد ذلك بعدة ساعات .

ولم يكن يرافق السفير — ٥٦ سنة — اي حرس شخصي على الرغم من تهديد في الاونة الاخيرة ضد اسبانيا من « منظمة الجهاد الاسلامي » .

وقال الناطق باسم السفارة الاسبانية ان مسلحين اثنين اختطفا السفير بعد مغادرته مبنى السفارة الواقع في منطقة الرملة البيضاء في المنطقة الغربية .

واضاف أن المسلحين المزودين برشاش كلاشينكوف اجبروا السفير على النزول من سيارته وان سائق السيارة وهو لبناني لم يفعل شيئا .

● من جهة ثانية قال غسان سيبلني احد المسؤولين في حركة «امل» انه تم التحقيق في هوية المجموعة التي تحتجز ٣ رهائن اميركيين وان اخر المعلومات تفيد ان الرهائن موجودون في البقاع ، ورفض ذكر اسم المجموعة .

واينبرغر توجه لايطاليا في طريقه الى المنطقة

واشنطن — الوكالات — توجه وزير الدفاع الاميركي كاسبار واينبرغر الى ايطاليا امس في زيارة تستغرق يومين وينتقل بعدها الى الشرق الاوسط في جولة تشمل عددا من الدول .

وتحفظ البنتاغون على برنامج واينبرغر لاسباب وصفها بانها تتعلق بالارهاب الدولي .

ويذكر أن جولة واينبرغر هذه هي الاولى منذ نسف السفارة الاميركية في بيروت الشرقية في ٢٠ سبتمبر الماضي .

مجموعة فلسطينية جديدة في البقاع

شتورا — لبنان — قال المراسلون العاملون في وسط لبنان ان مجموعة فلسطينية جديدة اطلق عليها اسم « اللجان الثورية العربية الفلسطينية » انشئت اخيرا في وادي البقاع .

واضاف هؤلاء المراسلون ان هذه المجموعة « الموالية لليبيا » تجند اعضاءها في الوقت الراهن من منظمات اخرى وتقيم علاقات طيبة مع المنظمات التي تشكل « التحالف الديمقراطي » .

قلق دولي من « تجويع » الفلسطينيين في جنوب لبنان

بيروت — الوكالات — قال مسؤول دولي كبير هنا امس ان القوات الاسرائيلية سمحت بدخول امدادات طبية وغذائية مستعجلة من الامم المتحدة الى جنوب لبنان بعد ان عرقلت خمس محاولات لدخول هذه الامدادات خلال الاسابيع الثلاثة الماضية .

واضاف مدير وكالة الغوث الدولية بالوكالة ايدان والش ان الوكالة واجهت منذ اسابيع مشاكل كبيرة مع الاسرائيليين في تنفيذ عمليات الوكالة بشأن المساعدات للاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الذين يواجهون عملية « تجويع » من قبل قوات الاحتلال .

وعن الحصار الاسرائيلي الاخير للمخيمات قال انه يشعر بقلق بالغ لانه منذ ٢٥ سبتمبر جرى حرمان اللاجئين من الادوية والمواد الطبية التي يحتاجون اليها بصورة مستعجلة وتعتزم الوكالة ارسال امدادات طبية مستعجلة الى مستشفى صيدا بواسطة طائرة هليكوبتر عسكرية تابعة للامم المتحدة اليوم .

وفي تطور اخر قالت وكالة الغوث ان خدمات الغوث التي تقدمها لاكثر من مليوني لاجيء فلسطيني في الشرق الاوسط « مهددة جديا » بنقص في المخصصات .

وقال المفوض العام للوكالة اولوف ريدبيك ان المخصصات لعام ١٩٨٥ لا تزال تقل بمبلغ ٦٠ مليون دولار عن النفقات المطلوبة وهي ٢٣٠ مليون دولار .

واعرب ريد بيك في تقريره السنوي كذلك عن قلق لسلامة لاجئين تعرضوا في العام الماضي الى غارات جوية اسرائيلية واعمال عنف اخرى في لبنان .

اتصالات للتجديد للدوليين

بيروت — الوكالات — بدأ مدير عام وزارة الخارجية اللبنانية خليل مكاوي سلسلة مشاورات مع رؤساء البعثات الديبلوماسية للدول المشاركة في قوة الطوارىء الدولية في جنوب لبنان من أجل تمديد عمل هذه القوة ٦ اشهر أخرى . واجتمع مكاوي لهذا الغرض مع سفراء هولندا وايرلندا وفرنسا ، ومن المقرر أن يجتمع خلال الايام القليلة المقبلة بسفراء النرويج والسويد وفنلندا وايطاليا .

وقال السفير الفرنسي ان مكاوي ابلغه « بالطلب الرسمي اللبناني بشأن تجديد عمل قوة الطوارىء الدولية » . وردا على سؤال حول موقف فرنسا قال : ليست هناك مشكلة من جانبنا .

صيغة غبية

روما — الوكالات — وصف وزير الاشغال العامة والسياحة اللبناني وليد جنبلاط حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية بانها « صيغة غبية » . واتهم في حديث لصحيفة « المساجيرو » الايطالية قائد الجيش اللبناني ميشيل عون بانه من اعوان الرئيس امين الجميل .

● لبنانيات ●

● شارك مئات من المشيعين هنا امس في جنازة سيدة فرنسية — ٣٤ سنة — قتلت في الشهر الماضي وهي تقاتل مع فدائيين فلسطينيين في هجوم على جنود اسرائيليين في جنوب لبنان .

● قتل جندي من الوحدة الايرلندية العاملة ضمن قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان نتيجة اطلاق رصاص عرضي .

● استأجرت القوات الدولية في الجنوب قطعة ارض كبيرة و ٣ ابنية سكنية في بلدة الغازية .

● انتقدت صحيفة « الثورة » السورية التغييرات التي تحدث في صفوف (القوات اللبنانية) الكتائبية .

● غادر مدير المخابرات العسكرية اللبنانية العقيد سيمون قسيس بيروت الى واشنطن في زيارة « دورية » يقوم بها في مثل هذا الوقت من كل عام .

● قال مدير المركز الاسلامي في هاملوتن بكندا الشيخ يوسف نجور الذي يزور بيروت أن المسلمين الذين يعيشون في كندا يواجهون دعايات صهيونية حاقدة وحملات تهدف الى تشويه الاسلام .

سلطان وقع مع البرازيل على اتفاق للتعاون الصناعي العسكري

● الامير سلطان مجتمعا مع الرئيس البرازيلي امس (اب — راديو)

برازيليا — الوكالات — وقع الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي ووزير الخارجية البرازيلي راميرو ساريف على اتفاق للتعاون الصناعي العسكري بين بلديهما يتضمن اقامة مشاريع مشتركة .

ويهدف الاتفاق الى تحسين ماهية التكنولوجيا في البلدين بصفة عامة وتوفير الظروف التي تمكن من تطوير برنامج التعاون الثنائي في المجال الصناعي العسكري وتبادل التكنولوجيا لتحقيق برامج التعاون وتبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين وتشكيل فريق عمل لمتابعة ذلك .

ويأتي توقيع الاتفاق في نطاق اتفاق التعاون الاقتصادي والفني الموقع بين البلدين عام ١٩٧٥ .

ورحب الامير سلطان في كلمة القاها بتوقيع الاتفاق بين البلدين — كونا — وقال : « يسرني بهذه المناسبة العزيزة ان اؤكد أن هذا البرتوكول ان دل على شيء فانما يدل على اتجاه الدولتين العربية السعودية والبرازيل على خدمة السلام بقدر استطاعتهما » .

واضاف قائلا : « ان تنمية القدرات الذاتية لكل دولة هو دليل على المحبة والسلام وعلى خدمة الشعب في كلا البلدين وان الصناعة سواء كانت عسكرية أو غير عسكرية هي دليل على الاهتمام باليد العاملة في كلا البلدين وتنميتها ذاتيا » .

واعرب عن تمنياته للبلدين بتحقيق التقدم « في ظل الاهداف السامية » وتطوير هذه العلاقة لخدمة السلام العالمي .

من ناحية اخرى اشاد وزير الخارجية البرازيلي بالعلاقات القائمة بين المملكة العربية السعودية والبرازيل وقال : « ان توقيع الاتفاق دليل على العلاقات الممتازة والثقة المتبادلة بين البلدين » .

واضاف ان هذا الاتفاق « سيكون قاعدة ودافعا للعلاقات بين البلدين نحو النمو والازدهار » .

وكان الامير سلطان قد اجتمع في وقت سابق امس مع رئيس الجمهورية البرازيلي خوان باتيستا فيغرادو وحضر الاجتماع السفير السعودي هنا عبد الله الحبابي ووزير الخارجية البرازيلي .

علي صالح يجتمع مع غروميكو المعاهدة لا تنص على روابط عسكرية

موسكو — كونا والوكالات — اجتمع الرئيس اليمني الشمالي علي عبدالله صالح مع وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو امس بعدما اجتمع مع الرئيس قسطنطين تشيرنينكو امس الاول ووقع معه معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين .

ولاحظ المراقبون في العاصمة السوفيتية ان المعاهدة لم يرد بها ذكر لروابط عسكرية محددة ، على خلاف معاهدة مماثلة وقعتها موسكو مع اليمن الجنوبي عام ١٩٧٩ .

وتنص المعاهدة التي انضمت الى قائمة المعاهدات التي وقعتها موسكو مع دول العالم الثالث على أن ايا من الدولتين لا تشترك في اعمال مواجهة ضد الاخرى . وقال دبلوماسيون أن ذلك يعني ان موسكو وافقت على الا تنحاز الى عدن في حالة نشوب نزاع بين شطري اليمن .

وقالوا ان اليمن الشمالي الذي يرتبط بعلاقات وثيقة مع المملكة العربية السعودية قد يكون الباب الخلفي لموسكو نحو علاقات افضل مع الرياض وبدأت موسكو في شراء النفط السعودي العام الماضي .

وكان الرئيس اليمني الشمالي قد القى كلمة خلال حفل عشاء اقيم تكريما له في الكرملن ليل امس الاول واكد فيها تأييد بلاده للمقترحات السوفيتية الرامية الى ايجاد تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط . وقال ان هذه المقترحات منسجمة مع روح ومضمون مقررات قمة فاس العربية التي عقدت في سبتمبر ١٩٨٢ .

وحذر الرئيس اليمني من ان منطقة الشرق الاوسط تشهد توترات مستمرة منذ اعلان قيام الكيان الاسرائيلي واغتصابه للاراضي العربية المحتلة .

وقال « ان التأزم الذي تعيشه هذه المنطقة نتيجة سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية يهدد السلام والامن في العالم طالما ظلت اسرائيل متجاهلة للجهود الدولية لاحلال السلام وما دام الشعب الفلسطيني محروما من حقوقه » .

واكد انه بدون الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واستعادته هذه الحقوق بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد فسيظل السلام مفقودا في منطقة الشرق الاوسط وستظل بؤرة لتهديد السلام والامن الدوليين .

الامم المتحدة

ليبيا تشكو من استفزاز اميركي وتطالب بمكان بديل للهيئة الدولية

اتهمت ليبيا الولايات المتحدة بالتصرف بشكل استفزازي تجاه الامم المتحدة ووفودها ودعت الى ايجاد مكان بديل للمقر الرئيسي للهيئة الدولية .

وقالت وكالة الجماهير للانباء امس ان وزير خارجية ليبيا الدكتور علي عبد السلام التريكي ابلغ الامين العام للامم المتحدة في نيويورك عن مضايقات واستفزازات اميركية وطالب بايجاد مكان بديل للهيئة الدولية .

واضافت الوكالة ان الخارجية الاميركية كانت قد اصدرت امرا بمنع اعضاء البعثة الليبية من الخروج خارج مدينة نيويورك وحددت مناطق معينة لتحركهم .

وزير الخارجية الفيتنامي نغوين كوثاش رفض في كلمة له امام الجمعية العامة دعوة الى انسحاب من جانب واحد للقوات الفيتنامية من كمبوديا ، ودعا الى اجراء حوار للاطراف المتنازعة في المنطقة من اجل حل خلافاتهم .

غير انه المح الى احتمال انسحاب كامل للقوات الفيتنامية البالغ قوامها ١٨٠ الف جندي من كمبوديا خلال ١٠ سنوات .

وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون حمل في الامم المتحدة امس الاول على الفصل العنصري ووصفه بانه تكريس للنزعة العنصرية عن طريق مؤسسات قائمة بذاتها ، وكذلك ما يترتب عليه من اعمال .

الالغام المتنقلة

الكاسحات البريطانية تغادر القناة الاسبوع المقبل

اكدت وزارة الدفاع البريطانية امس ان كاسحاتها التي شاركت في تطهير القناة من الالغام المتنقلة قد اكملت مهمتها وستغادر المنطقة في منتصف اكتوبر الحالي .

ورفض المتحدث البريطاني تحديد موعد المغادرة الا انه اعلن ان بيانا بهذا الشأن سيصدر خلال الاسبوع المقبل .

واشار الى ان خبراء مصريين وبريطانيين ما زالوا يتابعون فحص لغم اكتشف مؤخرا في محاولة لمعرفة مصدره .

وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة قلد قادة الوحدات الغربية التي شاركت في البحث عن الالغام اوسمة الاستحقاق، بالاضافة الى سفيري اميركا وبريطانيا .

ابو غزالة : حرب الخليج قتلت مليون شخص العراق يطالب الغرب بوقف تعامله مع ايران

طلب وزير الخارجية العراقي طارق عزيز من اميركا والدول الغربية واليابان وقف تعاملها التجاري مع ايران مشيرا الى أن خطوة كهذه ستوقف الحرب .

والقى اللوم على هذه الدول لان تعاملها مع ايران بشراء نفطها وتوفير المال لخزينتها قد اطال امد الحرب التي دخلت عامها الخامس .

وقال عزيز في اجتماع « الرابطة السياسية الخارجية » في نيويورك امس لان العراق لا يعتزم تدمير « خرج » ولكن الهجمات عليها وعلى السفن التي تستخدمها ستستمر .

واكد بان العراق يريد أن يلقن ايران درسا . واذا لم تسفر الهجمات الراهنة عن مثل هذه النتيجة فانه سيزيد هجماته ليعيد الايرانيين الى صوابهم .

قائدا الفيلق الثالث وقوات شط العرب اكدا لمجلة « الف باء » العراقية الصادرة امس من استعداد قواتهما لسحق اي عدوان ايراني جديد مهما كان حجمه .

من جهة اخرى نقل عن وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة قوله لمجلة « المصور » المصرية ان الحرب العراقية الايرانية اسفرت حتى الآن عن مصرع اكثر من مليون شخص وسببت خسائر مادية تبلغ قيمتها ٢٠٠ مليار دولار .

واشار الى أن فرص العراق الان افضل من ايران لكن لا توجد علامة على نهاية سريعة للحرب .

مصادر ملاحية في لندن ذكرت امس شخصا سابعا مات أمس الاول بسبب الهجوم الجوي الذي تعرضت له ناقلة النفط الليبيرية «وورلد نايت » جنوب خرج يوم الاثنين الماضي .

● تحقق السلطات في ولاية شيكاغو الاميركية مع اثنين من رجال الجمارك و٣ مواطنين بريطانيين بتهمة التورط في تهريب اسلحة الى ايران .

● المتحدث بلسان الخارجية الاميركية الن رومبيرغ قال ان الهجمات الاخيرة على السفن تتطلب تحركا سريعا لانهاء حرب الخليج .

● منظمة مجاهدي خلق اكدت في باريس امس أن السلطات الايرانية اعدمت ٢٥ من مؤيديها الشهر الماضي .

كول : التعاون بين بون وبكين ليس موجهاً ضد أحد

واصل المستشار الالماني هيلموت كول محادثاته في بكين حيث اجتمع امس مع الزعيم الصيني دينغ هيساو بينغ في اليوم الثالث لزيارته للصين التي تستمر اسبوعا .

ولم يكشف عن طبيعة المحادثات بين الزعيمين الا ان مصادر قريبة من المستشار الالماني اشارت الى انها تناولت القضايا الدولية وتعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين بون وبكين .

وكان كول قد عقد محادثات مكثفة امس الاول مع الرئيس الصيني لي تشيان نيان والامين العام للحزب الشيوعي الصيني هو ياو بانغ ورئيس الوزراء زهاو زيانغ تناولت القضايا العالمية ، وخاصة علاقات الشرق والغرب ، وتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

وفي محاضرة القاها في جامعة بكين دعا كول المعلمين والشباب في العالم الى ازالة الحواجز بينهم وتعزيز علاقات الصداقة والتفاهم لمصلحة السلام الدولي .

واكد كول على ان التعاون بين الحكومتين يتم ضمن اسس « الشراكة المتساوية » وليس موجها ضد احد .

والجدير بالذكر أن كول اصطحب معه الى جانب وزير التعاون الاقتصادي يورغين فارنكي وفدا يضم ممثلي كبرى الشركات الصناعية في شتى القطاعات وخبراء ماليين واقتصاديين ومصرفيين .

وينتظر ان يوقع مدير عام مصانع « فولكس فاغن » اتفاقية للتعاون لانتاج ٢٠ الف سيارة و١٠٠ الف محرك على ان تعود ٨٠ الفا منها لمصانع « فولكس فاغن » ، وسمحت المصانع الالمانية حتى الان للصين بتجميع السيارات في مصنع واحد بشنغهاي .

تشاد :

لاسو : ليبيا تسلح المعارضة بالجنوب

قال وزير خارجية تشاد جوارا لاسو انه في الوقت الذي تظهر فيه ليبيا عزمها على الانسحاب عسكريا من تشاد فانها مستمرة في تسليح المعارضة في جنوب البلاد .

ووصف في كلمة له امام الامم المتحدة امس الاول أن اعلان انسحاب القوات الليبية من بلاده بانها مناورة ترمي الى التقهقر لتحقيق وثبة افضل .

المندوب الليبي ابراهيم الدباسي قال ردا على المسؤول التشادي ان الاتفاق الليبي الفرنسي لا يتعلق بقوات ليبية . واضاف ان « ما لدينا في تشاد هم مستشارون موجودون بناء على طلب من الحكومة الشرعية .

واوضح ان ليبيا تعتبر المعارضة التي يتزعمها الرئيس التشادي السابق جوكوني عويدي هي الحكومة الشرعية .

« جوزفين » تهدد برنامج تشالينجر

يواجه المكوك الاميركي تشالينجر صعوبات اخرى قد تؤدي الى تأجيل سباحة اثنين من رواده اليوم وهبوطه في يوم السبت المقبل بسبب اعصار جوزفين المنيف .

وقد استعد اثنان من رواده وهما دايفيد ليستما والرائدة كاثرين سوليفان للسباحة حول المكوك واجراء بعض التجارب الفنية التي تستخدم في الرحلات الفضائية المقبلة .

ويقول مسؤولو وكالة الفضاء الاميركية ان برنامج المكوك قد يتعرض للتأخير والارباك اذا ما استمرت السحب والاهوية الناتجة عن الاعصار « جوزفين » .

الهند :

اصابة ٣٣ شخصا في اشتباكات طائفية بالسكاكين

فرضت السلطات الهندية حظر التجول في مدينة تاليغاون بولاية ماهارشترا لمدة ٢٤ ساعة بعد أن أصيب ٣٣ شخصا بطعنات بالسكاكين في عنف طائفي .

وقالت وكالة برس ترست الهندية ان الشرطة اعتقلت ٣٥ شخصا ، وفتشت المنازل بحثا عن الاسلحة .

ويرجع العنف الى توترات تقليدية بين المتشددين من المسلمين والهندوس .. كما اندلعت اعمال عنف كذلك في ولاية مانيبور في شمال غرب الهند حيث يشن الثوار من قبائل ناغا عصيانا مسلحا مطالبين بالاستقلال .

● بدأت الهند تجميع مقاتلات من طراز « ميغ — ٢٧ » السوفيتية في مصانعها .

الوفيات في العالم العربي

لبنان

بولس عبد الله شهوان ، فهيمة يعقوب شحير ، سليم جبرا صليبا ، شاهين طنوس عون ، مصطفى السيد امين مكي ، الياس سليم خريش ، ايلي اميل فياض ، اميل يوسف راشد .

مصر

عبد الرحمن شلقامي حماد ، محمد عبد الله العويضي ، زينب محمد القزولي ، عبد العزيز محمد حماد ، جلال رشدي ، محمد مصطفى صبري ، خريسة عبد الشهيد، حياة احمد خشلة ، زارع ابراهيم ، احمد ابراهيم الطباخ ، محمود عبد العسيلي، نجيبة ميخائيل ارمانيوس ، جبرة ايوب ابراهيم ، محمد مصطفى حلمي ، حسين توفيق حجازي ، محمد فوزي زايد ، عبد السلام ابو زيد ، تيدة جاد مينار ، محاسن درويش سليمة .

الاردن

قاسم علي عبد اللطيف العبيد ، زهية محمد عبد الله حبيبة ، سليمان مصطفى فليفل ، رياض محمود المضايلة، عبد الهادي حسن ابو عصبة ، محمد رسمي يوسف كشكول شاهين سليم مفلح عقيل المطيرين .

الارض المحتلة

قلقيلية — مصطفى محمود الشنطي ابو عصام ، دير دبوان — زروق عبد الجواد حمد ، نابلس — بيت ايبا — حفيظة ابراهيم الخطيب رام الله نجيب جريس ابو العظام — ابو جريس ، جنين — سليم يوسف كسبري — ابو يوسف ، الخليل — الحاج محمود سلمي كشكول شاهين — ابو يوسف ، رفح — الحاجة شمة عقيل وشاح أم العبد ، البيرة مقيم الامعري — الحاج داود محمد عمر معلا ، المزرعة الشرقية — الحاج عمر حسن مسلط — ابو ناصر .

جولة بحرية للحسين ومبارك باتجاه طابا

خطوات سياسية مشتركة لتسوية القضية واخراج المنظمة من "المأزق" وانهاء حرب الخليج

استأنف العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك محادثاتهما بعقد جلسة مباحثات اقتصرت عليهما عقب وصولهما الى مدينة العقبة « ميناء الاردن الوحيد » على متن طائرة الملك حسين الخاصة في غمرة انباء تشير الى انهما تتركز على استراتيجية سلمية جديدة في المنطقة وستحرز نتائج تظهر على الساحتين العربية والدولية للاعداد لخطوات سياسية مشتركة .

وابلغ مصدر رسمي مصري القبس ان اللقاء الثنائي الذي كان بمثابة غداء عمل تركز بصورة خاصة على القضية الفلسطينية وسبل تسويتها ودعم منظمة التحرير الفلسطينية وكيفية مساعدتها على الخروج من مأزقها الحالي وكذلك على بذل محاولات جادة لوقف الحرب العراقية – الايرانية .. وقال المصدر ان المحادثات اظهرت تطابقا في وجهات نظر الجانبين .

وعلمت « القبس » ان الملك حسين اصطحب الرئيس مبارك في رحلة بحرية على متن يخته الخاص في خليج العقبة الواقع قبالة ميناء ايلات بفلسطين المحتلة باتجاه منطقة طابا المصرية وان الرحلة استمرت ذهابا وايابا حوالي الساعة .

وسيعقد الزعيمان اليوم جلسة محادثات خاصة موسعة يحضرها وزراء من البلدين وصلوا الى العقبة على متن طائرة الرئيس مبارك بعد ان تغير برنامج الزيارة حيث كان من المقرر ان يعقد هؤلاء الوزراء محادثات في عمان استكمالا لمحادثات الحسين – مبارك ولم يعرف سبب تغير البرنامج.

واتخذت السلطات الاردنية اجراءات امنية مشددة في مدينة العقبة اشتملت على تسيير دوريات عسكرية في شوارع المدينة وبعض شواطئها وتحليق طائرات هليوكبتر عسكرية على ارتفاع منخفض فوقها وانتشار خبراء متفجرات في العديد من الشوارع للكشف عن وجود متفجرات محتملة .



الحسين يتحدث في مأدبة تكريم لمبارك

الرئيس مبارك قال ان محادثاته مع الملك حسين تناولت مختلف مشاكل العرب وبصورة خاصة احتمالات تسوية القضية الفلسطينية « باعتبار الاردن عنصرا اساسيا في هذه القضية بموجب ارتباطه العضوي بها » . ودعا في تصريح للصحافيين الفلسطينيين الى توحيد صفوفهم « حتى لا تضيع هباء الجهود المبذولة لحل قضيتهم » .

ونفى اعتزامه زيارة العراق بعد الاردن لكنه قال « ليس هناك ما يمنعني من الذهاب الى بغداد » وذلك في اشارة الى ان هناك ترحيبا بمثل هذه الزيارة ونفى ان يكون هناك اي علاقة بين زيارته واية مبادرة سلام بالمنطقة وركز مراقبون سياسيون على ما ذكره مبارك في كلمته في عمان امس الاول عن استراتيجية سلام جديدة لحل ازمة المنطقة وقالوا انها تمثل اوضح اشارة حتى الآن من ان من اهم اهداف استئناف العلاقات الاردنية – المصرية هو اقامة جبهة موحدة « تضم دول عربية معتدلة » للسعي من اجل احلال السلام في المنطقة وتسوية القضية الفلسطينية اما العاهل الاردني فنفى في حديث لرؤساء تحرير الصحف المصرية المرافقين لمبارك وجود مبادرات حاليا (تضمن الحقوق العربية) وعزى ذلك جزئيا الى « الوضع العربي غير المرضي » واكد انه لا علاقة بين استئناف العلاقات والانتخابات الاميركية والاسرائيلية . وقال انه متفائل ازاء حكومة شمعون بيريز باعتبارها تضم عناصر متطرفة .

واضاف انه يؤيد بحزم شرعية منظمة التحرير والتعاون معها فيما اعرب عن استيائه من موقف واشنطن ازاء القضية الفلسطينية . واشار الى انه اقترح زيارة موسكو وانه لم يتم تحديد موعد لمثل هذه الزيارة .

من ناحية ثانية قال المستشار السياسي للرئيس المصري اسامة الباز ان مصر والاردن سيبدآن تحركا سياسيا مشتركا بهدف الى عقد مؤتمر دولي حول ازمة المنطقة على اساس مشروع « فاس » . ولم يشر الباز في تصريحه الى مبادرة الرئيس الاميركي ريغن او اتفاقات كمب دايفيد .

اجتماع عمل لوزيري الاعلام المصري والاردني

عقد وزير الاعلام المصري صفوت الشريف اجتماعا مع نظيرته الاردنية السيدة ليلى شرف جرى البحث خلاله في برنامج التعاون الاعلامي الذي يشمل تبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية والانتاج المشترك وتبادل الوفود الصحفية .

ووصف السيد الشريف في حديثين مع صحيفتي « الشعب » و « الدستور » الاردنيتين لقاء الملك حسين والرئيس مبارك بانه « لحظة مضيئة في ظلام التشتت » الذي يسود الوضع العربي .

وقال ان هذا اللقاء يعكس موقف مصر من القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية والحرب العراقية – الايرانية .

واشار الى ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن سيكون لها انعكاسات ايجابية على العديد من القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية .

واضاف ان « ذلك سيكون خطوة مهمة لاستئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر ودول عربية اخرى » .

طريق ..

علمت « القبس » ان الرئيس حسني مبارك امر الفريق الرسمي المصري المرافق له بالعمل لانهاء طريق « النويبع – القاهرة » القريب من طابا خلال ٦ اشهر لتسهيل عملية النقل البري بين الاردن ومصر عبر ميناء العقبة .

ويستغرق طريق العقبة – النويبع – القاهرة حوالي ٧ ساعات فقط ويتفرع الى ٣ فروع احدها في دير سانت كاترين .

سوزان لمست المحبة

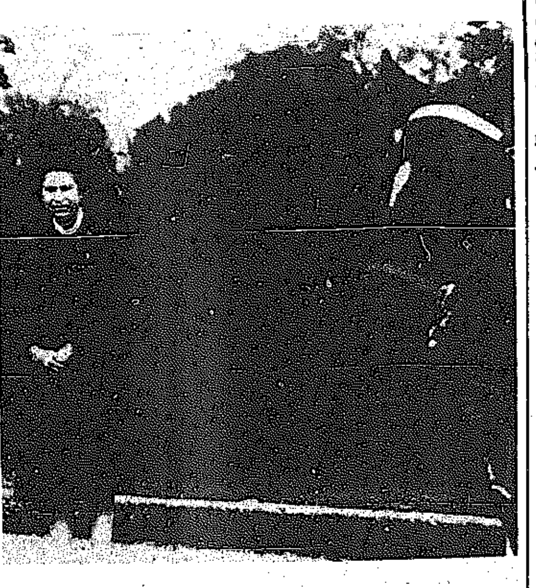
اعربت السيدة سوزان قرينة الرئيس حسني مبارك عن اعتزازها وسعادتها لما تحمله زيارتها للاردن من دلالات .

وقالت لصحيفة « صوت الشعب » انها لمست الصدق والمحبة في وجوه ابناء الاردن . واعربت عن أملها في ان تشكل هذه الزيارة بداية لزيارات متصلة للاقطار العربية الشقيقة .

« الحسين بن علي »

قلد الملك حسين الرئيس مبارك قلادة الحسين بن علي وهي ارفع وسام اردني يمنح لرؤساء الدول. كما اهدى قرينة الرئيس المصري السيدة سوزان وسام النهضة المرصع خلال مأدبة العشاء التي اقيمت بالقصر الملكي ليل امس الاول .

اليزابيث في مزرعة خيول



الملكة اليزابيث قامت بزيارة لاحد مزارع الخيول الاميركية في لكسينغتون حيث ابدت اعجابها بالجياد .

بيان مشترك اليوم

ذكر في عمان ان بيانا مشتركا اردنيا – مصريا سيصدر اليوم في اعقاب الزيارة الرسمية للرئيس المصري

كمال علي : الاردن مفتاح الحل

قال رئيس الوزراء المصري كمال حسن علي في حديث لهيئة الاذاعة البريطانية امس ان الالتزامات المصرية تجاه السلام والعلاقات مع اسرائيل لم تتأثر بعودة العلاقات المصرية الاردنية .

واكد ان العلاقة المصرية الاسرائيلية تأثرت فقط بغزو لبنان والممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية ومشكلة طابا . واشار الى ان اعادة العلاقات الى طبيعتها مرهونة بحل هذه المشاكل .

واضاف ان الاردن هو مفتاح لحل القضية الفلسطينية لكونه احدى دول المواجهة ، ويرتبط بالضفة المحتلة ارتباطا وثيقا علاوة على كون الفلسطينيين انفسهم مرتبطين بالاردن ارتباطا وثيقا .

وأينبرغر يبحث خطة دفاعية مع الاسرائيليين

واشنطن – القبس :

قالت مصادر مطلعة ان وزير الدفاع الاميركي كاسبر واينبيرغر سيبحث في اسرائيل الاسبوع المقبل تفاصيل خطة دفاعية مشتركة تقوم اسرائيل من خلالها بدعم الاسطول الاميركي السادس « للدفاع » عن منطقة شرق البحر المتوسط .

وسيزور واينبيرغر الاردن ومصر ايضا .

دي كويلار يحذر : اغتنموا الفرصة للانسحاب الاسرائيلي

الامم المتحدة – القبس :

حذر السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار من عدم اغتنام الفرصة السياسية القائمة بالنسبة للانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان قائلا ان فوات الفرصة هذه « يجعلني اخاف من دخول عناصر اخرى على الساحة من شأنها ان تعيق التقدم ، وبالتالي فان قيام فرصة اخرى في المستقبل القريب قد لا يكون محتملا » .

وقال دي كويلار ان الانطباع المتوفر لديه ، بعد قيام مساعده بريان اوركهارت بزيارة المنطقة وبعد لقائه شخصيا في نيويورك بالعديد من قادة دول المنطقة ، ان الانطباع يفيد « ان هنالك موافقة عامة على هدف الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان».

واضاف بانه يلفت النظر بان « هنالك موافقة عامة على ان توسيع مهام ومناطق انتشار القوات الدولية الموقتة في جنوب لبنان سيكون حجرا اساسيا في الترتيبات المستقبلية » .

لكنه تطرق أيضا الى عدم قيام امكانية في الوقت الحاضر للتنبؤ بالمهام العملية تفصيليا او باساليب عمل القوات الدولية في صيغتها الجديدة المستقبلية او بدورها الموسع او بزيادة عددها .

وقال انه طلب من قائد القوات الجنرال كالاهان ان يحضر خططا طارئة حول هذه المسائل « لنكون جاهزين في اقتراحاتنا امام مجلس الامن الدولي » .

واكد السكرتير العام انه من الضروري عندما يحين الوقت ان يمد مجلس الامن قوات « اليونفيل » بولاية قادرة للتنفيذ تتمتع بالتعاون وبالضمانات اللازمة من جميع الاطراف المعنية .

واوصى دي كويلار في تقريره الذي رفعه اليوم الى مجلس الامن ان تمدد ولاية قوات « اليونفيل » والتي تنفذ في ١٩ من الشهر الجاري لمدة ٦ اشهر اضافية مقترحا ان ينظر المجلس ، في الوقت المناسب لاحقا ، بالاساليب والطرق التي من شأنها تعزيز دور القوات الدولية ضمن نطاق انسحاب الاسرائيليين من جنوب لبنان ، كذلك اعاد تأكيد اقتراحاته التي سبق وقدمها في تقرير سابق والتي تتضمن ٣ عناصر :

١ – انتشار قوات اليونفيل الى جانب الجيش اللبناني وقوات الامن الداخلي في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل .

٢ – الانتشار الفوري لعناصر من اليونفيل في منطقة صيدا حالما ينسحب الاسرائيليون منها مع الاخذ بالاعتبار ضرورة الحرص على امن مخيمات اللاجئين الفلسطينيين هناك .

٣ – التوصل الى ترتيبات عملية تجعل من جنوب لبنان منطقة سلمية تحت سيادة الحكومة اللبنانية .

بروكسل : تشديد الحراسة على مقر الناتو تحسبا من هجمات انتحارية

شدد حلف الاطلسي اجراءاته الامنية على مقر رئاسته في بروكسل اثر سلسلة هجمات بالقنابل قالت عنها مجموعة ارهابية غامضة انها تقترب من قلب الوحش .

مسؤول اميركي في رئاسة الناتو قال امس الاول ان الحلف اتخذ خطوات امنية اضافية . واوضح ان هذه الاجراءات قد اتخذت ليس فقط كرد فعل على الهجمات الاخيرة في بروكسل وانما ايضا نتيجة للهجمات الانتحارية التي طالت السفارة الاميركية في بيروت .

في غضون ذلك ان وزراء دفاع حلف الأطلسي سيجرون اليوم تقييما للتهديد النووي السوفيتي لاوروبا ودرجة كفاءة رد الحلف .

ويبحث الوزراء الاربعة عشر في اجتماعهم بشمال ايطاليا التهديد الذي يشكله ٣٧٨ صاروخا سوفيتيا من طراز « اس. اس – ٢٠ » وجه ٢٤٢ صاروخا منها الى اوروبا .

وذكر مصدر موثوق في الحلف ان اميركا ستثير مشكلة التجارب التي اطلقتها موسكو للصواريخ الاستراتيجية الجديدة « اس. اس – ٢٤ » و « اس – اس – ٢٥ » التي لا يعرف عنها الكثير .

في اثينا ذكر المتحدث الرسمي اليوناني ديمتريس ماروديس امس ان بلاده ستحتج لدى واشنطن وتركيا على انتهاك طائرات اميركية وتركية لمجالها الجوي عدة مرات اثناء مناورات حلف الاطلسي في بحر ايجه .

واشنطن منحت بيريز "نتائج رمزية" لدعمه ضد شامير

تل ابيب : ليبرالية وحرية عمل للضفة الغربية "وتسوية وضعية" للجولان وانسحاب من البقاع

واشنطن – القبس – خاص : من باربرا سميث :

ابلغت مصادر وزارة الخارجية الاميركية « القبس » ان شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة الاسرائيلية لم يحقق سوى نتائج ملموسة طفيفة اثناء مباحثاته مع جورج شولتز وزير الخارجية الاميركية .

ولما كانت الادارة الاميركية راغبة في دعم بيريز الذي تفضله عن سلفه اسحق شامير وزير خارجيته الذي رافقه اثناء المباحثات ، فان الولايات المتحدة اعطته « نتيجتين رمزيتين » .

وتم التوصل الى اتفاق من حيث المبدأ بان تستأنف الولايات المتحدة المفاوضات حول معاهدة تجارة حرة مع اسرائيل ، كما اعلن بيريز في مؤتمر صحفي عقده في وزارة الخارجية الاميركية ان مجموعات عمل ثنائية حكومية اسرائيلية – اميركية ستشكل لدراسة السبل الكفيلة بحل الازمة الاقتصادية الاسرائيلية الخانقة .

ويقدر مساعدو شولتز الاقتصاديون بان التضخم في اسرائيل سيصل الى ما نسبته الف بالمائة في اوائل العام المقبل .

وقال بيريز ، الذي بدا متعبا ويتصبب منه العرق للصحافيين ، انه وشولتز اجتمعا مثل « صديقين لدودين وحليفين متفائلين » وبمقارنة هذا التصريح مع البيانات المعتادة بعد اجتماعات اميركية – اسرائيلية . فانه هذا يعتبر اعترافا نادرا بوجود خلافات بين الطرفين .

واشار شولتز فيما يتعلق باتفاقية التجارة الحرة المقترحة الى ان شيئا لا يمكن ان يتم قبل ان يخول الكونغرس الادارة الاميركية بالمضي قدما في هذا المشروع وانجازه .

وقالت المصادر الوثيقة الصلة بمحادثات شولتز – بيريز ان وزير الخارجية الاميركي وهو بروفسور اقتصاد اصر على أن ترتب اسرائيل شؤون البيت الاقتصادية وان اقتطاع مليار دولار واحد في ميزانية تبلغ ٢٢ مليارا من الدولارات ليس كافيا .

وقالت المصادر ان شولتز طالب باقتطاع مليار دولار اخر وتعديل المرتبات ومستوى المعيشة والمعونات الخارجية .

وحول لبنان اصر شولتز بان لا يلعب جيش انطوان لحد اي دور في الاجراءات الامنية بعد الانسحاب الاسرائيلي . ودعا اسرائيل الى رفع الحصار عن شحنات الطعام الى مخيمات اللاجئين في منطقة صيدا .

المزيد من الليبرالية للفلسطينيين بالضفة

وذكرت المصادر ان بيريز لا يزال يرفض مبادرة ريغن السلمية غير انه وعد « بمزيد من الليبرالية الممنوحة للسكان العرب في الضفة الغربية ومنحهم المزيد من حرية العمل الى درجة ترقى للحكم الذاتي والسماح لهم بتصريف شؤونهم الذاتية » .

رسالة من الاسد

وعرض شولتز رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد كان قد نقلها مساعده ريتشارد مورفي اثناء زيارته الاخيرة لدمشق لاعطاء بعض الدفع حول قضية مرتفعات الجولان السورية المحتلة .

وقالت المصادر ان وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير اوضح ان اسرائيل مستعدة للتوصل الى تسوية وضعية وسط غير ان المصادر رفضت كشف النقاب عن طبيعة هذه التسوية .

وكان الان رومبيرغ الناطق باسم الخارجية الاميركية قد قال للصحافيين ان الولايات المتحدة تفضل « تخفيف التوتر » في منطقة الجولان ، واضاف ان موقفنا يستند على قرار مجلس الامن – رقم ٢٤٢ « وكمب دايفيد » المبني اصلا على قرار ٢٤٢ . ويدعو هذا القرار الذي يعود لعام ١٩٦٧ اسرائيل الى اعادة « اراض محتلة ».

وذكرت المصادر ، ان شولتز وافق على ان تواصل بلاده التدخل لاتمام تبادل ٣ اسرى اسرائيليين تاسرهم منظمة فلسطينية في سوريا ومعتقلين سياسيين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية .

تحاول

وقال بيريز ان اسرائيل تحاول تحسين علاقاتها الفاترة مع مصر عن طريق العرض باستئناف المباحثات حول طابا وهي ارض صغيرة في سيناء لم تعدها اسرائيل لمصر وفق اتفاقات « الكمب » .

وكان بيريز قد اجتمع مع كاسبار واينبرغر وزير الدفاع الاميركي الذي غادر الى ستريسا بايطاليا لحضور اجتماعات لحلف شمال الاطلسي . وسيغادر واينبرغر من هناك الى تونس للاجتماع مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ووزير دفاعه واجراء مباحثات مع الامين العام للجامعة العربية ، وسيغادر من هناك الى اسرائيل لاجراء مباحثات مكثفة حول جنوب لبنان ومسائل عسكرية اخرى وبعد ذلك يزور القاهرة .

واختتم بيريز زيارته لواشنطن وغادرها الى نيويورك لعقد اجتماعات مع زعماء اللوبي الاسرائيلي وبينهم عمدة نيويورك ادوارد كوش وجين كيركباتريك المندوبة الاميركية لدى الامم المتحدة والمرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة والتر مونديل .

وكان بيريز – الوكالات – قد اعرب عن اعتقاده بان المفاوضات ستتم في النهاية مع الملك حسين عاهل الاردن مشيرا الى ان الرئيس المصري السابق انور السادات هاجم اسرائيل بعنف قبل وقت قصير من زيارته للقدس في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ . واوضح بيريز امس في مقابلة تلفزيونية مع محطة « اي بي سي » الاميركية ان المشكلة ليست في محطة المفاوضات ولكن في الاطراف المشاركين ، واضاف انه لا يجب اصدار حكم نهائي على تصريحات العاهل الاردني الرافضة للتفاوض .

مستعدون للقاء مبارك – الحسين

وذكر شامير من جانبه ردا على سؤال عن زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لعمان بقوله اذا كان الملك حسين والرئيس مبارك يريدان فعلا بدء عملية شاملة للسلام في الشرق الاوسط فسيجدوننا كلنا اذانا صاغية ونحن على يقين من ان مثل هذا السلام ممكن ، ولكن حتى اليوم لم نسمع شيئا مشجعا في هذا المجال لا من عمان ولا من القاهرة

ويبدو أن شمعون بيريز عرض مرونة من جانبه للتوصل الى حلول وتفاهم في جنوب لبنان ووادي البقاع مع سوريا .

وعرض سحب القوات الاسرائيلية من البقاع اذا حلت محلها قوات تابعة للامم المتحدة . وقال ان حكومته لا تسمى للحصول على أي ميزة من جانب السوريين وبوسعها أن تقرر من جانب واحد بدء الانسحاب من جنوب لبنان في حالة عدم التوصل الى اتفاق مع الاطراف المعنية « دمشق وبيروت » .

خاصة

واعترف بيريز بان للسوريين « متطلباتهم الخاصة في لبنان » .

ويبدو أن خلافات ظهرت بين موقفي بيريز وشامير ازاء مسالة الانسحاب من جنوب لبنان . فقد حدد بيريز لاول مرة أن القوات الاسرائيلية يمكن ان تنسحب من هناك خلال فترة ما بين ٦ الى ٩ اشهر بعد التوصل الى قرار من قبل حكومته خلال اسابيع بهذا الشان . غير انه اشار الى حاجة اسرائيل لتامين حدودها الشمالية .

واشار الى أن تل ابيب ترغب في ان يكون للقوات الدولية دور في الترتيبات الامنية .

شامير حذر من أن اسرائيل ستبقى في لبنان اذا لم تقدم سوريا ولبنان ضمانات لتامين حدود اسرائيل. واضاف لدى عودته من واشنطن الى تل ابيب « ان الموقف واضح ، أسرائيل مهتمة بسحب قواتها من لبنان في اسرع وقت ، والكل يعرف الشروط الضرورية لاتمام هذا الانسحاب فنحن نريد ترتيبات أمنية كافية تؤمن حدودنا من عمليات الفلسطينيين وعودتهم الى المنطقة .

وقال شامير ردا على تصريحات رئيسه بيريز « أمل أن يعرض بيريز مقترحاته أمام الحكومة وسنبحثها ونتخذ القرارات الضرورية » .

وكان بيريز قد غادر واشنطن الى نيويورك « مطمئنا » حول حجم الدعم الاميركي لبعث الحياة في الاقتصاد الاسرائيلي المتهالك . وطال بيريز المديح للرئيس الاميركي ووصفه بانه « صديق حقيقي حميم لاسرائيل وانه استجاب لكل طلباتنا بدون شروط » .

وقال للصحافيين قبل مغادرته الى نيويورك : انني مغادر مطمئنا على طبيعة وافاق الدعم والتفهم والتفاهم مع اميركا .

ومن بين التسهيلات العاجلة التي حصل عليها بيريز تسليم مبلغ ٢ر١ مليار دولار دفعة واحدة تقريبا ، والحصول على دعم اضافي اذا اقتضى الامر ذلك . واشار الى ان العلاقات مع اميركا وصلت الى مستوى جديد من « التفاهم والتناغم » . وقال : وجدت في البيت الابيض صديقا حقيقيا وحميما لاسرائيل يتفهم مشاكلها ومصائبها .

وذكرت « الاسوشيتدبرس » أن أميركا ستعطي اسرائيل « منحة خاصة » .

واوضح أن واشنطن ستضع « صندوقا طوارىء » لحساب اسرائيل لدعم احتياطها المزور من العملة الاجنبية مما يسهل على تل ابيب الحصول على قروض من البنوك الاميركية .

وذكر أن كل هذا دفعته أميركا بالمجان وبدون مقابل سوى خطة تقشفية ناجحة من اسرائيل .

نصائح ودية

ولاحظ بيريز قائلا : لم تفرض علينا اية شروط في اي مجال مقابل المساعدة الاميركية وانه لم يتلق سوى « نصائح ودية » من مفاوضيه الاصدقاء الاميركيين .

بيريز وريغن يتمشيان

نصيحة وعرض

عرض بيريز سحب القوات الاسرائيلية من وادي البقاع مقابل احلال قوات دولية موسعة محل هذه القوات وقال « ناصحا ومهددا؟ » ان هذا يقتضي بعض التعاون من السوريين . واضاف : « انني اعتقد انه ستكون من مصلحة السوريين عدم رؤية القوات الاسرائيلية صباح كل يوم ترابط على بعد ١٦ ميلا من دمشق » .

بيريز وعد شولتز بتخفيف قيود الضفة

وعد بيريز جورج شولتز بان تخفف اسرائيل من القيود المفروضة على الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقالت «الاسوشيتدبرس» ان من بين الاجراءات الاسرائيلية التي ستنفذ في هذا الشأن تخفيف الرقابة على النشرات الاعلامية الفلسطينية وانشاء بنك فلسطيني واعادة فتح جامعة النجاح التي اغلقتها السلطات العسكرية في اغسطس الماضي وزيادة مبالغ العملة الصعبة التي يمكن للفلسطينيين ادخالها الى الضفة الغربية .

معظمها شفوية

قال بيريز ان حكومته لا تصر على « تفاهم مكتوب مع سوريا للضمانات الامنية ضد العمليات الفدائية من المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية » ، ونسبت له « الاسوشيتدبرس » قوله « اننا لم نطلب ابدا اتفاقات مكتوبة مع السوريين فمعظم اتفاقاتنا وتفاهمنا مع السوريين شفوية » .

مبادرة « ريغن » لم تعد عملية

قال بيريز ان ريغن لم يطلب من اسرائيل النظر في مبادرته الشرق اوسطية .

ونقلت عنه « الاسوشيتدبرس » القول : ان خطة ريغن لم تمت ، ولكنها لم تعد خطة عملية .

قادرون

قال بيريز : اننا قادرون على الضغط على سوريا ، التي رجحت أن يكون هدف زيارة رئيس حكومة الشراكة لواشنطن الاعداد لعملية عسكرية ضد القوات السورية المرابطة في لبنان .

ولم تستبعد صحيفة « البعث » ان تعطي واشنطن الضوء الاخضر لتل أبيب لشن هذا العدوان .

المكياج السبب ..

قال الرئيس ريغن ردا على سؤال بشأن مناظرته الاخيرة مع مونديل انه كان يمكن أن يظهر بمظهر افضل « لو كان ممكيجا اكثر » مثلما كان منافسه الديمقراطي .

مديرة اللجنة الاولمبية الدولية ترفض فكرة تأجيل أولمبياد سيؤول

جنيف — أ.ف.ب — رفضت مونيك برليو مديرة اللجنة الدولية الاولمبية أمس الاول في جنيف فكرة تأجيل دورة سيئول للألعاب الاولمبية الى عام ١٩٩٢ التي طرحها أمس الاول فرانكو كارارو رئيس اتحاد اللجان الوطنية الاولمبية الاوروبية في روما .

وصرحت برليو .. راغبة بذلك وضع حد للمناقشة حول هذا الموضوع .. بأن اللجنة الدولية الاولمبية ورئيسها قد ردا على ذلك وليس بالامكان تغيير مكان دورة الالعاب الاولمبية المقبلة .

وكان كارارو قد ذكر يوم الاثنين الماضي عقب ندوة عقدها اتحاد اللجان الوطنية الاولمبية الاوروبية الى ان العديد من اللجان الوطنية الاوروبية يرى أنه من المستحب تنظيم دورة العاب ١٩٨٨ في مدينة أوروبية مع تأجيل اختيار سيئول الى عام ١٩٩٢ .

٢٢ دولة ببطولة العالم العسكرية لالعاب القوى

● تبدأ يوم السبت المقبل باستاد الاسكندرية بطولة العالم العسكرية لالعاب القوى الحادية والثلاثين والتي تشترك فيها ٢٢ دولة من بينها الدول العربية التالية : الكويت ، الجزائر ، العراق ، السودان ، قطر ، البحرين الامارات بالاضافة الى مصر ..

ومن المقرر ان تستمر البطولة في الفترة من ١٣ — ١٨ اكتوبر ، ويفتتحها المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع والانتاج الحربي كما يحضرها رئيس واعضاء المجلس الدولي للرياضة العسكرية .

وجدير بالذكر ان عدد الدول المشاركة كان ٢١ دولة ، الا ان ساحل العاج ابدت رغبتها في الاشتراك بالبطولة ، ومن المقرر وصول وفدها صباح اليوم ، وبذلك ارتفع عدد الدول المشاركة الى ٢٢ دولة .

اتفاقية رياضية بين افريقيا والسيزم

تونس — ق.ن.ا — وقع امس في مدينة سوسة التونسية المجلس الدولي للرياضة العسكرية والمجلس الاعلى للرياضة في افريقيا اتفاقية نصت على دعم التعاون بينهما في المجالات الرياضية والشبابية وتنسيق انشطتها وبرامجها في هذه الميادين .

وقد وقع الاتفاقية عن المجلس الدولي للرياضة العسكرية امينه العام راؤول موليه وعن المجلس الاعلى للرياضة بافريقيا نظيره لامين با .

ويشارك موليه وبا في اجتماعات الدورة الثالثة للجنة التنفيذية للمجلس الدولي للرياضة العسكرية التي كانت قد بدأت في وقت سابق امس الاول بمدينة سوسة للبحث على مدى ثلاثة أيام عدداً من المسائل المتصلة بتطوير الرياضة العسكرية ودعم التعاون بين الهيئات المعنية بالمجال الرياضي في جيوش البلدان الاعضاء في المجلس .

لافال يفوز بكأس الدوري الفرنسي

فرنسا (ي ب) : فاز فريق لافال ببطولة كاس الدوري الفرنسي لكرة القدم بعد ان تغلب بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد على فريق موناكو الذي قلت الاصابات من مستواه .

وكان غيليب انزياني قد سجل هدف موناكو الوحيد بالدقيقة ١٢ من الشوط الثاني وفي خلال الدقائق ١٥ و ١٩ سجل لافال اهدافه الثلاثة .

العربي يعتمد توصيات لجنة التخطيط والاستشارة
ويؤجل مباراة اعتزال عبد النبي حافظ


● جبر الجلاهمة

● عبد النبي حافظ

عقد مجلس ادارة النادي العربي اجتماعا مهما هذا الاسبوع برئاسة احمد عبد الصمد رئيس النادي لمناقشة بعض الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال واتخذ القرارات التالية .

● ناقش المجلس الشؤون الرياضية المقدمة من اللجنة الرياضية بالنادي .. وتقرر عدم الموافقة على استخدام صالة النادي لتنظيم بطولة مفتوحة للملاكمة لانشغالها بتدريب فرق النادي مع الاعتذار للجنة الاولمبية الكويتية بذلك .. كما قرر المجلس الموافقة على طلب الاتحاد الكويتي للالعاب المضرب لاستخدام ملاعب التنس الارضي بالنادي لتدريب المنتخب الوطني يوم الخميس اسبوعيا من الساعة الرابعة وحتى السابعة مساء .

● تعيين كل من: ناجي يوسف مساعد مدرب كرة طائرة لفرق تحت ١٥ ، ١٧ سنة ، وللمبني فولي براتب ١٠٠ دينار ، اعتبارا من الشهر الحالي ، ووضعه تحت التجربة لمدة ثلاثة أشهر ، وتعيين خليفة بهبهاني مساعد مدرب كرة قدم تحت ٢٠ سنة براتب ٩٠ دينارا اعتبارا من الشهر الحالي .. تعيين علي عبد الحسين مشرفا للكرة الطائرة تحت ١٢ — ١٤ سنة ، وخالد سلمان المزين مشرفا للجباز ، وجاسم عبد الله القلاف مساعدا لمشرف كرة اليد تحت ١٥ سنة .. وعبد النبي خليفة مشرفا للتنس الارضي .

● الكتابة الى الاتحاد الكويتي للجودو لرفع العقوبة عن اللاعبين يوسف الحماد وسعد الطبيخ .

● تأجيل مباراة اعتزال اللاعب عبد النبي حافظ لتقام خلال الفترة من ١٥ الى ٢١ ديسمبر المقبل .. وذلك لظروف المنتخب الوطني .

● اقامة المباراة النهائية لكاس اليمن لعام ١٩٨٤ غدا الجمعة على استاد صباح السالم بالنادي بناء على طلب اتحاد شباب اليمن .

● بعد الاطلاع على توصيات لجنة التخطيط والاستشارة واللجنة الرياضية تقرر اعتماد التوصيات التالية :

أ — زيادة المكافأة التشجيعية للمشرفين على بعض الفرق ، وضرورة وجود نشافين للفرق الرياضية المختلفة ، توفير اخصائي علاج طبيعي لكل فريق حسب الامكانات المتاحة .

ب — زيادة التعاون بين المدير الداخلي واللجنة الرياضية لتلبية متطلبات الفرق الرياضية .

ج — تكليف اللجنة الرياضية ايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه الفرق الرياضية ورفعها لمجلس الادارة .

● استعرض المجلس الكتاب المقدم من عباس الاستاذ المدير الداخلي للنادي والذي عرض فيه رغبته بعدم الاستمرار في منصبه لظروفه الخاصة ، وبناء على اصراره وافق المجلس على طلبه مع توجيه كتاب شكر له تقديرا لمجهوده الطيبة في خدمة النادي .

● تعيين جبر الجلاهمة مديرا داخليا للنادي بالاضافة الى عمله كرئيس للجنة الرياضية ، وذلك خلفا لعباس الاستاذ .

● تقررت المشاركة في احتفالات الكويت بالدورة الخامسة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية واحالة كتاب وزارة الشؤون حول هذا الموضوع للجنة العلاقات العامة لاتخاذ اللازم .

ماقل ودل

هل من حق اللجنة الاولمبية الكويتية ان تمنح دينا يبلغ أكثر من ٢٣٣ الف دينار كويتي الى تنظيم رياضي غير كويتي (اسيوي) في الوقت الذي تشكو فيه اللجنة الاولمبية الكويتية عجزا يبلغ اكثر من ٢٣١ الف دينار ، وهل كانت وزارة الشؤون ستسمح بذلك لو كان رئيس التنظيم الاسيوي ليس هو شخصيا رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية ؟

ليفربول يتخطى ستوكبورت بعدوقت إضافي
وخروج كوفنتري وستوك من كأس الحليب

لندن — يب — أضطر فريق ليفربول بطل كاس الدوري الانكليزي — كاس الحليب — للمواسم الاربعة الماضية لان يلعب وقتا اضافيا ضد فريق ستوكبورت وهو احد اندية الدرجة الرابعة بعد ان انتهى الوقت الاصلي من المباراة الثانية بينهما في الدور الاول من المسابقة بالتعادل بدون اهداف وكانا قد تعادلا بدون اهداف ايضا في المباراة الاولى قبل أسبوعين .

حضر المباراة الثانية في انفيلد ١٣ الف متفرج فقط وتمكن مايكل روبنسون لاعب ليفربول ان يكسر التعادل بهدف سجله بالدقيقة السابعة من الوقت الاضافي الاول ، وقبيل نهاية الوقت الاضافي الثاني اضاف روني ويلان هدفا ثانيا .

مفاجأة ثانية

واستطاع فريق والسول وهو احد اندية الدرجة الثانية والذي وصل للدور قبل النهائي العام الماضي ان يخرج فريق كوفنتري وهو احد اندية الدرجة الاولى ، ومع ان والسول خسر المباراة الاولى على ارضه ١—٢ الا أنه استطاع الفوز ٣ — صفر في كوفنتري ، وحقق فريق الدرشوت من الدرجة الثالثة مفاجأة اخرى بابعاده فريق برايتون من الدرجة الثانية بنتيجة اجمالية ٤—٣ ، كما خرج فريق ستوك احد اندية الدرجة الاولى على يد فريق روذرهام من الدرجة الثالثة بنتيجة اجمالية ٢—٣ .

بقية النتائج

تعادل بارنسلي ١—١ مع غريمسبي الذي صعد بنتيجة ٤—١ وخسر بلاكبول ١—٣ امام مانشستر سيتي الذي فاز باللقاء الاول ٤—٢ ، وفاز بولتون ٢—١ على شروزبري ليتقدم ٤—٣ ، واضاف مانشستر يونايتد ثلاثة اهداف اخرى في مرمى بيرنلي لتصبح نتيجته الاجمالية ٧ — صفر ولم يفلح هدرسفيلد بفوزه ٢—١ على شيفيلد وينزدي الذي صعد بنتيجة اجمالية ٤—٢ وتعادل هول ٢—٢ مع ساوثهامبتون الذي فاز بالمباراة الاولى ٣—٢ كما تعادل ميلوال ١—١ مع شيلسي الذي صعد بنتيجة ٤—٢ وفاز نوتس كاونتي ٢ — صفر على تشارلتون وصعد بنتيجة ٣ — صفر وخسر بليموث صفر — ١ امام بيرمنغهام الذي كان قد فاز بالمباراة الاولى ٤ — ١ ، وفاز كوينز بارك رينجرز ٤—١ على يورك لتصبح النتيجة الاجمالية ٨—٣ لصالح رينجرز ، وبالنتيجة الاجمالية نفسها تقدم وست هام على بريستول سيتي بعد أن كان الفريقان قد تعادلا ٢—٢ بالمباراة الاولى قبل اسبوعين .

وصعد فريق ولفرهامبتون على الرغم من تعادل بدون أهداف مع بورت فيل وكان ولفرهامبتون قد فاز ٢ — ١ بالمباراة الاولى ، وفاز ليستر ٢ — صفر على برينتفورد ليصعد بنتيجة ٦—٢ وتعادل بريستول روفرز ١ — ١ مع الارسنال الذي سبق له الفوز بالمباراة الاولى ٤ — صفر ، وفاز كارديف ١ — صفر على واتفورد ولكن هذا الفوز لم يكن كافيا لصموده حيث فاز واتفورد بالمباراة الاولى ٣ — ١ ، وخسر كارليل ١—٢ امام فولهام الذي صعد بنتيجة ٤—١ ، وفاز نوتون ٣—١ على اوريئت وصعد بنتيجة ٧—٢ ، واضاف توتنهام اربعة اهداف اخرى في مرمى هاليفاكس ليصعد بنتيجة ٩—١ .

كاس اسكتلندا

صعد فريق رينجرز الى الدور النهائي لمسابقة كاس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم بعد تعادله بالمباراة الثانية من الدور قبل النهائي ١—١ مع ميدوبانك ، وسبق ان فاز رينجرز بالمباراة الاولى ٤ — صفر .

غادوسيك تفوز على شيفر في فلوريدا

فلوريدا — آب — تعتقد لاعبة التنس الاميركية بوني غادوسيك انه ليس من المهم كيف تكون البداية، ولكن العبرة في النهاية وقد أكدت ذلك بفوزها على كيم شيفر في الدور الاول لبطولة تاربون سبرنغز بولاية فلوريدا للتنس التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار .

وكانت غادوسيك قد خسرت المجموعة الاولى ١—٦ ، ولكنها فازت بالمجموعتين التاليتين ٦—١ ، ٦—٢ .

وفي مباراة أخرى بالدور الاول فازت ماري لوبياتيك بصعوبة على فيكي نيلسون بنتيجة ٦—٤ ، ٧—٦ ، كما فازت ريني أوياس ٦—٣ ، ٦—٢ على كيم ساندز .

وتعتبر التشيكية هانا ماندليكوفا المرشحة الاولى للفوز بهذه البطولة تليها الكندية كارلنغ باسيت .

● مباريات اليوم ●

* كرة القدم — الدوري العام — الفحيحيل وكاظمة الساعة الثالثة والربع على ملعب نايف الدبوس .

وفي دوري ١٧ سنة يلعب الساعة الثالثة والربع العربي وكاظمة بالعربي، التضامن والشباب بكاظمة ، خيطان والكويت بخيطان ، الساحل والنصر بالساحل ، الجهراء والسالمية بالجهراء ، الصليبخات واليرموك بالصليبخات ، القادسية والفحيحيل بالقادسية .

* السباحة — المسابقات النهائية لليوم الاول من البطولة العامة للناشئين الساعة السادسة على حوض ادهام حمدان بنادي كاظمة .

* الكرة الطائرة — الدورة التنشيطية — يلعب الساعة الرابعة فريقا العربي والتضامن على صالة العربي ، وفي دوري الكرة الطائرة تحت ١٧ سنة يلعب الكويت والصليبخات الساعة الخامسة بالكويت ، والنصر والتضامن الساعة الرابعة بالدعية .

* سيف المبارزة — بطولة الكويت التنشيطية العامة لسيف المبارزة ابييه — فردي — على صالة المعهد التجاري للبنين .

مجلس الوزراء المصري يرفض استقالة عبد الاحد جمال الدين

علمت القبس من مصدر مسؤول ان مجلس الوزراء المصري رفض الاستقالة المقدمة من الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، والتي تقدم بها خلال هذا الاسبوع بعد الحملة الصحفية التي شنت عليه عقب عودة البعثة المصرية من لوس انجلوس لتردي نتائج الفرق المصرية في الدورة المذكورة .. الجدير بالذكر أن الدكتور عبدالاحد دخل احد المستشفيات بعد تقديمه الاستقالة لحين تلقي الرد عليها ، وبعد موقف مجلس الوزراء من الدكتور عبدالاحد دعما قويا له يضع حدا لما تعرض له من هجوم .

اليوم البطولة التنشيطية العامة لسلاح المبارزة

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الخميس البطولة التنشيطية العامة لسلاح سيف المبارزة (أبييه — فردي) وتستمر حتى يوم غد الجمعة على صالة المعهد التجاري للبنين ، ويحق للنادي ان يشترك باي العدد من المبارزين بحيث الا يقل سن المبارز عن ١٥ سنة ، ويصنف اللاعبون المشاركون في هذه البطولة الى درجات أولى وثانية وثالثة ، ويعتبر العشرة الاوائل درجة أولى ، واللاعبون من الحادي عشر الى العشرين درجة ثانية .

بلاتيني أفضل لاعب وفالكاو روسي بالمركز الخامس بايطاليا ١٩٨٤


● ميشيل بلاتيني

مونت كارلو (ي ب) : حصل ميشيل بلاتيني كابتن منتخب فرنسا ونجم فريق يوفنتوس الايطالي على لقب افضل لاعب لعام ١٩٨٤ في استفتاء شارك به أكثر من مليون ونصف مشجع كروي في ايطاليا ، واشرفت عليه صحيفة لاغازيتو ديللو سبورت الرياضية اليومية .

وحصل على الترتيب الثاني في الاستفتاء انطونيو كابريني زميله في فريق يوفنتوس ثم البرازيلي زيكو من اودينيسي ، واحتل الايطالي اليساندرو التوبيللي من نادي انتر ميلانو المركز الرابع ، وتعادل البرازيلي فالكاو من نادي روما والايطاليان فرانكو باريزي وباولو روسي من يوفنتوس بالمركز الخامس .

ريكسهام وروما يلعبان حسب القرعة

ريكسهام — ويلز — يب — كما كان مقررا في الاصل سوف يلعب فريق ريكسهام بطل ويلز مع فريق روما بطل كاس أوروبا المباراة الاولى بالدور الثاني لمسابقة كاس أوروبا للأندية ابطال الكؤوس في العاصمة الايطالية يوم ٢٤ أكتوبر الجاري ، على أن تقام المباراة الثانية في كارديف يوم ٧ نوفمبر المقبل .

وكان الفريقان قد اتفقا عقب اعلان القرعة يوم الاربعاء الماضي على تبادل مكاني اقامة المباراتين ولكن النادي الايطالي ابرق معتذرا عن التبادل بسبب مصاعب ادارية .

في ختام الأسبوع التاسع للدوري العام
الفحيحيل يستضيف كاظمة في المنطقة العاشرة

● يوسف سويد

● ربيع سعد

● حسن الموسى

يستضيف الفحيحيل فريق كاظمة اليوم على ملعب نايف الدبوس في الساعة الثالثة والربع في نهاية مباريات الاسبوع التاسع للدوري العام لكرة القدم .

لا شك أن هذا اللقاء مهم جداً لكلا الفريقين .. فكاظمة لن يتهاون في اي لقاء يبعده عن مواصلة منافسته لفرق المقدمة خاصة وأن رصيده في الاسبوع الثامن ١٢ نقطة متساويا مع العربي والقادسية في عدد النقاط ، والفارق بينه وبين الكويت متصدر الدوري نقطتين فقط ازداد هذا الفارق مع فوز العربي والقادسية والكويت في الاسبوع التاسع .

والفحيحيل بدوره يسعى لتأمين موقعه في الترتيب العام لفرق الدوري والابتعاد عن شبه المؤخرة والهروب الى بر الامان .. فالفحيحيل يلعب لقاء اليوم ورصيده ٧ نقاط ويعلم جيدا ان نقطة واحدة أو نقطتين يمكن أن تدفعه لمواصلة مسيرته واثبات وجوده واللحاق بفرق المقدمة .

● العرض الذي قدمه كاظمة في الاسبوع الماضي مع الصليبخات لم يكن مطمئنا بالنسبة لمستوى الفريق المعهود بالرغم من فوزه في هذا اللقاء ٣ — صفر .. فقد تاه مهاجموه واضاعوا فرصا عديدة بالرغم من تواضع مستوى الصليبخات في هذا اللقاء خاصة في الدفاع .. ولا شك ان مهاجمي كاظمة سوف يضعون في اعتبارهم في لقاء اليوم ان الفحيحيل خصم عنيد على ارضه وبين جمهوره لذا يتوقع أن يكون المجهود مضاعفا سواء في خط الوسط أو الهجوم .

● أما الفحيحيل فقد قدم ايضا عرضا ضعيفا امام الكويت في الاسبوع الثامن وخسر صفر — ٣ ولا شك في انه سوف يستفيد من اخطائه ويلعب بطريقة هجومية وعدم الاعتماد على الاسلوب الدفاعي والهجمات المرتدة ، ويعود لصفوف الفحيحيل اليوم ربيع سعد بعد توقفه مباراة واحدة .

وفي النهاية نتمنى للفريقين ان يقدما عرضا جيدا لارضاء الجمهور الذي سيتابع اللقاء .. وسوف يلعب عامل الحماس والجدية والاصرار دورا كبيرا في تحديد الفائز .

● يحكم المباراة اليوم حسن الموسى يساعده صبيح ابل وحميد غلوم .

رسالة القاهرة

تعديل النظم الأساسية للأندية يصدر خلال أيام
لجنة برئاسة التوني لدراسة نتائج لوس أنجلوس

القاهرة — القبس — من محمود معروف :

تصدر تعديلات النظام الاساسي للاندية خلال اليومين المقبلين بعد أن ينتهي جهاز الرياضة من مراجعتها مع المستشارين القانونيين .. كانت قد صدرت في الاسبوع الماضي تعديلات النظام الاساسي للاتحادات الرياضية وتستطيع « القبس » ان تؤكد أن تعديل النظام الاساسي للاندية سيكون من ضمنه النص الذي ورد في تعديلات النظام الاساسي للاتحادات الرياضية والمناطق لمن سبق لهم شغل اي من هذه المراكز ، على أساس انه لن يجوز الترشيح لرئاسة او عضوية مجالس ادارات الاندية لمن سبق لهم شغل اي من هذه المراكز بالانتخاب في دورتين انتخابيتين متتاليتين دون انقضاء دورة انتخابية كاملة بعيداً من تلك المناصب ، وستشمل التعديلات أيضا زيادة عدد الاعضاء المنتخبين لمجلس ادارة النادي من ٦ اعضاء الى ٨ بالاضافة الى ثلاثة اعضاء يجوز لرئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة ان يضمهم لعضوية مجلس ادارة النادي .. ويوقع على التعديلات الجديدة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الدكتور عبد الاحد جمال الدين أو نائبه جمال نظيم ، ومن المقرر ان يعقد اجتماع بمقر المجلس الاعلى برئاسة جمال نظيم ، ويحضره رؤساء الاجهزة والقطاعات ومديرو العموم لبحث الاجراءات والخطوات اللازمة لتنفيذ اللائحة المعدلة بما في ذلك انتخابات مجالس ادارات الاتحادات ومناطقها ، كما سيتم بحث ما اثارته بعض الاتحادات شفويا حول مدى تأثير انقطاع الدورة الانتخابية الواحدة مثلما حدث في اتحاد كرة القدم الذي صدر قرار بحله لمدة سنة ثم أعيد مرة اخرى بحكم قضائي .. الراي السائد يقول أن هذه المدة تعتبر مدة تكميلية بالنسبة لمن كانوا في المجلس الذي صدر قرار بحله ، اما راي الاعضاء انفسهم فيقول أن هذه المدة لا تدخل ضمن السنوات الثماني المنصوص عليها قانونا .

عبد الاحد يفتح ملفات لوس انجلوس

قرر الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة تشكيل لجنة برئاسة المهندس احمد الدمرداش توني عضو اللجنة الاولمبية الدولية لدراسة التقارير المقدمة في الدورة الاولمبية بلوس انجلوس .. تضم اللجنة في عضويتها الفريق عبد العزيز مصطفى وكيل الاتحاد الدولي لكرة القدم ، د. عبد الكريم درويش مساعد أول وزير الداخلية ورئيس الاتحاد الرياضي للشرطة ، د. محمد ابو عبية نائب رئيس جامعة حلوان ، د. عبد الخالق عدنان نائب رئيس الجامعة الاميركية ، د. ابراهيم قنديل الاستاذ بكلية التربية الرياضية، سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة ، عبد العظيم عشري رئيس اللجنة الاولمبية المصرية ، عبد الرحيم الغول رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب ،


● عبد الاحد جمال الدين

● احمد الدمرداش

محمد حسن علاوي عميد كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم ، د. صفية عبد الرحمن عميدة كلية التربية الرياضية للبنات بالجزيرة ، الناقد الرياضي نجيب المستكاوي ، الناقد الرياضي عبد المجيد نعمان رئيس رابطة النقاد الرياضيين ، د. عصام بدوي مدير الهيئات بجهاز الرياضة ، مصطفى الحلفاوي الامين العام السابق لجهاز الرياضة .. وستقوم اللجنة بعد مناقشة نتائج البعثة ببحث افضل الوسائل للنهوض بالرياضة بالتعاون مع الاجهزة الحكومية والهيئات الخاصة المعنية بالرياضة ، وقد اعطيت تعليمات من المجلس الاعلى للجنة الاولمبية بوضع كافة الامكانات تحت تصرف اللجنة لتسهيل القيام بمهمتها ، والجدير بالذكر أن هذه اللجنة ستعقد اول اجتماع لها بحضور الدكتور عبد الاحد جمال الدين ظهر بعد غد السبت بقاعة الاجتماعات بجامعة القاهرة لدراسة التقارير المقدمة عن البعثة ، وسوف تقوم بعد ذلك بتقديم تقرير شامل عن نتائج دراستها ومناقشاتها خلال اسبوعين من اول اجتماع لها .

مصر تنظم بطولة أفريقيا للكرة الطائرة

تلقى الاتحاد المصري للكرة الطائرة اول أمس برقية من الشاذلي زوبين رئيس الاتحاد الافريقي للكرة الطائرة تفيد بأن تنظم مصر بطولة افريقيا للناشئين خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٧ ديسمبر المقبل بدلا من تونس التي اعتذرت عن تنظيمها .

اليوم اجتماع اللجنة الرئيسية لحكام الكرة

تجتمع صباح اليوم اللجنة الرئيسية لحكام كرة القدم لاختيار حكام مباريات الاسبوعين الثالث والرابع للدوري العام بقسميه أ وب ، واختيار حكام جدد من بين حكام مباريات الدوري الدرجة الثانية للاشتراك في مباريات دوري الدرجة الاولى (أ) .. من ناحية اخرى حدث تعديل في حكام مباراة المحلة والمنصورة التي ستقام يوم الاحد المقبل باستاد المحلة حيث تقرر اشتراك العميد اسماعيل اليمني كمساعد للحكم ابراهيم الناظر بدلا من احمد طه لمرضه .

٧٠ ألفا يتقدمون لماراثون لندن ١٩٨٥

لندن — يب — أعلنت الهيئة المشرفة على تنظيم ماراثون لندن للعام ١٩٨٥ انها تلقت رقما قياسيا من عدد طلبات الاشتراك بالسباق وصلت الى ٧٠١٠٥ طلبات .

وكان الرقم القياسي السابق لعدد المتقدمين للاشتراك ٦٣ الفا ، ويذكر انه سيسمح فقط باشتراك ٢٢ الفا في السباق يوم ٢١ أبريل المقبل .

مبارتان لبراغا البرتغالي بالامارات

وصل امس الى دولة الامارات فريق براغا البرتغالي لكرة القدم حيث يلاقي منتخب الامارات في مباراتين وديتين تجريبيتين .. وسيقام اللقاء الاول بينهما يوم السبت ، والثاني يوم الاثنين المقبلين ، هذا وتأتي المباراتان في اطار استعداد المنتخب للمشاركة في تصفيات بطولة كاس آسيا .

سجن بطل الملاكمة السابق ٢٠ عاما

هونولولو — آب — حكم على رولاندو نافاريتي بطل العالم الاسبق في الملاكمة بوزن فوق الريشة بالسجن لمدة ٢٠ عاما بعد ادانته باغتصاب عاملة بار في العام الماضي .

وكان نافاريتي قد فاز باللقب في اغسطس ١٩٨١ وخسره في مايو ١٩٨٢ .

منتخب اليونان يتعادل وديا ١—١

اثينا — اليونان — آب — تعادل المنتخب اليوناني مع المنتخب الاسرائيلي لكرة القدم بهدف لكل منهما في مباراة ودية جرت هنا استعدادا لمباريات الفريقين في الادوار التمهيدية لتصفيات كاس العالم ، بدأ الاسرائيليون بالتسجيل في الدقيقة ١٣ من الشوط الاول بواسطة اللاعب هانا وتعادل اليونانيون بعد دقيقتين بواسطة اللاعب سيماتزيدس .

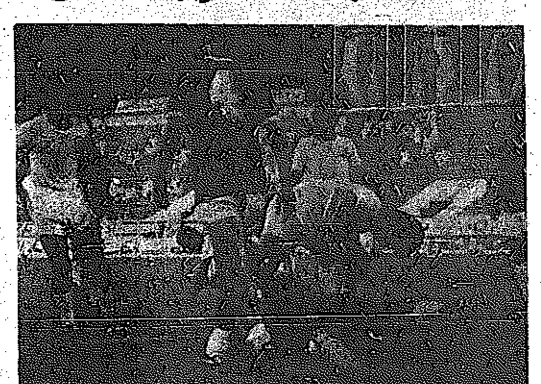
نادي توتنهام يبني مجمعا رياضيا جديدا

لندن — يب — يخطط نادي توتنهام الانكليزي لانشاء مبنى من ثلاثة ادوار بالقرب من ملعبه في وايت هارت لين يشمل صالة رياضية مغلقة ومتجرا كبيرا للادوات الرياضية والهدايا التذكارية ومشارب ومكتبا جديدا لبيع التذاكر بالاضافة الى مقر رابطة مشجعي النادي .

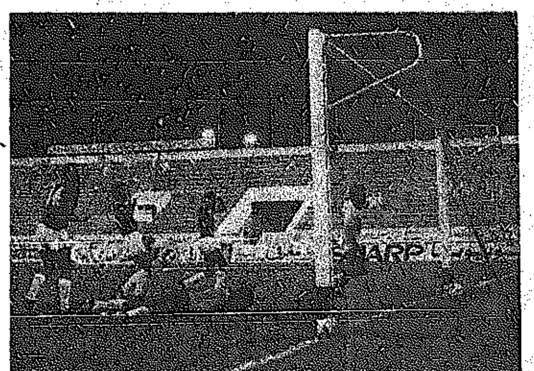
وسوف يبدأ العمل في انشاء هذا المجمع اعتبارا من العام المقبل وسوف يضم ايضا ٤ ملاعب اسكواش ومواقف سيارات .

الكويت يواصل انتصاراته وصدارته .. ويفوز على النصر ٤/١

الابيض تغير اداؤه وابتعد عن مستواه .. والنصر قدم أفضل عروضه



● اياد منصور يخطف كرة من على قدم الحساوي



● هدف العنبري الثاني والكرة داخل الشباك

● كتب جاسم اشكناني :

واصل الكويت صدارته للدوري العام ورفع رصيده الى ١٦ نقطة اثر فوزه مساء امس على النصر ٤—١ في المباراة التي جرت بينهما على استاد صباح السالم بالعديلية .. وكان الشوط الاول قد انتهى ٣—١ للكويت .. ليبقى النصر على نقطتيه قابعا في المؤخرة مع الصليبخات .

الكويت ليس بمستواه

رغم فوز الكويت على النصر باربعة اهداف الا انه لم يظهر بمستواه المعهود وظهر التباعد واضحا بين خطوطه الثلاث لسوء حالة خط الوسط الذي لم يقم كالعادة بالفتح على الجناحين وتنفيذ المهام الهجومية بمستوى الواجب الدفاعي الا على فترات متقطعة .. كما ان خط دفاعه كان مفتوحا وانعدم التفاهم بين مدافعي الوسط اللذين لم يحسنا التغطية بالاضافة الى الاندفاع للامام اكثر من اللازم مما اعطى مجالا للاعبي النصر بالمرور منهم بسهولة .. ونأمل ان لا يلعب الكويت بمثل هذه الثقة الزائدة عن الحد والاستهتار حتى لا يندم .. « يوم لا ينفع الندم » .. وللعلم فان اهداف الكويت الاربعة لم تكن ملعوبة بل جاءت عادية بفضل المتابعة .. وهذا أحد دلائل عدم ارتقاء الكويت لمستواه .. سجل للكويت عبد العزيز العنبري هدفين بالدقيقتين ٤ و٣٠ وفرحان الفرحان ٣١ من الشوط الاول ، واضاف الشريدة الهدف الرابع بالدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني .

النصر لعب افضل مبارياته ولكن ..!

قدم النصر افضل عروضه الكروية حتى الآن هذا الموسم رغم خسارته بهذه النتيجة الكبيرة .. فقد كان شكل الفريق جميلا بالملعب بفضل انتشاره الجيد وتمريراته السليمة والتحرك بنشاط مع احتلال كل لاعب لمكان مناسب كي يمرر له زميله الكرة .. الا ان النصر عابه النهاية الجيدة في المرمى بسبب سوء التسديد خاصة وان هناك فرصا سهلة سنحت للفريق بالاخص ركلة الجزاء بالدقيقة ٣٥ واضاعها فايز راشد وكان خلف فلاح مهاجم النصر اخطر المهاجمين وأربك الكويت كثيرا .. عموما لو كان للنصر مهاجم فعال لتحسنت نتيجة الفريق .. كما ان خط دفاعه لو اجاد المراقبة رجل لرجل وتريث باستخلاص الكرة دون اندفاع لما سجل الكويت هذه النسبة ، وسجل هدف النصر كاسب غافل من مجهود فردي بالدقيقة ٤٤ من الشوط الاول ،

● أدار المباراة محمد مال الله ساعده جاسم عاشور وداوود محمد .. وانذر الحكم عماد منصور من النصر .. وبشكل عام لم يكن الطاقم متفاهما أمس فقد اختلفت قراراتهم وتردد الحكم كثيرا في اخذ راي زميليه خاصة جاسم عاشور .. كما انه تردد باحتساب الاخطاء ففي واحدة اشار الى ان الخطأ للنصر .. ثم عاد وغير رأيه واحتسبه للكويت .. بالاضافة الى ان هدف الكويت الاول جاء من خطأ واضح على صلاح الحساوي الذي دفع مدافع النصر بقوة قبل ان يهيء الكرة للعنبري الا ان الحكم لم يتخذ اي قرار .. وكل ذلك بسبب بعده عن الكرة اكثر من اللازم ، كما ان ركلة الجزاء التي احتسبها على احمد الفرحان مدافع الكويت بالدقيقة ٣٥ من الشوط الثاني .. لم تكن باي حال من الاحوال لتحتسب خطأ فاحمد الفرحان قطع الكرة من امام المهاجم ولم يعرقله .

رئيس نادي الشباب وصل أمس للبلاد

وصل الى البلاد مساء امس قادما من لندن احمد جعفر رئيس مجلس ادارة نادي الشباب الرياضي بعد ان أمضى اجازة خاصة هناك هذا وبياشر مهام عمله بالنادي اعتبارا من اليوم .

البحرين مقرا رئيسيا لمراكز تطوير الكرة الطائرة في العالم

المنامة — واخ — اختيرت البحرين لتكون مقرا رئيسيا للمراكز الثلاثة عشر المقرر انشاؤها في جميع انحاء العالم لتطوير لعبة الكرة الطائرة .

اعلن ذلك اليوم السيد — روبن اكوستا — رئيس الاتحاد الدولي للكرة الطائرة الذي يزور البحرين حاليا .

والدول الاخرى التي سيتم انشاء مراكز تطوير لعبة الكرة الطائرة بها اضافة الى البحرين هي بريطانيا والدانمرك وهونغ كونغ ونيوزيلاندا وتونس وكولومبيا وبورتوريكو ونيجيريا وكينيا وباراجواي وكوستاريكا ترينيداد — وتوباغو .

وقال السيد اكوستا انه ستتبع باشل هذه المراكز احدث الطرق والوسائل سواء للمدربين او الحكام او اللاعبين بحيث تكون الفائدة كبيرة وسكون الكفاءات العاملة فيها ذات مؤهلات عالية في مجال اللعبة .

بدء الاعداد للملتقى العربي للجوالة

اجتمع امس سليمان يوسف الاشوك القائد العام للجوالة ومراقب الجوالة والمعسكرات وبيوت الشباب بقيادة الجوالة وهيئة التدريب بمقر نادي الجوالة بالسالمية بشأن الاعداد للملتقى العربي السادس للجوالة الذي ستشارك فيه الدول العربية خلال شهر ابريل عام ١٩٨٥ م .

وقد نوقش في هذا الاجتماع البرنامج العام للملتقى وطبيعة اعمال اللجان الفرعية المشكلة للاعداد لهذا الملتقى وهي لجنة الاعداد لاختيار الجوالة المشاركين في هذا الملتقى ولجنة العلاقات العامة ، ولجنة البرامج .

كما نوقشت في هذا الاجتماع الامور المتعلقة بالنواحي الادارية والعلاقات العامة وتسجيل العشائر للموسم الجوالي ٨٤—١٩٨٥ .

نتائج دوري اليد تحت ١٥ سنة

اسفرت نتائج دوري كرة اليد تحت ١٥ سنة عن فوز السالمية على اليرموك ٢٠—١ والعربي على الصليبخات ٢٤—٨ والفحيحيل على الجهراء ٣٥—١ وخيطان على النصر ١٨—٩ والكويت على الشباب ١١—٥ وكاظمة على الساحل ٢٢—٦ .

التضامن يفوز على اليرموك ٢/١ بركلة جزاء

تقدم اليرموك الشوط الأول وشكل خطورة كميل

ضمن مباريات الاسبوع التاسع للدوري العام لكرة القدم ، تبارى امس فريقا ناديي اليرموك والتضامن المتساويان في عدد النقاط ، لعب اليرموك منذ البداية وهو مصمم على الفوز واستطاع مهاجموه اختراق دفاعات التضامن وتشكيل خطورة على مرماه ، وقد اضاع اللاعب ابراهيم علي محمد اكثر من ثلاثة اهداف محققة بعد ان انفرد بالمرمى لعدم دقته في التسديد ، واجاد اللاعب ايوب فلوم مراقبته للاعب فتحي كميل مما قلل من خطورة الفارس الاسمر.

سجل لليرموك اولى اهداف المباراة اللاعب سليم عبد الله في الدقيقة ٤٥ من الشوط الاول .

لعب التضامن اغلب اوقات المباراة مهاجما وقد انفرد اللاعب خالد شبيب نتيجة لمجهود فردي بمرمى اليرموك اكثر من مرة ولم يستطع اصابة المرمى لعدم دقته في التسديد ، سجل للتضامن اولى اهدافه اللاعب عدنان احمد حسين في الدقيقة ١٧ من الشوط الثاني ، وجاء الهدف الثاني للتضامن نتيجة لضربة جزاء احتسبها الحكم ضد نادي اليرموك وسجله اللاعب نعيم سعد في الدقيقة ٢٥ من الشوط الثاني لتنتهي المباراة لصالح التضامن ٢—١ .

ادار المباراة الحكم راضي الحداد ومساعداه عيسى كرم ، ومحمد جدوع .. وانذر اللاعب ياسر ناصر مبارك حارس مرمى التضامن في الدقيقة ٢٧ من الشوط الثاني .

● نعيم سعد يسجل هدفا للتضامن من ركلة جزاء ..

ليدهو لم يواجه فريقه القديم يوم الاحد

ميلانو — ي.ب — احتفل السويدي نيلس ليدهولم مدرب فريق اي.سي. ميلانو بعيد ميلاده الثاني والستين ، وانتهز الفرصة ليقيم فريق روما الذي كان يدربه وتركه هذا الصيف ، وقال ليدهولم ان فريق روما لن يستطيع الفوز ببطولة الدوري هذا العام بدون البرازيلي باولو روبيرتو فالكاو الذي يغيب عن الفريق منذ عدة اسابيع بسبب اصابة في كاحله ولا يتوقع عودته للملاعب قبل نهاية هذا الشهر .

ويعتقد ليدهولم ان معرفته التامة بجميع جوانب فريق روما تعطيه امتيازا مفيدا لفريقه الجديد ومباراة ميلانو ضد فريقه القديم الاحد المقبل سوف تكون مليئة بالمشاعر بالنسبة له ولكنه يحاول ان لا يفكر فيها .

طعنوه من الرقبة حتى العمود الفقري

لندن — ي.ب — خرج روبرت ايساك — ١٨ سنة — لاعب كرة القدم بنادي تشيلسي الانكليزي من المستشفى بعد ان تم علاج جروحه بالغرز اثر تعرضه لضربة سكين من الرقبة حتى قاعدة عموده الفقري .

وكان ايساك وهو عضو فريق الاحتياط بالنادي يمشي بالقرب من ملعب ميلوال عندما هاجمه احد المشجعين بسكين ، وقامت قوات الشرطة المحمولة على الخيول بتفريق المشاغبين بعد انتهاء المباراة ١ — ١ وصعود تشيلسي للدور الثاني لكاس الحليب .

جو اثارة وانفعال قبل مباراة الاهلي والمقاولون

القاهرة — اف ب — يخيم على مدينة القاهرة جو حافل بالاثارة والانفعال قبل مباراة الذهاب في الدور قبل النهائي لكاس افريقيا للاندية ابطال الكؤوس بيومين .. التي سيتقابل فيها للمرة الاولى في تاريخ كرة القدم الافريقية فريقان من مدينة واحدة هما الاهلي والمقاولون العرب.

وقد اقبل مشجعو النادي الاهلي — وهو اكثر شعبية من نادي المقاولون العرب في العاصمة المصرية — على مراكز بيع التذاكر وتظهر في مختلف انحاء القاهرة الرايات الحمراء وهو لون النادي الاهلي الذي يستعد المسؤولون فيه لتسجيل اكبر نسبة دخل هذا العام .

ومن المنتظر ان تواتي النادي الاهلي الفرصة امام جمهوره فان نادي المقاولون العرب لا يبدو في احسن حالاته في الوقت الراهن .

أبطال الدراجات في سباق بيمونتي

نوفارا — ايطاليا — ي.ب — يتوقع أن يهيمن الابطال الفرنسي بيرنار هينو والايرلندي شون كيلي والايطالي كلاودي كريكيليون على سباق بيمونتي للدراجات الذي يقام اليوم الخميس لمسافة ٢٥٠ كيلومترا .

وكان عدد اخر من نجوم اللعبة مثل الايطالي فرانسيسكو موزر ومواطنه فوسيبي ساروني قد قرروا عدم الاشتراك بهذا السباق .

السالمية يهزم الشباب ٣—١ في الطائرة

اسفرت نتيجة مباراة تحت ١٧ سنة في الكرة الطائرة التي اقيمت بعد ظهر امس على صالة النادي العربي بين السالمية والشباب عن فوز السالمية ٣—١ .

شركة ويلكم فاونديشن تقيم حفل استقبال في فندق ميريديان الكويت



اقامت شركة ويلكم فاونديشن ، بالتعاون مع وكلائها في الكويت ، شركة الغيد الدوية ، حفل استقبال في فندق الميريديان ، وذلك بمناسبة انزال « نف باف » جديد الى الاسواق .

حضر الحفل مدير مبيعات الشركة الخليج ، السيد بيتر تويدل ، وعدد كبير من التجار والموزعين .

وقد قام السيد تويدل بتقديم الانتاج الجديد للمدعوين ، ووصفه بانه يتميز « بقوة زائدة » .

السبت نهائي كأس أمير قطر بين الاهلي والعربي

الدوحة — ق.ن.ا — تقام مساء يوم السبت المقبل مباراة بين فريقي النادي الاهلي والنادي العربي لكرة القدم في نهائي بطولة كاس سمو امير دولة قطر وذلك على ملعب استاد خليفة الاولمبي بالدوحة .

ويقوم الشيخ ثامر بن محمد آل ثاني نائب رئيس المجلس الاعلى لرعاية الشباب بدولة قطر والذي يحضر المباراة نيابة عن سمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد ورئيس المجلس بتسليم الكاس والميداليات للفريق الفائز بهذه البطولة .

وكان فريق النادي الاهلي قد صعد الى الدور النهائي اثر فوزه على نادي الوكرة بهدفين مقابل لاشيء وفوزه على نادي التعاون بثلاثة اهداف مقابل لا شيء واخيرا فوزه على نادي السد بهدفين مقابل هدف واحد .

كما صعد فريق النادي العربي الى الدور النهائي بعد فوزه على نادي الشمال بثمانية اهداف مقابل هدف واحد وفوزه على نادي النهضة بخمسة اهداف مقابل لا شيء وكذلك فوزه على نادي قطر باربعة اهداف مقابل لاشيء .

تعديل موعد حفل تكريم فريق الفحيحيل

قرر مجلس ادارة نادي الفحيحيل الرياضي تعديل موعد حفل تكريم فريق كرة القدم لمناسبة فوزه بالمركز الثالث لكاس امير البلاد ليقام الساعة السابعة والنصف مساء يوم الثلاثاء ١٦ — ١٠ — ٨٤ بدلا من مساء الاربعاء ١٧ — ١٠ — ٨٤ حيث يصادف موعد المباراة النهائية للكاس .

القادسية يستضيف نادي وحدة ابو ظبي ليلعب ٣ مباريات سلة

بدعوة من نادي القادسية الرياضي يصل الى البلاد يوم الاثنين المقبل فريق كرة السلة بنادي الوحدة في ابو ظبي ليلعب ثلاث مباريات ودية ، الاولى يوم الثلاثاء ١٦—١٠—٨٤ مع القادسية ، والثانية يوم الخميس ١٨ — ١٠ — ٨٤ مع كاظمة على صالة فجحان هلال المطيري بالقادسية ، والثالثة يوم الجمعة ١٩—١٠—٨٤ مع الكويت على صالة نادي الكويت ، وتبدأ جميع المباريات الساعة السادسة والنصف مساء .

العربي بطل الغطس للناشئين في السلمين الثابت والمتحرك

فاز النادي العربي بالمركز الاول في بطولتي السلم المتحرك ، والسلم الثابت وحصل على الكاس العام في الغطس للناشئين .. وجاءت النتائج على النحو التالي :

● السلم المتحرك : الاول العربي وحصل على ٥٩٦١٫٤٥ نقطة ، وجاء القادسية بالمركز الثاني وحصل على ٥٦٠٩ نقاط ، وجاء كاظمة بالمركز الثالث وحصل على ٤٦٠٦٫٨٥ نقاط.

● السلم الثابت : الاول العربي وحصل على ٣٣٨٧٫١٠ نقطة ، وجاء القادسية بالمركز الثاني وحصل على ٢٨٥٧٫١٠ نقطة وجاء كاظمة بالمركز الثالث وحصل على ٢٣١٨٫٨٠ نقطة .

● الكاس العام : الاول العربي وحصل على ٩٣٤٨٫٥٥ نقطة ، وجاء القادسية بالمركز الثاني وحصل على ٨٤٦٦٫١٠ نقطة ، وجاء كاظمة بالمركز الثالث وحصل على ٦٩٢٥٫٦٥ نقطة.

اليوم الاسبوع الخامس الدوري الممتاز السعودي

تبدأ بعد ظهر اليوم مباريات الاسبوع الخامس للدوري الممتاز السعودي لكرة القدم حيث تقام ٣ مباريات الاولى بين الاتحاد والهلال وتقام في جدة والثانية بين الشباب والجبلين بالرياض والثالثة بين احد والوحدة وتقام في المدينة المنورة اما مباريات يوم غد الجمعة فسوف يتقابل فيها النصر مع الاتفاق بالرياض والاهلي مع القادسية في جدة والنهضة مع الرياض في الدمام والجدير بالذكر ان ناديي النصر والشباب متصدران الدوري برصيد ٧ نقاط حيث تصدر النصر القائمة بفارق هدف واحد بينما يحتل الاتحاد المركز الثالث برصيد ٦ نقاط بفارق الاهداف عن الاتفاق الذي يحتل المركز الرابع والهلال برصيد ٥ نقاط والوحدة ٤ نقاط بفارق الاهداف عن الاهلي ورصيده ٤ نقاط والقادسية ٣ نقاط وكل من الرياض والنهضة نقطتين وكل من أحد والجبلين نقطة واحدة .

بطولة قفز الموانع بنادي الصيد اليوم

تبدأ في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الخميس اول بطولة لقفز الموانع بنادي الصيد والفروسية للمتقدمين والمبتدئين ، ويشترك في البطولة عدد من فرسان جمعية هواة الاصدي للفروسية والرماية .

الشباب يتقدم ٢/١ ويخسر للسالمية ٤/٢

تعجل السالمية احراز الأهداف وكان الفريق الافضل

كتب جمال مرجان :

واصل السالمية انتصاراته ومنافسته على الصدارة بعد ان فاز أمس على الشباب ٤—٢ في لقاء مثير وسريع ، وارتفع رصيده الى ١٥ نقطة ليحافظ على انفراده بالمركز الثاني وبفارق نقطة واحدة عن الكويت المتصدر لقائمة الدوري العام في اسبوعه التاسع ويبقى رصيد الشباب ٨ نقاط .

كانت نتيجة الشوط الاول التعادل ١—١ ، وأدار اللقاء الحكم عيسى الجساس ، وعاونه لمراقبة الخطوط الحكمان محمد العتيقي ، واحمد المسفر .

● حفل لقاء الامس بين الفريقين على ملعب كاظمة بالندية والاثارة وقدم الشباب عرضا قويا من افضل عروضه هذا الموسم رغم خسارته .. فقد استطاع ان يحرج السالمية في معظم فترات المباراة وشكل هجومه خطورة على مرمى السالمية خاصة في الهجمات المرتدة العكسية .. واستطاع ان يتقدم على السالمية في الشوط الثاني ٢—١ .. الا انه اخطأ عندما لعب مدافعا بعد ذلك فشدد السالمية من ضغطه وهجومه واستطاع ان يوقف القنبلة او المفاجأة ويتعادل ثم يخطف هدفين سريعين في اخر خمس دقائق من المباراة ..

● أما السالمية فقد بدأ المباراة مهاجما وتعجل مهاجموه تسجيل الاهداف وتسابقوا في اهدار الفرص السهلة والمؤكدة .. وعاب السالمية عدم فرض رقابة لصيقة على مهاجمي الشباب .. كما لعب الدفاع في اوقات كثيرة على خط واحد مما شكل خطورة بالغة على مرماهم نتيجة الهجمات المرتدة التي استطاع الشباب أن يحرز منها هدفين .

وبالرغم من ذلك كان السالمية الفريق الافضل انتشارا والاسرع وصولا الى المرمى نتيجة لامتلاك خط الوسط وفتح اللعب على الجناحين مع تبادل تقدم الظهيرين في الهجوم ... ولكن لم تستغل هذه الهجمات رغم كثافتها .. وكان يمكن أن يخرج السالمية فائزا بعدد وافر من الاهداف لو اقتنص مهاجموه تلك الفرص .

الاهداف

● سجل السالمية الهدف الاول في الدقيقة ١٦ من الشوط الاول واحرزه موسى حسن من تسديدة قوية داخل منطقة الجزاء على يمين الحارس .. ثم أحرز صلاح محمد هدف التعادل للشباب في الدقيقة ٣٦ من الشوط نفسه من كرة عرضية من الجناح الايسر داخل المنطقة فاودعها في الزاوية اليمنى من تسديدة قوية ارضية .. وفي الشوط الثاني بادر الشباب التسجيل فاحرز جابر الزنكي هدفه الثاني في الدقيقة ١٢ .. ثم شدد السالمية هجومه وسجل هدف التعادل مبارك سليمان في الدقيقة ١٨ ، ثم اضاف عامر اسحق الهدف الثالث في الدقيقة ٤٠ .. وسجل عادل عبدالنبي الهدف الرابع والاخير من قذيفة قوية داخل منطقة الجزاء في الدقيقة ٤٣ .

● موسى حسن يسدد الكرة مسجلا هدف السالمية الاول

الامم المتحدة تنظم ندوة عن الشباب في البحرين

المنامة — واخ — قررت الامم المتحدة بالتعاون مع المؤسسة العامة للشباب والرياضة بالبحرين عقد ندوة في المنامة في الفترة ما بين ٨—١٠ ديسمبر المقبل عن السنة الدولية للشباب .

وتأتي هذه الندوة كجزء من الانشطة الخاصة بالسنة الدولية للشباب .

وكان مركز الامم المتحدة للتنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية قد اجرى اتصالات مع الشيخ عيسى بن محمد الخليفة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة لعقد هذه الندوة في البحرين والتي تهدف الى لقاء قيادات الشباب من المنطقة العربية لمناقشة شعار السنة الدولية للشباب المشاركة .. التنمية — السلام وماذا يعني هذا الشعار .

وسوف تتضمن المناقشات في هذه الندوة موضوعات رئيسية في مجالات الصحة والاسرة والتعليم والعمالة والمخدرات ودور الشباب في خدمة المجتمع .

وحيث ان الندوة ستضم مجموعة من الصحافيين من العالم العربي فقد وافقت البحرين على استضافة الصحافيين من الدول العربية الذين سيحضرون هذه الندوة .

أميركا تهزم السلفادور ٣—١ ببطولة كولومبوس

لوس انجلوس — ي.ب — فاز المنتخب الوطني الاميركي لكرة القدم بنتيجة ٣—١ على منتخب السلفادور في افتتاح بطولة كاس كولومبوس بالاستاد الاولمبي التذكاري في لوس انجلوس .

وفي المباراة الثانية بالبطولة فاز منتخب المكسيك بهدف وحيد على منتخب كولومبيا .

آه من زمن فيه كلمة الحق منحاشه

آه يا زمن يا اللي فيك كلمة الحق منحاشه
آه يا زمن بعدت فيه عن وجوه الناس البشاشة
آه وآه وكمان آه من الناس الغشاشة
آه يا صاحبي على الشلة اللي كلها بكاشة
آه عليهم وآه على اللي في سيرة الناس نباشة
لا عتقوا البنطلون والقميص ولا حتى الدشداشة
آه على اللي يعلق عليهم أو ينتقدهم يعملوا عليه كماشه
وآه على اللي في شؤون الغير دايما خشاشة
وآه والف آه و آه على اللي في الميزانيات هباشة
وآه على اللي مش عارفين مين (برعي) ولا مين (عكاشة)
وآه على اللي مش قادر يفرق بين (عماشة) وبين (خالتي قماشة) .

ابن فطوطة

العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

القبس

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

من أوراق النشيد

صلاح السابر

وطني .. ليس بئر نفط!

(الجليب) هي البئر، وعندما يقول المثل الكويتي (مطوطي بجليب) فهو يشبه المثل القائل (يؤذن في مالطا) !!..
للدلالة .. على ضيعة الجهود .. وخيبة الرجاء والأمل ...

●●●

يا مطوطي لا تطوطي
(يامطوطي بالجليب)
الرفيج .. مامن رفيج
والزمن أمره غريب
سكتك صارت سكيك
لاتطوطي يالحبيب
والحزن ضربة (عجاج)
الله ياحزنك صعيب
والظلام -اه- الظلام
ينهش القلب الصويب
والكلكجي بو الكلك
صار بالديرة أديب
والحزن مثل (اليراد)
ياكل الغصن الرطيب
لا تطوطي يا مطوطي
حشى ماتلقى مجيب
شوف دمعات العيون
تسقي وادينا (الشعيب)
شلخت الأيام (بومك)
(الكوس) في أمره عجيب
و (الدقل) لي من رقل
جبره لزم أنه يخيب
ديرتك صارت مهيه
وانت بأحزانك تشيب
ديرتك (ماي السبيل)
لجمه ماترضى تطيب
خفف الخطوه زتات
وأترك (العويه) تعيب
آه من غربة دموعك
أخ من جمر اللهيب

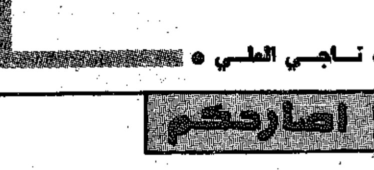
ومنه إلى ...

دولة الكويت
وزارة المواصلات
TELEGRAM
ROUTE | CHAN. NO. | PILOT LINE | XTRU

مسؤول مركز طب الأسنان
هل يعقل أن يظل طبيب مناوب من ٧ مساء
إلى ٧ صباحاً دون طعام؟
ترى أسنانه ماتقوى حتى تحرموه من الوجبة!

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature: مراجع | Address IN KUWAIT | Not to be telegraphed



• ناجي العلي •

كلمة

محمد جاسم الصقر

مطلوب مقاييس للانتاجية

في احدى الدول العربية كان هناك مصنع صغير اشتهر بجودة انتاجه حتى للتصدير. الى أن تدخلت الدولة وفرضت مديرا عليه رفع عدد العمال من ٥٠ الى ٥٠٠ .. فتدنى الانتاج وساءت نوعيته. ولم يعد أحد يشتريه والسبب أن التوظيف في المصنع صار لمجرد التوظيف. وليس للانتاج.

هذه الحادثة تذكرني بالتضخم الوظيفي الموجود في أجهزة الدولة .. فالتوظيف صار لمجرد التوظيف في غياب أية رقابة على مدى إنتاجية الموظف .. خاصة واننا لانصنع صواريخ ولا نطور أجهزة كومبيوتر .. بل مجرد تسيير معاملات واعمال عادية لا تحتاج الى عبقرية وإبداع .. بقدر ما تحتاج الى مواظبة وصدر رحب ... فعندما ينظر الواحد منا الى آلاف الموظفات يركبن السيارات الكشخة فانه يستغرب كيف ستنتج موظفة وسيارتها تعادل راتب ثلاث سنوات أو أكثر .. فهي ليست بحاجة للعمل بل تحتاجه لقضاء الوقت فقط فالوظيفة عندنا صارت حقا لمن يستحق ولمن لايستحق بينما أكبر موظف أوروبي أو أميركي تجده يركب الباص أو المترو في بلده الى عمله وتجده منتجا لانه يحتاج العمل. وبالطبع هذا الكلام ينطبق على كثير من الموظفين ايضا .. وبالتالي فإننا لو وضعنا مقاييس للانتاجية لتغيرت احوالنا ولما عانينا من التضخم .. لان الموظف غير المنتج يعرف أن الباب يطلع جمل ..

القبس
القبس ١١/١٠/١٩٨٤م
Thursday, 11/10/1984
No. 4457 — العدد ٤٤٥٧
طبع من عدد اليوم القبس
٦٤٣٥٤ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

الطقس

تكون درجة الحرارة حول المعدل والرياح جنوبية شرقية خفيفة السرعة مع احتمال ظهور كميات متفاوتة من الغيوم .. حالة البحر خفيف الموج، درجة الحرارة المتوقعة اليوم في الكويت ٣٧، الاحمدي ٣٣، فيلكا ٣٤ درجة مئوية، نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت والاحمدي ٨٥ بالمائة، فيلكا ٨٨ بالمائة.

البحر

أعلى مد
١١ صباحا ١٢ ليلا
أدنى جزر
٦ صباحا ٧ مساء

اصارحكم

«ويعايروننا» بأنهم خدموا الوطن ..!!

بين حين واخر يظهر علينا بعض الذين يجيدون التشدق والخطابة عبر اجهزة الاعلام الحكومية - غالبا - وفي بعض الصحف والمجلات - احيانا - وفي دواوينهم - دائما - ليرددوا نغمة نشازا .. فيقولون: نحن خدمنا الوطن .. وقدمنا .. واعطينا له زهرة شبابنا، وقضينا في هذا المنصب او ذاك عقودا من سنوات! يقولها وكأنها « منة » على هذا « الوطن» المسكين، المغلوب على أمره .. و« المحلوب »درة ..

وهكذا انقلبت المفاهيم، وصارت خدمة الوطن « منة » و« فضل » تفضل به هؤلاء « فتكرموا» علينا بخدماتهم « الجليلة » لهذا الوطن .. ربما لولا « وجودهم » لما كان هناك وطن ..!! والاصح من ذلك انه لولا « طول مدة وجودهم » « لما عشنا مانعيشه اليوم من مشاكل وظروف اقتصادية، وادارية وبيروقراطية ومحسوبية خلقتها « منة » هؤلاء علينا .. » .

ليت الذين « يعايروننا » ممن لم يعطهم الوطن حقهم ولم يذكرهم - وما أكثر هؤلاء المنسيين ! - وما زالوا يعيشون على هامشه وكأنهم لم يضعوا لبنة من لبنات بنائه ... عندئذ نقول انه من الواجب المطالبة بذكرهم واعطائهم حقهم ،لكن ان يتشدق الذين صعدوا على اكتاف هذا الوطن .. والذين أصبحوا بقدرة قادر شخصيات عالمية في المال والسياسة، والذين تعلموا القراءة والكتابة والرياضيات في مناصبهم .. وأصبح علينا ان ندفع ثمن انتظارنا حتى يتخرجوا بشهادات الاستشارة، و « الاسهم » ورئاسة مجالس ادارة البنوك والشركات والمؤسسات لتدعيم كشف « خدماتهم » الجليلة للوطن .. أن يعايرنا هؤلاء، فهذا ما لانقبله ولا يقبله هذا الوطن الصامت ...!! لان الذي « أخذوه » من الوطن لايعلم به إلا الله .. وسجلات الحسابات في البنوك الاجنبية وما شابهها .. والمعنى في « رصيد » الشاعر ..!!!

« ... صريح »

ماكو أوامر ...

توفي شخصان قبل أيام في حادث تصادم وقع في منطقة الشعيبة الصناعية لكن احد المجندين المكلفين بحراسة بوابة الهيئة العامة للشعيبة منع سيارات الاطفاء والانقاذ من الدخول بسرعة لعدم وجود تصريح رسمي بذلك من وزارة الدفاع، رغم ان بلاغ الحادث تلقاه قسم الانقاذ بمركز مطافئ الاحمدي والمنقذ من مخفر الشعيبة بالذات.

وعندما وصلت فرق الانقاذ منعت من الدخول وحاول مسؤول الفرقة وهو برتبة ملازم اول - « القبس » تحتفظ باسمه - إقناع المجند بالسماح لسيارات المطافئ والاسعاف بالدخول دون جدوى. وهنا قام موظفو الشعيبة باخراج العالقين من السيارتين، محاولين اسعاف الجرحى.

وطالب مسؤول المركز ان تتخذ وزارة الدفاع الاجراءات الكفيلة باتاحة حرية الحركة والتنقل لفرق الاطفاء والانقاذ وخاصة داخل المرافق الحيوية خشية أن يحدث مكروه لا سمح الله وتكون فرق المطافئ والانقاذ عاجزة عن القيام بواجبها.

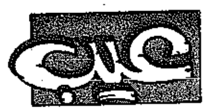
صور الانطباع

عمر الغساني

انحطاط استراتيجي

مسؤول يدعو الى استراتيجية اقتصادية عربية وآخر الى استراتيجية للامن الغذائي وآخر الى استراتيجية فنية وآخر الى استراتيجية عسكرية وآخر الى استراتيجية نفطية وآخر الى استراتيجية مالية وآخر الى استراتيجية لمكافحة التدخين .. وآخر الى استراتيجية لمكافحة القوارض وآخر الى استراتيجية لمكافحة الامية وآخر الى استراتيجية لمكافحة المخدرات وآخر الى استراتيجية لمكافحة الخمور ..

ما رأيكم في ايجاد استراتيجية لتوحيد الاستراتيجيات من أجل توازن استراتيجي بين الاستراتيجيات للوصول الى استراتيجية لتفسير كلمة استراتيجية .



ألا ترسل وزارة الداخلية دورية الى منطقة الشاليهات لردع هواة التشفيط والازعاج .. الذين يقلقون راحة المواطنين في عطلة نهاية الاسبوع .

أسرار الديرة

● خلاف حاد بين نائب ومفتاحه الانتخابي حول عدم دفع النائب باقي المبلغ المتفق عليه في الانتخابات الماضية .. والمفتاح يهدد باغلاق باب التعاون مع النائب .

● احد اعضاء مجلس الامة هدد احد المرشحين الجدد في منطقته بالسجن اذا لم ينسحب من الترشيح .

● ١٥ مدرسة كويتية انسحبن من جمعية المعلمين احتجاجا على عدم حلها لمشاكلهن .. المهنية .

● تجار استوردوا بضائع مختلفة من دول جنوب شرق آسيا .. وعندما وصلت الى الشويخ تبين انها صخور ..

مجموعتها بمليوني دينار وتبحث عن المزيد

امرأة تحادث الماس!

● كتبت ألفت قطامش :

هناك من يجمع المجوهرات بغرض الثراء واظهار وضعه الاجتماعي، وهناك فئة أخرى تركض خلف شراء الذهب للاستثمار وهناك سيدة تجمع الماس والذهب كهواية وعندها مجموعة تقدر بمليوني دينار من المشغولات الذهبية والماسية .

تقول السيدة لـ « القبس » هوايتي غالية وثمينة ،لكنها تشبع فضولي وترضي نفسي أولا واخيرا، فانا اشتري الماس والاحجار الكريمة النادرة والذهب لاني أحب ان اتزين لنفسي قبل ان اظهرها لغيري . وكثيرا ما ارتدي القطع الثمينة النادرة وانا في المنزل مع خاتم ماسي في اصبع قدمي . والماس بالذات هو المفضل اذ احب بريقه واشعر ان هناك لغة مشتركة بيني وبينه لا يفهمها سوانا . عندي منه قطع نادرة من البرلنتي والماركيز والباجيث . وعشقي للماس جعلني اجمع الخواتم الماسية النادرة ولدي خاتم سوليتير ١٨٫٥ قيراط برلنتي - ماس. الى جانب مجموعة نادرة من الخواتم والاطقم . تصوري انني اشتريت مرة من محل في اوروبا ١٣٩ خاتما هذا الى جانب الاساور والعقود الاخرى دفعة واحدة، وتضم المجموعة احجار الزفير والزمرد والياقوت ، وانا احتفظ بها في صناديق عديدة في احد البنوك المحلية بالكويت، وجزء منها في البنك الكويتي المتحد في لندن . اما ما احتفظ به في المنزل فهي قطع بسيطة تبلغ قيمتها مائة الف دينار فقط . وكنت في الزمن السابق اشتري الجديد من المجوهرات . أما اليوم وبعد أن تطورت مجموعتي وتضخمت، صرت أبحث عن القديم من المجوهرات، مائة سنة، مائتي سنة .. وهذا وجدته في قصور مصر وتركيا وسوريا من عهد العثمانيين . وفي المزادات العالمية العلنية التي تقام في لندن، أما بالنسبة لشراء الماس الغالي، فاتجاهي دائما يكون صوب بلجيكا بلد الماس .

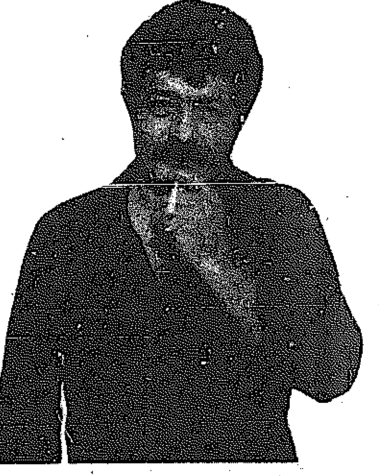
● وبسؤال السيدة الثرية هل تفكرين في بيع هذه المقتنيات الغالية ؟ قالت انها لاتبيع إطلاقا، ولكنها تشتري فقط. وهي تفكر في عمل معرض خاص بها، وإن كانت تخشى على مجوهراتها من عيون الناس .

● ولماذا في لندن بالذات تحتفظين ببعض مجوهراتك ؟

- اجابت : أنوي شراء عقار فيها، وأنا اعتبر لندن وطنا ثانيا لي .

● مجموعة من الخواتم في اصابع السيدة .. للخروج فقط.

بطل التدخين والشاي



● غلام وسيجارته

يشرب ٧٠ استكانة شاي يوميا ويدخن ٢٠٠ سيجارة يوميا اي عشر علب .. ومع ذلك يتمتع بصحة جيدة .. ويحمد الله ويشكره ..

اسمه غلام حسين وهو ايراني الجنسية يملك مطعما في جليب الشيوخ .. وعندما سالته القبس عن تاثير النيكوتين على صحته .. قال « أغا هادا كله كلام فازي » .

كما ان لديه وعاء كبيرا يملأه بالشاي ويشرب منه مباشرة ..

قلم وعدسة حمود البغيلي

مواطن يرفع قضية ضد مخفر

المواطن يوسف العنزي اصيبت سيارته بصدمة قوية ذات مساء من شهر سبتمبر عام ١٩٨٣ وهي متوقفة امام بيته في قطعة (أ) بالمنطقة الخامسة بالجهراء من سيارة وانيت حمراء فرفع قضية على الجاني في مخفر الجهراء الشمالي حيث سجلت برقم ٨٣/٢١٠ وباع سيارته المصدومة بـ ٥٠٠ دينار في السكراب، وبتاريخ ٨٤/٨/١٥ وصله كتاب من الشركة صاحبة السيارة تطالبه بـ ٢٥٠٠ دينار ثمنا للسيارة حيث رفعت الشركة عليه قضية ولكنه كان ينتظر نتيجة قضيته، فذهب لمحكمة المرور باحثا عن القضية لكي يستعجلها ولكنه لم يجدها ثم ذهب لمخفر الجهراء وتبين له انها مفقودة او سحبت فرفع قضية اخرى ضد المخفر ودفع ١٠٠٠ دينار للشركة بانتظار نتيجة قضيته الثالثة .

وخرجت الطرابيش والسيارات من اوكارها يوم ملكي لاحفاد الباشاوات في مصر

عاد مالكو السيارات الكلاسيكية في مصر الى الماضي في عرض اقيم في الاونة الاخيرة لهذه السيارات ارتدى فيه اصحاب السيارات الطرابيش والجاكتات الطويلة وعاشوا احد ايام حياة الباشوات السابقين .

وكان معظم الذين عرضوا سياراتهم الكلاسيكية صغار السن الى حد انهم لايستطيعون تذكر الملكية في مصر التي انتهت بالاطاحة بالملك فاروق بواسطة ثورة عام ١٩٥٢ التي قام بها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر . وخبأ المصريون الاغنياء طرابيشهم وسياراتهم من طراز رولز رويس لحوالي عقدين من الزمن .

ولكن اصحاب السيارات التي حصلت على جوائز ومعظمهم من الشبان والفتيات فتشوا في صناديق الثياب الخاصة بعائلاتهم وارتدوا ما يلائم طراز السيارة كما دعت الى ذلك قواعد المسابقة التي اقيمت في ساحة احد فنادق القاهرة .

وارتدت النساء البيشمك وقبعات القش والرجال الطرابيش والمونوكل وهم ينقلون سرعات سياراتهم ويعيشون احد ايام الماضي .

ومن بين السيارات المشتركة في المسابقة كانت هناك سيارة فورد حمراء ترجع الى العشرينات كان الملك فؤاد والد الملك فاروق يمتلكها ذات يوم . وعندما بيعت في العرض بلغ سعرها ٢٥٫٠٠٠ جنيه مصري / ٣٠٫٠٠٠ دولار / . وقال مالكها ان والده اشتراها في مزاد لممتلكات الملك فاروق عام ١٩٥٦ بمبلغ ٨٠٠ جنيه .

ولمدة سنوات بعد ثورة ١٩٥٢ تجنب المصريون الاغنياء جميع مظاهر الغنى خشية فرض الحراسة على ممتلكاتهم .

وغادر عدد كبير من المصريين وعائلاتهم البلاد تاركين وراءهم مساكن فخمة وممتلكات قيمة وظلوا خارج مصر لاكثر من عقد . واخفى الاثرياء الذين ظلوا في مصر سياراتهم الثمينة عن الاعين في كراجات تحت الارض وخبأوا اموالهم .

وقال اشود بابازيان وهو متسابق حصل على الجائزة العاشرة لسيارته ثندر بيرد موديل ١٩٥٦ وهي سيارة اميركية كلاسيكية ذات سقف متحرك / لقد اخفى كل شخص سيارته خلال هذه السنوات وما ترونه هنا لا يقارن بما كان موجودا في السابق .

والسيارات المشتركة في العرض وعددها حوالي ٨٠ سيارة ليست سوى جزء ضئيل من المجموعة الكلاسيكية في مصر . وقد شوهدت في الاونة الاخيرة في القاهرة سيارة مرسيدس سوداء ترجع الى الثلاثينات من الطراز الذي كان يفضله كبار القادة العسكريين ايام الرايخ الثالث لهتلر في المانيا .

وغالبا ما تشاهد سيارات نادرة تم ربط بعض اجزائها بواسطة شريط لاصق تسير في شوارع العاصمة المصرية المزدحمة بالمرور محدثة صوتا مزعجا .

الإستحقاق العربي

بقلم المفكر العربي : مطاع صفدي

يبدو ان بعض الانظمة العربية مشغولة هذه الايام بقضية عودتها الى مصر ، اكثر مما هي مشغولة بعودة مصر الى العرب . وهذا ما يجعل انظمة اخرى ترى في هذا النشاط الجديد على مستوى القمم الحاكمة انه لا يعكس التغيرات الفعلية التي حصلت على ارض الواقع العربي خلال هذا العام خاصة . بل كان هذا النشاط يريد ان يتجاهل رصيد المتغيرات ، او على الاقل يطمس اثارها على الارض .

فما زالت نتائج الغزو الاسرائيلي هي الفاعلة وحدها . انها تفرض منطق الهزيمة على معظم العرب ، وتجرهم الى الاذعان في دفع مستحقات لهزيمة لم تعد هي كذلك . في حين ان احداثا كثيرة وقعت بعد حقبة الغزو ، واستطاعت ان تعطي معالمها وملامحها لمعطيات الواقع السياسي القائم ، وتلون خطوط الصراع بظلالها المختلفة الجديدة ، والتي يمكن استثمارها في تحسين الموقف العربي اجمالا .

هذا التهافت على فتح ملفات كمب دايفيد وما يشبهها انما يشير الى ان بعض العرب ما زالوا متمسكين بموقع المهزوم ، رافضين رؤية اخرى لواقع متغير ، وهم يصرون على اتباع مسيرة الحلول التي يرعاها (السلام الاميركي) وحده . فكان من المدهش حقا ان تجرب ادارة ريغن الموشكة على مغادرة البيت الابيض ، نوعا من الدعاية الانتخابية في الشرق الاوسط ، فيتلقفها بعض العرب ، وكانها مبادرة اميركية جديدة ، وبالتالي ياخذون في عقد الامال العريضة عليها .

انهم يتصورون السذاجة العربية المعهودة ، ان اميركا جادة في ترحيل عملائها الاسرائيليين من جنوب لبنان ، جادة في اعادة احياء مفاوضات للسلام يدخلها حتى الرافضون السابقون ، جادة اخيرا في اقامة نوع من توازن للقوى جديد في المنطقة ، ولكن لصالحها وربيبتها اسرائيل وحدها .

والحقيقة فان الهجمة الدولية التي يقوم بها الرئيس ريغن وادارته هذه الايام ، اعتبارا من مظاهر التصالح مع الاعداء الكبار (الاتحاد السوفيتي وكتلته) الى استمالة الغاضبين من الاصدقاء الصغار في الشرق الاوسط ، تؤكد هذه الهجمة خاصية دبلوماسية اساسية يعرفها خبراء السياسة الاميركية ، وهي توظيف شؤون السياسة الدولية الخارجية في معركة الانتخابات الداخلية . ولكن هؤلاء الخبراء يعتبرون انها تلك هي المرة الاولى تقريبا التي يحتاج فيها رئيس او مرشح اميركي لعامل السياسة الخارجية كاساس لاعادة تقييمه في عين ناخبيه داخل اميركا نفسها .

ذلك انه جرت العادة ان تقدم الانتخابات الرئاسية على انها شأن اهلي داخلي خالص . وانه قلما لعبت الانتصارات او الهزائم على الصعيد الدولي دورا حاسما في ترجيح كفة مرشح سلبا او ايجابا .

ولكن ريغن يخرج على القاعدة كعادته ، ويحاول توظيفا استثنائيا لما كان شاهدا صارخا على فشله الدولي مع السوفيت والعرب ولبنان ، بامل تحويل هذا الفشل في اللحظة الاخيرة الى انتصار او ما يشبهه .

من هنا يوصف رد الفعل العربي الذي يسرع في فتح الصفحات الجديدة ، بالسذاجة وضيق الحيلة . فهل يمكن لريغن ان يحقق خلال شهر ما عجز عن تحقيقه خلال اربع سنوات من مكوثه سيدا في البيت الابيض !

* * *

فماذا لدى ريغن للعرب هذه المرة ايضا .

في لبنان يعرض مورفي ذات المبادىء التي قام على اساسها اتفاق السابع عشر من ايار السيىء الذكر ، والساقط والمدفون لبنانيا وعربيا ، والحي الدائم اميركيا واسرائيليا ، انه الاتفاق الذي يطالب بتطبيع العلاقات ، وفتح الحدود ، وتسوية العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية ، لقاء انسحاب الجيش الاسرائيلي المنهك المرهق . مع اضافة ذات مغزى ، وهي موافقة سورية لم تكن سابقا . وصارت حاضرة الان . ولكن هل تحققت هذه الموافقة فعلا . ان مورفي والرهط الاميركي يتحركان في المنطقة على قاعدة ان سوريا قاومت الاتفاق الماضي واسقطته لانها لم تكن موجودة في اروقته ودهاليزه . واما اليوم فلن تكون ثمة معارضة ، طالما تحقق هذا الوجود .

وتلك هي كما يقول علماء المنطق مصادرة جديدة على المطلوب . واما بالنسبة للبنان فقد تغيرت ظروف كثيرة فيه ، وما زال العرض الاميركي الاسرائيلي على ما كان عليه عشية الغزو .

ولعل اهم ما يميز الموقف اللبناني انه بالرغم من مطالبته الملحة شعبا وحكومة بالخروج الاسرائيلي ، الا انه ليس مستعدا لدفع استحقاقات مقابلة ، تصيب جوهر سيادته وتجعله محمية اسرائيلية مفتوحة برضاه هذه المرة .

يمكن للبنان ان يقطع الطريق على كل خروج اسرائيلي تحلم به حكومة تل ابيب الجديدة . وينتظر نضوج الموقف الذي سوف يفرض حتما على جيش الاحتلال النزوح والجلاء بدون قيد او شرط .

في حين تتساوق الحملة الاعلامية حول التحرك الاميركي في اتجاه مخالف لهذا الواقع ، لكي توحي للناس ان لبنان محترق لاجلاء العدو مقابل اي ثمن ، فان هذا العدو هو الذي يسابق الزمن ليوفر المزيد من القتلى والجرحى وتكاليف الاحتلال . ولكن مورفي يطالب باثمان تصب في النهاية لصالح الاستراتيجية الاميركية العامة في المنطقة .

كان ادارة ريغن لا تتصور امكانية انسحاب اسرائيل المضرجة بدمائها من جنوب لبنان ، دون ان تجعل هذا البلد مرصودا للنفوذ الاسرائيلي ، وبالتالي الاميركي .

واكثر من هذا فان ريغن يطالب مقابل هذا الانسحاب

البقية على الصفحة ٣٢

المحاور المكسورة

باي باي للمؤتمر الدولي

وللفلسطينيين "بعض الممكن وغير الضار" عربيًا وإسرائيليًا

خلال جلسة دبلوماسية هادئة وصف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية التعاون والحوار مع المنظمات المتخصصة في كل من افريقيا واميركا اللاتينية بانهما « متعة » تحمل للانسان احساسا بالصدق والبراءة . وقال مسترسلا وبعيدا عن شجون دبلوماسية الشرق الاوسط : « ان العديد من دول العالم الثالث لم تتلوث بعد بالاعيب السياسية الدولية ، كما ان مسؤوليها لا يزالون يحتفظون ببراءة الطفل الثائر الحالم » .

وبسؤال الوزير المصري الهادىء عما اذا كانت اهتماماته الاخيرة تعني هروبا من عقد السياسة المتزايدة في المنطقة ، اجاب ، وهو الاستاذ الجامعي العريق ، وكان السؤال خروج عن موضوع المحاضرة ، « نحن نحتاج دائما لدراسة التاريخ والقوميات وتفاعل الحضارات ولتحليل اصول الثروات الانسانية وتفاعل المجتمعات البشرية ومن ثم ياتي وفي مرحلة لاحقة بناء العلاقات بين بني البشر ! » .

ويكمل الدكتور غالي كلامه وبشاعرية تشوبها بعض المرارة : « لست متشائما ابدا والامور ترتبط ببعضها البعض والانسان بحاجة للتعاون الصادق مع شقيقه اولا ومن ثم مع جاره ، وخلافا لكل ما قيل فقد حافظ الشعب المصري على روحيته وروحانيته وتعلقه بعروبته رغم كل الشوائب » .

وسال احد الحاضرين : « هل يعني كلامك صحوة او تصحيحا للمسار وفي وقت قريب ؟ » واجاب الوزير : « انا دائما متفائل » .

ومع تفاؤل الوزير المصري بالانفراج جاءت الخطوة الاردنية باستئناف العلاقات مع مصر ، وخلطت الاوراق مجددا في الوقت الذي ظهر فيه اتجاه عند اكثر من دولة في المنطقة العربية بضرورة احياء « المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط » ترعاه الدول الكبرى وتحضره كافة الاطراف المعنية بازمة المنطقة .

وبسؤال خبير عريق بشؤون المنطقة عن تفسير الخطوة الاردنية ومعناها ونتائجها ، يجيب : « ان التقارب المصري — الاردني يقضي حكما على فكرة المؤتمر الدولي والتي لا تحبذها الادارة الاميركية سواء قبل الانتخابات الرئاسية الاميركية او بعدها » . ويؤكد الخبير ، ان ريغن سيكون الرئيس الجديد للولايات المتحدة وهو المعروف بتصلبه تجاه اشراك السوفيت في اقرار اية حلول للشرق الاوسط والداعي منذ توليه الى ابعاد موسكو عن حلبة الصراع في المنطقة ،

ويستشهد الخبير بثلاثة اسباب اساسية :

١ — تغير الظروف والتي كانت بارزة عام ١٩٧٧ عندما وقع البيان الاميركي — السوفيتي حول السلام في الشرق الاوسط والذي دعا الى الانسحاب الاسرائيلي ولاشراك ممثلي الشعب الفلسطيني في الحل والى احترام حق جميع الدول في حدود امنة ، خاصة وان اميركا لم تعد مضطرة لمراعاة بعض الاطراف العربية نظرا لظروف حرب الخليج ، كما انها ليست مضطرة لاحترام توجهات الشعب الفلسطيني بعد غزو بيروت واخراج منظمة التحرير من قاعدتها وبعد تفسخ حركة فتح واشتداد الهجمة على اطرافها .

٢ — ترسخ التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل والقائم على تعهد اميركي واضح بعدم السماح باي اخلال بالاسس التي اعتمدت في حل ازمة الشرق الاوسط واهمها استبعاد اي دور لمنظمة التحرير واي دور مباشر للاتحاد السوفيتي وعدم التركيز على « الحل الشامل » الا بمقدار ما يتضمن هذا الشمول تعميما لسياسة كمب دايفيد والتي ينبغي تسويتها وترويجها وانجاح اية صيغة معادلة لها .

٣ — عجز اوروبا عن ممارسة اي دور مستقل عن الولايات المتحدة في المنطقة ، خاصة وان دول السوق المشتركة مهتمة الان فقط بما يدور في الخليج ، كما ان فرنسا التي حاولت قبل فترة ترويج فكرة الحل الدولي تراجعت عن ذلك تحت ضغوط اميركية ، كذلك تبدو الامم المتحدة ، وكانها نسخة طبق الاصل عن جامعة الدول العربية العاجزة كليا عن اتخاذ قرار ، وحتى في حال التوفيق عاجزة عن تنفيذ قرارها .

ويشير الخبير العربي « الى ان الساحة العربية ستشهد مستقبلا احياء سياسة المحاور المكسورة والتي ستبرز بشكل حاد ، وستؤدي حكما الى عمليات عنف او ارهاب متبادل تشارك فيها اكثر من جهة » .

ماذا عن الجانب الفلسطيني ؟ يقول الخبير ، ان السمة البارزة للمرحلة المقبلة ستكون استكمال الكماشة حول عنق منظمة التحرير ، بالاغراءات والوعود والوعيد ومن ثم اعطاء الفلسطينيين « بعض الممكن غير الضار » عربيا واسرائيليا .

ويتساءل الخبير عن الثمن المقابل الذي ستاخذه موسكو مقابل صمتها ، كما يرسم علامة استفهام كبرى حول الثمن الذي سيدفعه زعماء عرب بالذات !

رغله خرياطي

السخاء الأميركي ينقذ إسرائيل

اقتصاد الشكنة

انفاق بدون انتاج

استقال نسيم باروخ ، مدير عام وزارة المالية الاسرائيلية ، من منصبه يوم الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري .. فكان بذلك ثالث مدير عام لوزارة المالية الاسرائيلية يستقيل خلال عشرة اشهر .

ولم يشغل نسيم باروخ منصبه هذا لفترة تقل عن ثلاثة اشهر ، وقال في بيان استقالته انه لم يعد يستطيع الاستمرار في تحمل مسؤولياته لانه يعرف جيدا ان التدابير الاقتصادية والمالية التي لجأت اليها حكومة شمعون بيريز لن تنقذ اقتصاد اسرائيل من الهاوية التي دفعته اليها حكومة شامير ، وقبلها حكومة بيغن ، بل هي تزيد من حدة التضخم كثيرا .

ولكن القلق ، الذي يسيطر على باروخ باعتباره خبيرا ماليا ، ودفعه الى الاستقالة لانه راى بام عينيه اي مستقبل اسود ينتظر الاقتصاد الاسرائيلي ، لا يسيطر على المسؤولين السياسيين في اسرائيل . فهؤلاء يتعاملون مع الكارثة الاقتصادية والمالية التي تعيشها « دولتهم » ببرود تام لثقتهم بان السخاء الاميركي لا بد ان يعمل في النهاية على حل مشكلات اسرائيل المالية ، ولثقتهم بان واشنطن مقتنعة تماما بان « لا وجود لاميركا في الشرق الاوسط من غير اسرائيل ، ومن غير اسرائيل قوية » .

وهذا الكلام الذي ورد على لسان مراسل صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية في القدس المحتلة قبل حوالي ثلاثة اشهر ، اثناء المعركة الانتخابية في اسرائيل ، التي لاحظ المراسل ان كل الاطراف المشاركة فيها تجنبت الى حد بعيد الخوض في مسالة الانهيار الاقتصادي للبلاد ، وجد ما يؤكده خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة في تصرف واشنطن تجاه دولة العدو الصهيوني .

والواقع ان واشنطن اعطت موافقتها المبدئية على ان تدفع لحكومة اسرائيل قيمة مخصصاتها من المساعدات الاميركية للعام ١٩٨٥ ، والبالغة ٢٦٠٠ مليون دولار ، في شهر نوفمبر المقبل ١٩٨٤ ودفعة واحدة ، وعلى ان تنظر في منح اسرائيل مساعدة اضافية طارئة مقدارها ٧٠٠ مليون دولار ، بالاضافة الى اسراع في تطبيق اتفاقية « التجارة الحرة » التي تفتح الباب واسعا امام تدفق الصادرات الاسرائيلية الى اميركا بلا قيود جمركية او ضريبية مهما كان نوعها .

وليس هذا الا بعض مظاهر السخاء الاميركي الذي تسمي اسرائيل اليه معتبرة اياه واجبا على واشنطن وليس منة ، مقابل ما تقدمه الدولة العبرية من خدمات للدولة الاميركية ، بالرغم من ان تقريرا تحذيريا وزع على اعضاء الكونغرس الاميركي تناول بالانتقاد الشديد « التطورات الاقتصادية في اسرائيل ، التي اتسمت بتدهور مستمر خلال العام ١٩٨٣ باكمله ، وبانهيار متسارع في النصف الاول من العام ١٩٨٤ » .

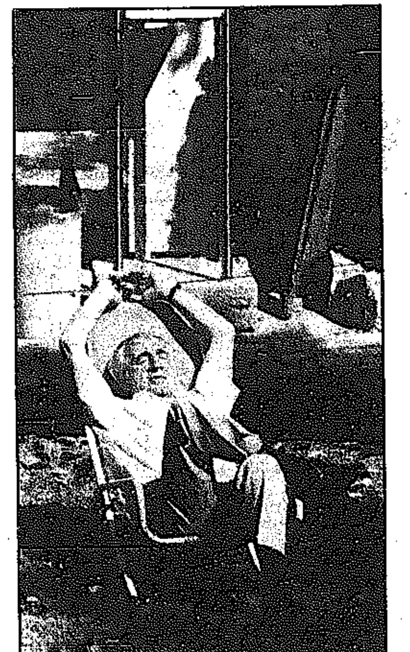
والواقع ان سرعة الانهيار كانت كبيرة الى حد جعل الكثير من الخبراء الماليين الاسرائيليين يقرعون اجراس الخطر ، وخصوصا عندما هبط احتياطي اسرائيل من العملات الاجنبية من ٣٫٧ مليارات دولار في نهاية ايام ١٩٨٣ الى ٢٫٦ مليار في نهاية يوليو الماضي ، ثم الى ٢٫١ مليار في اواسط سبتمبر ، مع العلم ان الحد الخطر يعتبر في اسرائيل ٣ مليارات دولار ، هي ما يكفي لسداد قيمة المستوردات من الخارج لشهر واحد ، مع العلم ان كل دول العالم الاخرى تعتبر ان حد الخطر يساوي قيمة المستوردات لثلاثة اشهر .

تزييف الارقام

ولكن حقيقة الاوضاع المالية لاسرائيل اسوا بكثير مما تشير اليه هذه الارقام الحكومية الصادرة عن البنك المركزي الاسرائيلي ، بموجب نظام حسابي جديد اعتمده للتمويه على الحقيقة ، واضاف الى قيمة الاحتياطي في شهر تموز (يوليو) الماضي ٣٢٥ مليون دولار اضافة رقمية غير موجودة فعلا .

ولجوء الحكومة السابقة الى التستر على حقيقة الوضع من خلال هذا النظام الحسابي الجديد الزائف ، ادى الى تدهور جديد في الثقة بوضع الاقتصاد الاسرائيلي سواء في داخل الدولة العبرية ام في الاوساط الدولية المهتمة .

وكان ميزان المدفوعات الاسرائيلي قد سجل في العام ١٩٨٣ عجزا بلغ ٥٫٢ مليارات دولار ، اي بزيادة ٥٠٠ مليون دولار عن العام الذي سبقه ، نتيجة لتراجع الصادرات وتزايد الواردات المدنية . اما الصادرات التي شهدت تحسنا بنسبة ١٠ ٪ في الربع الاول من هذه السنة بفضل مبيعات السلاح لبعض دول اميركا اللاتينية وافريقيا ، فعادت وشهدت تدهورا حادا في الربع الثاني منها .



● بيريز « يتشمس » مرتاحا للمساعدات الاميركية .

والعجز الكبير ، بل الهائل ، في ميزان المدفوعات الاسرائيلي للسنة الماضية دفع بوزير المالية السابق ، في حكومة شامير ، بيغال كوهين اورغاد ، الى اجراء تغييرات جذرية في اولويات اهتمامات وزارته ، فجعل محاربة العجز في ميزان المدفوعات يحتل المرتبة الاولى في سلم الاولويات ، ونقل محاربة التضخم الى المرتبة الثانية .

ولكن الحملة التي شنها كوهين — اورغاد ضد العجز في ميزان المدفوعات لم تعط اكثر من نتائج هامشية وضئيلة جدا ، قابلها الانهيار التام في كافة القطاعات الاقتصادية الاخرى ، بينما كانت نسبة التضخم ترتفع الى حوالي ٤٢٠ ٪ .

الاموال من الخارج

ومن المعروف ان اسرائيل تعتمد اساسا في تغطية عجز حساباتها الجارية ، ومنذ وجدت ، على المصادر الخارجية عموما ، والاميركية والصهيونية بشكل خاص . وقد شملت مصادر التمويل الخارجية هذه في السنة الماضية مساعدات اقتصادية وعسكرية اميركية وصلت قيمتها الى ٢٢٠٠ مليون دولار ، تضاف اليها مبالغ ضخمة غير محددة الارقام قدمتها الجاليات اليهودية والمنظمات الصهيونية في انحاء العالم ، والتعويضات التي ما زالت المانيا الغربية تدفعها لاسرائيل عن الجرائم التي ارتكبتها النازية بحق اليهود الالمان قبل نصف قرن ، والقروض التجارية .

وبالرغم من ان معظم هذه الاموال يصل الى اسرائيل باعتباره هبة لا ترد (وواشنطن وعدت بتحويل كل ديون اسرائيل السابقة الى هبات) ، فان ديون اسرائيل الخارجية وصلت في نهاية العام ١٩٨٣ الى ٢٣ مليون دولار . واذا كان القول بان اسرائيل فقدت الكثير من الثقة بها لدى مصادر التمويل الخارجية هو قول صحيح ، فانه لا يعني ان اسرائيل لن تجد من يقرضها المال في المستقبل ، لان التوقيع الاسرائيلي يساوي ، في النهاية التوقيع الاميركي على القرض ، مهما كان حجمه .

وفي حين ان واشنطن ترفض ، في العادة ، تمويل حلفائها ، مهما كانت درجة ولائهم لها ، اذا لم يرضوا بقيود التقشف القاسية التي يفرضها عادة « صندوق النقد الدولي » ، حتى وان لم تكن هذه الدول الحليفة تواجه ازمات بحجم الازمة التي تطبق على عنق الاقتصاد الاسرائيلي ، فان اللجان الفرعية في الكونغرس ، التي تعرضت لمناقشة الازمة الاقتصادية — المالية الاسرائيلية اوصت اسرائيل بسياسة تقشفية ، ولم تفرضها عليها كشرط لتقديم المعونة الاميركية ، كما كان البعض يتوقع .

وعلى العموم ، وقبل تشكيل الحكومة الاسرائيلية الحالية ذات « الراسين » ، كان وزير المالية في حكومة شامير السابقة ، كوهين اورغاد ، والممثل الاقتصادي لحزب العمل الاسرائيلي ، جاد يعقوبي ، قد رسما خطة للتعاون بين التجمعين السياسيين الاكبر في اسرائيل لانقاذ الاقتصاد المنهار عند تشكيل حكومة « الوحدة الوطنية » .

والخطة ، التي بدىء بتطبيقها فور تشكيل الحكومة شملت خفضا ملموسا في الانفاق الحكومي ، وفي حجم القطاع العام ، وفي السعر الرسمي للشيكل ، وهي تسعى الى تشجيع انتاج السلع القابلة للتصدير ، وضبط ارتفاع المداخيل بحسب ارتفاع الانتاجية ، والى محاولة التوصل الى اتفاق بين « الهستدروت » (النقابات العمالية) وارباب العمل على تجميد الاجور والاسعار .

ولكن كل هذه الاجراءات ليست كافية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي مما هو فيه من ورطة لا ينقذه منها الا « السخاء الاميركي » السياسي والاقتصادي . وهذا ما جعل كوهين — اورغاد يؤكد عشية تشكيل الحكومة الحالية بان ما من امكانية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي الا اذا قدمت واشنطن معونة اضافية طارئة ، وفورية ، تتراوح قيمتها بين ٧٠٠ و ١٠٠٠ مليون دولار .

خفض مستوى المعيشة

ومع استلام اسحق موداعي لمنصبه كوزير للمال في الحكومة الجديدة « ذات الراسين » ، وجد امامه برنامجا جاهزا لاجراءات التقشف كان قد وضعه كوهين — اورغاد ولم يجرؤ على تنفيذه في ظل الحملة الانتخابية لمعرفته بما سيكون له من تاثير سلبي على وضع « الليكود » الانتخابي .

وتبنى وزير المالية الجديد (الممثل لحزب الاحرار

البقية على الصفحة ٣٤

الرئيس المختار

قد يعيد الناخبون الاميركيون ، ولاول مرة في تاريخهم ، انتخاب الرئيس رونالد ريغن ليكون اول رئيس « ختيار » في تاريخ الولايات المتحدة . صحة الرئيس والمرشحين تشغل عقول الاميركيين الذين يخافون تاثيراتها على قرارات الرئيس المقبل . مجلة نيوزويك اتصلت باطباء المرشحين ونوابهم فاكتشفت ان ريغن قصير النظر ويعاني حساسية من الطوز ، اما منافسه والتر مونديل فهو معرض للاصابة بنوبة قلبية ، ويعاني جورج بوش من قرحة في المعدة ولديه حساسية على لدغ الحشرات ، اما جيرالدين فيرارو فتبدو بصحة جيدة لكن مشكلتها تكمن في خشخشة القلب .

● ص ٣٥ ●





● مونديل الرياضي في البحر



● وفيرارو تتنزه على الشاطئ برفقة زوجها



● بوش الرياضي



● ريغن وعدة الشباب

حول اراء الخريجات في زيادة نسبة قبول الوافدين

مطلوب الاستماع لآراء مختلف الأطراف

قرات في ملحق « القبس الاسبوعي » الصادر يوم الاثنين ١٧ سبتمبر ١٩٨٤ العدد ٤٤٣٤ ما كتبته السيدة الفت قطامش حول اراء الخريجات بشأن زيادة نسبة قبول الطلبة الوافدين الى ٩٢٪ للالتحاق بجامعة الكويت ، وأنا لست بصدد الكتابة عن موضوع ارتفاع النسبة او انخفاضها ، ولكن لي بعض التعليق على الطريقة التي كتب بها هذا الموضوع ، فالاخوات اللاتي تمت المقابلة معهن تكلمن بطريقة غير منصفة عن الطالب الكويتي وعن مدى استهتاره وعدم اجتهاده .

فاحداهن تقول بان الطلبة الكويتيين على شيء من الاستهتار واللامبالاة ويرسبون بدل العام عامين ، ويستمرون في الجامعة بدل الاربع سنوات سبعا او ثمان . وهذا مناف للحقيقة . فعدد الذين حصل لهم ذلك محدوداً جداً ، ووقع ذلك بسبب ظروف قاهرة، فبالله عليهن من اين جئن بهذه الادعاءات الظالمة ؟!

وانا كطالبة في جامعة الكويت ارى الكثير من الاخوة الوافدين يحملون الكثير من الانذارات وكثيري الرسوب والاهمال ولا اعرف كيف التحق هؤلاء بالجامعة مع استهتارهم من جهة ، وارتفاع نسبة القبول من جهة اخرى ؟! وتستغرب اخرى الوضع ، حيث تقول : كيف يجلس الحاصل على ٥٠٪ في الثانوية العامة الى جوار الحائز على ٩٢٪ من الوافدين في قاعة واحدة للدرس ؟! فعجيب امرها ، هل تريد أن تبني لها الجامعة ولابناء الوافدين مقاعد ممتازة من الدرجة الاولى في الصفوف الامامية ، ويجلس الطلبة الكويتيون في مقاعد الدرجة الثالثة ؟

وارجو من السيدة الفت قطامش تحري الحقيقة في المرات المقبلة ، حيث كنت أتمنى ان تتم المقابلة مع الطرفين ، طلبة أبناء هذا البلد الطيب وطرف الطلبة الوافدين حتى نتوصل الى نتيجة صحيحة عن ظروف الدراسة ، والدارسين ولكي لا يحس طرف بظلم الطرف الاخر له عن قصد او غير قصد .

سمر حمد العسكر

للكويتي حق دخول جامعة بأية نسبة

قرات في عدد القبس رقم ٤٤٣٤ ليوم الاثنين الموافق ١٧–٩–١٩٨٤ ، لقاء اجرته السيدة الفت مع ثلاث خريجات ، ولدي بعض الملاحظات التي اود ابداءها حول ما جاء في ذلك اللقاء .

وفي بداية حديثي أود الرد على الاخت التي اقترحت انشاء جامعة اهلية لاستيعاب الطلبة الوافدين الذين لا تقبلهم جامعة الكويت ، بعد ان حددت نسبة القبول بـ ٩٢ في المائة . اقول : ان المطالبة بجامعة اهلية تكون اقتراحا من انسان يعيش في وطنه ، وليس على ارض غيره ، فيقترح ويتصرف على مزاجه الخاص . واما بالنسبة لوجود بعض الطلبة الكويتيين المستهترين في الجامعة ، فان كان ذلك لا يعجب الاخت تغريد ، فلماذا دخلت الجامعة اذن ؟.

انك باسلوبك هذا تحقدين على الشباب الكويتي ، وعلى هذا البلد الذي غطى خيره الكثيرين ، بل الجميع من وافدين وغيرهم ، حيث استفاد كل من عاش على تراب هذا الوطن ماديا وغيره ، ولا ننسى التعليم المجاني الذي توفره الكويت لابناء الوافدين ورعايتهم في كل الميادين . واحب ان اذكر الاخوات الثلاث اللواتي ابدين آراءهن في الشباب الكويتي واعترضن على نسبة القبول ، بان الكويت عندما تتساهل مع الشباب الكويتي فهذا من حقه ، لتخرج كوادر فنية لا تزال البلد بحاجة لها على كافة المستويات ، واعتقد اخيرا بانه كان من الاولى تقديم الشكر والامتنان للكويت بدلا من مهاجمة شبابها الطموح .

موظفة ودارسة

ماذا فعل المسلمون لنصرة أخوانهم المنكوبين؟

مهما تكلمنا وقلنا ووصفنا حالة البؤس والشقاء التي يتعرض لها المسلمون في الديار المضطهدة والمنكوبة فاننا لا نفي هؤلاء حقهم في وصف حالتهم التي يرثى لها ... واقرب الامثلة لنا هو افريقيا التي تعاني من الجفاف الرهيب هذا العام ... وهذا الجفاف لم يحدث منذ اكثر من ٢٠ سنة مضت ! ! ! حيث يلفها الموت المخيف الان وقبل فترة قصيرة عرض تلفزيون الكويت لقطة لدولة من الدول الافريقية التي اصابها الجفاف والقحط ... وقد كان الاهالي في القرى يبحثون من جحور النمل واماكن الدواب لكي يخرجوا منها الحبوب التي يختزنها النمل لفصول الشتاء ... فقلت في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله ... وفي افريقيا يموت سنويا مليون مسلم من الجوع والمرض ! ! ! فما الذي فعله العرب والمسلمون لاخوانهم في العقيدة والدين ؟

وهل يعذرون عند الله يوم القيامة على تقصيرهم تجاه اخوانهم ؟ وماذا لو كان الشاعر ابو البقاء الرندي موجودا بيننا فماذا يقول ؟ ؟ وهل يزيد عن وصفه لحالة المسلمين عندما خرجوا من الاندلس وقال فيهم :

لمثل هذا يذوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وايمان

عبد الرزاق شمس الدين

لم يبق سوى الأمل..!

جلست ارتقب قدومك في هذا اليوم الموعود ، فقد طالت ايام الغربة والفراق ، جلست بجانب المدفأة اقلب صفحات الكتاب ، فتراءت لي لمحات وجهك على صفحاته ، وخيل الي انني اسمع ضحكتك المعهودة تنبعث من بين الاوراق .

نظرت الى الساعة المعلقة فوق المدفأة لاستعجل الوقت ، ولكن عقاربها تأبى ذلك ، فهي تسير بسرعتها المعهودة دونما بطء او اسراع ، فانتابني القلق الذي كان رفيقا لي طوال غربتك .. فوقفت خلف النافذة المرصعة بقطرات من الندى ، ارتقب ظهورك من بين اجنحة الضباب ، نداءات وتداءات مخنوقة في قلبي تناجيك لتعود مع امواج البحر المقبلة من الاعماق .. لقد رحلت مع الطيور المهاجرة .. وعادت الطيور ولكنك لم تعد ، فها هي الشمس قد اشرقت ، وانقشع الضباب ، واختلطت قطرات الندى ، وغردت الطيور معلنة مولد يوم جديد من الانتظار وانت لم تعد بعد .. لتتركني اعيش مع الامل المتبقي لي ، والذكريات المدفونة في الاعماق .

ليلى محمد يونس



جزيرة منسية حوّلها وضعنا المأساوي إلى دولة !

قرأت كثيرا ، وسمعت كثيرا عن هذه الجزيرة الجديدة، والسلطنة المستقلة — بروني — والتي احتلت مكان الصدارة في احاديث الناس هذه الايام ، منهم من يصفها بانها منجم من الذهب الخالص بحاجة الى من يستولي عليه ، ومنهم من يعتبرها مصيدة استعمارية تروج لها الصهيونية والاستعمار لاستقطاب الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم من ابناء الشعب العربي المضطهد ، وتهجيرهم اليها عن طريق الاغراء المادي ويدعمون رأيهم هذا بان الذين ياخذون على عاتقهم الترويج للسلطنة هم اعداء العرب والمسلمين .

ولقد علمت بان الكثيرين قد سجلوا اسماءهم ضمن الراغبين في الهجرة الى هذه الجزيرة ، بل ان هناك من يقول بان الكثيرين قد وصلوا بالفعل الى تلك الجزيرة. وليس هذا هو المهم ، ولست ضد ما يحلو للصحافة كتابته او ما يلذ للناس تداوله من حديث ، لكن ما يحز في النفس ان احدا لم يسأل : لماذا يهون وطن الانسان العربي عليه ، فيهاجر الى بلد اخر ؟! وما الدوافع التي تحدو به للهرب الى جزيرة احلام المنكوبين هذه تونسما تفكير او التفات الى ارض الوطن الذي عاش عليه وكتب تاريخه بين حبات رماله ؟ !

واعتقد ان الاجابة من هذين السؤالين ، لا تصعب على اي منا ، ولا حتى على الاطفال الذين فقدوا بريق الامل في حياة حرة كريمة في ظل هذه الظروف المأساوية المفروضة على شعبنا العربي المقهور ، اذ انه من الممكن ان يموت العربي على متن طائرة وهو ينتقل بين دولتين عربيتين او اكثر ، وكل منها ترفض استقباله ، بحجة انه لا يملك تاشيرة دخول وغير ذلك من الاعذار ، واعتقد اننا لا زلنا نذكر الكثير من مثل هذه الحالة ، حتى وصل الامر باحدهم الى البقاء في الجو طائرا اكثر من اسبوع قبل ان يفتح الوطن العربي الكريم له ذراعيه .

وعندما ينظر الانسان العربي الى واقعه الذي يحياه، فانه يغمض عينيه وقلبه فرارا من المأساة التي تتمطى امامه ، فهو لا يستطيع التنقل من بلد عربي الى اخر الا بتاشيرة او تصريح يخضع للحالة النفسية للقائمين على الامور ، وهو يرى وطنه العربي الكبير يفقد كل يوم جزءا ولا يرى احدا يطالب به ، ويرى ان الامة كلها مشغولة بامور جانبية لا تهم ولا تخدم القضية الرئيسية وهي الصراع ضد أعداء الاسلام والعروبة ، ويرى...

ويرى ... فالى متى يظل هذا الوضع الخطير يسود امتنا ؟ والى متى نظل نلوم الانسان العربي المقهور ؟ ذلك الانسان الذي لو توفرت له لقمة العيش الكريمة ، والحياة التي تحفظ له الكرامة ، لما فكر في الهجرة الى الجنة وليس الى سلطنة « بريطانيا » — بروني — التي لا تقبل استقبال العربي المسلم الا مهاجرا لتجتزه من جسد امته الكبير .

محمد ابو السعود

هكذا كان الوداع !

عيناك تعصى ، وتتمرد ،
تصرخ بصمت ،
كانما تحجرت وجفت فيها الدموع ،
ويخيم الصمت ، بينما تتمادى الرياح في صفيرها ،
وتتضاعف الحيرة ، ويزداد التناقض ،
بين الحقيقة والخيال ، ليصل الى درجة لا يحتملها العقل البشري ،
فتطفو على السطح ملايين التساؤلات ،
وتستمر العيون في تناؤبهما ،
ويسدل الستار ؟!
ثم ياتي المنظر الثاني ليكشف عن رؤوس تتلاصق ،
بين همهمة ووجوم ،
وتغوص العيون في حرقة قاتلة ،
وتتداخل الآنات متناسقة مع ارتعاش الايدي ،
في فن معبر فطري صادق ،
وتتهافت الايدي متسابقة ،
مبللة بالعبرات الشاردة ،
لتلتقط ذلك الجسد الطاهر ،
وتودعه التراب ،
واخيرا ...
ينزوي جسدك مع قلوب
المودعين .. وتغلق الابواب ..

ماجد بدر

برنامج "صباح الخير" جيد ويستحق الإعجاب

حول ماورد في جريدة القبس يوم الجمعة الموافق ٢٨–٩–٨٤ ، حول برنامج صباح الخير الاذاعي ، اود توضيح بعض الانتقادات لما ذكره صاحب المقال حول البرنامج المذكور . وان لم يكن قد ذكره بالاسم . الا ان الكاتب قد اعطى انطباعا بان البرنامج المذكور هو المقصود بذاته .

واسمح لي يا اخي بالقول بانك لم توفق ابدا في انتقادك لواحد من افضل برامج الاذاعة ، الذي يصطحبنا كل يوم من السادسة والنصف صباحا حتى التاسعة ، ضمن اطار جميل من الاخبار والمعلومات والارشادات الى جانب بعض الفقرات المنوعة .

ان هذا البرنامج والذي وصفته « بدغدغة » الموسيقى وفوضى ونبرة الكلام و.... و.... الخ .. ، لهو برنامج استطاع ان يثبت للجميع انه من المستمع واليه .. والذي حقق خدمات جليلة لا يمكن ان يذكرها احد في مجال الطرقات والحوادث التي تحدث صباحا وتوعية قائدي السيارات وهم في الطريق الى اعمالهم .

انك يا اخي فيصل اخطأت بمقارنة البرنامج الذي يعمل على مدار الساعتين والنصف ساعة ، ببرنامج اخر في احدى الدول الخليجية الشقيقة ، مدته نصف ساعة، والذي كما تبين لي من كلامك يخاطب الوجدان .. فقط .

فايهما افضل لقائد السيارة وهو في الطريق لعمله ، ان يطير مع الاحلام في الصباح والوجدان فيصطدم بواقع ان الطريق امامه مزدحم بسبب من الاسباب فيضطر للتاخر ويتعكر صفو ذهنه بسبب هذه الصدمة .. أم ان يبقى مع واقع هو يعيشه فيكون على علم بما يحدث في الشوارع من حوله ويتفادى العرقلة في السير ، بفضل البرنامج الذي يوجهه الى الطرق المزدحمة ، والطرق السالكة لكي يصل الى عمله وهو مرتاح .. أليس افضل له كثيرا من مخاطبة الوجدان .. والانتقال الى الخيال ونحن ما زلنا في بداية اليوم ؟ !

ان البرنامج يا اخي وان تخللته بعض العيوب الصغيرة — ولست اجامل في قولي بانها عيوب صغيرة امام مايقدمه البرنامج من خدمات يشكر عليها — لا يعمل على توتر وشد اعصاب الموظف ، بل هو يقدم للموظف ولبقية الناس ما لديه من اخبار ومعلوماته بصورة بعيدة كل البعد عن (المكننة) على حد قولك .

اما بالنسبة لتعليقك على فترة « صحف اليوم » فاود ان اقول : ان هذه الفترة ليست الا من الصحف فعلا وليس ذنب البرنامج حين تكون اقوال الصحف ليست جميعها مسرة للاذان ، ولكن يجب ان تعلم بان الواقع واقع سواء اسمعته صباحا ام مساء .

انك يا اخي فيصل .. اذ اعتقدت انه يمكنك التقليل من شأن مثل هذا البرنامج والذي ينتظره الكثيرون لما يقدمه من عون كبير لهم .. فتأكد انك لم تستطع الوصول الى ذلك ، بل كان الاولى ان تكتب كلمة شكر لهؤلاء العاملين في البرنامج ، واهتمامهم بايصال الاخبار في وقتها .. وتاكد ان البرنامج حاز على رضا الكثيرين .. ويبدو انك لست احدهم .. لانك تريد برنامجا ينقلك الى الخيال .

وهذه وجهة نظر لا ادري كيف ستقابلها ، ولكنني اكتبها دفاعا من برنامج يستحق الثناء والتقدير ، كما يعرف ذلك .

منى خضير

ثلاجات للمرطبات أم مصائد للنقود ؟!

في احدى زياراتي لاحد الاصدقاء في مستشفى العدان، لفت نظر طفلي وجود ثلاجات في صالة المستشفى تحتوي على المرطبات ويتم الحصول عليها بوضع قطعة نقود من فئة ١٠٠ فلس ، وهذه علامة حضارية بدات تنتشر في معظم البلدان . وسالني طفلي ان استخرج له علبة بيبسي — فوضعت المائة فلس وضغطت على زرار — البيبسي — ، لكن شيئا لم يخرج من الثلاجة ، فتوجهت الى الاستعلامات وسألتهم عن سبب ذلك ، فقال لي احدهم ان تلك الثلاجة معطلة ، وعليك بالاخرى ، ذهبت ووضعت مائة فلس اخرى في الثلاجة الثانية ، لكنها لم تكن اكرم من سابقتها ، فوقفت اتامل هذه العلامات الحضارية وفي نفسي تحامل كبير على صانعها او المسؤولين عن صيانتها ، وقد ساءني ما رايته من وقوع الاخرين في « المطب » نفسه ، فذهبت الى مفتاح الكهرباء وأغلقته لكن الناس استمروا في وضع النقود ، وهم معذورون ، لان علب المرطبات بادية في واجهة الثلاجة « المصيدة » ، فالى متى تظل هذه الحالة من النهب غير المشروع وغير المقصود ؟!

محمد ابراهيم

أبناء العقارب

ليس سرا ان بعض الناس ابناء عقارب ،
فاذا مالاح كرم ... كلهم صاروا ثعالب !
واذا ما جد خطب ... جمعهم اضحى ارانب !
بعضهم يبدو جسورا ، يرتدي زي المحارب ،
فاذا ما قلت : هيا : بددوا ليل المصائب ،
ادبروا جبنا ، وولوا ... بين رعديد وغائب ،
كلهم اضحى ذكيا ... في وصول المآرب ،
كل حين في قناع ... ذاك من بعض المواهب ،
يلبسون القول صدقا ، عند تعداد المناقب
ياكلون المال سحتا ... اكل طماع وغاصب
يشهدون الزور — دوما — كلما لاح مناصب
يحسنون الطعن غدرا في قفا خل وصاحب
لا ارى في العيش منهم ، غير مغلوب وغالب
كلهم طاغ ، ويرنو ، صوب هاتيك المراتب
فاذا ما قلت : كفوا : كلهم جاء يعاتب
ابدلوا قلدا ، وصاحوا : كيف يا هذا تحاسب ؟ :
هذه الدنيا صراع ، بين امواج وقارب
يحمل الشطار منا ، نحو آفاق تناسب
يترك الباقين نهبا ، تحت انقاض الخرائب
اي عيب ان ترانا ؟ نمتطي ظهر المصاعب
لا نخاف السير ليلا ، ليس تثنينا المتاعب
اتراانا — بعد هذا — ما لنا في الخير جانب ؟
فاجاب الحق : عفوا ، ايها الحشد المعاتب
لا ارى في الخير حكرا ، دون محروم وراغب
انما الخير مشاع ، بين سكان الكواكب
سنة هذي وتهج ... فابدأوا عهد التقارب !!

نافع خليل يوسف

تأشيرة في الوطن

في ترحالي زرت بلادا
في المظهر عز وكرامة
ورأيت ملوكا تتباهى
— في المجلس — فخرا وشهامه
لكن حين الجد تراهم
اخفوا الراس كطفل تمامه ..
★ ★ ★
واحط رحالي في بلد
يحكمها القرآن المنزل ...
صرخ الاشراف بلا خجل
احزم امتعتك هيا ارحل
مكتوب ان ابقى ابدا ..
اتشتت كالبدو الرحل
★ ★ ★
ويطول غيابي وحنيني
ويزيد سهادي وانيني
ويضيف الى قلبي الما ..
ان الاحباب تناديني ..
في كل مكان من وطني ..
« طاعون الارض فلسطيني » ..
★ ★ ★
فاقول وقلبي يتقطع
وليصغي العالم وليسمع
عفوا فيروز ومعذرة
اجراس العودة لن تقرع
ما دام هنالك في وطني
اوغاد تاكل لا تشبع ..

ابراهيم ذيب سليمان

أناشيد الحياة

ايتها الغائبة البعيدة عني والقريبة من قلبي ، يا من تسكنين في قصر ضربت عليه اسوار من يأسي وحرماني .

يا وردة نمت وترعرعت على ضفاف كياني .. هل كبلوك ؟ هل قيدوك بسلاسلهم الوراثية ؟ انني اعرف.. اعرف بانهم زرعوا الاشواك وقتلوا الورود الندية .. تقولي لهم اين المفر من القدر ؟ ايها الطغاة سوف تقتلع الاشواك من جذورها .. وتعلو الابتسامة فوق الشفاه .

لا تجزعي .. بل فاصبري .. اصبري حتى ينبلج الصباح .. وتندمل الجراح .. وتشرق شمس الحرية.. ويطير البلبل مع اليفه يغردان باناشيد الحياة .

باسم الحبيب

شعبنا يرفض الظلم والوصاية

اود الرد هنا على مقال السيد مبارك فالح النوت الذي نشر بجريدتكم الغراء تحت عنوان الشريعة المفترى عليها في زاوية رأي الناس بتاريخ ٢٠ — ٨ — ١٩٨٤

اولا : اريد ان اوضح لك يا اخ مبارك بانك كتبت مقالك حسب ما سمعته من بعض ضعاف النفوس والذين لا ينتمون لوطنهم الا بشهادة الجنسية فقط والدليل على ذلك ان كل ما ذكرته في مقالك لا اساس له من الصحة . فاذا اخذنا مثلا قصة الوزير السكير كما ذكرت فهل تعلم ما تم بحقه من عقاب في اليوم نفسه ؟

ثانيا : ان الله سبحانه وتعالى امر بتطبيق قانون السماء على جميع المسلمين ولم يشترط رغد العيش كما ذكرت فان كنت تعلم اية تدل على ذلك ارجو ذكرها .

ثالثا : ليس كل من سرق تقطع يده بل حددت الشريعة السمحاء تلك بالسرقة الحدية .

رابعا : ان تطبيق الشريعة سار على الجميع دون استثناء . الوزير والفقير ولعل ابرز دليل على ذلك هو محاكمة من خالفوا قوانين الشريعة من ابرز الناس وتنفيذ الحكم عليهم وجلدهم في الميادين العامة امام الجمهور .

خامسا : ان ما اسميته بمحاكم التفتيش هي في الاصح مراكز تفتيش وتقوم هذه المراكز بتفتيش المسافرين والشاحنات حفاظا للامن ومنعا لتهريب بعض السلع من محافظة لاخرى والذي يقوم به ضعاف النفوس لاظهار شح في تلك السلع في بعض المحافظات فهل ترى في ذلك من مجازر كما ذكرت وهل احالة المهربين للمحاكم يكون مجزرة ؟

ان هذا الشعب الذي اشرت اليه في مقالك لم ولن يسكت عن الظلم ابدا في يوم من الايام ويشهد له تاريخه العريق منذ عام ١٩٢٤ والى يومنا هذا فهو ان وجد ظلما اقتلعه من جذوره والى بمن هو اصلح ولن ينتظر ايعاز من احد .

قال رسولنا الكريم (ص) والذي نفس محمد بيده لو سرقت فاطمة بنت محمد لاقمت عليها الحد . فهل كان في ذلك العهد رغد من العيش والصحابة يلتحفون الثمرة ؟

ختاما ارجو التاكد من صحة ما تسمعه قبل نشره مع خالص احترامي .

« ابو المؤيد »

بريد خاص

❋ رسالة الى رجل

● القارئة مريم أحمد :

— اهلا بك صديقة عزيزة لصفحتي (قضايا الناس) ، ولك اصدق مشاعر العرفان على اعتزازك بنصيحتنا السابقة والذي دعاك الى الاخذ بها .. وهذا ما نراه واضحا في ما كتبته اخيرا .

خاطرتك الجديدة « رسالة الى رجل » ستنشر في العدد المقبل . ونحن في انتظار كتاباتك اللاحقة .

❋ ثلاث خواطر

● القارىء « م. الحسن » :

— خواطرك الشعرية الثلاث لم تتوفر لها وحدة الوزن ، ووحدة المواضيع . نتمنى ان تكون محاولاتك الاتية اكثر توفيقا ، وندعوك — في هذا السبيل — الى الاكثار من مطالعة دواوين الشعر الاصيل لكي تتدرب اذنك موسيقيا ، ولكي تختزن روحك الالفاظ والصور الشعرية الجميلة التي تعينك على التعبير على احاسيسك بشكل جيد .. ولك شكرنا في كل حال .

❋ صرخة نداء

● القارئة « تماضر ع.م » :

— نقدر مشاعرك الوطنية الصادقة ، لكن هذا وحده لا يجعل ما كتبته شعرا ، فهذا الفن يتطلب الالمام بالوزن واللغة الشعرية والخيال المبدع . وهذا كله لم نجده في مقطوعتك « صرخة نداء » .. نامل ان تكون صرخاتك المقبلة اهلا للنشر . ونشير عليك قبل كل شيء بالقراءة المتصلة . لان القراءة هي التي تمدك بالذخيرة في ميدان الكتابة .

❋ .. وهاجرت !

● القارىء محمد سعيد العويسي — سلطنة عمان :

— لك شكرنا على مشاعرك الطيبة تجاه القبس، وعلى ثقتك برأينا .. ونفيدك بان ما كتبته بعنوان « وهاجرة » لا يمت لفن القصة القصيرة بصلة ، فهو مجرد خواطر مشتتة تفتقر الى ابسط القواعد الجمالية . اضافة الى امتلائها بعدد غير قليل من الاخطاء اللغوية والاملائية . وكمثال على ذلك انك كتبت كلمة (هاجرت) ست مرات خلال سطرين ولم تكتف بذلك ، بل جمعتها (هاجرة) . وهي فعل ماض .

❋ الحبيب المهاجر

● القارئة « فتاة السالمية » :

— لا يكفي ان تنتهي سطور المقطوعة بكلمات ذات نغمة واحدة من قبيل (هجر ، النهر ، السمر) .. لكي تكون شعرا .

اكتبي النثر اولا وحاولي ان تتوخي الاناة خلال ذلك من اجل ان يكون ماتكتبينه جيدا ومدعاة لافتخارك . اما الشعر فاذا كانت لديك الموهبة التي تؤهلك لكتابته فستتفجر مع الزمن .

نعتذر عن عدم نشر مقطوعتك (الحبيب المهاجر) .. ولك الشكر على ثقتك .

❋ يكفينا صبرا

● القارىء « ابراهيم ع.ش » :

— ماكتبته تحت عنوان « يكفينا صبرا » ليس من الشعر . نتمنى لك التوفيق في محاولاتك المقبلة .. ونامل ان تكثر من مطالعة الشعر ، فاذا انست في نفسك طواعية لكتابته ، فيمكنك محاكاة اجمل القصائد التي قراتها لكي تصقل قابليتك .

❋ اذا لا نريد !

● القارىء « ابو حسان » :

— تقول في رسالتك « اذا اردتم ان تنشروا قصيدتي الرجاء ان تنشروها باسم محمد الفلسطيني واذا لم تريدوا نشرها فاكتبوها باسم ابو حسان » .. وها نحن قد كتبناها باسم « ابو حسان » !

❋ مخرج اللسان

● القارىء « فيصل ج.ا » :

— مقطوعتك « الملك الاسير » ركيكة الصياغة والمعاني .. ومفتقرة الى الوزن . ومن ذلك قولك : « يرميك بنظرة كبر .. جرز الانياب مخرج اللسان». وانا اعتقد انه يفعل هذا معك من قبيل (الفشمرة) .. لا الزعل .

❋ هذه نهايتنا

● القارئة « الدمعة اليتيمة » :

— خاطرتك « هذه نهايتنا » لم تكد تبدا حتى انتهت .. ماذا حصل بالله عليك حتى تجعلك تختزلين في كتابتك وتقتصر خاطرتك على جملة واحدة .. جودي بشيء من بنات افكارك ايتها « الدمعة اليتيمة » .. ولك محبتنا .

رؤية جديدة لوجه قديم

لماذا تهزين جذع النخيل
وها يتساقط منها الدم
زجاج بعيني لا أنجم
انا قد نفيت يا مريم
صحوت واذا بالقبور حبالى
وفي كل ركن جثثا ارقم
وكان فؤادي على الريح نخلا
احدثه اليوم لا يفهم
فلا الصدق ارضى ولا الحب يأبى
وكنا فوق الردى نجثم
لماذا لا تغنين هذا النشيد
وفوق سنابك الريساب غم
انساك الصليب واكتب
وفي قدس عينيك لا احلم
فلست المغني ولا أفهم
ولست اصلي ولا اندم
ولست اقول الى الموت
يا موت للنيل يا طلسم
غداه يصير يهوذا نبيا
واصبح يوم الردى منهمو
فهذا سؤال عليه الدم
وهذا جواب عليه الدم
وهذي وجوه عليها الدم
وهذي بلاد عليها الدم
وحين احاول حمل الصليب
واصرخ في الموت يا مجرم
ارى في العيون الحقيقة
واكتب اكتب استسلم
يصير النخيل ترابا ولكن
انا لا اتوب ولا ارحم

سي جابر توفيق

إطلالة على الحياة

ام وثور هي ، لا تعسر الا لتيسر ، ولا تضيق الا لتفرج ، في احضانها يعيش ابناؤها ، لها من العمر الان ما يزيد على الاربعة عشر قرنا هجريا ، وما تزال تبدو في صباها ، يتدفق منها الحماس والقوة ، شخصيتها فذة .. فاوامرها منفذة ، وطلباتها مجابة ، تقسو فترحم خلقت لتبلي ابناءها في وجودها .. لكي تعلم مسبقا من منهم الشقي الخالد في نار وقودها الناس والحجارة .. والانيس الازل في الجنة وعدنها .

لها من الالقاب الكثير ، ولها من الاسماء العديد ، فهي الدنيا الفانية ، وهي الحياة المغرية ، وهي الدار الشقية ، وهي ورقة الاجابة لاختبار رسم فيه السطور شاغرة ، لا تلتمس بين يديها .. ولكن الدنيا هو الاسم الذي بقي مدرجا لها ، استنادا لدار الشقاء كنعت لها .

من ترابها خلق اناسها ، وبشقائها رضي مؤمنوها ، وبسعدها فرح منافقوها .. وبملذاتها عبدها كافروها وبايامها دام اختبارها ..

فهي لا تبقي سعادة ابدا حتى تعكر صفوها ، فيكون الاختبار ، فاما النجاح او الرسوب ، كما انها لا تذر شقاء ابدا حتى تفرج كربه ، فيكون الجزاء والوسام الصبر .. وهذه هي سنتها لتواكب مسيرتها لا بد ان يكون الشقي والهني ، السعيد والتعيس .. ومن هنا يتصنف اعضاؤها ، فهناك المؤمن الصابر ، والكافر المتعجل ، وشتان بين الاثنين ..

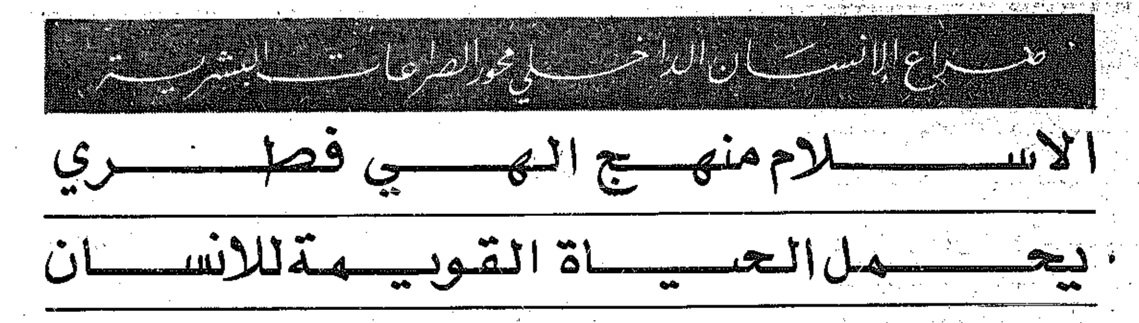
انها احيانا تتفنن في تعذيب خلق الله ، فيخالها الانسان ديكتاتورة متسلطة ، ومع ذلك تبقى اسيرة القلوب ، محببة للنفوس ، بدليل ان الممتحن المعذب لا يستطيع فراقها بسهولة ، ولا يأنس بالعودة من حيث اتى الى التراب . فتراه يعمل لدنياه كانه يعيش ابدا ، ويصبر لضيقه كانه يعلم ان الفرج قريب ، وهذا حال المؤمن الصابر ، حتى تكافئه الحياة بمكافاة مجزية .. تؤجل متعها الى يوم الحساب ، ولكنها مع ذلك تفرج بعد الضيق ، وتيسر بعد العسر .. وهذا بعكس الكافر المتعجل ، الذي نراه يتخبط هنا وهناك ، لا حامدا ولا صابرا .. يتربع الياس في قلبه حتى يتحول الى كابوس مفزع يجثم على صدره ، فتخاله من اتباع ابليس .. ويضيق ذرعا بها ، فتشد الوثاق على صدره وتكتم انفاسه ، بلا نتيجة . فتياس منه ، وتؤجل عقابه الى ان تحين الساعة التي لا يعلم مرساها الا الله . فهي تغدق العطاء بعد الحرمان ، للصابرين على البلاء . وتزيد العناء ، على اليائسين من الهناء والرحمة ، وتظل بين اختبار هنا وذاك حائرة لمن تسرف في منح الدرجات العليا ، ولمن تقتر بها ، ولكنها مع ذلك تكرم الناجحين ، وتشجع الفاشلين ، وتحث المتوفقين .. فاللهم اجعلنا من المؤمنين الصابرين الاملين بتفريجك كربنا عاجلا ام اجلا ، المتفوقين في اختبار دنياك ، ولا تنسبنا للكافرين المتعجلين اليائسين من فرجك الراسبين في ابتلائك لهم ، اللهم امين .

هبة محمد موفق العقاد

المارد

فكي الاسار وروحي من معصمي
انا مارد رفض الحياة بمقعم
سف فلا حسون يطاطىء هامتي
يوما ولا اغضي لمن المنعم
رهب الجبان مقدم لكريهة
صعب المراس اذا انازل ظالمي
جم الطموح فما يدانى همتي
نجم الثريا او بريق الدرهم
عزت على هم الرجال مطالبي
اذ اسمع الدنيا حديث مكارمي
اني انا بيع الصحاب بنزوة
اندي الصديق ولو بذلت له دمي
لا يرتقي مجد الحياة مخاتل
مذ كان مجد فهو للمتقدم
لا ارتضي فضل السيف انا نبا
دهري بهم او سقيت بعلقم
اقسى الحياة وامتطي صهواتها
ستقبلا نكباتها تبسمي
استلهم الاحزان من احداثها
والحزن للشعراء اصدق ملهم
خلست بمضراب الجمال مشاعري
فالحظ مزق مهجتي بالاسهم
كم قد تمرقنا والشفاه محامة
نلهو ويجني حبنا امر الغيم
للسوح الاطياب من اعطافها
فانعش نشوانا بفيض مبهم
اقتات ايامي وما بي لهفة
لمد تساوى مرسه بالمأتم

مروان هموي



صراع الانسان الداخلي محور الصراعات البشرية

الاسلام منهج الهي فطري

يحمل الحياة القويمة للانسان

تزعم الدعوات العالمية المختلفة الاتجاهات ، ان اختلال موازين العدالة والحرية يعود الى عدم وجود تنظيمات ومؤسسات متسقة ، تكفل اصلاح الانسان وتاخذ بيد الانسانية المتعبة نحو الحياة المشرقة السعيدة .. ولذا نادت الهيئات بضرورة طرح قضية السلام على كل بقاع الارض واستئصال جذور الازمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ثم عارضت قضايا انسانية سلبية كالتمييز العنصري وهضم حقوق الانسان وغيره . وفي الوجه المقابل لهذا التنسيق الحضاري نجد ان هذه المزاعم الواهية خلفت لنا الحروب والدمار والانحطاط والفساد ، وقلبت الانسان المسالم الطيب النزعة الى حيوان شرس يفتك بأخيه الانسان .. هذا التناقض بين تلك الدعوات السلمية المتصلة والواقع المرير يعود في نشأته الى الاسس التالية :

— محدودية النظرة للانسان نفسه :

ان الكائن الانساني القاصر مهما اوتي من علم وقدرة غير خليق ببحث وسائل لاصلاح عالمية ، لان البشرية تختلف في مفاهيمها ومصالحها ومداركها .. ولهذا ان كان اصدار قانون وضعي انشاه انسان لانقاذ الناس من حالة الشرور المنسابة فيها كفيلا بحل المشكلة ، لما استفحلت الاثار السلبية .. لان الذات الانسانية انما تفرز بصماتها ومصالحها واهواءها مهما حاولت التغطية .. ثم كيف تضمن ان لهذا المتطوع الانساني اهدافا راقية تبتغي اسعاد البشرية .. والواقع كشف النقاب عن جريمته البشعة التي ارتكبها بحق العنصر الانساني فيما وضعه في دوامة من التيه والحيرة والعذاب !!

— تناقض الانسان مع ذاته :

... محاور الصراعات الانسانية قاطبة تدور في اساسها حول قضية واحدة .. قضية الانسان وصراعه الداخلي بين تركيبته الترابية التي تشده الى الارض ، بما فيها من وضاعة ودناءة .. وطبيعته الالهية لكونه نفخة من روح الله ، الصراع الازلي بين حفنة التراب والنفخة الالهية ، بين القوة التي تقوده نحو ميادين السماء ، والمثل والقيم والقوة المضادة التي ترغمه ان يكن حيوانيا .. طينيا ، ترابيا .. ويبقى هذا الانسان يخوض ميدان صراعه الداخلي ويفرز نتيجة ذلك صيغ التناقض في معاملاته وسلوكه ، وتفكيره .. وانطباعاته ما لم ينتصر احد النقيضين على الاخر .

— عدم تبني ايدلوجية مثلى في اصلاح الانسان :

ونقصد بالايدلوجية العقيدة او اسس المنهج الذي يحمل افكارا وتصورات عن الانسان والطبيعة والكون والحياة .. هذه المؤسسات والمنظمات العالمية عالجت الوجه الظاهري للانسان وتجاهلت جوهره .. فهي اعتقدت ان اصلاح المؤسسات وابراز هويتها التبشرية في الاصلاح خليق باعادة الامن والطمانينة للنفوس ، لكنها تناست ان الاصلاح ينبغي ان يتم اولا باصحاب المؤسسات والمنظمات انفسهم .. وان الانسان بطبيعته مستوف لجميع شروط الاصلاح لولا دعواتها وشعاراتها التي مزقت هيكله الخارجي وبناءه الداخلي وهو يسير عبثا بين ما يريده لنفسه ، وبين ما يريد منه الاخرون ، واصحاب تلك الدعوات يفتقرون الى النظرة الموضوعية في معالجة الواقع الانساني ، منهم من جرد الانسان من جانبه الروحي ليغدو حيوانا ماديا يمارس نشاطاته الغريزية بتاثير مباشر من الغريزة والطبيعة او المادة ، وسعى الفلاسفة الى طرح النظريات وفق هذا التصور المحدود او من خلال تلك الطبيعة الثانوية ، فالانسان محكوم بين اطار اللذة والالم ، وهو يسعى لان يحصل على اللذة او يتخلص من الالم .. ولعل سراب الحضارة الغربية واضح للعيان .. وقد تسربت بعض شظاياه المدمرة الى مجتمعاتنا الاسلامية ، واخرون حصروا الانسان في نطاق روحاني او اعدوه كالة يتحرك وفق قوانين محددة ، حينما الغيت ارادته وتفكيره .. اذن .. ما الحل لاصلاح الانسان ؟!!

نحتاج الى منهج ينظر للانسان نظرة طبيعية واقعية ويخاطب فكره ومشاعره وغرائزه من حيث كونه انسانا سواء اكان عربيا او عجميا ، اسود او ابيض دون تمييز .. ولن نجد غير الاسلام لا كحل بديل ، وانما لانه الايدلوجية الانسانية العالمية الفطرية ، وفي هذا الصدد ونحن نعالج مشكلة الانسان نتصفح كتاب الله ، لنلقي نظرة على احدى قوانين الحياة ..

بسم الله الرحمن الرحيم : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » الرعد — ١١ .

« ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم » الانفال — ٥٣ .

ونربط هذا المبدأ بالحل الذي يمكننا من فك حلقة الصراع الانساني .. اذ ينفذ نحو اعماق الانسان ، يدعوه لان يغير تكوينه الداخلي بما فيه من اهداف وتصورات ومشاعر .. حتى ينسجم هذا المحتوى الداخلي مع فطرته الالهية التي تشده نحو الله تعالى ، المثل الاعلى ... وعندما تنبثق اشعة النور في اعماق الانسان وهو يحمل في ذهنه نظرة متفائلة ناضجة نحو الكون والحياة .. فان صورة المجتمع تتغير بصورة تلقائية ، وننتهي الى ان اصلاح الانسان يبدأ من داخله اولا وقبل كل شيء ..

خولة القزويني

الانتظار ..

الانتظار عالم واسع من القلق يمر على الانسان ، وربما يكون دقائق معدودة ، لكنها تبدو عنده دهورا ، فان كان الموعد غروب الشمس ، بدا الامر وكان الشمس لن تغيب ، وان كان صباحا ، تطاول الليل الى ما لا نهاية ، وكل زمن معين للموعد يبدو وكانه ابعد الممكن على صاحبه .

لكن هذا الانتظار يجعل للاشياء قيمة اكبر من حجمها ويجبر الانسان على تقديرها وتعظيم شانها بحيث لا يجد في ذاكرته شيئا غيرها . فما اجمل ان يعيش الانسان لحظات او دهور الانتظار ، وما اقسى ان يخفق الانسان عندما تكون نهاية ذلك الانتظار بحرا من السراب ليس له حدود !

ليت كل انتظارنا يكون خيرا ويتحقق ، وليت كل انتظار للشر يخفق ويفشل ، لنظل ننتظر السعادة والهناء ، ونمحو من ذاكرتنا شبح الرعب المنتظر . ومهما كان الامر ، فان ما يلي الانتظار يكون بداية جديدة ، لحياة جديدة ، فلتجدد حياتنا بانتظارها في ابهى واحلى صورها وازهى حللها ، لتظل الحياة بهجة وسرحا للجميع .

عازفة الهوى



« خراخيش » بنت الجامعة ..!

لمناسبة حلول العام الدراسي الجديد وبعد اجازة الصيف التي تقضيها معظم الطالبات خارج البلاد عادت لنا الطالبات « بموضة » وهي لبس القلادة البوذية .. تدخل حضرة الطالبة الحرم الجامعي ، غير مبالية باخلاقنا الاسلامية وكانها في المعبد البوذي ، وهي لاتدري عن هذه « الخراخيش » التي تجعلها وكانها نعجة جامعية بالوان زاهية .. او كانها رصيف مصبوغ بعلامة ممنوع الوقوف .. او علامة فسفورية ، وملابسها مرقعة حتى الشحاذين لا يلبسونها ، اما النظارات فهي الوان واشكال لست اعلم من اين يحصلن عليها ، فالظاهر انها من بقال هندي او من محلات لعب الاطفال ولست اعلم الى متى تدوم هذه الحالة وهذه الامور .. نرجو من ادارة الجامعة والمسؤولين الالتفات الى هذه الظاهرة في الصحية ومنعها ، لانها تضر بنفسيات الطلبة .

حيدر بوعباس

بطاقة تعزية في عيد ميلادي !

السنوات تمر ... وانا احصي العذاب .. لا اتذكر يوما ، انني فكرت ان لي يوم ميلاد كباقي البشر ، كان في داخلي شيئا يتنكر لتلك القاسية ، فلم يحن الوقت بعد ، لانني وحيدة ويجب ان يكون معي رفيق عمري وبدونه لن يكون مولدي ..

لم انتظر طويلا ... وصادفت من كنت ابحث عنه رفيقي وحبيبي ، مشينا معا وتخطينا عقبات صعاب ... وهيات نفسي واحلامي لنحتفل معا هذه السنة ... فهي ان الموعد قد حان وان الولادة الحقيقية ستكون ... شمعة واحدة .. حب .. امل .. حياة .. التقاء روحين . واقترب الموعد ، ودقات قلبي تزداد اضطرابا .. وسؤال حائر يدور في راسي ، هل سنحتفل معا ويكون في عيد ؟؟؟

ومر العيد ، والشهور وانا بانتظار الجواب ..

واعتقد انني عرفت الجواب الان ، فانا لم اولد بعد .. بل كان موت تمازينا ... عفوا تهانينا ..

بشرى احمد

دموع على خد الشمس

يا شمس لماذا ينطفىء نورك عند الاصيل والنور في قلبي لا ينطفىء ؟ تشرقين وتغربين ويطول غروبك .. ولكن قلبي لا يغرب الا ليشرق .

سمعت نحيب بكائك من وراء الاسوار ، همساتك اسمعها من خلف القضبان تهتف باسمي تستنجد بي ..

فطرت اليك على جناح الفرحة ، لاجلس بقربك نتسامر .. ونور عينيك يدفئني ..

ولم اكن احسب حسابا للغروب الى ان حان ميعاد الاصيل .. فبقيت وحيدا من في اليأس ، اسيرا لوعدتي ابكي وابكي وانا اراك تشرقين لغيري ..

ابكي وابكي لانني صدقت همساتك وكذبت نفسي ، ولم افهم ان رجوعي كان نهاية المطاف عندك وبدايته لي ..

يا شمس متى نتفق بلا اتفاق
اشرق ولا تغربين
ويبدو الاتفاق يبقى مستحيلا
لان فوقك قوة تسيطر على تقاليك الازلي ..
ابكي وابكي وانا ارى نورك ينطفىء والنار في قلبي لا تنطفىء ..
فما اتعسني من محب
لا يرى النور في غروبه ،
ولا في شروقه ..
فتذكري كلما غربت ، انسانا قد تعلق بك .. وخلدك في قلبه ..

ريم الرفاعي

حب على خارطة الأحزان

سنين طويلة وانت تبحثين عن الحب ، وانت غارقة في الاحلام والاحزان والعذاب ، سنين طويلة ظل طيفك يغادر جسدك عند المنام ليحلق في الافق باحثا عن الحب، فلا يجده ، كانه وهم او سراب لحقيقة ضائعة ، لكنك تسافرين مع هذا الضائع ابد الدهر ، تخترقين جدار الصمت ، وتعبرين بحور النسيان ، وتهجرين الواقع بلا عودة الى جنة الخيال الكاذبة .

واخيرا وجدت ضالتك ، فهربت من خيالك الجميل، فاخذ يلاحقك في واقعك ، وبعد طول البحث والعناء ، وبعد انتصارك الكبير ، فقدت الواقع الذي طالما عشت تبحثين عنه .. ورحلت ... هكذا بلا وداع ، تركت الحب والامل ، ورحلت ، لست ادري لماذا ، اكان خداعي لك ، ام اختيارك الخاطىء ، ام خطي العاثر ؟!

فاليك .. يا اول الاحزان ، يا حلم العاشق ويا وهم الاوهام ، اليك اشكو قسوة الهجر ، والم الفراق ، وكم اتمنى ان تعودي .. ومعك الذكريات .

احمد ابو التين

« تركة » مدرسة الأمناء توزع بين مدرستين

مدرسة « الامناء الخاصة » ، الواقعة في منطقة سلوى ، تم بيعها ، كما تم توزيع طلابها على مدرستين « الشهيد الخاصة » ، المكونة من ثلاث طبقات في الجابرية ، ومدرسة الامناء الخاصة المؤلفة من شبرات في الرميثية ، وقد تم حشر الطلاب في هاتين المدرستين دون مراعاة لاماكن سكنهم ، ودون توفير باصات لنقلهم .

ولهذه المناسبة اتساءل عن سبب نقل الطلاب من مدارسهم الى مدارس اخرى كيفما اتفق وبدون مراجعة اولياء الامور او حتى اخبارهم ، حيث تم اخيرا نقل ابني من مدرسة الجابرية الى الرميثية دون ان يكون عندي علم بذلك وبدون مراجعتي ورغبة ابني .

سرحان ابراهيم

الـوداع

تقولين لماذا الوداع ؟
وتغرقين بالدموع ، ولكن ،
ما اكثر ما بكيت وانت لا تبالين ،
ويا لطول تضرعي ، لقلبك الذي لا يلين ،
حبك .. ذلك الخنجر المغروز بقلبي ، ذلك السكين ،
عودني الصمت وزفرات الانين ،
تقولين : لماذا الوداع ؟
انني مثلك انسان ، فمن قال ،
بانك من نار وغيرك من طين ،
انت غيري ... فلماذا تعجبين ؟
فاذهبي ...
انني اوقفت امري ،
لاله العالمين ..

سمير الشادي

أختي العربية .. آن أوان عطائك

اختي العربية : اخالك انت المرارة في وطننا العربي الكبير ، وارتويت من كل هذا الحشد من الكلام المعسول والوعود الواهية ، التي تملأ صور جرائدنا وكتبنا ووسائل اعلامنا الاخرى ، واخالك قد فاضت عيناك لرؤية جثة شهيد تضيق ارضنا بما رحبت على احتوائها، فتبقى في العراء يدغدغ منظرها عيوننا المتسمرة الخائفة، ونفوسنا الضعيفة .. لكن القمر يظل يضيء ، والشمس تطلع كل يوم ولم تخلف ميعادها ، وهناك الامل الذي لا بد وان يتحقق ، هناك ... بعيدا يصادره المغرضون، لكنه كالشمس والقمر والنجوم ، لا بد ان يطلع في موعده حتى ولو اخروه !

اختي العربية : لاتعجبي من خطابي لك انت بالذات، فقد آن الاوان لعطائك بعد ان ضن به الاخرون ، فتعودي ان تقولي « نحن » ، وانبذي « انا » ، ولتكن صيحتنا واحدا وهادفا ، وحرا علينا لو اثقلنا الحمل غصنا في الارض بوصات لنرتفع بعد ذلك شبرا الى السماء !!

هي دعوة ايتها الاخت للتحرر من الجهل النفسي والمعنوي لهذه الامة الصائمة ، فقومي بنا نعمل تحت شعار : — نعمل من اجلكم — ولنبدأ بقطع الايادي المدسوسة بيننا ، التي تثبط عزائمنا ، كذلك الداء الذي يلازمنا ويكاد يفتك بنا ، وترفعي عن الصغائر وكوني كمشرط الطبيب يداوي ولا يجرح ، واجعلي من الخيط الرفيع حبلا غليظا ينتشلنا من الفراق .

اختي العربية : هي دعوة لتذوق حلاوة التضحية ونيل الشرف الذي افتقدناه ، تقدمي بلا جزع ولا تردد ، تقدمي ... تقدمي ، فان ما ينتظرك خير من الف مما انت فيه ، ولموت شريف خير من حياة ذليلة ، اللهم الا اذا كنا قد ادمنا الذل واحترمناه .. واملي اننا في ذلك ، لان عزيمتنا لا تزال تكمن فينا ولم يزعزعها الخائفون الواهون ، فلنطلع على هذه الامة بالذي تفتقده ، بالتضحية والعزيمة !.

اميرة لحام

رحماك

رحماك يارب انني | ابقت زليقة هوايا
جمعت كل المخازي | جمعت كل الخطايا
وضعتها في الحنايا | فاثقلت لي خطايا
والهبت لي حشايا | وافقدت لي نوايا
فصرت مثل سحاب | امطاره كالشظايا
وتلك كل ذنوبي | امام عيني مرايا
بدت لتفضح نفسي | وما بها من خفايا
كانما صرت منها | مثل شيء من بقايا
فارزتني الذنبي | وافقدتني نقايا
اصابني الياس منها | كانني فقدت رجايا
لصيرت لي ضحايا | مثل ظلام مسايا
هي تفتش يا الهي | دواؤها في الثنايا
رباه هذا دعايا | مزجته ببكايا
ان شئت يارب فاغفر | او شئت فامحق حشايا

سعد حجاب سعد العجمي

صندوق مقسم الفروانية مزدحم بطوابير المراجعين

عملا بنصائح وارشادات وزارة المواصلات بعدم تاخير فواتير الهاتف وضرورة تسديدها في اوقاتها ، ذهبت في اليوم الاول من اكتوبر الى قسم الفروانية لاسدد فاتورة الهاتف التي وصلتنا ، ومن الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى التاسعة تقريبا كنت لا ازال اقف في الطابور بانتظار دوري لادفع لصندوق القسم ، لكن الموظفة غادرت مكانها ، وسالنا عن السبب فقيل لنا : لقد ذهبت لتتناول فطورها ، في الوقت الذي كان يقف اكثر من عشرين مراجعا امام الصندوق . وانا من ضمنهم، وقد فاتتني محاضرة جامعية تبدأ في التاسعة بسبب تاخري ، وذهبت الى المراقب العام للقسم اطلب المساعدة واخبرته بالموقف ، فاجابني : الموظفة معذورة ، فهي لم تاكل في بيتها ، واما انت فباستطاعتك الحضور يوم الخميس لانني اعتقد ان ذلك اليوم يكون عطلة رسمية بالنسبة للجامعة !

مواطن

البحر والموجة

انا البحر وانت الموجة .. وكلانا لا يستطيع الفرار من الاخر .. اشتقت اليك فلا تسأليني لماذا طال غيابي .. الا تبالي ايها الطيف ؟

تبقى دائما جاثما في الصمت .. تنتظر ان اتي اليك واطوقك بمشاعري لابث لك خواطري وهواجسي وقلقي .. وما ادراك انت ايها الصامت الابدي..كم اعاني من هذه المشاعر ؟ لم يتفجر الدمع من عيني .. ولم يصدر عني الانين والاهات .. ما ادراك بكل هذه المشاعر وانت صامت امام كل المواقف التي تتساوى عندك مهما كان تناقضها ؟

سعادة وحزنا ، قربا وبعدا ، خيالا وواقعا ..!!

هدير الامواج

إلى متى نلوم الزمان كلما تكشفت عيوبنا ؟

تركض الايام ونحتار كيف نوقفها لنفعل شيئا ، وهذه الحيرة مصدرها نحن ، وحتى لو توقفت الايام لتتيح لنا فعل شيء ما ، فلن نفعل !

انما نحاول تغطية اخطائنا بالقاء العبء على الايام وكلما همسنا او حركنا شفاهنا نلعن الايام والزمان .. وحري بنا ان نلعن انفسنا قبل كل شيء — مع ان اللعنة لا تجوز الا على الشيطان — نمرغ انفسنا بالوحل ونجري وراء الملذات ونحاول جاهدين الاستمتاع قدر المستطاع بغض النظر عن التكلفة ، نسيء الى شرفنا دونما قصد ونبهر الاخرين بتصرفات وهمية لا تشكك فينا ابدا ولو نبشوا ما في داخلنا لوجدونا فارغين هامشيين ، لكنني لا اقصد الجميع ، انما هي نوعية من الناس يتحتم تجاهلهم تماما بعد ان رفضوا الهداية . فالايام في جري مستمر وستقف بهم حتما عند محطة « محاسبة الذات » عندها فقط يستحقون الرثاء ... وقد لا يستحقونه ..

هويدا الحرز

خوف من الموت أم من المسؤولية ؟!

كنت راكبا مع اصدقائي في جولة في احد الشوارع عندما لفت انظارنا تجمهر الناس امامنا ، فاوقفنا السيارة وهرعنا نستطلع الامر ، وكم كانت الدهشة عندما راينا رجلا ملقى على الارض . وعندما سالنا عن حاله : قالوا لقد مات بعد ان دهسته سيارة ، وقد مضى عليه نصف ساعة وهوملقى على الارض ، والعجيب انه لم يجرؤ احد على حمله الى المستشفى اما لخوف الناس من الموت واما لخوفهم من تحمل المسؤولية بعد ان فر الجاني .

ناصر يوسف العوضي

مطلوب وضع الطالب المناسب في المدرسة المناسبة

نحن سكان الجهراء ، نعاني من مشكلة كبيرة ، تكمن في عدم استطاعتنا نقل ابنائنا من المدارس البعيدة في الجهراء الى المدارس القريبة من اماكن سكننا ، بحجة انه لا يوجد لهم مكان في هذه المدارس .

اننا نتساءل عن السبب ، هل هو سوء التخطيط في بناء المدارس وعدم مراعاة الكثافة السكانية ؟! ام ان هناك مشاريع في طريقها الى الانجاز ؟! فان كان السبب هو سوء التخطيط فهذا ليس ذنبنا ، وان كان السبب هو عدم الانتهاء من بناء المدارس الجديدة فاننا نسال : ومتى سننتهي من ذلك ونستريح ؟ !

عبد الله عبد الرحمن محمد

محمد الخموسي الحناشي:

المبدع صاحب رسالة

ولا قيمة لما ينشره إذا لم يصل إلى قلوب الناس

● محمد الخموسي الحناشي

● التجريب في الادب بدعة غربية .. وتطبيقها لدينا اساء للكاتب والقارىء معا

● معظم ما توصل اليه العلم من اختراعات كان مجرد احلام صنعتها أخيلة القصاصين

الكاتب التونسي محمد الخموسي الحناشي .. احد القصاصين البارزين في الحركة الادبية التونسية باضافاته المستمرة في مجال القصة القصيرة والمقالة الادبية .

لهذا الكاتب صدرت اخيرا مجموعة قصصية جديدة ، تحمل عنوان « لا حتى النهاية » القبس التقت بصاحب المجموعة محمد الخموسي الحناشي، وحاورته في تجربته القصصية وفي هموم فكرية متنوعة ، وكان الحديث التالي :

القصة اداة تعبير صادقة

● كيف تقدم تجربتك الادبية عامة والقصصية خاصة ؟

— اعتقد ان الوقت لم يحن بعد للحديث عن تجربتي الادبية عامة والقصصية بوجه خاص لايماني بان ماقدمته للقارىء العربي حتى الآن لا يعد شيئا مذكورا ، وان كان لا بد فانني استطيع القول بانني اعد نفسي بما قدمته من خلال مجموعاتي القصصية الثلاث قد اسهمت بتجربتي المتواضعة في تحديد مسار القصة القصيرة بهذه الربوع وتاكيد هويتها العربية والحرص على توظيفها وتكريسها في النهاية لترسيخ بعض القيم والمفاهيم النبيلة لخدمة قضايا واهداف وتطلعات الجماهير العربية التي ما فتىء البعض يحاولون طمسها وتشويهها والقفز عليها تحت شعار التجديد والحداثة والتقدمية وغير ذلك من الشعارات المضللة ، الى جانب اجتهادي في توضيح الرؤية في مواجهة العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية التي تتصل بحياة ومستقبل الانسان العربي .

انني احاول ان اجعل من القصة اداة تعبير صادقة عن واقعنا المتردي ، وذلك بتفجير هذا الواقع وتعريته والدعوة لتغطيته وتجاوزه والعمل على تغييره .

● مجموعتك القصصية الجديدة « لا حتى النهاية » ماذا تضيف قياسا بمجموعتيك السابقتين ؟

— تعالج قصص هذه المجموعة قضايا اجتماعية وسياسية لا يزال يعاني منها الانسان العربي في هذا القطر او ذاك من اقطار الوطن الكبير . واعتقد انني من خلال قصص هذه المجموعة كنت اكثر وضوحا وصراحة قد تبلغ من القسوة احيانا ، ولعل الاسلوب الذي اتبعته في صياغتها يختلف بعض الشيء عن الاسلوب الذي توخيته في كتابة المجموعتين السابقتين ، ويعد متطورا عنه نسبيا .

الكاتب ملك الاخرين

● انت احد رواد الواقعية القصصية في القصة التونسية الحديثة ، فما موقفك من الاتجاهات الفنية القصصية الاخرى التجريبية مثلا ، ولماذا الواقعية ؟

— ان الكاتب المبدع صاحب رسالة وهو حين يكتب لا يكتب لنفسه او للتسلية او لملء الفراغ ، وانما هو يكتب لجماعات من الناس يقلون او يكثرون عددا حسب مركزه ومكانته فيهم ، بينهم فروق في السن والثقافة وفي المستوى الاجتماعي ، ومن هنا يتوجب عليه ان يكون ملتصقا بهؤلاء الناس ليعيش قضاياهم ويتحسس آلامهم ويتعرف على آمالهم واحلامهم .

ان نجاح الكاتب رهين بمدى اقترابه من القارىء ولن يوفق اي كاتب لبلوغ هذه الغاية ان هو ظل يقدم لقرائه ضمن ابداعاته أحاجي وطلاسم يعسر عليهم فك رموزها ومعمياتها ، خاصة ونحن نعيش في عصر اصيب القارىء فيه بالكسل الذهني واخذت العلاقة بينه وبين الكتاب تضعف يوما اثر يوم بعد انتشار الوسائل السمعية والبصرية التي اصبحت تشكل مزاحما خطيرا للكتاب . هذا مع العلم بان — التجريب — في الادب ما هو سوى بدعة من بدع الغرب — الشكلية — التي تهتم اساسا بالشكل دون المضمون . ويدعي اصحاب هذه المدرسة ان هدفهم هو التزيد والاضافة وتخطي ما هو قائم في عالم كتابة القصة القصيرة . يقول القصاص : رضوان الكوني في مقدمة مجموعته القصصية الاخيرة والذي كان حتى زمن يسير رائدا من رواد هذه المدرسة ، ثم قرر اخيرا تركها والانسلاخ عنها نهائيا ، « جربت الوانا من الكتابة القصصية بحثا عن ثوب جديد » ، عن شكل تتوفر فيه الحداثة والطرافة ، فوجدت ان ما كتبناه — رغم الجهد المبذول — بقي بعيدا عن القارىء ، وظل القارىء بعيدا عنه ، فلعلنا اخفقنا او لعل القارىء قصر عن ادراك ما نروم وتكاثرت الاتهامات الموجهة الى كتاباتنا الجديدة فبلغنا ان قصصنا غامضة موغلة في الغموض ، وانها لا تعدو ان تكون الا تجارب مخبرية لم تتجاوز عتبة المختبر ، وانها عاجزة وقاصرة عن الوصول الى القارىء .

ان ما قدمنا — شئنا ذلك ام ابينا — كان مغلقا موصدا استعصى الدخول اليه على العديد من القراء . وهذا امر يستحق الدرس . ورأيت انه من الافضل تغيير طريقة الكتابة » .

وللاجابة عن الشطر الثاني من السؤال اقول :

كانت بدايتي مع الكتابة قصة بعنوان : « الساقطة » كتبتها وانا تلميذ بالسنة الثانية من المرحلة الاخيرة من التعليم الزيتوني — ثانية ثانوي — وكانت قصة مستمدة من الواقع ، من هنا يتضح ان انتمائي الى المدرسة الواقعية لم يات مصادفة كما لم يكن نتيجة تفكير وتخطيط مسبق ، بل كان اختيارا لادخل لي فيه ، جاء استجابة لايمان عميق مني منذ البداية بضرورة ان يكون الادب معبرا عن واقع الانسان والمجتمع ومرآة عاكسة لذلك الواقع وبما يزخر به من عوامل القوة والضعف وبما يصطرع فيه من تناقضات وارهاصات وتحولات ، والدعوة الى تصحيحه وتغييره واحلال واقع افضل محله .

اننا افرادا ومجتمعات نعيش واقعا شائنا مريرا ان لم اقل ماساويا ، فكيف يمكن للكاتب الصادق الانتماء والحال هذه ان يعيش منفصلا عن هذا الواقع ومتجاهلا له في حين يدعوه واجبه الوطني والقومي لان يعيش في اعماق المجتمع وان يكون مكانه في طليعة صفوف الجماهير المسحوقة الكادحة المطالبة بالتغيير والانعتاق وان يكون صوتها المدوي وضميرها الحي . ولا سبيل لنا لتجاوز واقعنا المتردي الا بالتزاماتنا الواقعية في كل امر .

القصة القصيرة

● كيف تبدو لك مكانة القصة في الساحة الثقافية التونسية قياسا (بالشعر مثلا) ؟

— اعتقد ان القصة القصيرة بتونس بدات تفرض نفسها على الساحة الادبية بشكل واضح بالقياس الى الشعر ، وان قراءها في تزايد مطرد ، والاهتمام بها يتعاظم يوما بعد يوم — نقدا وتحليلا وترجمة — ولعل مما ساعدها على اكتساح الساحة الادبية بهذه الربوع وفي زمن يعد قصيرا نسبيا — بالقياس الى الشعر — وتاكيد حضورها بهذه الصورة يعود بالدرجة الاولى الى قلة عدد المتطفلين في هذا الميدان بعكس مانشاهده بالساحة الشعرية لدينا . وفي الجملة فان وضع القصة القصيرة بتونس يدعو الى الارتياح والتفاؤل ويؤكد بانها ماضية قدما نحو مستقبل افضل .

مستقبل القصة

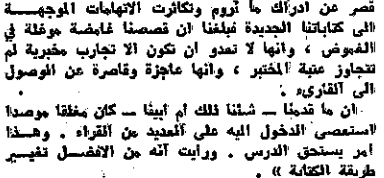
● كيف تتصور مستقبل القصة في عصر الاقمار الصناعية ؟

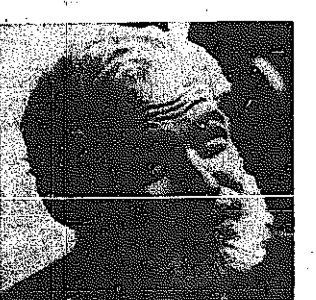
— لقد ثبت في كثير من الاحيان بان ما اصطلح على تسميته بـ « الخيال العلمي » في هذا العصر كثيرا ما تحول الى حقيقة بعد زمن قد يطول او يقصر . ان واضعي الاسطورة والخرافة عبر الازمنة قد مهدوا بما ابتدعوه من خرافات خيالية لعصر الالة والطيران والتنقل عبر الكواكب . ان معظم ما توصل اليه العلم في دنيا الكشف والاختراع في زمننا هذا كان في وقت مضى مجرد احلام تفتقت منها اخيلة بعض القصاصين . لاكتشاف المجهول والتبشير بعالم جديد وبما يمكن ان يحققه الانسان من معجزات بما كانوا يبدعونه من اقاصيص وخرافات لا يصدقها العقل ولا تمت الى الواقع بصلة . ولكن ما ان يمر ردح من الزمن حتى يتحول — ذلك الخيال — الذي ورد في تلك الاساطير الى حقائق مادية ملموسة لا يرقى اليها الشك . ولنا في قصص الف ليلة وليلة — بساط الريح ، المصباح السحري — وفي — مراكب الشمس — التي صنعها الفراعنة منذ الاف السنين للسفر بها الى الشمس بعد الموت خير مثال على ذلك .

لقد كانت القصة او — الخرافة — ملتصقة بالانسان منذ القدم ولا تزال تحتل حيزا مهما في حياته حتى اليوم . وبرغم التقدم العلمي والتقني الذي بلغته شعوب الارض في الشرق وفي الغرب ، فلا تزال القصة تحتفظ بمكانتها المرموقة في حياة انسان هذا العصر ، يقرأها في كتاب او صحيفة ، يشاهدها مجسدة على خشبة المسرح او على شاشة الخيالة والتلفزة والفيديو ويستمع اليها من خلال المذياع والكاسيت . لقد ولدت القصة مع الانسان وستظل تعيش معه ما بقي على هذه الارض ، لتطور معه وتواكب ما يطرأ على حياته من تحول وتغير سلبا او ايجابا .

تونس — من محمد احمد القابسي

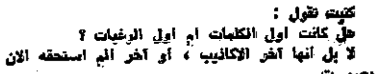

● نجيب محفوظ


● تولستوي


● يوسف ادريس


● ارنست هيمنغواي

ابتهالات .. وحقائب للسفر



كنت تقول :

هل كانت اول الكلمات ام اول الرغبات ؟

لا بل انها آخر الاكاذيب ، أو آخر الم استحقه الان بصمت .

انا لا اعرف الندم ، فقد جاء اوان تحطيم اسوار حول الروح .. انا لا اعرف الاشتياق ، لان النار تهدم نفسها في حفنة من رماد .

افتح (مرة أخرى) كتاب الحب ، رغم الاوراق الضائعة التي لم اجدها .. لانها غير موجودة اصلا .. واتوسد باحترام هذا الجسد ، فقد مرت عليه عربات الزمن في طريقها الى احتفالاتها .. وابى ان يشارك في هذه الاحتفالات ... لماذا ؟ لانه له مهرجاناته الخاصة يقطفها من شمس خضراء والوان الامطار الصافية وهي تترنح فوق الغابات المأهولة بنقاء اللهفة وصدق التوتر .

ثمة أحلام تجتذبني بعيدا .. وثمة ذكريات . لم اكن لنفسي .. فثمة وعود كاذبة تاخذني بعيدا عن نفسي .

الاحلام : ماذا اعني انا لها ؟ الذكريات : ماذا تعني لي ، سوى التاكيد بانني غير موجودة الا كزمن يفرضه على المكان . وان الطائر الذي اعطيته صفة النهر لم يكن الا حجرا ... مازجت بين نفسي والزمن .. فكلاهما نبض يشتعل في وحدة صامتة .. ولم يكن (هو) الا طريقا انحرف عنه وينحرف عني ويتجه بعيدا . .

* * *

هذه الانسانة القديمة تهيات لرحلة قصية .. دون ان تعلم : ان كل الظلمات لا تستطيع ان تخفي اخضرار وجهها ، ولافضة افكارها المتلاحمة . الان تنتقل هذه (اللحن) خطوة الى الترقب في مواجهة مجهول جديد .

وكان هناك ، يحمل لها بضعة شموس وابتهالات وحقائب للسفر .

اين كان اللقاء الاول ؟

يوم الترحيل عن وطنه .. وكانت تسكن فندقا غير فندقه في بلد عربي قريب .

اسرعت الى المرحلين (مختلفي الجنسية ، موحدي الارض العربية) تعانقهم بالعينين .. بعاطفة ام حزينة لغربة ابنائها .

كان ظل كمب دايفيد يوترهم .. لكنها كانت الاشد توترا ، فقد شعرت ان الكمب ما هو الا حلقة من حلقات مستكر متتالية كقاطرة تحمل الزمن العربي لتنحدر به نحو الظلام . كانت الاشد توترا أما هم كانوا الاشد تالما .. منهم من اعتقل قبل ترحيله بايام .. ومنهم : قد رسم التعذيب خطوطه الواضحة فوق اجسادهم ووجوههم .. وشيء ما اشد ايلاما يجمع بينهم : هو الانسلاخ عن الاهل .. عن الوطن .. وجاء (الحدث) الاساسي المسبب لكل هذا كمب دايفيد ليكتمل مذاق الخل المر .. ليكتمل اكليل الشوك المنغرز في كل جبهة .

هل كان الاحباط .. ام كانت الحيرة هي انني برزت لتدور حولها الاصوات الهامسة بالتساؤل : ما العمل ؟ ما هي الخطوة التالية ؟ امكانية الاستمرار في هذا البلد ؟ الى أين الترحيل الاتي ؟

كانت الرؤية واضحة .. : انه اول الترحيل الى بوابة الضياع الكبير نحو بحور بلا شواطىء ... رغم هتافات المظاهرة التي عادت اصواتها خارج الفندق ، رافضة معطيات (مشروع الكمب .. لكنها لم تكن اول (اللاءات) التي تحمل في المضمون النهائي معالم الانسياق وراء المشروع المستكين المطمئن بعيدا عن العواصف ، قريبا من الذبول .

ترحال بعدد النجوم .. بعدد الدروب .. بعدد الصحاري والشطآن : يجمعهم يوزعهم في الطرقات المسلوبة .

* * *

أين كان اللقاء الثاني ؟

بيروت تشرع ابوابها لانقياء الامة العربية .. فهي الروح وهم الجسد .. وبيروت أيضا تحمل اوزار الامة العربية كلها . والزمن الدائم التحول يقربهم من الوطن خطوة ويبعدهم خطوات ..

يجمعهما بيت صديق عزيز كان ضمن المرحلين .. لم تدهشها رؤيته : سالته :

— اراك هنا ؟ !

— لم يبق لي سوى هذه الشوارع محدودة المسافات .. بعدها .. لا اعلم الى اين سيكون الرحيل .

ظل يشرب عينيها بعينيه وسط عيون المراقبين ..

زرقة السماء التقت زرقة البحر لتؤلف لحنا يعزف بصمت وخجل .. برق يزلزل الروح ولا يتفجر ، مكتوم ومحكوم باللحظة والقيود . أما الحديث فقد تجاذبناه بعيدا عن النار قريبا من الرماد .. وكانت بيروت الشعلة تعيش الازدهار .

قالت : هنا الكلمة .. وهنا الحرية والنضال اليس كذلك ؟

قال : تاتين زائرة وتحكمين على الامور من بعيد ..

قالت : الكل في الكل يعيش وهذا اجمل الامور .

قال : قد يكون هذا صحيحا في الظاهر .. ولكن ثمة جزء ينهش في هذا الكل ، وللاسف .. فقد بدأت بعض النباتات تستكين لعبث الايدي القذرة .

قالت : لماذا لا يكون البتر لهذا الجزء ؟ نحن بحاجة الى جزار وطني صادق يجري البتر لمن يحمل اوزار البدايات السقيمة .

قال : التغيير .. التصحيح .. لا البتر .

قالت التغيير حتمية تاريخية .. المرحلة لا تحتمل عملية التغيير البطيئة .. وانا اخشى توغل الروافد في التيه والفراغ فليكن البتر .

قال : هذا تطرف .

قالت : الزمن هنا يتارجح بين الزوال والصحو .. فلماذا لا ندير دفة السفينة الى الصحو الجميل والنوعي ؟

قال : وهذا لن يتحقق الا بصدمة نوعية .. انا موافق ولكن كيف ؟ كيف نبدا ومن اين وقد اصطفت البقالات على طول الدروب الموصلة الى اللاشيء سوى الحزن والمزيد من التشرد والتشرذم ؟ الا ترين تجمع المنتفعين أمام الاغراءات الكاذبة ؟

قالت : اذن .. هل يقف النهر صامتا وهو يرقب تسلل الاصفرار الى روافده .. هل يصمت وهو يرقب الفرس المروري بدمه تعبث به ايدي النفاق والمؤامرات والخيانة .. والجهل ؟ .. فليكن البتر .

* * *

اللقاء الثالث

كانت كرات حمراء تلهب الاجواء — الارض — البحر — السماء .. وكان الخراب والبقاء والخيانة والنضال — الياس والامل جميعها تختلط في معين واحد .. فلا تتلاحم وتطفو التناقضات .. الا ان وهج اطفال الربيع وهم يتعمدون بوجع الوطن ويخلقون الاسطورة .. طغى على كل شيء عداه .. كانت بيروت تعيش النار والصمود .

لمحته من بعيد .. احست به يمر مرور نسمة نيسانية منسية في احضان حزيران . لم يكتمل اختمار اللحظة .. ففي اوان الحرب تعجز عن فلسفة الامور لصالحنا . انها مسيرة تلقائية باتجاه الاعمق والاعظم : الانخراط في عمل الجموع .

كيف يكون نضال القلم في اوان الانفجار ؟

ان يجمع نقاط الدم في قارورة النضال ويصبها .. كلمات فوق الورق .. كلمات تان وتتحدى لتولد انفجارات اخرى ؟

أن يجمع قصص البطولة .. يسطرها اكاليل وضفائر للتمر .. وللمستقبل .

ثمة تدفق دائم للافكار والعواطف .. لا مكان للتحسر على اخطاء البدايات او الافعال الحاضرة .

المقاتل والكاتب والطبيب والمرضى وحتى الانسان العادي .. لكل منهم دوره النضالي .. لكنها جهود تفتت .. وهو صمود اسطوري يلي بروؤس للشكوى وروؤس للمطالبة .. وروؤس للتنازلات .

وجاء طوفان جبال الثلج ليجرف النسمة والعشاق والاطفال بعيدا .. وتتسع خرائط الرحيل .

اللقاء الرابع

خيط .. عجيب .. شعاع من شمس يتسرب عبر شقوق الضياع والتيه .. لا يلمس ، لكنه اشد صلابة من سلاسل حديدية ، هو ما يجمعهما .. وهو ما يوزعهما ..

في درب بعيد بسمة الحلم كان اللقاء .. باقة شموس وابتهالات وحقائب للسفر .. وترحال بعدد النجوم .

.. مرة اخرى يتواجهان ، ترن كلماته في سمعها :

« لم يبق لي سوى هذه الشوارع محدودة المسافات .. بعدها لا أعلم الى اين الرحيل ؟ »

تقول : والان ماذا تبقى لنا ؟

يجيبها : هذا التحدي وهذا الحزن في بلاد احتجب عنها دفء الشمس .. فراحت تعوضه باهات الغرباء .. انها الغربة الحقيقية يا صديقة .

قالت : والوطن ؟

قال : هل نجز السنتنا لنطعمها لليأس .. فلنقل كل شيء مرة واحدة ونموت .. ماذا تبقى لنا غير الغربة والابحار بعيدا عن الشواطىء المسمومة ؟

سالته : وماذا يفعل النهر المتشرد باباسه وهي تنساب بعيدا من روافده لتجابه الفراغ ؟

اجاب : تكتسب مزيدا من المعرفة .. بانتظار ان يفتح الوطن لنا حقوله .

تصمت وسؤال يتحدر كدمعة ثم يتحول صرخة :

— لماذا لا يفتح لنا الوطن حقوله .. لماذا ؟

ترتمش الاجابة :

— الوطن لا يملك قفلا او مفتاحا .. هم القفل ونحن وحدنا المفتاح .

كانت ذكريات الحرب تضغط انسجة العقل والقلب كضغوط جدران السد امام شلالات النبع العذب ، كان الانتقال العاطفي مروعا بين الذاتي والعام . مرة اخرى يغرقان في محاورة احاديث التساؤلات وذكريات الحرب . والمدن المحروقة .

ثمة اصدقاء .. وثمة منظرين ، وما بين الصدق والادعاء والتنظير والانزلاق في منحدرات تيه المدن الاوروبية ، تقف مشدوهة امام التناقض .. الحرب خلفت ازميل فنان حاذق استطاع ان يغرز الرخام من الحجر . تخزن للمدن المنتشر وتكتم انفاسها . ثم تلتقي زهرة من هنا وزهرة من هناك .. قليل من اللقاء وقليل من الصدق .. ومن هذا القليل .. التقته .. كما عرفته دائما كسنديانة .. كالسة .

استنزفنا اوقاتهما قبل ان يمنحا الفرصة ليعيشاها . كانا يمارسان حرية وحبا من نوع آخر : حرية تعبير ونقاش .. وحبا للمبدأ للاحتفال للارض .

هناك بشر خلقوا ليدمروا ذواتهم ، من اجل الاعمق والاسمى ..

* * *

تحاور الرحيل مرة اخرى .. تنتقل الى الرهبة والترقب .. لعله الان كما في اللقاءات الماضية ، يحمل باقة الشموس وبضعة ابتهالات .

الان ستلمع الدهشة في صوته المتوتر .. سيسارع اليها .. هذه المرة : سيندفعان الى ذواتهما .. سيتصلان بانبثاق الكائنات الاولى .. سيحاوران اول خفقة للقلب الانساني .. وسيسقطان الزمن خارج حدودهما .

تشعر ان حركة المصعد ابطا من العادي .. اللحظة تعجلها .. وكان اللقاءات الماضية لم تكن الا حلما .. وان اللقاء الحقيقي سيكون الان .. اليوم .

تفتح باب غرفتها في الفندق . ترفع سماعة الهاتف .. تدير القرص .

تسال : أين العاصفة ؟ اين هو ؟

ياتيها الصوت وبلا مبالاة يقول :

— اسف سيدتي .. (هو) ذهب .. حسب ان الوطن فتح له حقوله .. فرحل اليه .. واطبقت عليه الجدران ..

تصرخ : ماذا تعني ؟

يجيب الصوت : انه الان معتقل في وطنه !

* * *

تغلق الان كتاب الحب ، وتكتب على الغلاف :

سيمر الابد كل الابد دون ان يجيب مرة واحدة بانه ليس لي . فثمة احلام تجتذبه هو ايضا .

ايها الصوت الذي لا يجيبه حتى الصدى !

ايها السهم الذي لا يدري الى اي شاطىء يرتحل ! سانتظرك وانا اتوهج ، لارتمي في الرماد ...

ليلى السايح

في روايته الجديدة "صباح ويزحف الليل"

عبد الكريم غلاب يعالج مضمونا معاصرا بلغة قديمة

في روايته « صباح ويزحف الليل » يجهد الروائي والمفكر المغربي عبد الكريم غلاب التقاط اللحظة الروائية التي تدهش وتميز نمطه الكتابي . غير اننا لم نتمكن من الوقوف على هذه اللحظة التي ينشدها الكاتب ، برغم ان ثمة اعمالا روائية له تميزت بانها عادت الى مقر النفس الانسانية ، وتمكنت تاليا من التنسيق بين الشخصيات التي تؤدي ادوارا رئيسة . وابرز هذه الاعمال روايته « المعلم علي » التي صدرت في منتصف السبعينات عن الدار العربية للكتاب في تونس .

هواجس

وفي روايته « صباح ويزحف الليل » الصادرة حديثا عن دار الاداب في بيروت يهجس عبد الكريم غلاب بهموم عدة بينها : — الاستقلال ، حيث ان احداث الرواية تدور ابان الفترة التي شهد فيها المغرب استقلاله .

— التناقض الذي كان يسود الحياة السياسية المغربية حول مفهوم الاستقلال ، اذ ثمة شريحة في المجتمع المغربي نجدها تتوق الى الاستقلال سياسيا والارتباط بالمستعمر حضاريا .

— تصدير العلاقات التي يهيمن عليها العنصر الذكوري في الحياة الاجتماعية في المغرب .

— تسليط الاضواء على الصراع الجدي القائم بين الحياة الريفية والحياة المدنية . وهو صراع يبرز من خلال اشكال عدة في الرواية .

ان عبد الكريم غلاب ، في عمله الجديد ، يلجا الى تكثير وتكثيف الشخصيات بحيث كنا ازاء عدد كبير من هؤلاء وهم يتنقلون على مسرح الرواية . غير اننا لم نجد مبررا معقولا لوجود هذا العدد من الشخصيات . واغلب الظن ان الكاتب يسعى من وراء ذلك الى اضفاء الطابع الشمولي على روايته والايحاء بانه يغطي كل شان من شؤون الحياة المغربية . وهو نمط في الكتابة الروائية يكاد يفقد مبرر وجوده وغالبا ما يتمسك به روائيون عرب . وكان يمكنه ان يكتفي الكاتب هنا بنصف هذا الرهط من الشخصيات والتعويض عن ذلك باللجوء الى الحدث وتكثيفه وحقنه بالابعاد والمعطيات .

على اية حال فان هذه الشخصيات او الشخوص نجدها تنشط وتحاور بدون ان تكون ثمة خلفية هادفة وجادة لنشاطها وحوارها ، باستثناء اثنين او ثلاثة من الشخصيات التي تواكبنا من الغلاف الى الغلاف . ونشعر في احيان بملل من حضورها الدائم . فهناك راقية التي تبقى معنا من اول الرواية الى آخرها ولا تفسح في المجال لغيرها بالبروز او باخذ دوره . وهي تبقى في قلب الاحداث فتحب وتثور وتنظر في مسائل عدة .

انجذاب نحو التراث

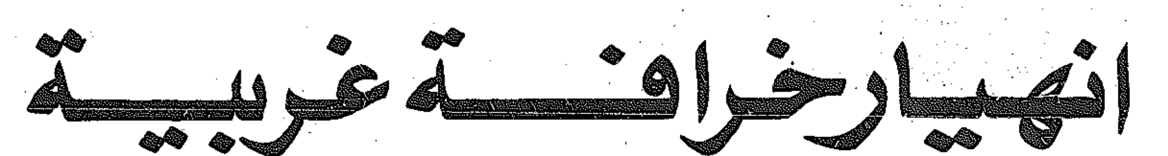
ومما يلفت في الاسلوب الكتابي عند عبد الرحيم غلاب انه يرزح تحت ثقل الازدواجية في التعبير ، شانه في ذلك شان الاغلبية الساحقة من كتاب القصة والرواية (باللغة العربية) في المغرب . فهم يفكرون بلغة ويكتبون بلغة اخرى . ومن اجل ذلك فنحن غالبا ما نكون بازاء حالة من التشوش واللاوضوح في الكتابات الروائية المغربية . وبرايي ان عبد الكريم غلاب لم يتمكن من الخروج عن الطوق . والحقيقة ان عملية الكتابة من خلال هذه الازدواجية لها مردود سلبي على اللسان اللغوي بشكل خاص . فالكاتب المغربي، باللغة العربية ، وبسبب من عدم تمكنه من الخوض عميقا في مسالة اللغة ومن ابتكار اشتقاقات لغوية في الكتابة الروائية نراه يلجا الى التراث للنهل منه واعتباره مصدرا وحيدا في عملية الكتابة ، مما يجعل العمل الروائي في حالة من التجاذب بين مضمون معاصر ولغة غير معاصرة . وهذا بالضبط ما وقع فيه المؤلف . فروايته « صباح ويزحف الليل » ذات مضمون وهم معاصرين ، الا انه — لغويا — ينجذب نحو تعابير ومفردات تراثية لا نجد تبريرا لوقوعها في الرواية . وللتدليل على ذلك نأخذ مثالا واحدا من الصفحة السادسة والثلاثين : انه يصف احد شخوصه (يدعى سلام) وهو يتكلم ، على الوجه التالي : « توقف قليلا . استانف وهو يريد ان يحرك الاذان التي ران عليها (طائف من صمم) » . وباعتقادي ان العبارة الاخيرة كان مستساغا لو استبدلت بعبارة اخرى ، فلماذا لا نقول مثلا : الاذان التي اصابها صمم ؟

على اية حال فان هذا النموذج — الدليل انتقيته عشوائيا من بين عشرات العبارات والمفردات التي يجوز ان تندرج ضمن لغة تراثية ، وليس من الجائز استثمارها في لغة روائية معاصرة همها الاول الانطلاق بحرية ووضوح نحو الفريق الاخر في الكتابة الادبية أي نحو القارىء .


● عبد الكريم غلاب



● غلاف الرواية



انهيار خرافة غربية

نص الحضارات القديمة يعيد سلطة الإنشاء إلى أيدي أصحابها

قبل شهر تقريبا اثيرت في الصحافة الغربية قضية اصل التوراة اليهودية ، ومنشأ الدين اليهودي . وبرغم ان هذا الموضوع قد حظي في الماضي باوسع الدراسات المختلفة في الثقافة الغربية ، الا ان الاثارة الجديدة جاءت مختلفة نوعيا عما اتى في الماضي .

فحتى وقت يرجع الى اواخر القرن التاسع عشر كان « ارنست رينان » الفرنسي يكتب بثقة ان التاريخ لم يشهد سوى ثلاث لحظات مضيئة مهمة ، الاولى : اللحظة الاغريقية ، والثانية : اللحظة اليهودية ، والثالثة اللحظة الرومانية ، لم يكن رينان في هذا ليختلف عن المؤرخ الروماني « توسيديس » الذي لم يجد شيئا جديرا للاهتمام في التاريخ قبل نشوء روما .

وهكذا وانسجاما مع هذا المنطق ، استمد الغرب سلطة انشاء تاريخ للعالم خاص جدا ، وولدت نظرية « المركزية » الاوروبية الشهيرة ، التي جعلت كل ماحدث ويحدث في العالم منسوبا الى التاريخ الغربي ، فان لم يتصل به من قريب او بعيد هو في عداد العدم واللاوجود .

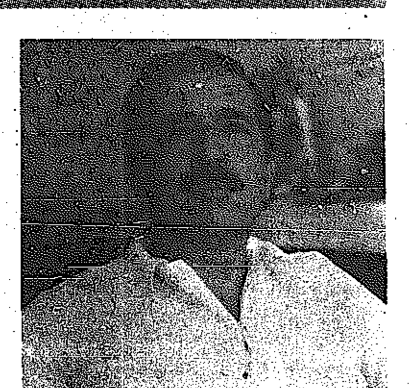
ضمن هذا السياق جاءت النقلة النوعية الاولى ، منذ مطلع القرن العشرين مع اكتشاف « وجود » الاخر . كان الاكتشاف صاعقا ، الى الدرجة التي دفعت عددا من مفكري الغرب ومنهم : شبنجلر ، الى القول بان الالاف المؤلفة من عصور الحضارات القديمة ، تؤكد ان حضارة الغرب هي لحظة في زمن طويل ليس غربيا بالضرورة . ومن هنا انتقد التقسيم الدارج للتاريخ الى قديم ووسيط وحديث من وجهة النظر الاوروبية . ففي حدود القرن السادس عشر لم يجد امبراطور الصين لدى اوروبا ما يمكن ان يتعلمه ، هذه النقلة ابرزت عمق خرافة الثالوث المشوه الذي اعتمده : رينان ، وما زال يعتمده عدد من مفكري الغرب من بقايا ثقافة القرن التاسع عشر . فقد اثبت نص الحضارات القديمة ، من فرعونية وكنعانية واشورية وسومرية ، كم هي شاسعة المسافة بين الواقع كما حدث ، وبين الخيالات المستندة على اوهام المركزية الاوروبية . لقد تقلت المدن القديمة بالواحها ، وظهرت في هذه الالواح اصول ما كان يعتبر ابداعا يهوديا ويونانيا . فاذا بالتاريخ تعاد قراءته ، بدءا من التمثال اليوناني الذي ينتصب حاليا في قاعات المتحف الوطني في — اثينا — بوقفة وتكوين التمثال الفرعوني نفسه ، ومرورا بملاحم : اوغاريت ، التي اومأت الى فصول في : الياذة .. هوميروس ، ووصولا الى قصص الخلق والطوفان والام ايوب والمزامير في التوراة ، تلك التي وجدت اصولها على الواح الطين السومرية والبابلية والاشورية وجدران المعابد المصرية .

نظرية صليبي

على هذه الارضية ، بدأ المنظور الغربي يتخذ حجمه الحقيقي ، بوصفه منظورا ارتبط « بايديولوجية » ولم يبن على واقع من تاريخ . وعلى هذه الارضية بدأ ما يسمونه الشرق باستعادة حجمه الحقيقي ، فتتقابل الاف السنوات من عمره الحضاري مع الاف السنوات من عمر الغرب البدائي في كهوف وغابات اوروبا . ولا تنتمي هذه الفكرة الاخيرة الى المبتذل من القول بان الشرق افضل او ارقى ، بل تنتمي الى القول بان المصائر التاريخية لم تكن صناعتها وقفا على هذا النتوء الضيق على اطراف اسيا الغربية .

ولعل هذه الفكرة هي التي حاول — روجيه غارودي — استباقها بكتابه « حوار الحضارات » داعيا الى الاعتراف — بالاخر — والحوار معه ، متجاهلا ان القضية قد تجاوزت طلب الاعتراف من الغرب نفسه ، الى الفرض الذي تمارسه سلطة الحقيقة التاريخية ، وسلطة الوقائع الراهنة التي تصنعها شعوب ما يسمى « العالم الثالث » . على انه اذا كان هناك من اصابه القلق على مصير الثقافة الغربية المغلقة على اساطيرها ، فان البعض الاخر ، ما زال يكابر من منطلقات القرون الماضية ، قرون الشرق البدائي ، الجاهز فقط للاستيطان ، والخضوع ، وتسليم نفسه — كمادة — خام للصانع الغربي الماهر .

وقد برز هذا الموقف مؤخرا في المناقشات التي اثيرت



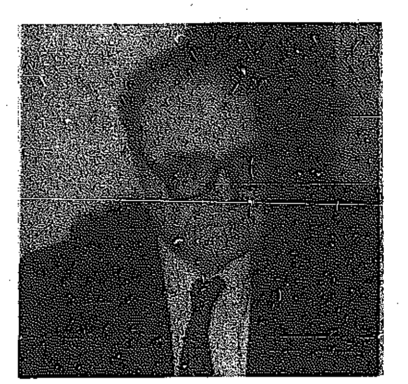
د. كمال صليبي

لمناسبة نظرية استاذ التاريخ اللبناني الدكتور : كمال صليبي .. فما الذي قاله صليبي ؟ وما الذي اثار حفيظة التوراتيين ، وحفيظة تراث « توسيديس و رينان » وكل عنصري اوروبا ؟!

طرح الدكتور صليبي وفق ما توفر لنا من مطالعات عن كتابه الجديد « التوراة جاءت من الجزيرة العربية » ومن احاديثه ، نظرية تقول بان مسرح احداث التوراة — المتقدم منها على الاقل — لم يحدث في فلسطين . وانما حدث في منطقة من الجزيرة العربية تقع في الجنوب ، هي منطقة جبال — عسير — وتستند هذه النظرية على قراءة لغوية ، وجغرافية ، وبيئية عامة مقارنة بين اسماء المواقع والمدن والظروف البيئية . على ان ثمة مستندات اخرى تعتبر دعامة قوية لهذه النظرية ، منها مثلا ان تنقيبات اكثر من مائة عام في فلسطين لم تظهر اي اثر لوجود الكيان السياسي الذي تدعي التوراة ان اليهود اقاموه في فلسطين . وكل ما اظهرته التنقيبات المتواصلة حتى اليوم هو الوجود الكنعاني ، مدنا وحضارة وثقافة .

ومنها مثلا ان القراءة السليمة لنصوص الحضارات المعاصرة حسب افتراض التوراة لمثل هذا الكيان السياسي ، من اشورية وفرعونية واغريقية ، تظهر غياب اي شيء يتعلق بهكذا الكيان ، وما جرى تاويله على اساس ان المقصود به دولة « اسرائيل و يهوذا » لا يستند الى قراءة النصوص ، بل الى افتراضات في اذهان الباحثين الغربيين . فاذا قال النص الاشوري ان الملك — تغلات بلاسر — اخضع — بيت عومري — في القرن السابع قبل الميلاد ، افترض الباحث ان المقصود بذلك هو دولة : اسرائيل ! .

واذا ورد في نصوص تل العمارنة خبر شكوى الملوك الكنعانيين من غزوات — الخابيرو — اي البدو ، في حدود القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، افترض الباحث ان المقصود بذلك : الاسرائيليين !.



روجيه غارودي

وهكذا ، لم يكن النص التاريخي الثابت والمكتوب في زمن الاحداث هو الذي يمارس سلطته على الباحث ، بل كان ما يمارس سلطته هو نص التوراة المكتوب بعد زمن الاحداث هذه بعدة قرون !.

وبرغم الاعتراف الواسع بان مثل هذا النص يغالط الجغرافية ، والتسلسل الزمني ، وعلوم البيئة ، وكل الوقائع التي اظهرتها الكشوف الاثرية في المنطقة الممتدة من اعالي الفرات الى النوبة في مصر ، الا انه ظل نصا مقدسا في نظر الباحثين ، ومعتمدا لانشاء تاريخ ثبت انه تاريخ مصطنع وخرافي .

الصهيونية واليهودية

من هذا المنطلق تحاول نظرية الدكتور صليبي وضع الحصان امام العربة ، داعمة بذلك شكوك عدد من الباحثين من امثال : نوزي وفلهاوزن في ان تكون فلسطين مسرح التوراة ، او ان يكون للتوراة قيمة تاريخية ، بالطبع تحتاج هذه النظرية الى تحقيق اضافي تقوم به التنقيبات الاثرية في المنطقة المشار اليها ، وهي بالمناسبة منطقة مجهولة اثريا حتى الان . وما جرى في جنوب غربي الجزيرة العربية من تنقيبات ليس شيئا بالمقارنة مع الامكانات التي تختزنها تلك الارض .

ويبدو من ردود الفعل المتشنجة التي نشرت على صفحات « التايمز » و « نيويورك تايمز » و « كريستيان سانيس مونيتور » ان الغرب يستكثر على باحث عربي امتلاك سلطة انشاء التاريخ . فهم هناك كما يقول د. صليبي اعتادوا ان ينتجوا المعرفة ، لا ان يتلقوها ، وهذا سبب اضافي يبرر الحملة الضارية قبل نشر الكتاب الذي يحتوي النظرية .

ومهما كانت نتائج البحث الاثري ، سلبا او ايجابيا ، فان الحقيقة الباقية التي يؤيدها باحث مثل : اولبرايت وغيره من المختصين بعلم الاثار الفلسطينية ، هي انتفاء وجود ما يدل على ادعاءات التوراة في فلسطين . فكل



ادوارد سعيد

المعطيات المتوفرة في « اريحا و مجدو و جازر و القدس و بيسان » تشير الى وجود شعب كنعاني راسخ هناك منذ العصر الحجري الحديث ، وصولا الى العصور الاشورية والفرعونية واليونانية والرومانية .. وفي الوقت الراهن ، رغم موجة الاستيطان ليهود من عدة قوميات وشعوب الى فلسطين وتشكيلهم « لدولة » اطلقوا عليها اسم : اسرائيل .. في العصر الحديث .

ويتخوف البعض حاليا من منطق نظرية الدكتور : صليبي على اساس انها اذا كانت تنقض ادعاءات : اسرائيل في فلسطين ، فانها تقيمها في ارض اخرى . ومن الضروري هنا ايضاح « هذا التخوف لا يستند الى شيء . ذلك لان مستنده هو الخلط الصهيوني بين اليهودية كدين شانها في ذلك شان الديانات الاخرى ، انتشرت بين شعوب متعددة ، وبين اليهودية كقومية . وهو الامر المفتعل لاغراض سياسية » .

في هذا الصدد يكفي التذكير بان الابحاث التاريخية والانتروبولوجية واللغوية والسلالية ، اظهرت زيف الربط بين الدين اليهودي وما يسمى — القومية اليهودية — . ومن هذه الابحاث بحث — ارثر كوستلر — الصهيوني النزعة الذي اصدره في العام ١٩٧٦ ، تحت عنوان : « القبيلة الثالثة عشرة » — دراسة في موروث دولة الخزر — اذ يؤكد هذا البحث تحول قبيلة خزرية الى اليهودية في القرن الثامن الميلادي ، وهي قبيلة تركية اقامت دولة في منطقة — خازاريا — الحالية . واثر تقوض هذه الدولة نزح الخزر اليهود الى اوروبا الشرقية ، ويعتقد كوستلر واخرون ان ٧٠٪ من يهود العالم الان يرجعون في اصولهم الى دولة الخزر .

في هذا الضوء ، لا تعني نظرية صليبي بالبحث عن وطن لليهود ، ذلك لان اوطانهم قائمة ، فمنهم البولندي والروسي والهنغاري والفرنسي والبريطاني .. الخ .. وانما هي معنية بخرافة علاقة التوراة بفلسطين من جهة ،

وباصل نشوء دين ، انتشر كما انتشر الديانات الاخرى . وانتشاره لا يعني انتشار قومية ما ، او عرق ما . ولعل اطروحة — كوستلر — التي ينهي بها بحثه المشار اليه تحمل اكثر من مغزى بهذا الاتجاه ، حين يرجع مايسمى الرابطة القومية اليهودية الى قاعدة دينية . والى ظروف « الغيتو » الذي خلق نوعا من الشعور بالمشاركة . وليس الى اي اساس قومي . وانطلاقا من ذلك ، طالب يهود عدة بلدان المجتمعين في فلسطين ، باحد حلين : اما التزام اوطانهم ، او الاعتماد على وجودهم بفعل الامر الواقع والهجرة والاستيطان في فلسطين ، اي الوجود بقوة السلاح والسيطرة . وهذا هو في الحقيقة مال الصهيونية كحركة استعمار استيطاني ومنظمتها اذ تتبنى الحل الثاني ، وتحاول الاستمرار في ظل شروطه . اذ لا شيء يربط بين يهود عدة قوميات ، وبين تلك الجماعة التي نشأت اليهودية في وسطها .

سلطة الانشاء

استطرادا لهذا الموضوع وردود الفعل عليه ، يبدو ان ادوات السيطرة الغربية على العقل الثقافي ، وقد مهدت لحركة الاستعمار ورافقتها منذ بضعة قرون ، ما زالت تقاتل على جبهة الثقافة .. ولكن بوسائل جديدة ، اهم هذه الوسائل تعليق مشروعية اي سلطة غير غربية في انشاء تاريخها ووجودها الخاص ، على اعتراف غربي . وهو الامر الذي يتبناه عدد من مفكري الغرب تحت زعم ايجاد ارضية للحوار بين الحضارات ، وتطبيقات ذلك في ما يسمى حوار الشمال والجنوب ، او مؤتمرات الاعتراف بحضارات الاخر ، والملفت للنظر ان هذه المطالبة تاتي في وقت انحسار الاكراه الغربي تحديدا . وكانها محاولة التفاف تستهدف تغيير تسمية مصطلح العلاقة الحقيقية ، والاشكاليات الراهنة التي تعيشها شعوب العالم الثالث وتنمية وعي بالذات لدى هذه الشعوب غير خطر ، هو ايضا من صناعة خبراء الغرب .

ثمة وسيلة اخرى لها خطرها ، ذلك انها في الوقت الذي تفتقد فيه اسس سلطة انشاء الغرب لتاريخ ووجود الاخر الشرقي مثلا ، تحاول جعلنا نقر بان عملية — الانشاء — بحد ذاتها او — التكوين — كما نفهمها ، هي قضية ذاتية ، لاتستند الى واقع من تاريخ . ومعنى هذا ان كل الصور والرؤى القارة في الذهنية الغربية تستند الى — ايديولوجيا — ولكن ليس بسبب توجهات هذه الذهنية بالذات ، بل بسبب ان تكوين الصور والرؤى بشكل عام ، هو هكذا . فلا مستند او معيار يمكن ان نرجع اليه في كشف زيف هذه الصورة او تلك .

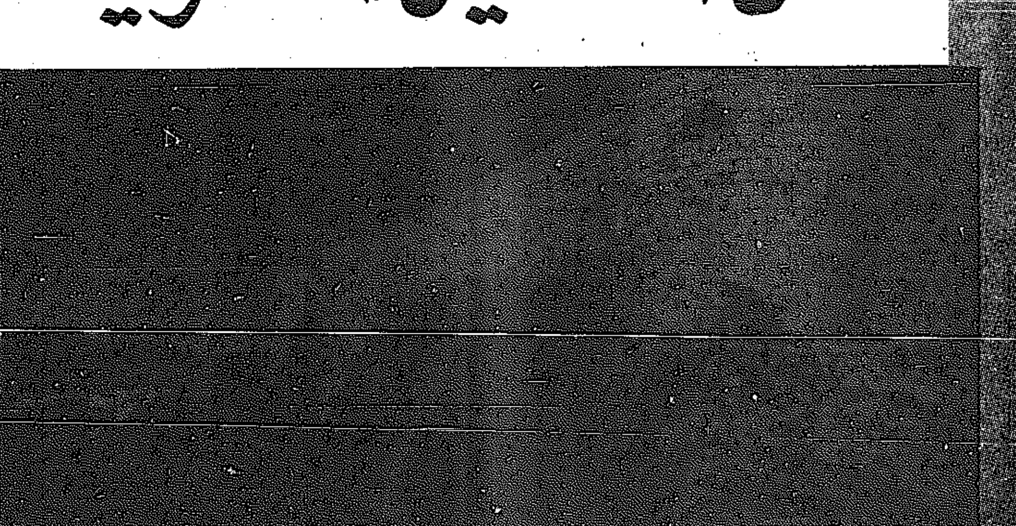
اذا وصلنا بهذا التصميم الى نتائجه المنطقية ، نجده تحذيرا ودعوة الى نبذ بناء التكوين البديل ، اي التخلي عن سلطة الانشاء المضاد . وهذا هو جوهر نقد الاستاذ — ادوارد سعيد — للاستشراق في كتابه المعنون بهذا العنوان .. وجوهر ما يصل اليه .

القضية في نظرنا ابسط من ذلك ، واشد وضوحا ، فقد اعتاد الباحث الغربي على اضاءة وجود « الاخر » غير الغربي بعلامات مستمدة من اتصال الغرب بهذا الاخر . وبهذا المعنى لم يكتسب الاخر معناه حقيقة بعلامات وجوده الخاص ، ولم يكن — تاريخيا — بمعنى اثبات كينونته بعناصر من مجاله الحضاري ، بل ظل هامشا ملحقا ، لا يذكر كجغرافيا ولا تاريخيا ولا ثقافيا ولا كحدث ، الا اذا تسلط عليه ضوء من الخارج ، وبدون هذا الضوء فهو عدم ، او ما يوازي العدم . وقد القى هذا الضوء الباحثون عن الاثار والعلماء والمؤرخون والعسكريون والجواسيس القادمون من الغرب .

السؤال الراهن .. ماذا سيحل بكل هذا الانشاء المربوط بايديولوجية معروفة غاياتها ووسائلها ، اذا استطاع هذا الاخر اضاءة نفسه بنفسه ؟ وكان له من سلطته انشاؤه الخاص ؟ النتيجة معروفة سلفا ، وهي انشاء علاقة بالاخر الغربي اكثر واقعية وعلمية ... وانسانية ايضا ، هي حصيلة منظورات متعددة ، وليس حصيلة منظور واحد ، يقف وراءه الباحث الغربي على طرق ذلك الضوء الغربي من اسيا ، معتقدا انه محور العالم ماضيا وحاضرا .

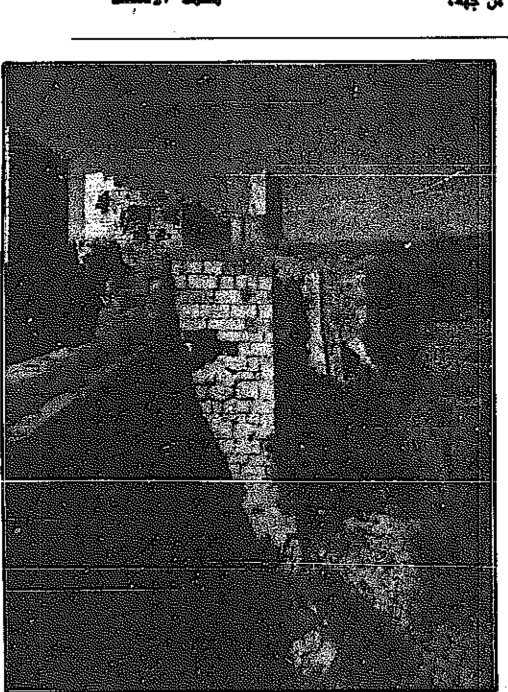
محمد الاسعد

فن التحصين المشرقي



القلعة ليلاً من قلعة الحصن

قلعة الحصن



كوريكوس

يترك آثاره على العمارة العسكرية الأوروبية

ان وراء فكرة نهوض اوروبا في اواخر القرن الحادي عشر للميلاد ، اسبابا اخرى ، غير الاسباب التي توهمتها وحاولت ان تتذرع بها في غزوها للشرق والاعتداء عليه ارضا وشعبا ومقدسات . فلم يكن تفكير الالاف من الاوروبيين ، الذين اندفعوا الى تلبية نداء البابا اوربان الثاني ، في مجمع كليرمون الكنسي عام ١٠٩٥ لتحرير اخوانهم المسيحيين الشرقيين ، ليقتصر على المشاركة في الحروب الصليبية طيلة اربعة قرون او ما يقاربها ، بدافع من التقوى الساذجة والتضحية بالنفس من اجل الظفر ببيت المقدس ، بل كان تفكيرهم يتجه بكل تاكيد للظفر بمكاسب جديدة تتمثل في اشباع نهمهم وانانيتهم منذ البداية وتحقيق مطامعهم الفارغة على اراضي غيرهم ثم راحت الامور تتجلى اكثر فاكثر كلما كانت رقعة الارض التي يستولون عليها تزداد باطراد تحت اقدامهم وضرباتهم ، بحيث باتت لنا اطماعهم ، حين كانوا يفتشون عن الاثراء والحصول على العلوم والمعارف وتاسيس ممالك تاخذ من الغرب كما تاخذ من الشرق وتحاول ان تكون مستقلة حتى من السلطات الاوروبية وذلك من اجل المحافظة على شروط البقاء .

تجربة على ارض المشرق

دفع الاوروبيون الصليبيون منذ وصولهم الى ارض المشرق ، للتلمس المواقع العسكرية المهمة التي كانت تشغلها السلطات الاسلامية وذلك تحت ضغط الحاجة بحكم وجودهم في ارض غريبة بعيدة عن بلادهم ، فكانوا ان تسلقوا القلاع والمدن المحصنة فاستولوا عليها واستفادوا من دراستها واضافوا الى خبرتهم في فن التحصين العسكري ، خبرة جديدة ، والفتهم من ارض الواقع الجديد الذي بداوا يتعاملون عليها ، في ظروف جديدة كل الجدة عما كانوا عليه في ديارهم الاصلية في اوروبا . وهكذا كان لهذه القلاع العسكرية التي ركنوا اليها وتلك المدن المسورة والمحصنة التي عاشوا فيها ، مهمات جديدة تتلاءم مع طبيعة الحياة الجديدة التي عرفوها في محيط خصومهم المشرقيين ، اذ كان يجب عليها ان تحميهم وتؤمن على مواشيهم وتفسح هؤلاء الخصوم العنيدين الذين كانوا يواجهونهم يوميا ، تحت رقابتهم المستمرة . وبسبب ذلك ، اتجهوا مثلا لاقامة سلسلة من الحصون والقلاع ، تحرس بعضها بعضا على طول الشريط الضيق الذي كانوا يسيطرون عليه في بداية حملتهم . ثم ما لبث قلاعهم ان انتشرت في شتى الارجاء الممتدة على طول السواحل الشرقية للبحر الابيض المتوسط ، وفي الاراضي الداخلية التي كانت تتاخم حوضه الشرقي . وقد شملت هذه التحصينات مرتفعات قبرص الصخرية واعالي جبال اليونان وسواحل اسيا الصغرى التي كانت في مواجهة السلاجقة والاتراك العثمانيين ، بحيث يرى علماء الاثار اليوم ، ان هذه المعاقل العسكرية التي اقيمت هناك زمن « الرهبانيات الفرسانية » ، تشكل معلما هاما من معالم هندسة البناء العسكري المتطور وفنا جديدا من فنون التحصين الذي عرف في الغرب مستفادا بكل تاكيد من التصادم العسكري الذي حصل في بلادنا ، بحيث يعتبر من وجهة نظر هؤلاء العلماء ، من اجمل ما انتجه فن العمارة العسكرية في اوروبا في العصور الوسطى .

تحديث العمارة العسكرية الاوروبية

كان للاوروبيين بفعل مرور الزمن ، وبفعل الاصطراع اليومي مع شعوب الشرق وسلطاته العسكرية ان يستفيدوا من عناصر العمارة العسكرية التي لجأوا الى حمايتها في بلادنا ، وان يضيفوا تلك العناصر على ما عرفوه في هذا الفن ، ان من حيث تصميم القلاع ، او من حيث اسلوب التحصين وصنعة البناء ، وذلك بفعل الخبرات الواسعة التي استفادها فرسان الفرنجة خلال الحملات العسكرية وحروب الحصار التي خاضوا غمراتها في جميع المناطق التي كانت تقع بمتاخمة او محاذاة الممالك او الامارات التي اقاموها . وقد ظهر ذلك بكل بوضوح في تفاصيل وعناصر الابنية الكثيرة التي اقاموها عندنا ، والذي يعود تاريخها الى القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، اذ يبدو في مثل هذه الابنية العسكرية من حصون وقلاع وابراج ، ما طغى عليها او اكتنفها من تطورات مولدة فريدة مثيرة للاهتمام . فقد جاء هذا الاثر المعماري العسكري الذي بني في ظل الاحتلال الصليبي لبلادنا ، مؤلفا من مقومات كثيرة ومتنوعة ، تشكلت تيبا شكلته ، خليطا بنسب متفاوتة ، كان وريثا شرعيا لحضارات جميع الشعوب التي عرفتها بلادنا عن قرب ، يظهر لنا ذلك جليا ، اذا ما قوبل هذا الاثر المعماري الاوروبي ، بجميع التحصينات التي عرفت في المعاقل العربية في بلادنا .

تاثير فن التحصين في الحروب الصليبية على العمارة العسكرية الاوروبية :

ان اجتياز الاوروبيين البلقان لاول مرة ، وتعسكرهم عند اسوار القسطنطينية ، وضعهم وجها لوجه امام التحصينات البيزنطية الضخمة ، التي لم يكن لها مثيل في جميع البلاد الاوروبية انذاك . واذا ما كان لهم ان يتقدموا الى قليقية ، فقد عبروا بكل تاكيد طول الطريق الحربي البيزنطي القديم الذي يتوغل في ممرات طوروس ، وهذا ما اهلهم للتمرس في طبيعة الطرق الوعرة ، وكيفية حماية القوافل العسكرية ، من الغارات المفاجئة ، والتهيؤ لمواجهتها بالحنكة والخبرة والحيلة . وفي سهل « قليقية » واجهتهم الحاميات الاسلامية هناك ، مما جعل سقوطها في ايديهم تجربة جديدة تضاف الى سلسلة التجارب العسكرية التي يستفيدون منها وهم يجتازون الشرق ، هذا بالاضافة الى ما استفادوه من تسلمهم حصون مرعش وانطاكية بعد حصارهم لها فترة طويلة .

لقد تعرف الاوروبيون الى نوعية جديدة من القلاع بفعل تعاملهم مع الجغرافيا العسكرية خلال الحروب الصليبية ، فعكفوا مثلا على بناء قواعد هجومية تكون مرتكزا للقوات التي تقوم بمهمات الحصار في مدن الساحل الحصينة الضخمة ، او تكون عبارة عن خطوط انطلاق للحملات الجديدة والغارات السريعة داخل الاراضي التي يريدون اختراقها ، او عبارة عن مراصد جيدة ذات اهمية استراتيجية ، تكون مشرفة على طرق القوافل الرئيسية او بجوار المنافذ المؤدية الى المدن والعواصم ، مؤمنة بذلك افضل الشروط لمراقبة الاراضي المحيطة بها من جهة ، وحمايتها عسكريا من جهة اخرى .

بيروت — من د . قصي الحسين



تركت اليابان عرضة للحسد


اليابان الحديثة

تنطوي عملية تحديث العالم الثالث مع الاسف على صراع ضد التحديث الغربي وضد المستعمر الذي جلبه في آن واحد معا ، لذا ينظر العالم الثالث بسرور لليابان كتجربة تنطوي على الانتصاف من الغرب الابيض . ان تعاطف حافظ ابراهيم مع اليابان تعبير مباشر عن هذا الانتصاف في قصيدته عن الحرب اليابانية – الروسية المنشورة سنة ١٩٠٤ يقول :

اتـى علـى الشرقـي حيـنـا انـا
مـا نكـر الاحيــاء لا ينكــر
تمضـي اعـاد الصفـر ايامـه
فانتصـف الاسـود والاسمـر

لقد توجهت اليابان للتحديث في اواخر القرن الماضي في اصلاح حكومة الميجي تحت شعار « فكوكو كيوهي » اي امة غنية جيش قوي . وفي الخمسينات اعدت اليابان نفسها للتحديث بشعار سافترضه قائما على النحو التالي « أمة غنية صناعات عالية المردود » . ولقد كانت احدى نتائج التوجه الياباني للتحديث ان تخلى العالم من ان ينظر لليابان كبلد اصفر ، فلا احد يقول ذلك الان . اليابان بلد ابيض بل اكثر بياضا وتفشاه البيض . اي ان توجه اليابان للتحديث كان فعالا انسى العالم قاطبة اللون التحقيري . العالم قاطبة يدين لليابان بمساهماتها للبشرية في انتاج سلع حديثة رخيصة وجيدة . والعالم قاطبة يقدر للياباني حبه لوطنه وسعيه لمجده فالياباني يعمل عملا طويلا ومخلصا ، ويمارس التضحية بالاني في سبيل المستقبل . وها هي الولايات المتحدة زعيمة الغرب والتحديث تنكب بشكل يكاد يكون هستيريا لدراسة اليابان ، كيف تعمل وكيف تمكن مقاومتها في الثمانينات في العالم الجديد عالم المعلوماتية . اننا نقرا كل يوم ان الولايات المتحدة في المستقبل عدوانا ايديولوجيا هو روسيا ومن معها ، واقتصاديا هو اليابان لوحدها . ان شيئا من احترام اليابان والتعاطف معها بسبب الفخر بانجازاتها والشعور بانتصافها للاسود والاسمر قائم بشكل او باخر في بلدان العالم الثالث . واخال التسعينات ستكون تفضيل الكومبيوتر الياباني لا فقط لجودته ودقته وسعره بل لان اليابان تستطيع فعلا ان تعطي العالم الثالث في عصر المعلومات اكثر مما يعطيه الغرب لاسباب عديدة اهمها عدم تعالي الياباني على الثقافات المحلية ، وحاجة اليابان للبيع في هذا العالم بقوة الاتقان والسعر اكثر من الولايات المتحدة التي تستطيع ان تضيف لشرتها التسويقية الطيران – اسرائيل – والتسييس الفج – العداء لليونسكو وشخص رئيسها الحالي – .

كيف حدث نمو اليابان ؟

يقدم الاستاذ يوسوماسا كوروداً ملاحظتين مهمتين عن نمو اليابان الاولى تتعلق بفترة الميجي والثانية بعد الحرب العالمية الثانية . في الاولى يشير الى اشراك المزارعين في التحديث ويركز في الثانية على التحول نحو الصناعات التقنية باشتراك اكثر من نصف السكان في العمل بهذه الصناعات . كل ذلك يتم بروح جماعية منسقة . اما الاسباب التي ادت باليابان للنجاح في هذا السبيل فيرى الاستاذ كورودا انها خارج نطاق بحثه . وها انا اتقدم بتعديد لهذه الاسباب لكنني اود ان اشير الى ان ما ساقوله لا يخرج عما قرأت في الادبيات المختلفة بالموضوع وهي عديدة في الاونة الاخيرة ، بالاضافة لمشاهداتي الشخصية اثناء زيارات مختلفة لليابان .

ساقسم ملاحظاتي الى حقبتين ، الميجي ، والفترة الحديثة اي بعد الخمسينات ثم انهي التعليق بانطباعات في ملخص .

ا – الميجي .

الميجي (١٨٦٨) عهد الاصلاح كما يسميه اليابانيون Meiji Restoration لم ينصب المشانق ولم يزل اقطاعيي واعيان العهد البائد ، توكوجاوا ، ولم يحمل ايديولوجية محلية او عالمية تفسر الكون والتاريخ . لقد تحددت الاهداف الدنيوية بشكل محدد في استقلال ومجد اليابان ، وتم توجيه الجميع بما فيهم الاعيان والاقطاعيين نحو هذه الاهداف . وكانت حركة الميجي حركة اصلاح ياباني رات ان لا بد للمحافظة على اليابان Survival من غزو الاستعمار المحتمل الخروج من عزلة نظام توكوجاوا الاقطاعي بالانفتاح الحثيث على الغرب بفهمه لا بتقمصه. لا عداء للغرب العصري بل الغرف منه وباسرع ما يمكن مع تقييده فيما يتعلق بمصلحة اليابان العليا . في ذاك الوقت كان نصف الشعب الياباني متعلما وبعد حوالي ٤٠ عاما اي سنة ١٩١٠ وصلت اليابان الى ما وصلته بريطانيا في العام نفسه وهو ١٠٠ من اليابانيين دخلوا المدارس الابتدائية . وفي ذاك الوقت – ١٨٧٢ – اكملت اليابان الشبكة الاولى لسكك الحديد – بريطانيا سنة ١٨٢٥ – ولم تسع اليابان آنذاك لاكثر من تطوير هذه الخدمة وغيرها من المنتجات والتقنيات الغربية الحديثة .

تطويرها اي استخدامها وتقليل كلفة انتاجها . التطوير والتحسين باقل كلفة هي تقليد ياباني عريق نشاهده واضحا في تصميم وبناء المنزل الياباني وكذلك في نظام الحديقة اليابانية . مثلا استوردت اليابان في ذاك الوقت معدات المصانع من الغرب باقل ما يمكن عددا ولكنها كانت تشغلها ضعف ساعات التشغيل في الغرب . العملة الاجنبية للاستيراد قليلة لكن العامل الياباني متوفر ، لذا فقد زيد تشغيل العمال على الالات فصارت الالة الغربية تعطي ضعف ما تعطيه في الغرب . وزادت الحكومة الضريبة على المساكن للحد من الاستهلاك ، وخفضت الضرائب على الزيادات في الانتاج الزراعي بحيث عوضت زيادة الانتاجية الزراعية نقص الايدي العاملة في هذا القطاع الناتج عن تحول العمال الزراعيين نحو الصناعة . ومنح الاقطاعيون والاعيان من عهد تاجا كاوا اعفاءات ضريبية واغراءات مالية لتشجيعهم للاستثمار في الصناعات والشركات والبنوك الجديدة . واقام الدستور الحديث لليابان اسس المساواة بين اليابانيين في التعليم – لنتذكر في هذا الصيف التغيير الحكومي الفرنسي بسبب مقاومة الارستقراطية الفرنسية لقانون المساواة في التعليم في فرنسا – ومنذ ذلك الوقت صارت حظوظ اليابانيين في التقدم متساوية للجميع وتعتمد على التفوق الدراسي . وبذلك قلت كثيرا ، او زالت ، تلك الاسباب الكامنة وراء الصراع الطبقي الذي نجم عن التطور الصناعي في بلاد الغرب ، وبذلك ايضا خلقت اسباب التناسق الاجتماعي والجماعي الذي جعل اليابانيين يعملون سويا في خدمة الوطن . وطن جميع اليابانيين . ولان اليابان قليلة الموارد فان بقاء اليابان Survival مرتبط بالحصول على الموارد الاولية فقامت الشركات التجارية الكبرى « زيباتسو » من الارباح الزراعية ومدخرات الاقطاعيين والاعيان . وقد سعت هذه الشركات للتبادل التجاري الدولي بالسعي نحو خفض كلفة الانتاج والتسويق الواسع اكثر من التركيز على معدلات عالية للربح . وفي سنة ١٨٩٥ هزمت اليابان الصين ، وفي سنة ٥ / ١٩٠٤ هزمت روسيا وفي سنة ١٩١١ ضمت كوريا وتايوان وفي سنة ١٩٣١ احتلت منشوريا . وخلال ذلك كان الغرب يرى في اليابان الدولة التي حرمته من مستعمراته في آسيا ، وكان يرى هؤلاء الاسيويون يستوردون تقنياته ويحسنون استخدامها فيلتهب الحسد والجشع والغيرة وتحارب اليابان ٤ سنوات حربا ضروسا تنتج خلالها الطائرات والمدافع والسفن اي تبني خلالها البنية الصناعية الهيكلية . وتهزم اليابان بالقنبلة الذرية . ويستمع اليابانيون الى امبراطورهم يبكي في نهاية خطبته بالراديو معلنا لهم استسلام اليابان . ويبكي اليابانيون للتضحية – الاستسلام – التي قام بها امبراطورهم من اجلهم .

ب – اليابان الحديثة

« فكوكو كيوهي » مبدأ عرفه العرب في صدر الاسلام اتخذته ميجي اليابان شعارا ونفذته بدقة ، ثم استمرت به في العصر الحديث اي بعد الهزيمة . كان على اليابان المحتلة ان تطعم ١٠٠ مليون ياباني . الشعب متعلم ومدرب ، مؤمن بوطن الجميع ، حزين لهزيمة الامبراطور والجندي والزيباتسو والعامل . وكان لا بد من تطور الصناعات التصديرية كي تستورد اليابان قوت شعبها والموارد الاولية اللازمة لنمو صناعات التصدير وسرعان ما استلم موظفوا الحكومة الذين التحقوا بالعمل في اوائل الثلاثينات بمسؤولية وادارة اليابان المحتلة . الدستور الجديد يمنع قيام جيش وصناعات حربية ، وفي ملحق لبيت ياباني صغير سنة ١٩٤٨ نشأت سوني ، وبعد حوالي ٣٠ عاما حمل رواد الفضاء الاميركيون راديو سوني معهم في رحلاتهم الفضائية كاحسن راديو صغير لتلك الرحلة . واليوم اليابان اكبر منتج للسيارات والحديد في العالم وتنتج اكثر من نصف الانتاج العالمي للتلفزيون وحوالي ٨٠ ٪ من انتاج الفيديو ، و ٧٠ ٪ من الانتاج العالمي لشرائح السيلكون ٦٤ الف حرف وتهدف في عام ١٩٩٠ كي تحل شرائح السيلكون محل النفط الخام في اهميته الدولية . ويتساءل الغرب بحدة وحسد وخوف من وراء هذه الانجازات اليابانية ؟ ويشيرون لوزارة التجارة والصناعة الدولية MITI التي تفرعت عن وزارة التجارة والصناعة اليابانية قبل الحرب واختارت منذ البداية الاسلوب الالماني في التوجه الصناعي – صناعات حديثة وتنسيق بين الحكومة ، البنوك ، الشركات المنتجة – وفي هذه الوزارة MITI يتم التنسيق بين مختلف القطاعات المنتجة محليا ودوليا لانه لا فرق اليوم بين انتاج محلي ودولي فالعالم يتقارب والاسواق تتقارب وشيئا فشيئا سيكون آدم سميث من رمم الماضي لان نظرية التجارة الدولية القائمة على الفوارق والميزات النسبية بين الدول ستتلاشى مع عصر الفضاء المعلوماتية Informatics الانتاج الدولي الياباني يتم حسب سياسة صناعية محلية/دولية يعرفها الغرب ولا يتقنها . وفي اوائل السبعينات حين ارتفعت اسعار النفط قامت اليابان بالتحول من الصناعات التقليدية – الحديد ، البتروكيماويات ، بناء السفن – الى التوجه نحو الصناعة الحديثة – الكومبيوتر والاتصالات – لارتفاع نسبة الطاقة في تكاليف الانتاج الاولي ولارتفاع العائد – القيمة المضافة – في الصناعات الجديدة . وبدأت MITI تعد سياستها للثمانينات ثم السبعينات وتنشرها في كتب صغيرة يشتريها الياباني ، استاذ الجامعة والطبيب والعامل والمزارع من كل المكتبات ليقرأها ويتحدث بها مع اهله وصحبته وابنائه حديثا جادا جماعيا . وفي اوائل الستينات تم التسويق التجاري لشرائح سيلكون بطاقة الف حرف ثم جاء الجيل الثاني بالفين ثم باربعة ثم بـ ١٦ الف حرف ثم ٦٤ الف حرف حتى صارت اليابان اكبر منتج دولي لهذا المنتج – ٧٠ ٪ من الانتاج الدولي – والان تعد اليابان نفسها لانتاج شرائح ٢٥٦ الف حرف وهي الشريحة التي سيتمحور انتاج الكومبيوتر حولها في بقايا هذا العقد من التاريخ البشري . ويخشى الغرب كثيرا من توجه اليابان الحديث نحو صناعة الاتصالات والكومبيوتر فيما هو معروف بمشروع الجيل الخامس من الكومبيوتر . وهو مشروع طموح لتطوير الذكائية الصناعية ، تايل اليابان به وبالمشاريع المرافقة كمشروع الكومبيوتر العظيم Super Computer ووكالة تطوير برامج الكومبيوتر Software Development Agency – ١٦٥٠٠ مبرمج – ومشروع مدن الاتصالات المرئية Technoptics والتقنية Technopolicies والمشروع الفضائي لدخول عصر ما بعد المجتمع الصناعي Post Industrial Society الذي ستجمع فيه اركان المعرفة والحضارة الانسانية لتكون اليابان في مقدمة الدول التجارية تصدر منتجات جديدة وتستورد الموارد الاولية اللازمة لاطعام شعبها . في ذلك المجتمع سيكون العنصر البشري هو العامل الحاسم وستكون الجامعات والمعاهد التقنية ومراكز الابحاث هي الركائز الاساسية للنجاح فيه . لقد اعدت اليابان نفسها منذ الميجي لذاك العصر المقبل ، حيث العلم والتقنية والصناعة اجزاء مترابطة في وشيوعن المساواة والعدالة الاجتماعية موجهة نحو هدف واحد هو مجد اليابان . « أمة غنية صناعات حديثة » .

ويحلل الدارسون الاسباب الكامنة في النظام الياباني فيذكرون منها نظام التعليم في كافة المراحل الدراسية من الحضانة حتى الجامعة ، ويذكرون الفوارق البسيطة في الاجور بين مختلف الاعمال والمراتب ، والتوافق العرقي والعنصري ، وعدم وجود عمالة اجنبية – الرق الحديث – ، والمساواة في الفرص ، والادارة بطريقة الاجماع لا بطريقة الاغلبية او القيادة ، والامان في العمل ، ووجود سياسة صناعية محددة (Industrial Targeting) والحس العام بالمسؤولية الكاملة – استقال وزير الطيران المدني لتصادم طائرة عسكرية مع طائرة مدنية – ، وحب الوطن . وكل ذلك صحيح ولكن لنتذكر انه حتى في عام ١٨٩٦ تنبأ الفرنسي بول فاليري بالسوالاز بسان اليابان – البربرية – ذات يوم ستحذو حذو المانيا لتجمع قواها البشرية وتنسق بين شركاتها وتحدد اهدافها وتتفوق على فرنسا وبريطانيا . في ذاك الوقت كانت اليابان منذ اكثر من قرن تقلب امورها وتعد العزل لمواجهة التطور الحديث في الغرب . حين قامت حركة اصلاح الميجي كانت اليابان جاهزة . وكانت قد تطورت لتستوعب الغرب الحديث . ومن يصدق مثلا ان الاعمال الكاملة لنيتشة قد ترجمت ونشرت على الاقل ٨ مرات في اليابان – اكثر من اي بلد اخر حتى المانيا – وان نيتشه عرف في اليابان كفيلسوف في الوقت نفسه الذي عرفه فيه الالمان ، وان بيبليوغرافيا نيتشه باليابانية تزيد عن ٣٠٠ صفحة . نيتشه الذي تحدث بسخرية وربما بهلع عن عصر ثقافة القطيع . نعم اليابان حيث الثقافة الافقية والعدالة الافقية والمساواة في التعليم هي ركائز مجتمع ما بعد المجتمع الصناعي . لكننا لم نر في اليابان ما يخشاه فاليري من تفشي السوقية Mediocrity بل العكس هو الصحيح فاليابانيون بعكس ما ظنه فاليري ليسوا برابرة .

واخيرا اسمحوا لي ان اعبر عن مشاهداتي . طوكيو كبيرة ومكتظة بالسكان – ١٢ مليون – جميلة وتتحسن باستمرار ، نظيفة – انظف من نيويورك – بدون جريمة تذكر . والياباني مهذب ، لا يقول لا مباشرة ، متعلم ، جاد يعمل كثيرا ، وكو مستوى صحي عال – الاطول عمرا في العالم – . كل ذلك يعطي اليابان الحديث الاسس اللازمة لدخول عصر ما بعد المجتمع الصناعي عصر المعلومات حيث المعرفة هي القوة .

الخاتمـة :

لا شيء يمكن استيراده من اليابان في عملية تحديث العالم الثالث سوى الانتصاف وليس فيه ما يغني . فكوكو هيوكي لا بد ان تجد سبيلها لبلدان العالم الثالث كل بطريقته . وما يبقى علينا كمثقفين عرب هو ان نسمي للعالم الجديد بعد جسور نحو اليابان الحديث جسور تعليمية وتقنية وصناعية . واليابانيون ، ليس لديهم الوقت للغيبيات ولا لكرة القدم فما بالنا في هذا الجمع من المثقفين نتحدث عن التراث والمعاصرة بمنظور تراثي ؟ اين المعاصرة وها هي ٩٠ ٪ من الكلمات في هذه الندوة تراثية خالصة .

كان احس بشعور الندوة لو تحول كل الفلاحين العرب الى متعلمين . العرب ١٧٠ مليون والامية بينهم ٦٠ ٪ . جميعنا مسؤولون عن ذلك . اول استنتاج من قراءة تحديث اليابان .

محمد الشارخ

المراجع :

1) Japanese Education: How do they do it - by Merry I. White in the Publi c Interest, Summer 1984.
2) Japan's Parralel Path to Modernity - by Nishio Kanji, English translation provided by Mr. Kangi.
3) Creative Computing, August 1984 (Several Articles)

التراث وتحديات العصر بالوطن العربي

شهدت القاهرة على مدى خمسة ايام (٢٤–٢٧ سبتمبر ١٩٨٤) ندوة بعنوان « التراث وتحديات العصر في الوطن العربي » ، شارك فيها اكثر من ١٥٠ مفكرا وكاتبا عربيا .. وهذه الندوة نظمها مركز دراسات الوحدة العربية والتي يحرص على عقدها في عواصم عربية مختلفة وهي الرقم ١٥ في سلسلة الندوات التي يعقدها المركز .

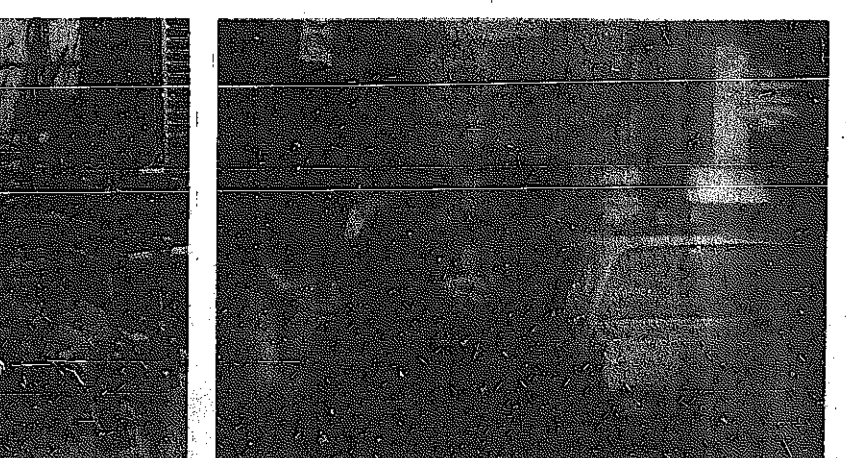
والمشتركون جاءوا الى الندوة في اربع مجموعات فكرية هي : الاسلاميون ، والقوميون العرب ، والليبراليون والشيوعيون .

وتبادل مفكروا الشرق العربي مع زملائهم مفكروا المغرب العربي العناوين للزيارات في المستقبل .

وهذه الندوة تعتبر من الاعمال الجادة في بحث مسالة التراث والاصالة والمعاصرة ، وقد القيت هذه المحاضرة عن « التحديث الياباني » خلال مداولات الندوة .

الانتعـاش الريغني

٦ ملايين وظيفة جديدة والأوروبيون مصابون بالذهول


البطالة في أوروبا ... والانتعاش في الولايات المتحدة

هل يملك الاميركيون العصا السحرية ؟ هذا هو السؤال الذي بدأ يطرحه الاوروبيون على انفسهم .

فمنذ ديسمبر ١٩٨٢ ، انشأت الولايات المتحدة او بالاحرى « خلقت » اكثر من ستة ملايين وظيفة . انه حقا رقم مدوخ ! وهو يدوخ بخاصة الالمان الغربيين الذين اقروا مؤخرا خطة لمكافحة البطالة ، كما يدوخ الحكومة الفرنسية التي تحضر تدابير واجراءات لصالح الشباب العاطلين عن العمل ، وكذلك البريطانيين الذين تزداد عندهم لائحة طالبي العمل بالرغم من الانتعاش الاقتصادي

هل يعني هذا ان ريغن هو « سوبرمان » عصره . لندع الارقام تتكلم . فالنمو الاقتصادي في الولايات المتحدة لا يزال قويا ، اذ بلغ معدله ١٠,١ ٪ في الفصل الاول من السنة الحالية و ٧,٦ ٪ في الفصل الثاني . مع ذلك ، فالانتعاش في عهد ريغن ليس امرا جديدا ، حتى ان احدى المجلات الفرنسية المتخصصة في الشؤون الاقتصادية اعتبرت « ان خلق الوظائف الصافي في الولايات المتحدة خلال الفصول الاخيرة لا ينطوي على اي حدث استثنائي بالنسبة الى التطور السابق على المساحة الاميركية » . ماذا يقصد بالخلق الصافي ؟

سر الاميركيين

منذ ديسمبر ١٩٨٢ ، اوجد الاقتصاد الاميركي ٦,١ ملايين وظيفة . ولكن الركود الذي سبق النمو الغى ما لا يقل عن ١,٧ مليون وظيفة . بين يوليو ١٩٨١ وديسمبر ١٩٨٢ ، اي ان الخلق الصافي هو بمقدار ٤,٤ ملايين وظيفة . اخيرا ، ولئن كان الانتعاش الاميركي قد ادى الى خفض مذهل لنسبة البطالة (من ١٠,٧ ٪ في ديسمبر ١٩٨٢ الى ٧,٥ ٪ في يوليو ١٩٨٤) ، فهذا لا ينسينا ان هذه النسبة استقرت على ٥,٨ ٪ فقط كمتوسط لمجمل سنة ١٩٧٩ .

هذا لا ينفي كون الالة الاميركية لانتاج الوظائف تعمل بمردود كامل منذ ثمانية عشر شهرا . ولا يمكن لاي بلد اوروبي ان يتباهى بتحقيق نتائج مماثلة . ثم ان المقارنة هي اكثر سلبية فيما لو عدنا الى السبعينات . فبينما كانت اوروبا تفقد الوظائف ابان تلك الحقبة ، تمكنت الولايات المتحدة ، من جهتها ، من خلق حوالي ٢٠ مليون وظيفة ! ما هو اذا سر الاميركيين ؟

اذا كان الاميركيون لا يسيطرون على جميع اسواق الصناعات المستقبلية فهذا لا ينفي امتلاكهم لمواقع راسخة فيها . وسرعان ما شاعت اسطورة سيليكون فالي (مركز التكنولوجيات الدقيقة في جنوب سان فرنسيسكو) في كافة ارجاء العالم . لكن ، ليست الالكترونيات والمعلوماتية وصناعة الطيران الخ ... هي التي تعوض الان عن الخسائر الباهظة التي تتكبدها صناعات الحديد والنسيج وحتى صناعة السيارات . لا شك في ان التكنولوجيات الجديدة تسهم في خلق الوظائف الا انها لا تمثل الشيء الكثير من حيث مراكز العمل . كذلك ، يجدر الايضاح بأن خلق الوظائف في ظل « الانتعاش الريغني » ليس من صنع الادارات المركزية او المحلية ، بل على العكس تماما . فلا وظائف في قطاعات النقل ولا في النفط ولا في انتاج الغاز او الكهرباء بالواقع ، ان كتلة الوظائف الجديدة ناشئة عن الصناعة والخدمات (لا سيما التجارة) والبناء . غير انه يجب الا ننخدع بانجازات الصناعة في هذا الصدد . فهي ، على غرار قطاع البناء ، لم تستطع اعادة خلق الوظائف المفقودة . وفي ١٩٨٤ ، كانت الصناعة تستخدم ١٩,٦ مليون شخص ، اي بزيادة قدرها ١,٥ مليون من نهاية سنة ١٩٨٢ . لكنها لا تزال بعيدة من « اوج » ١٩٧٩ : ٢١ مليون شخص .

في المقابل ، استمرت الخدمات ، اثناء الركود وبعده في اتاحة فرص عمل جديدة . فهي تتيحها عندما تكون قيمة الدولار منخفضة جدا ، كما في نهاية السبعينات ، وتتيحها عندما تكون قيمته مرتفعة جدا ، كما هي اليوم .

صحيح ان قطاع الخدمات ينجو ، الى حد كبير ، من متطلبات المنافسة الدولية ، وهو الاكثر اتساعا في الولايات المتحدة . ذلك انه يمنح الاميركيين من الوظائف عددا يزيد ثلاث مرات ونصف عما تمنحه اياهم الصناعة . لكن ، ما هي هذه الخدمات بالضبط ؟ قليل من كل شيء . فمن ١٩٧٩ الى ١٩٨٢ ، نبتت تشكيلة واسعة (+ ٢٠ ٪) من « مختلف» الفنانين والكتاب ومقدمي البرامج » . حتى ان مهنة « المدرب الرياضي » تضم حاليا خمسين الف عضو !

المهن الاكثر رواجا

يبقى ان توقعات العمالة لسنة ١٩٩٥ الصادرة عن وزارة العمل متورة تماما . فما هي المهن التي ستكون الاكثر رواجا والتي سيشتد عليها الطلب في غضون السنوات العشر المقبلة في الولايات المتحدة ؟ انها ، حسب تلك التوقعات ، المهن التالية : الحراس ، الحجاب ، البوابون ، امينات الصندوق في المخازن ، امينات السر ، مستخدموا المكاتب ، الممرضون ، خدم المقاهي والمطاعم الخ ... ومن اصل الوظائف الخمسة والعشرين مليونا المتوقعة ، هناك ربعها فقط يتطلب اعدادا عاليا .

ومع ان القطاع الثالث هو الاهم لدى الاوروبيين ، فهم لا يحققون هذا المستوى من النجاح ، لانه لا تتوافر لديهم المزايا الاميركية التالية :

– المرونة : ان الصرف في الولايات المتحدة اسهل منه في اوروبا ، والتردد في الاستخدام اقل درجة . وبدون اي تشريع او مفاوضات وطنية ، تقلص دوام العمل الاسبوعي في قطاع التجارة من ٣٦ الى ٣٢ ساعة بين ١٩٧٠ و ١٩٨٠ . ثم ان الاعمال بدوام جزئي او بدوام متغير مقبولة كثيرا . ولفرط ما تقع على مثل هذه الاعمال في الخدمات ، نلاحظ ان الانتساب النقابي في هذا القطاع قليل جدا .

– روح المغامرة : لا يعتبر الافلاس في الولايات المتحدة عيبا اجتماعيا ، انما هو بالاحرى نتيجة تجربة معينة . فارباب العمل المستعدون للمغامرة كثيرون حتى ولو لم يذهبوا فيها بعيدا . وهم يجدون في الولايات المتحدة رساميل للمجازفات على نحو اسهل منه في اوروبا . فالقسم الاكبر من الوظائف المنشأة في غضون الاشهر الاخيرة اوجدتها مؤسسات لا ترد اسماؤها في لائحة المؤسسات الخمسمائة الاولى التي تنشرها مجلة « فورتشن » سنويا .

– الحث على العمل : ان مخصصات البطالة متناسبة مع احتياجات الناس لا مع آخر بطاقات الاجر . وقلما تزيد مدتها على ستة اشهر ، الا في الصناعات التقليدية .

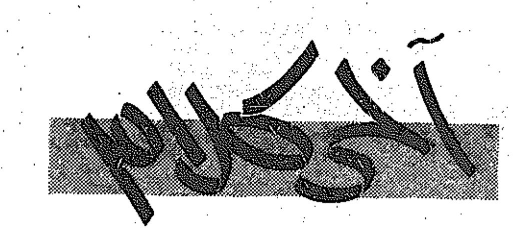
– الاجور : انها في المتوسط ، اقل ارتفاعا في الخدمات (٢٤٥ دولارا في الاسبوع) منها في الصناعة (٣٧١ دولارا) ، مما قد يشكل دافعا على الاستخدام . ثم ان الحد الادنى للاجور (٣,٥٥ دولارات للساعة) لم يشهد اية زيادة منذ ١٩٨٢ .

ثمة من يزعم في الولايات المتحدة انه « تم ، تحت ستار اقتصاد مزدهر ، عملية تغيير جوهري لسوق العمل ، مفادها مواصلة ازالة التصنيع وهدم الصناعات ذات الاجور العالية لصالح اعمال زهيدة الاجر في قطاع الخدمات » . لكن الرئيس ريغن يرد على ذلك بوضوح وحزم : « العمل هو عمل » ! بالمقابل ، هناك خبراء اقتصاديون يقترحون لاصلاح الوضع رفع مستوى الاعداد والتدريب المهنيين .

المعالجة الاوروبية

بانتظار ذلك ، لجأ الاوروبيون ايضا الى وسائلهم الخاصة ، فاوقفوا الهجرة الوافدة ، بل طردوا العمال الاجانب ، الامر الذي لم تتمكن الولايات المتحدة نفسها من الاقدام عليه . ثم انه لم يعد بوسع الاوروبيين ان يستخدموا كليا سلاح الميزانية لخلق الوظائف ، وهو ما استطاع ان يفعله رونالد ريغن : من اجل اعادة تكوين ارباح المؤسسات وارجاع القوة الشرائية الى اموال المواطنين وضخ كثل من الرساميل في صناعة الاسلحة .

غير ان لكل ذلك ثمنا ، وما ان تنتهي الانتخابات الرئاسية حتى يكون على الادارة الاميركية التصدي للعجز الهائل في الميزانية ، والذي سيجعل من الولايات المتحدة بمقترضا صرفا من الخارج ، وذلك للمرة الاولى منذ بداية القرن الحالي ..



آخر كلام

غورباتشيف

المعلومات الواردة من العاصمة السوفيتية تفيد بان اصغر اعضاء المكتب السياسي سنا ، ميخائيل غورباتشيف — ٥٢ عاما — بدأ يسن اسنانه لخلافة قسطنطين تشيرنينكو في الكرملين .

وتقول المعلومات انه ليس بالضرورة ان يتولى غورباتشيف زعامة الحزب والدولة معا كتشيرنينكو ، بل انه سيكتفي بزعامة الحزب .

والمعروف ان تشيرنينكو مريض منذ مدة وتقلص ظهوره في المناسبات العامة . وهو يعيش حاليا برئة واحدة ويتنفس بصعوبة ، اضافة الى معاناته من امراض الشيخوخة .

صفقة

استبعدت مصادر سياسية مطلعة ان تتطور المعارضة السورية لاستئناف العلاقات الاردنية — المصرية الى اكثر من اصدار بيانات تنديد عنيفة .

المصادر نفسها قالت ان سوريا نفسها في الطريق الى عقد « صفقة » سلام « قابلة للانتقاد » ، ولذلك ترى انه ليس من مصلحة هذه الصفقة ان تتطور الامور بين عمان ودمشق الى الاسوأ .

واضافت المصادر ان دمشق — على العكس — ترى ان بامكانها الاستفادة من « الاجواء العربية » التي تكونت بعد استئناف العلاقات الاردنية — المصرية ، لتمرير صفقتها الخاصة !.

غض طرف

الفدائيون الثلاثة الذين تسللوا الى قرب مستوطنة الون موريه في غور الاردن ، وصلوا الى هدفهم بعد ان « غض الاردنيون طرفهم » على عبورهم النهر .

وفسرت مصادر دبلوماسية سبب ، التغاضي الاردني عن التسلل الفدائي ، برغبة عمان في تذكير العالم ان جبهتها مع اسرائيل ما زالت « ساخنة » وقابلة للانفجار .

ويسعى الاردن الى تحريك القضية من خلال تبنيه للدعوة الى مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط .

جيش

معلومات « دقيقة » وردت من القاهرة تفيد ان الجيش المصري على مستوى القيادة — يرقب باهتمام جهود الرئيس حسني مبارك الهادفة الى تنقية الحكم من « رواسب » حكم الرئيس السابق انور السادات .

وتتكون هذه « الرواسب » من طبقة من المنتفعين وذوي النفوذ الذين وصلوا الى المستويات العليا في الحزب والدولة في عهد السادات ، وباتوا يسيطرون على مقدرات مصر ويوظفونها لصالحهم الخاص .

ويخشى الجيش ، الناقم على السادات لانه « سرق » انتصار حرب اكتوبر منه وحوله الى هزيمة سياسية على المستوى الاستراتيجي ، من ان يتمكن النافذون من تطويق مبارك ومحاصرة خططه الاصلاحية .. بحيث يتحول لا اراديا الى امتداد باهت لعهد السادات .

ويقول العارفون ان الجيش مستعد لدعم مبارك الى « النهاية » للحيلولة دون سقوطه في هذه الهاوية .

الامام نميري

لفت الهجوم الذي شنه الامام محمد جعفر نميري على الحركات الاسلامية السودانية انظار المراقبين .

الامام نميري استعمل « الفاظا كبيرة » في وصف قادة الحركات الاسلامية السودانية في حديثه الاخير لصحيفة « لوموند » .

المراقبون قالوا ان قادة الحركات الاسلامية في السودان هم الوحيدون المؤهلون لمنافسة الامام نميري على منصب الامامة .. لذلك اراد « اغراق مراكبهم » قبل ان يصلوا الى بره ، بالرغم انه من المفروض ان يكونوا حلفاءه الطبيعيين .

وقال المراقبون ايضا ان حملة نميري على القادة الاسلاميين في بلاده ، هي بداية حرب مكشوفة للتخلص من خطرهم على « امامته » .

قطيعة

هل وقعت القطيعة بين الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات والجزائر ؟ المعلومات المتوفرة ، بالرغم من صمت الجانبين تفيد بان القطيعة على الطريق اذا لم تكن قد وقعت فعلا .

ولاحظ المراقبون ان الجزائر باتت اقرب الى التحليل السوري لعقد المجلس الوطني الفلسطيني ، كما ان المجلس المركزي لفتح ما كان ليجتمع خصيصا في تونس لبحث ايفاد وفد الى الجزائر ، لو لم تكن العلاقات بين « فتح » والجزائر قد تراجعت الى آخر مدى .

ورجحوا ان تكون الجزائر باتت تشعر بالحاجة الى التقارب مع سوريا ، بعد الاتحاد الليبي — المغربي .

واحد من فرضين

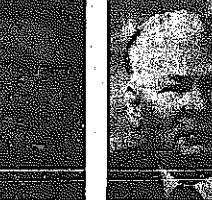
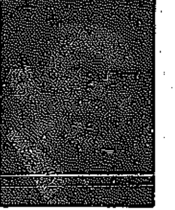
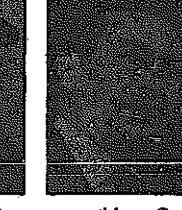
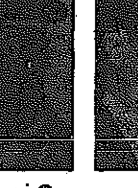
جيمس ادوين احد ابرز رواد الفضاء الاميركيين يؤكد ان من يسير على ارض القمر ويسبح في الجو ويشاهد عجائب الطبيعة كما حدث له في العام ١٩٧١ يجب ان يصل الى واحد من فرضين ، اما ان يصاب بالجنون اذا لم يكن عقله صلبا وأما ان يصبح متصوفا ومن اشد المؤمنين بالله . واودين يمول الان بعثة مهمتها العثور على سفينة نوح في جبل ارارات الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر ١٥٨٥ مترا . ويقول رئيس البعثة ان جزءا من هذا الجبل يشبه صورة سفينة نوح كما ورد وصفها في الباب السادس من سفر التكوين .

مجازر

يقول الشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان ، ان الانسحاب الاسرائيلي الجزئي المرتقب من الجنوب سيؤدي حتما الى مجازر طائفية .

الاستراتيجي

بعكس توقعات الصحافة الغربية فان تعيين الماريشال اخروميف مكان المارشال اوغاركوف كرئيس هيئة اركان القوات المسلحة السوفيتية لا يعني استبعاد الاخر كلية اذ عين ، وحسب ما تقوله موسوعة جين البريطانية المتخصصة بالشؤون العسكرية ، مسؤولا عن الاستراتيجية العسكرية السوفيتية في زمن السلم ، كما تسلم مسؤولية العمليات العسكرية في مسرح العمليات الاوروبية زمن الحرب .

تشيرنينكو — مبارك — نميري — عرفات — كارتر — غاندي

سخونة

أكدت مصادر افريقية ان التطورات المتلاحقة في الشمال الافريقي في المغرب وليبيا وتشاد والجزائر ليست الا مؤشرات على ان المنطقة باتت « ناضجة » لانفجار مرتقب ، بعد ان خفت « الحرارة » في الخليج والشرق الاوسط .

زاهد

الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر زهد السياسة وبدأ يهتم بشؤون جمعية خيرية تعمل على ترميم واصلاح منازل الفقراء . وتنوي الجمعية الاهتمام باصلاح منازل المزارعين الذين اصيبت بيوتهم باضرار اثناء الحرب .

محاولة

ضمن الاستراتيجية الاميركية الجديدة ، التي سيبدأ تطبيقها بعد الانتخابات الاميركية محاولة ضرب السيدة انديرا غاندي من الداخل ومن ثم الانطلاق الى تفتيت الهند الى دويلات لا تهدد فيما بعد الاستراتيجية الاميركية في الشرق الاقصى .

عنيد

يقول الدبلوماسي الاميركي ادوارد روني المسؤول عن المفاوضات مع السوفيت والخاصة بنزع الاسلحة ، ان وزير الخارجية السوفيتي اندريه غروميكو مفاوض صعب وعنيد وبامكانه البقاء جالسا على جبل من الجليد فترة طويلة .

قوة

بدأت رئاسة الاركان البريطانية اعداد خطة تهدف الى انشاء قوة للتدخل السريع ويأتي القرار مكملا لقرارين فرنسي واميركي بانشاء قوتين مماثلتين للتدخل لحماية المصالح الغربية .

« تشكيلات »

تلقت الدوائر الاميركية معلومات من بيروت عن وجود « تشكيلات مسلحة » مستعدة لخدمة اي طرف يدفع لتنفيذ اية عملية كبرى . وذكر ان هذه التشكيلات تضم عناصر من مختلف التنظيمات المسلحة وتلقى دعما من دولة مؤثرة على الساحة اللبنانية .

الحنين

طغت الاحتفالات بذكرى وفاة عبد الناصر التي اقيمت في القاهرة على الاحتفالات بانتصار ٦ اكتوبر . وفسر المراقبون الظاهرة بانها « الحنين » الى عهد الرئيس الراحل ونكسة لنتائج انجازات السادات .

بابا

البابا شنودة بطريرك الاقباط سيخرج من عزلته عشية عيد الميلاد المقبل بعد ان يفرج عنه الرئيس مبارك من خلال مرسوم ينهي اقامته الجبرية .

شكوى

اشتكت اليمن الشمالي الى حكومة دولة عربية من تصرفات بعض الاطراف ومحاولاتهم التدخل في شؤونها الداخلية .

داخل

لماذا قرر العراق اجراء انتخابات للمجلس الوطني الان في ظروف الحرب ، وهل هناك علاقة « للتطهيرات » الوزارية الاخيرة بظروف القرار ؟

مصادر في بغداد قالت ان القيادة العراقية رأت ان الوقت بات مناسبا للالتفات الى ترتيب البيت بعد ان استقرت الامور على جبهة الحرب مع ايران .

واضافت المصادر ان العراق بات واثقا من قدرته على « الهيمنة » على اية معركة واسعة النطاق قد تفتعلها ايران في المستقبل المنظور ، وان ترتيب الجبهة بات يسمح للقيادة العراقية بالاطمئنان الى مستقبل الحرب ، بحيث تمكنت من الالتفات الى الداخل لسد ثغرات طرأت على الوضع الاقتصادي — الاجتماعي الداخلي نتيجة اهمال بعض المسؤولين .

دراسة

وعد اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي زميله الاسرائيلي اسحق شامير باعلان موقف من استئناف العلاقات بين بلديهما . وقال غروميكو لشامير : « لا زلنا ندرس الموقف » والمعروف ان « دراسة الموقف » في الاتحاد السوفيتي تعني تهربا من اتخاذ قرار حتى يحين الوقت المناسب .

اللامركزية

لوحظ ان الشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية المتحالف مع الوزير وليد جنبلاط ، دعا عدة مرات في الفترة الاخيرة وخلال تصريحات صحفية الى اعتماد « اللامركزية » التي ستنقذ لبنان من التقسيم .

بالسر

قال وزير خارجية الاردن طاهر المصري : « هناك قبول جماعي عربي بقرارنا استئناف العلاقات مع مصر ، لكننا كنا الاكثر جراة في تكريس العلاقات رسميا اكثر من غيرنا الذين يقيمون علاقات بالسر »

توسعة

مساحة البحرين مرشحة لان تصبح ١١٠٠ كلم ٢ بدلا من ٦٠٠ كلم مربع على حساب البحر وتعد السلطات المختصة لتنفيذ اضخم مشروع لردم البحر في منطقة الخليج والاستفادة من المساحة المردومة في مشاريع اسكانية . والمنطقة المقترحة للتوسيع تعرف باسم « مشط الادهم » وهي تمتد من جنوب ميناء سليمان الى ما وراء الراس الجنوبي لجزيرة البحرين .

صفقة

توقعت مصادر اقتصادية ان يقدم الاتحاد السوفيتي على استبدال كميات كبيرة من احتياطي الدولار لديه بالمارك الالماني وذلك من خلال صفقة تدعى صفقة القرن لشراء سلع المانية غربية .

عرس العصر

بنت الملك وابن الوزير

الاعراس في المغرب لها تقاليد وعادات مدهشة : فيها الطريف وفيها الغريب وفيها الساحر .. فكيف اذا كانت العروس ابنة الملك والعريس ابن الوزير ؟!

● ايام عاشتها مدينة فاس بلياليها مهرجانا ملكيا بكل معنى الكلمة شارك فيها الرسميون والشعب وضيوف من كبار شخصيات العالم . انه عرس العصر لم يشهد المغرب له مثيلا منذ ٢٠ عاما .

الاحتفال بمراسم زفاف للا مريم كريمة العاهل المغربي وابن وزير الاعلام عبد اللطيف ملتاني لم يكن الوحيد في ذلك اليوم التاريخي ، بل فتح القفص الذهبي ابوابه لحوالي ٢٥٠ مغربيا ومغربية من كل ارجاء البلاد ، فتحول العرس الخاص الى مهرجان عام ارتفعت فيه الزغاريد ورقصت الصبايا والشباب على انغام الموسيقى والطبول .

العرس الفاسي يستحق المشاهدة اصلا فكيف به اذا كان عرسا ملكيا ؟ فالزغاريد التي تنطلق من افواه « النكافات » هي هي والازياء المزركشة لم تتبدل .. وكذلك لمسة السحر في الاحتفالات والمراسم التي يحافظ عليها المغاربة تأكيدا لاتمائهم وهويتهم .

في آخر لحظات هذا المهرجان الفولكلوري الملكي تلاشت صورة العروسين الى القفص الذهبي وارتفع صوت مغني الجوقة الاندلسية ينشد بصوته الشجي اشعار العرب في الحب ، فارتسمت في اذهان المشاركين صور ستبقى مدى الحياة تروي للاجيال قصص الافراح المغربية .



● العريس « السلطان » الى جانب عروسة يحمله « وزراؤه »



● العروس بكامل « جوهرها »



● لغز الطفل في العرس .. المثابر

● « الكنافة » والعروس

ردع التوازن الشيطاني

شبكة فضائية دفاعية ضد الصواريخ البالستية

عندما وعد الرئيس كنيدي في بداية الستينات بارسال رجل الى القمر قبل انتهاء ذلك العقد ، بحمل من غـزو الفضاء « الحدود الجديدة » واعلـن امام مواطنيه ان الحلم الاميركي سيتحقق في استكشاف الكون .

وبالرغم من الانجازات البارزة كمشروع ابولو والمكوك الفضائي « كولومبيا » ، فقد بدا وكأن الفضاء فقـــد جاذبيته كحافز للطاقات الاميركية ومحـرك لها . ازاء هذا التراجع ، ارتفعت بعض الاصوات لتطالب باستئناف المسيرة نحو الحدود الجديدة .

علاوة على الانعكاسات التكنولوجية لهذه الانطلاقـــة الجديدة ، فقد كان من شأن هذه الاخيرة « ان تلهـب خيال جيل جديد من الاميركيين ، هو اصغر من أن يكون قد تأثر بفيتنام لكنه نما في بيئة متأثرة بالافلام المنتجـــة حول حرب النجوم » .

ان الفضاء ، الذي هو « الحدود النهائية » حسـب تعبير الرئيس ريغن ، مرشح لان يصبـح أيضا المكـان الذي ستنطلق منه الولايات المتحدة لتدافع عن نفسهـا ضد خطر الصواريخ البالستية السوفيتية حتى تعـاد الى الشعب الاميركي « نظرة الى المستقبل غير مجردة من الامل » . أولا يحمل المشروع المستقبلي للدفـــاع انطلاقا من الفضاء اسم « الحدود العليا » ؟

مبادرة الرئيس ريغن

لا شك في ان مثل هذا المشروع هـــو عمـــل جبار ، وتحريكه الى اعلى المستويات هو وحده القادر على توجيه برامج الابحاث التي تنفذها لهـذا الغرض « وكالـــة مشروعات الابحاث الدفاعية المتقدمة » أو « القيـادة الفضائية » لسلاح الجو الاميركي أو « قيادة ســلاح الصواريخ البالستية الدفاعية » . لقد كان خطاب الرئيس ريغن في ٢٣ مارس ١٩٨٣ مخصصا لخلق هذه الدينامية .

ان الهدف الذي ينشده البيت الابيض هو الشروع في دراسات أولية لوضع « برنامج يرمي ، من خلال تدابير دفاعية ، الى التصدي للخطر المخيف الذي تهددنا بـه الصواريخ السوفيتية ... ولا ريب في أن هذه مهمـة تقنية عظيمة لن يكون بالامكان اتمامها ، على الارجح ، قبل نهاية القرن الحالي » . وكان الرئيس الاميركي يطالب باستمرار « الجماعة العلمية التي اعطتنا الاسلحـة النووية بأن تضع مواهبها الفذة في خدمة الانسانيـة والسلام العالمي ، وأن تزودنا بوسائل تعطيل هـــذه الاسلحة وابطالها » . بتصريحه هذا ، حدد رونالدريغن التمسك بايمانه في القدرة الكلية الاميركية وفي الرسالة شبه السماوية المنوطـة ببـلاده ، خصائص برنامـج عسكري مقرون بالحفاظ على السلام وخير الانسانية .

قبل أن يتخذ قرارا في هذا الصدد ، انشأ الرئيس ريغن فريقين دراسيين مكلفين بتفحص امكانات تحقيـق مشروعه الدفاعي ضد الصواريخ البالستية . عمـــل الفريق الاول في غضون سنة ١٩٨٣ ودرس المضاعفات السياسية والاستراتيجية التي قد تنجم عـن برنامـج ابحاث يتنـاول مشروع الدفـــاع ضـد الصواريـخ البالستية . بينما فكر فريق الخبراء الثاني ، برئاسـة جيمس فليتشر ، المدير السابـق لوكالـة « ناسـا » الفضائية ، في التكنولوجيات الاكثر ملاءمـة لانجـاز شبكة فضائية دفاعية ضد الصواريخ البالستية . لكن تفكير هذا الفريق انصب على الدفاع ضد الصواريـخ البالستية واستبعد كل ما يتعلق بالدفاع ضد القاذفـات او صواريخ كروز .

ان نوع الدفاع المضاد للصواريخ الذي فكرت فيه لجنة فليتشر هو دفاع متعدد الطبقات . فالهجوم ضد الصواريخ البالستية المعادية يمكن أن يتـم عـــدة مراحــل مستقلة الواحدة عن الاخرى انما متكاملة بحيث يضمن المفعول التراكمي نسبة نجاح قريبة من ٩٩ ٪ . وتكيف كل مرحلة من مراحل الاعتراض مع أهم مراحل ودقائق طيران الصاروخ البالستي والشحنات التي يحملهـا . فبالنسبة للطيران العابر للقارات لصاروخ مزود بعـدة رؤوس هناك ثلاث مراحل :

— مرحلة الدفع : التي تدوم نحو خمس دقائـق منذ انطلاق الصاروخ حتى علو يقارب مائتي كيلـو متر . وترى لجنة فليتشر أنه يجب اعتراض الصاروخ أثنـاء هذه المرحلة باعتبار ان تدمير الدافع يبيد الشحنـات التي يحملها الصاروخ . مع ذلك ، فصعوبات هـــذه المهمة كبيرة . فالدافع (أو المسير) هو هدف صغـير نسبيا (على سبيل المثال ، يبلغ طول صاروخ « ام ٤ » الفرنسي ١١ مترا وقطره ١٫٩٣ مترا) . وهـو يسير في نهاية هذه المرحلة بسرعة تتراوح بين ٥ و ٧ كيلـو مترات في الثانية . اذا استخدمنا اشعـة الليزر لتدمير الدافع ، فلا بد وأن تكون دقة الرماية بمقدار جزء مـن مليون ، ذاك أن مئات بل الاف من الكيلو مترات تفصل بين الجرم المعترض وهدفه . ثانيا ، يجب أن تتمتـع « حزمة الليزر » بطاقة كافية ودائمة طــوال مسافـــة تبلغ عدة مئات من الكيلو مترات ، ممـا يثير مشكـلات تقنية ضخمة لم تجد حلا لها . اخيرا ، وهنا تكمن بـلا ريب المعضلة الاصعب ، يقتضي امتلاك اجهزة توجيـه ونقل في غاية التعقيد . ففي بضع ثوان ، ينبغي علـى النظام المختص ان يكتشف الهدف ويستحصل علـى احداثياته التي تتبدل باستمرار بسرعة متزايـدة وان يوجه اشعة الليزر الى الهدف ويبقى التصويب قائمـــا خلال عدد معين من الثواني . لكن هذه المهام المتنوعـة تتطلب معالجة مجموعة هائلة من المعلومات التي تستلزم امتلاك ناظمات آلية ملائمة وبخاصة برامج الكترونيـة متطورة الى حد يصعب تصوره .

— مرحلة نصف الطريق ، وهي المرحلة التي تستقل فيها الرؤوس النووية وتتابع مسراها منفصلة في الفضاء ولئن كانت هذه المرحلة هي الاكثر ملاءمة لعمليـة الاعتراض من حيث مدتها (نحو ١٥ دقيقة) ، غـير أن عدد الاهداف فيها أكبر بكثير منه في مرحلة الدفع . ثمة اجهزة مارية فصلت تماما الرؤوس النووية او الحمولـة القائمة عن الصاروخ نفسه . فكيف يمكن التمييز اذا بين الرؤوس النووية والرؤوس المزيفة والمصطنعة ؟ فتحديد هوية كل من هاتين الفئتين هــو سر نجـاح عمليـة الاعتـــراض .

— مرحلة الدخول او العودة الى الفضاء التي تدوم فترة تتراوح بين ٣٠ و ١٠٠ ثانية . خلال هذه المرحلـة يجري الاعتراض بواسطة صواريخ مضادة للصواريخ . ان هذه الصواريخ المضادة للصواريــخ هــي العناصر الوحيدة المكونة لنظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية التي اختبرها السوفيت والاميركيون ونشروها وفقــا لمنطوق اتفاق ١٩٧٢ حول الحد مـن الانظمـة المضادة للصواريخ . بعد ثلاث محاولات فاشلة ، تمكنت الولايات المتحدة ، في ١٠ يونيو ١٩٨٤ من اعتراض رأس نووي مصطنع وهو عائد الى الفضاء . لقـد اندرج هـــذا الاختبار في اطار برنامج ابحاث باشر به الجيش الاميركي منذ ١٩٧٨ (برنامج هوى) . وليست له اذا أية صلـة مباشرة بمبادرة ريغن . كما يبدو السوفيت ، من جهتهم نشيطين جدا في هذا الميدان ، وهـم يقومون حاليـــا باختبار صاروخين : « اس . اتش — ٤ » (اعتـــراض خارج الفضــاء) و « اس . اتش — ٨ » (اعتـــراض داخل الفضاء) . ويستخدم كلا الصاروخـين شحنـة نووية . غير ان استعمال اسلحة نوويـة مضـــادة للصواريخ ليست الطريقة التي اوصت بها لجنة فليتشر ودون أن تقترح خيارا نهائيا ، شددت اللجنة علـى طرائق الاعتراض بواسطة حزم الطاقة الموجهة وعلـى الاخص بواسطة حزم اشعة الليزر ، بالرغم من الشكوكية الكبرى لدى الاوساط العلمية الاميركية . ويمكن تفسير هذا التفضيل اذا ما علمنا أن اللجنة الفرعية المنحدرة من فريق فليتشر ، والمكلفة بدراسة الاسلحة ذات الطاقة الموجهة ، كانت مؤلفة فقط من شخصيات عاملة فـــي المختبرات الثلاثة الكبرى حيث تتابع برامج الابحـاث حول هذه الاسلحة : مختبرات لوس الاموس ، ومركـز لورنس ليفرمور ، ومركز سانديا .

واذا اصطدمت بصعوبات انجاز نظام دفاعي ضـــد الصواريخ البالستية ما دامت المشكلات التقنية التـي ذكرناها لم تسو بعد ، فقـد اوضحـت لجنتـا فليتشر وهوفمان استحالة تقدير كلفة برنامج الابحاث والتطوير اللازم لتصميم مثل هــذا النظــام الكامــل ومتعـــدد الطبقات ، كما أبرزت من جهة اخرى الشكوك الكبيرة التي ما زالت قائمة بشأن الجدوى التقنية لهذا النظام ، في هذه الحال ، جرى الكلام على خيار وسط مفـــاده ابتكار نظام دفاعي جزئي ضد الصواريخ البالستيـــة ، ولن يكون مثل هذا النظام قادرا الا على الدفاع عــــن اهداف ذات اهمية بالغة ضد هجوم محــدود وضيـــق النطـــاق .

الامر الامني رقم ١١٩

انطلاقا من الاستنتاجات التي توصلت اليها هاتــان اللجنتان ، أعطى الرئيس ريغن تعليماته في الامر رقــم ١١٩ (مذكرات قرارات الامن القومي) للشروع فـــي برنامج ابحاث حول التكنولوجيات الواجب استخدامها في نظام دفاعي مستقبلي ضد الصواريخ البالستيـــة . ويندرج هذا البرنامج في « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » التي سيرصد لها مبلغ ٢٦ مليار دولار من اجل انفاقــه على مر سنوات خمس في خمسة برامج بحثية تتعلــق بمـــا يلي :

— وسائل رصد الاهداف والتقاطهــا وملاحقتهـــا : ١٠٫٥ مليارات دولار .

— الاسلحة ذات الطاقة الموجهة : ٥٫٨ مليارات دولار

— الاسلحة ذات الطاقة الحركية : ٥٫٨ ملياراتدولار

— تحليل الانظمة وتنسيق استعمال الاسلحة : ١٫١ مليـــار دولار .

— برامج الدعم والمساندة : ١٫٨ مليار دولار .

حسب كينيث ادلمان ، مدير « وكالة نزع الســـلاح ومراقبة التسلح » (اكدا) ، فان برامج الابحـــاث المنفذة في ظل « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » متفقة تماما مع جميع التزامات الولايات المتحدة بمـا فيهـا تلـك المنصوص عنها في الاتفاقية المعقودة حــول الصواريـخ البالستية المضادة للصواريخ (١٩٧٢) .

لقد أوكلت مسؤولية « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » الى الجنرال ابراهامسون المدير السابـق لبرنامـج المكوك الفضائي في وكالة « ناسا » . ويرى ابراهامسون أن هدف « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » هو القيـام بابحاث حول التكنولوجيات التي يمكـن استخدامهـــا بعد ثبوت فعاليتها ، من اجـل تصميم نظـام دفاعـي وابتكاره » . وهذه الابحاث موجهـة نحـو الطرائـق الدفاعية ضد الصواريخ البالستية مختلفة المدى « بما فيها تلك التكتيكية والميدانية والعابرة للقارات » .

غير انه لا يمكن التستر على كون الهدف طموحا جدا اذا كانت « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » تصلح لتطوير البحث حول التكنولوجيات الدقيقة والرفيعة تحاشيـا لاية مباغتة في حال احراز السوفيت نجاحات على هذا الصعيد ، فان هذه المبادرة تكون مبررة .

لكن ، اذا كان لا بد وأن تفضي في افق عام ٢٠٠٠ — ٢٠١٠ الى بناء نظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية ، فانها تصبح مشبوهة . فلماذا تنفق مبالغ طائلة من اجل نظام قابل للاشباع بزيادة الشحنات النووية الهجومية ، وليس من شأنه أن يقدم اية حمية ضد صواريخ كـروز والقاذفات او حتى ضد الصواريخ البالستيـة المطلقة من الغواصات على مسرى منخفض ؟

والاخطر من ذلك هو أن نظاما دفاعيا ضد الصواريخ البالستية قد يعطي انطباعا او بالاحرى يولد شعورا بامان باطل ويحث القادة على عــدم التـزام التحفـظ والاحتراس الكافيين اثناء نشوب ازمة معينة . افـلا يمكن أن يتخذوا حينذاك قرارات مبنية على مراهنــة فيها الكثير من المجازفة ، هي المراهنة علـى نظامهـم الدفاعي ضد الصواريخ البالستية سيفعل فعله المنشود ؟ الحقيقة أن هذا اليقين متعذر دومـا . فحدوث فشـل بنسبة ١٠ ٪ قد تنجم عنه مضاعفات هائلة . ان عـدم اعتراض اكثر من ٢٠ ٪ من قاذفات غـارة كلاسيكيـة معادية (وهي نسبة توازي افضل النتائج المحققـة مطلقا) لا يترك اية نتائج استراتيجية ، في حين أن تدمير ٩٠ ٪ مـن دفعـة صواريـخ « اس . اس — ١٨ » السوفيتية قد يدع مئات الرؤوس الناجية تسبب اضرارا يتعذر تقديرها (ان صــاروخ « اس . اس — ١٨ — النموذج ٥ » المتوقع انتاجه سنة ١٩٨٥ سوف يحمـل عشرة رؤوس وزن الواحد منها ٧٥٠ كيلو طن) .

بعد ان تفحصنا ماهية الاتجاهات العامة التي يسير فيها تنظيم الابحاث الاميركية في صدد النظام الدفاعـي ضد الصواريخ البالستية ، لا بد لنا مــن ان نعيـــد التيار المؤيد لهذه الاتجاهات الـــى سياقـــه السياسي والاستراتيجي ، بغية فهمها على نحو افضل .

اصول برنامج « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » والمنازعات الدائرة حوله

ظاهريا ، كان خطاب الرئيس ريغن بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٨٣ مفاجئا . والامر الاكثر غرابة هو انه فاجأ عددا كبيرا من طاقم الادارة الاميركية نفسها . على سبيـل المثال ، فانه لم تطلب في شأن مشروعات الرئيس مشورة مدير الانظمة الدفاعية داخل البنتاغون (جون غاردنر) أو مدير « وكالة مشروعات الابحاث الدفاعية المتقدمة » (روبرت كوبر) اللذين يشرفان ، كلاهما ، على برامج الابحاث كافة ، بما فيها تلك المتعلقة بالنظام الدفاعـي ضد الصواريخ البالستية ، كما امكن ملاحظة عــدم التنسيق بين مكتب الرئيس ومكتب وزير الدفاع ، فبعـد أيام من خطاب ٢٣ مارس ، اعلن كاسبار واينبرغر ان الولايات المتحدة تسعى وراء نظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية يؤمن حماية كاملة ضد جميـع الاسلحـة الاستراتيجية بينما لم يذكر رونالد ريغـن في خطابـه غير الصواريخ البالستية وحدها .

غير أن المفاجأة التي سببها خطاب الرئيس لم تكـن هي نفسها وبالمستوى نفسه اذا ما عدنا الى مختلـف التصريحات الصادرة عن مجموعة من العلمـاء ورجال السياسة وكبار المسؤولـين العسكريـين السابقـين المؤيدين لبناء نظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية .

من ناحية العلماء ، فان الذيـن يدعمون نظريـة الفعالية التقنية للنظام الدفاعي المضـاد للصواريـخ البالستية هم اقلية كبيرة . غير انهـم فعالون جـدا ، كادوارد تيلر « أب » القنبلة الهيدروجينية الاميركية . فالسيد تيلر ، الذي يشتغل على مشروع لايزر العامـل باشعة اكس ، هو نصير متحمس للدفاع المضادللصواريخ انه يعرف رونالد ريغن الذي التقاه لاول مرة بينما كان حاكم كاليفورنيا السابق — الرئيس الحالي — بـزور مختبرات لورنس ليفرمور . ومن الصعب أن نقدر فعلا مدى تأثير تيلر على الرئيس . لكن الشيء الاكيد هو ان جورج كيوورث ، الذي يقوم تقارب فكري بينه وبين تيلر كان موضع توصية قوية من جانب هذا الاخير مثل تعيينه مستشارا علميا في البيت الابيض .

اما السياسيون ، فقد كان عدد من اعضاء الكونغرس مؤيدين دوما لفكرة النظام الدفاعي المضاد للصواريـخ البالستية ، ومن بينهم السيناتور الجمهـوري مالكوم والمعرب . وكما قال أحد معلقي صحيفة « الواشنطن بوست » فان « اقوى دعم سياسي لصالح المقاربـــة الجديدة في شأن الدفاع الاستراتيجي كـــان يأتي مــــن الكابيتول ومن حركة سياسية لم يكن اعضاؤهـــا ذوي اعداد تقني ، بل كانت حججهم مادة انتقاد من قبـــل المسؤولين من الاسلحة في وزارة الدفاع ومن قبل معظم علماء البنتاغون والشركات الخاصة » .

أخيرا ، فيما يتعلق بالعسكرين ، هناك الرغبـــة المشروعة في مواصلة الابحـاث حـول التكنولوجيـات الرفيعة ، بما فيها تلك التي قد تصلح لبناء نظام دفاعي مضاد للصواريخ البالستية ، بالمقابل ، لا تلقى فكـرة تطوير مثل هذا النظام واستخدامه ترحيب العسكريين . فاحتياجات موازنات مختلف الاسلحة هائلة ثم أن تبديد الاعتمادات على مشروع مشكوك فيه أمر يصعب تقبله بينما لا تزال هناك نواقص قائمة في تكويـن المخزونات وتجهيز القوات الخ ...

الم يقل كاتب افتتاحيات مجلة « افياش ويــك انــد سباس « تكنولوجي » :

« ان الشعور السائد هو ان وزارة الدفاع تسعى الى تضخيم برنامج « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » بحيـث تبلغ كلفته رقما باهظا الى درجة يصبح معها متعذرا » .

ازاء هذا الموقف الترقبي من جانب العسكريـين ، يظهر عدد من كبار الضباط المتقاعدين بمظهر المناصرين المتحمسين للنظام الدفاعي المضاد للصواريخ البالستية هذا هو مثلا شأن الجنرال دانييل غراهام ، رائد مشروع « الحدود العليا » ، وكذلك الجنرال جورج كيغن الذي مال في الماضي الى المبالغة في تقرير الطاقات والامكانات السوفيتية . فقد اعلن ، مثلا ، في ١٩٧٧ أن السوفيت وضعوا في مدار فضائي مدفع جزيئات لسنة ١٩٨٠ بحيث استطاع أن يبرر حملته لصالح اقامة نظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية .

النزعة البقائية

أن ما يجمع بين هذه الشخصيات المختلفة المنشـا هو الحرص على اعادة المناعة والحصانة الى الاراضي الاميركية كما على استعادة الولايات المتحدة تفوقهـــا العسكري . فهذه الشخصيات تنتسب الى مدرســـة فكرية تسمى احيانا « المدرسة البقائية » لانهـــا ترفض نظرية « الردع المتبادل » المضمون .

قبل كل شيء ، يرى هؤلاء ان نظرية « الردع المتبادل المضمون » والتوازن التقريبي الذي يســود في ميدان الأسلحة الهجومية قد اسهما في تركيز موازيـــن القوى الدولية بافراط على واحد من الجوانب الوحيدة التـي يتمتع السوفيت فيها ببعض التفوق . فالانتهـاء مـــن « الردع المتبادل المضمون » بفضل نظام دفاعي مضاد للصواريخ البالستية يعني اعادة العلاقة الصحيحـــة بين الامم ، باعتبار ان الولايات المتحدة هي اكثر تقدمـا بكثير من سواها ، بمن فيهم الاتحاد السوفيتي ، وكمـا قال الفرد ايكلي ، الرجل الثالــث في وزارة الدفـــاع الاميركية ، فان « الردع المتبادل المضمون » يستتبـع « قبول عالم تكون الامم فيه مجمدة في توازن شيطاني : جبــاران يتجابهـــان الـــى الابـــد بترسانات جاهـــزة للاستعمال ... » بالتالي ، فان مواصلة سياســـة التوافق والتفاهم مع الاتحاد السوفيتي لم تعد جائزة ، لانها اخفقت ، ولا بد ، من الان فصاعدا ، من الاعتماد على القوى الذاتية . على هذا الموقف ، رد وزيرالدفاع السابق هارولد براون ، انه كان دوما ميالا الى حـــل المشكلة التي تثيرها الاسلحة النووية بتمني زوال هذه الاسلحـــة .

ومن اجل ابراز طرحهم ، لجـا « البقائيون » الـــى سياسة تسويقية بارعة . فقد استطاعـــوا ان يجيروا لصالحهم الحجج الاخلاقية المستخدمـــة كثيـرا في فترة سادها الشك في الردع ونمو الحركات السلمية .

ان الانتقادات الموجهة ضد « البقائيين » تتسع فـــي الاوساط المختصة وتأتي اكثر ردود الفعل حدة مـــن الاوساط العلمية ، ويتلخص موقف هذه الاخيرة بانـــه « لا يمكن تضليل التكنولوجيا بموقف سياسي ... ذاك انــه لا توجد وسائل تقنية متوقعة تستطيع أن تلغـي علاقة الرهائن المتبادلة القائمة حاليا بين شعبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي » . فالسيد جيروم ويزنر ، المستشار العلمي السابق في البيت الابيض ، يصف جهد البحث عن تكنولوجيات صالحة لنظام دفاعـــي ضـــد الصواريخ البالستية بانه « احياء متعمـــد لسبـــاق التسلح » .

آفاق مستقبلية

في النهاية ، بدت المسألة الجوهرية ماثلة الطابع . فهل ستقبل الادارات الاميركية المقبلة بانفـاق مبالـــغ باهظة من اجل بناء نظام ناقص يبقي شبح الخطر المميت مخيفا فوق التجمعات السكنية الاميركية ؟

ان ادارة ديمقراطية لن تواصل بالتأكيد برنامج النظام الدفاعي ضد الصواريخ البالستية ، وقـــد عـــارض المرشح الرئاسي وولتر مونديـل بصراحـــة ووضـــوح هـــذا المشروع .

واذا استمر تنفيذ هذا المشروع مع اعادة انتخــاب الرئيس ريغن ، فان الكونغرس سيلعب دورا كبيـرا في الاسهام عند الاقتضاء بابطاء التنفيذ لابل بالحد مـــن ضخامة المشروع . وثمة مسابقات عدة في هذا الصدد . فمنذ سنوات ، بدأ مشروع « ام اكس » مقررا بالنسبة للجميع — باستثناء بعض المراقبين . اما اليوم ، فـــان هذا المشروع يحتضر . فمــاذا سيكــون مصير مشروع « مبادرة الدفاع الاستراتيجي » ؟ ان بعض الشيــوخ (تشارلز بيرسي وجوزف بيدن) قـــد عارضـــوا المشروع صراحة بينما انتقده آخرون بشدة (السيناتور نون) .

اخيرا ، من المؤكد ان اي تقدم اميركي في حقـــل التكنولوجيات القابلة للتطبيق على نظام دفاعي مضـــاد للصواريخ البالستية لن يترك الكرملين مكتوف اليدين . ولن يكون من المستغرب عندئذ ان تنشأ لدى السوفيـت ثانية هيئة مماثلة لتلك التي تألفت سنة ١٩٦٤ وتكلفـت بالدفاع في الفضاء باعتبارها فرعا مستقلا عن الدفـــاع المضاد للطائرات (بي.كي . او) وذلك ردا على المشروع الاميركي القاضي بانشاء المختبر المداري المأهول ، ولا شك في ان عودة مثل هذه الهيئة الى البروز ستكون مقدمة لسبق من نوع الفعل وردات الفعل بين النظام الدفاعي المضاد للصواريخ البالستية ، الاميركي الجنسيـــة ، وبـــين الاجراءات السوفيتية المضادة .

هل يملك السوفيت الموارد الكافية لقبول التحـــدي الاميركـــي ؟

قبل ان يضاعف السوفيت جهدهم البحثـــي الكبـير المتعلق بالنظام الدفاعي المضاد للصواريخ البالستية ، يبدو انهم يرمون الى اتفاق مع الولايات المتحدة ، ففي ٢٠ مايو ١٩٨٤ ، اقترح قسطنطين تشيرنينكو المباشرة في مفاوضات لوقف تسليح الفضاء مع أن السوفيت قـــد لعبوا غالبا دورا محركا في هذا الميدان (مكافحة الاقمار الاصطناعيـــة مـــثلا) .



صواريخ رولان الفرنسية

الصواريخ الذكية

اثبتت النزاعات الحديثة ان الطائرات المتطـورة بل اكثر الطائرات تطورا في العالم يمكن ان تبقـى فريسة ضربات دفاع جوي متطور ويعمل بانسجـام سواء كان هذا النظام يعتمد على الصواريخ المضادة للطائرات أو المدافع المضادة للطائرات السريعـة الطلقات ذات الافواه المزدوجة والتي يتحكم فـــي توجيهها رادارات متطورة .

وتهتم فرنسا بهذه القضية منذ أن عكف حلـف وارسو منذ ١٢ سنة على اعادة بنيان القوات الجوية المتمركزة في الخط الاول ، بحيث يمكن لهذه القوات الجوية أن تعمل بفعالية وبقوة في عمق النظام الدفاعي للقوات الغربية .

لكن على فرنسا أن تبذل جهودا جبارة ومتواصلة في مجال الدفاع الجوي حتى تصبح هذه القـوات على المستوى المطلوب ، نظرا لان انظمة الدفــاع الجوي الفرنسية تعتمد تكنولوجيات قديمة تعود الى الستينات .

ففي بداية الستينات كانت وسائل الدفاع الجوي التابعة للقوات الفرنسية تعود الى الحرب العالمية الثانيـــة .

وفي عام ١٩٦٣ ادخلت القيادة الفرنسية صواريخ هوك الاميركية المضادة للطائرات في الخدمة الفعلية لقوات الدفاع الجويّ الفرنسية لتحل محل المدافع القديمة التي كانت تمتلكها هذه القوات من عيــار ٩٠ ملليمترا .

وهذه الصواريخ التي ادخل عليها عدة تحسينات يمكن استخدامها ضد طائرات تطير على ارتفاع ١٢ الف متر ، ويبلغ قطر دائرة عمل هذه الصواريخ ٤٠ كيلو مترا . وفي اعقاب ادخال صواريخ هـوك انتجت المصانع الحربية الفرنسية المدفـع المزدوج المضاد للطائرات من عيـار ٣٠ ملليمتـرا سريع الطلقات والمركب على شاسيه دبابة من طراز « اي. ام.اكس — ١٣ » والمزود برادار خاص من طـراز « الصبي السوداء » وبهذه الطريقة امكن توفـير الحماية لطوابير المدرعات المتقدمة .

وكان دخول الصاروخ « رولان » الفرنسي الالماني الغربي الصنع بمثابة منعطف مهم في الجهود التي يبذلها القوات الفرنسية لتطوير دفاعاتها الجوية . ويركب هذا الصاروخ بشكل رباعي على شـاسيه دبابة من طراز « اي.ام.اكس — ٣٠ » ، بالاضافة الى تزويده برادار خاص لتوجيه الصواريخ نحـــو اهدافهـــا .

وتفوق فعالية هذا الصاروخ في اصابة الاهداف الجوية نسبة الـ ٩٠٪ ضد اية طائرة تسير بسرعة تفوق سرعة الصوت في دائرة يبلغ قطرها ٦ كيلـو مترات .

اما الرادار الخاص بتوجيه هذه الصواريخ فبامكانه كشف ورصد الاهداف من على بعد ١٥ كيلو مترا . وهناك نموذجان لهذه الصواريخ نموذج عادي ونموذج لاطلاق الصواريخ تحت اية ظروف جـــوية . وبدأ الطراز الاخير الدخول الى الخدمة الفعلية للقوات الدفاع الجوي في فرنسا .

اما الدفاع الذاتي لهذه العربات المدرعةوالمجنزرة الحاملة لهذه الصواريخ فهي من مسؤولية مدفـع مزدوج جديد مضاد للطائرات من عيار ٢٠ ملليمترا حيث ستزود كل وحدة بمدفعين من هذا الطراز .

ويجب أن نشير هنا الى ان الخبراء العسكريين الفرنسيين يعتقدون أن بطاريات الصواريخ من طراز هوك العشر التي يمتلكها الجيش الفرنسي لن تكون كافية لضمان الدفاع الجوي ضد الاهداف التـي تطير على ارتفاعات متوسطة .

وعلى هذا الاساس ستواجه القيادة الفرنسيـة صعوبات في مجال استخدام صواريخ رولان (وخاصة ان المدافع المزدوجة سريعة الطلقات من عيـار ٣٠ ملليمترا لن تكفي لسد العجز) . فهل سيكفي استخدامها للدفاع عن مراكز الدعم اللوجيستيكي او طـرق المواصلات او مراكز القيادة او منصات اطـلاق الصواريخ النووية او مراكز تجمع قوات الاحتياط ؟.

اما قوة العمل السريع وهي الطفل المدلل للقيادة الفرنسية في الوقت الحاضر فستزود بصواريخ تطلق من الكتف ضد اهداف جوية تطير علـى ارتفاعـات منخفضة من طراز ميسترال . وهو النظير الفرنسي لصواريخ « سام — ٧ » السوفيتية الصنع والتـي ستنتجها شركة ماترا خلال السنوات القليلة المقبلة .

لكن المشكلة التي يمثلها هذا النوع من الصواريخ التي يطلق عليها اسم : FIRE AND FORGET

اي التي يطلقها الجندي دون أن يلزم نفسه بعد ذلك بتوجيهها تكمن في كيفية تزويد هذه الصواريخ بنظام يسمح لها بالتميز بين الهدف المعادي وغير المعادي لتكون صواريخ ذكيـــة .



يمكن اعداد ملجأ بصورة ارتجالية داخل المسكن انطلاقا من الاغراض المستعملة كل يوم او خارج المنزل عن طريق شق حفرة أو خندق واعادة اخفائه وتغطيته . كذلك ، يمكن أن يعثر المواطن الغربي على كل انواع الملاجـىء المصممة خصيصا للحـرب النـووية والمسوقة بتصرف الجمهور ، لكن معظم الناس يعتبرون اسعار هـــذه الملاجىء باهظة للغاية .

الحقيقة ان الملجأ يخفف الاخطار المرتبطة بالانفجـار النووي ، ليس الا . وهو لا يشكل ضمانة لســـلامة شاغليه وبقائهم . فقد قدر بعض الخبراء أن هجوما على مدينة بحجم لندن ، مقترنا بانفجار بقوة واحد الى ثلاثة ميغا طن ، يمكن أن يسبب انهيار ٨٥٪ من الملاجـىء المقترحة من قبل الحكومة البريطانية في المنطقة الواقعة حول « النقطة صفر » . فكل الملاجىء الجاهزة او المشيدة سلفا التي اوصت بها الحكومة ستتدمر ضمن دائـرة يبلغ شعاعها ١٫٥ كيلو مترات انطلاقا من «النقطة صفر» في حال حدوث انفجار جوي بقوة ثلاثة ميغا طن أو ضمن دائرة يبلغ شعاعها ٦٫٢ كيلو مترات في حال وقوع انفجار على الارض بقوة ٢ ميغا طن .

لن يتوقف بقاء الناس ونجاتهم على نوع الانفجار وقوته فقط ، انما ايضا على الاحوال الجوية واتجاه الرياح .



الحرب النووية

غير ممكنة إلا بقرار!

الكل يخشى بحق احتمال نشوب حرب نووية ، فهذا يعني نهاية الحضارة الانسانية . لكن هذا التخوف العام يخفي تخوفا آخر اعمق رسوخا وغير معقول نوعا ما ، مفاده ان الحرب النووية قد تندلع من جراء حادث او اذن غير مشروع .

ليس من المستحيل في المطلق ان تتحقق هذه الفرضية او تلك ، كما هي الحال بالنسبة الى كل الاعمال الانسانية . مع ذلك ، فان تحليلات دقيقة وجهودا تخطيطية قلصت تلك الاحتمالات الى اضيق الحدود باعتبار ان غايتها كانت اتقاء او تدارك كل تشغيل غير مقصود او غير مشروع للاسلحة النووية والحفاظ على قدرة الحكومات على حصر استخدام هذه الاسلحة في ضرورات او متطلبات ازمة عسكرية او سياسية .

قبل كل شيء ، يعتمد مثل هذا النظام من التدابير الامنية المتعلقة بالاسلحة النووية على الطاقم المستخدم مباشرة في اطلاق هذه الاسلحة . فهذا الطاقم مؤلف من جنرالات وضباط متخصصين في ميدان الاسلحة ومن تقنيين يشغلون مرابض الصواريخ . كما يضم النظام المذكور غواصات مجهزة بصواريخ بالستية وقاذفات نووية وبقاذفات صواريخ ارض — ارض .

ان « البرنامج الاميركي لتاهيل الطاقم » يخضع الرجال الذين يشغلون هذه المراكز الحساسة لاختبارات مماثلة لتلك المسماة « تقنية المراقبة الايجابية » . ويسمح هذان البرنامجان بتاكيد واثبات اهلية المرشح للمركز على الصعيدين الانفعالي والسياسي كما باثبات اخلاصه ووفائه ، اي عدم وجود اي خطر تجسس بينه وبين العدو المحتمل . لا ريب في ان اي سياق انساني من هذا النوع لا يمكن ان يكون مضمونا ١٠٠٪ ، لكنه يتيح مع ذلك استبعاد الذين يكونون غير جديرين بتحمل مثل هذه المسؤوليات . ثم ان الذين يتم اختيارهم يخضعون لاختبارات لاحقة ، من حين الى اخر ، ولو لم يكن ذلك بصورة دورية ومنتظمة ، من اجل التحقق من ان اية عوامل خارجية لم تبدل الوضع الاساسي .

ينتج عن ذلك أن كل حادث نووي اصبح مستحيلا بفضل هذا النظام من التدابير الامنية المادية والالكترونية. فهذا النظام يدقق فيما اذا كان الاذن المطلوب لاطلاق هذه الاسلحة قد اعطي فعلا قبل القيام باستعمالها .

يخضع السياق العملياتي لاشراف الرئيس (في الولايات المتحدة ، لكن النظام مشابه لدى بقية القوى النووية) . فالرئيس يستفيد على الدوام من مساعدة ضابط كبير يحمل صندوقا صغيرا مقفلا بمزلاج يحوي الرموز اللازمة لتشغيل كل مرحلة من مراحل اطلاق الاسلحة النووية . يتم اختيار هذه الرموز عشوائيا بواسطة الكومبيوتر ، وغالبا ما يجري تعديلها . ان المبادرة الرئاسية التي تشغل الرموز ليست سوى بداية السياق العملياتي ويتطلب نظام المراحل او المتتاليات رموزا ثانوية ملائمة . ينبغي ان تسلم هذه الرموز الثانوية بالترتيب الصحيح وفي مهلة محددة لكل فئة من الرموز بحيث ان كل خطا يسبب عودة المتتالية الى المستوى السابق .

هناك اذا نظام فرز معين . فالرمز الملائم الذي سيجيز للمرؤوسين تجهيز اسلحتهم ريثما بعد ان يتم التحقق منه على مستويات عدة ، وحتى في المرحلة الاخيرة ، تتامن اجراءات وقائية ضد خطا متعلق برجل واحد ، وذلك بفضل عمليتين منفذتين في مكانين مختلفين بآن معا . في الستينات ، كان على كل طاقم قاذفة ، في المملكة المتحدة، ان يقوم ببضع عمليات معينة ووفقا لترتيب معين من اجل تجهيز قنبلة او صاروخ واطلاقهما . كان تمركز الطواقم في اماكن متعددة يجعل من المتعذر على رجل واحد ان ينفذ سلاسل العمليات الاربع او الخمس في المهلة القصيرة المحددة .

يتعزز أمن النظام وسلامته عن طريق فصل الراس النووي عن جسم الصاروخ . فالصواريخ والطائرات لا توضع في حالة التاهب الا في اللحظة الاخيرة . وتحرس فرق خاصة الرؤوس النووية الموضوعة في اماكن سرية او اثناء نقلها نحو مواقع اطلاقها . يضاف الى ذلك تدبير امني اخر هو : تكوين الفرق المكلفة باطلاق عدة اسلحة تكتيكية في الترسانة الاوروبية لمنظمة حلف شمال الاطلسي من بلدين اثنين : فصواريخ « برشينغ ١ — أ » مثلا ملحقة بسلاح الجو الالماني الغربي ، لكنها لا تنفع شيئا بدون رؤوسها التي هي تحت اشراف الاميركيين وحدهم. فهؤلاء خزنوا رؤوسا نووية في تركيا واليونان وايطاليا والمانيا الاتحادية وبريطانيا . لكن الولايات المتحدة تعهدت ، بموجب اتفاقات ثنائية ، بعدم استعمال هذه الاسلحة دون موافقة البلد المضيف .

من جهة ثانية ، لجا السوفيت الى نظام امني مماثل. بالواقع ، اذا كانت القاذفات بين ايدي الجيش الروسي او غيره من الجيوش المكونة لحلف وارسو ، فان الرؤوس النووية مخزنة ومحمية من قبل المخابرات السوفيتية المعروفة باسم « ك.جي.بي » . ولا تسلم او توضع في عهدة الوحدات الميلانية المقاتلة الا بامر من أعلى السلطات السياسية . باختصار ، نحن هنا امام نوع من نظام « المفتاح المزدوج » .

ان كل الامم المزودة باسلحة نووية تعلق أكبر الاهمية على اتقاء حرب غير مقصودة . واسلحتها محمية ومراقبة بانظمة ضمانات مادية والكترونية معقدة ومدققة باستمرار. في اسوأ الاحتمالات ، يمكننا ان نتصور بان تتمكن مجموعة من المتواطئين المتامرين المنظمين على نحو جيد من الاستيلاء على قنبلة ذرية ، لكنهم سيكونوا عاجزين عن تفجيرها ، ولو بتواطؤ بعض كبار المسؤولين العسكريين . من هنا، يمكننا استبعاد اندلاع حرب نووية بسبب اعمال غير مضبوطة وغير مراقبة .

وهناك تدابير امنية مشابهة ترمي الى تدارك اندلاع حرب نووية نتيجة انذار خاطىء . لقد تحسس الجمهور حول مثل هذا الاحتمال عن طريق الصحافة التي كشفت النقاب عن انذارات انطلقت بفعل مرور طيور قواطع او سقوط احجار نيزكية وظهورها على شاشات الرادار. بالواقع ان من شان حوادث كهذه ان تطمئن الراي العام بدلا من تخويفه ، لانها تثبت ان اجهزة ، بل انظمة الانذار المبكر — التي يعتمد الردع عليها — تعمل بصورة جيدة وفعالة .

في الحقيقة ، لا يمكن شن اي هجوم بالاستناد الى محطة رادار واحدة . فالمعسكران لا يجهلان انه بالامكان — تضليل — الرادارات في ظروف معينة . لذلك ، وقبل اللجوء الى ضربة انتقامية ، يجري التحقق بوسائل ومصادر اخرى من وجود هجوم معاد فعلا ، غالبا مايكون ذلك بالاستعانة باجهزة استكشاف اخرى . اما اذا تم اللجوء الى الرادار فيكون ذلك على موجات مختلفة من حيث الطول وغير معرضة لانواع « التخيلات الالكترونية » التي عانتها التجهيزات التي اطلقت الانذار الاولي .

فالاقمار الاصطناعية مثلا تستطيع ان تؤكد المعلومات المعطاة بواسطة الرادار عن طريق الاستدلال الى الصواريخ المهاجمة بواسطة وسائل الكشف البصرية او ما تحت الحمراء . كما ان اجهزة التنصت على البث والارسال الاذاعيين قادرة على اكتشاف زيادة كبيرة في حركة المواصلات المرتبطة بنشاطات الصواريخ والقاذفات . اخيرا ، ان كل انظمة الانذار مجهزة بادمغة الكترونية — كومبيوتر — تعدل برامجها باستمرار، وهي تسجل احدث المعلومات بشان حركات الطيران والاحوال الجوية او هجرات الطيور .

ساد العالم قلق من احتمال وقوع حادث قد يسبب انفجار راس نووي ، او على الاقل انبعاثات اشعاعية النشاط . وصحيح ان الطائرات والغواصات عرضة للحوادث . فقد احصي على مدى ثلاث وعشرين سنة حوالي اربعين حادثا ، بينها اثنان خطيران تناولا طائرات تحمل شحنات نووية : فالرؤوس النووية القيت في البحر او تحطمت على الارض ملوثة منطقة واسعة . وكانت ستة من هذه الحوادث تخص القوى الغربية مقابل اربعة تتعلق بالاتحاد السوفيتي .

كذلك ، سجلت الغواصات عددا مماثلا من الحوادث على مدى ثمانية عشر عاما . غير ان اربعة منها فقط كانت خطيرة واستتبعت خسارة رؤوس نووية . والحقيقة ان هذه الحوادث كانت تتعلق بغواصات سوفيتية ، وتعتبر هذه الاخيرة اقل امانا من نظيراتها الغربية .

ملاجئ

فوق ذلك ، ينبغي اظهار الكثير من بعد النظر ونفاذ البصيرة عن طريق تكوين احتياطيات من المياه والغذاء والادوية فضلا عن اثبات عزم شرس على البقاء والصمود. حتى ولو لم يكن المرء مصابا جسديا ، فان الانحطاط المعنوي والانهيار النفساني اللذين ينتجان عن هجوم نووي والاقامة الطويلة داخل الملجا قد تؤدي كلها الى مضاعفات ماساوية .

عندما تنتهي حالة الانذار ويصبح بالامكان الخروج من الملجا دونما التعرض لمخاطر جمة ، فان المرء سيحتاج لقدر كبير من الشجاعة ورباطة الجاش حتى يستطيع أن يتعاطى ابسط الاعمال واكثرها بدائية ، لانه سيجد نفسه امام عالم كثير الاضطراب والفوضى والخراب .

فمع اختفاء الخدمات الحيوية التي نعتبرها اليوم مكتسبة وثابتة مثل الكهرباء والماء والغاز والمواصلات ووسائل النقل ، لن تكون للناس موارد أخرى غير لباقتهم وبراعتهم الخاصة بفضل ما يمكن أن يحققوه من — مآثر — عن طريق العودة الى اعمال وتقنيات منسية منذ الثورة الصناعية الاولى . كما سيتوقف بقاء البشر الى حد كبير على تماسك الجماعة . فالوسيلة الوحيدة لكي يتمكن الناس من اعادة بناء مستقبل لهم هي انهاض البلاد من كبوتها في اسرع وقت ممكن وتشغيل اقتصادها ، حتى ولو اقتصر الامر ببساطة على احياء المجتمع الزراعي ليس الا . لذلك ، فان تعاون جميع الناجين سيكون هو العامل الجوهري والحاسم في سبيل انجاح ذلك .

ملاجىء مرتجلة داخل المساكن

يعرض الرسم الاول المرفق الاغراض التي يمكن ان تشكل — المواد الاولية — لملجا مرتجل على عجل . ومن الافضل بناء هذا الملجا في اعمق مكان من المنزل ، لانه سيقدم بذلك حماية خفيفة ضد مفعول الانفجار وضد الاسقاطات الاشعاعية ، اذا لم تلحق بالبناء اضرار بالغة . ينبغي ان توضع الابواب على نحو منحرف بمقدار ٦٠ درجة الى الارض وان تجمد فوق صفيحة مركزة في الارض لتجنب انزلاقها . يشكل الباب الواحد لكل فرد الحد الادنى اللازم لكي يتوفر لكل امرىء المساحة المقبولة. لكنه ، لا بد من مساحة اكبر بكثير اذا كانت هناك نية في وقاية بعض الاغذية والمياه من الاسقاطات الاشعاعية. يجب تكريس مجموعة من المفروشات او الاثاث والعلب والكتب ومن اكياس الحجارة والتراب حتى تمتص الغبار ذا النشاط الاشعاعي . ينبغي اقفال جميع المنافذ باقصى ما يمكن من الاحكام ، انما يجب التفكير بترك حيز كاف لتسهيل تجدد الهواء . يمكن ان يصلح شريطا حديديا لصنع مصفاة هواء بدائية . كما يمكن توفير المزيد من الحماية الداخلية بواسطة طاولة كبيرة من الخشب الصلب تحاط وتغطى باغراض ثقيلة وسميكة . ان هذا الحل هو الاكثر يسرا وقابلية للتطبيق اذا لم يكن امام الناس غير القليل من الوقت لتهيئة ملجا لهم .

ملجا في خندق مغطى

اذا توفر للمرء قدر كاف من الوقت وعدد كاف من المتطوعين الراغبين في المعونة ، فان بناء ملجا في خندق مغطى خارج المنزل سيكون اكثر فعالية من اي ملجا داخلي ضد مفاعيل العصف والحرارة والاسقاطات . غير ان تشييد هذا الملجا ينبغي ان يكون كاملا ووفقا للشروط الصحيحة والسليمة ، لانه علاوة على الاثار الناجمة عن الانفجار بحد ذاته ، لا بد وان يقاوم الملجا المبني تحت الارض تسرب المياه وانزلاقات التربة . ولهذا الغرض ، يقتضي ان تعاد تغطية الملجا بمسواد عازلة وبصفائح سميكة . يمكن أن تقوم مقام السقف ابواب مغطاة بصفائح من الحديد او الصلب او بورق مقطرن . لكن ، في الحالة الاخيرة ، يجب تغطية الورق ثانية باتربة لا تقل سماكتها عن خمسين سنتيمترا . اما افضل الحلول فهو السقف المصنوع من التراب المنحدر ، لانه سيتيح لمياه الامطار ان تجري على جانبي السقف . من جهة اخرى ، تغطى المنافذ والمداخل باكياس من الرمل .

ان ملجا من نوع الملجا المعروض في الرسم الثاني قادر على مقاومة انفجار قنبلة بقوة عشرة ميغا طن ، اذا كان واقعا على بعد عشرة كيلو مترات من « النقطة صفر » .

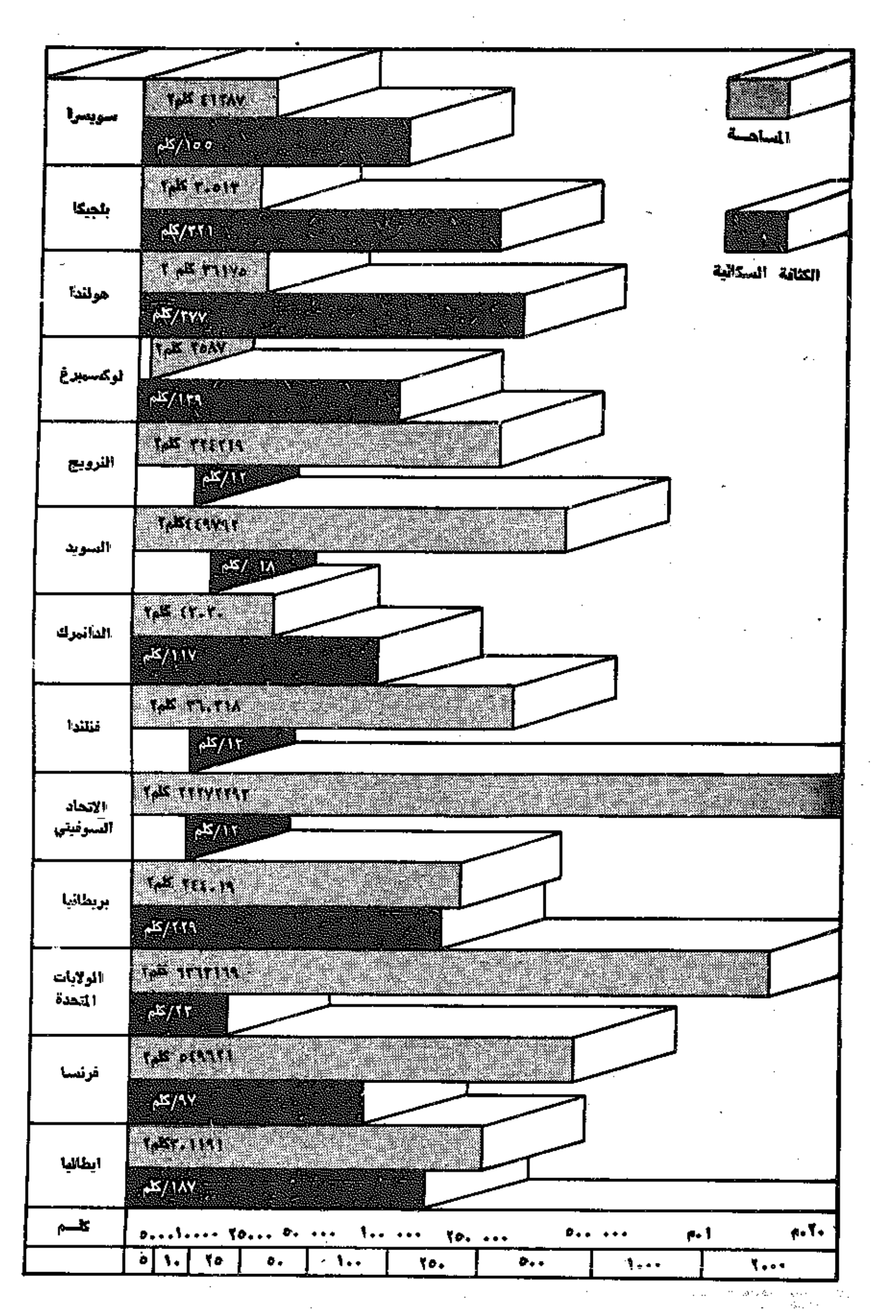
ملاجىء مصممة خصيصا

يبين الرسم الثالث واحدا من عدة نماذج من الملاجىء المتوفرة لدى المصانع المتخصصة في هذا الحقل ، انه ملجا جيد البناء ، وهو يمكن ان يظل سليما ، فلا تلحق به اية اضرار اذا كان موجودا على بعد ثلاثة كيلومترات من « النقطة صفر » ، وذلك في حال حدوث انفجار جوي — اي في الفضاء لا على الارض — بقوة ميغا طن واحد. يؤدي المدخل الى غرفة لابطال مفعول التلوث حيث يوجد باب مصفح وخاص ضد عصف الانفجار . وهو يحوي فوق ذلك فتحة ومنظارا للانق ومدخنة موصلة بموقد يعمل على الغاز .

ايا كان نوع الملجا المختار ، فان للنظافة والقواعد الصحية اهمية اساسية . ان طلاء الجدران باللون الابيض يمكن — سكان الملجا — من اكتشاف اقل تسرب ومن ملاحظة وجود اية غبار ، قد تكون اشعاعية النشاط. علاوة على المواد الغذائية والادوية ، ينبغي التخسيب مسبقا لحاجة اللاجئين الى مياه الشرب ، بحيث يتم توفير حد ادنى بمعدل ليترين من المياه في اليوم للشخص الواحد ، تبعا لمدة الاقامة المفترضة او المتوقعة في الملجا .




ملجا مصمم ومصنوع خصيصا للحرب النووية



سويسرا

الأكثر أمناً

ان التقدم التكنولوجي الذي نعم به الغرب في البدء بالنسبة الى الاتحاد السوفيتي قد حمل منظمة حلف شمال الاطلسي على عدم اعطاء وسائل الدفاع المدني الاهتمام الذي تستحقه ، معتبرة ان ذلك التقدم يقوم مقام الحماية المطلوبة . وطوال سنوات، ادى مفهوم « الردع المتبادل المضمون » ، الذي يستند الى تدمير نصف طاقة الاتحاد السوفيتي الصناعية وابادة ربع سكانه ، الى استبعاد مخططات الدفاع المدني من اهتمامات المنظمة الاطلسية . غير ان التقدم اللاحق الذي حققه الاتحاد السوفيتي ، سواء في مجال الاسلحة الميدانية ام في مجال الاسلحة الاستراتيجية منذ الستينات ، جعل البعض يشكك في مصداقية مفهوم الردع وفعاليته . ففي حال نشوب حرب نووية ، سيكون المنتصر — فيما لو كان هناك منتصر فعلا — هو الطرف الذي تستعيد بلاده عافيتها اسرع من سواها ، ومن الطبيعي ان استعادة العافية هذه تتوقف على عدد الناجين الاصحاء والاسوياء ، ذوي البنية السليمة .

لا ينبغي ان تقتصر اهداف الدفاع المدني على بقاء الحكام والخدمات الاساسية ، بل يجب ان تتعدى ذلك الى توفير الحماية للسكان بتامين التموين والمواصلات لهم . وفي حال الحرب ، سواء كانت تقليدية ام نووية ، تتوقف فعالية العسكريين الى حد كبير على المساندة التي يمكن ان يقدمها لهم المدنيون. ومع ان الاسلحة النووية قادرة على ضرب اهدافها بدقة متزايدة ، فلا ريب في ان السكان المدنيين يتعرضون لخسائر فادحة عند اندلاع الحرب . وخلافا لنظم الاسلحة ، فان الملاجىء وخطط الاجلاء لا تتطلب ضخا مستمرا لرؤوس الاموال . فما أن تتامن هذه الخطط وتلك الملاجىء حتى تدوم سنوات طويلة وتكون صالحة للاستعمال في اي وقت .

ثمة اعتبارات انسانية بديهية يمكن أن تبرر الدفاع المدني . فالغرب الذي يتباهى بمستوى رقيه ورفعة حضارته باحترامه للحريات وبحكوماته الديمقراطية، يتعرض الان لتهمة الاهمال لمخاطرته بارواح الملايين من الناس نتيجة عدم اتخاذه التدابير الضرورية لحمايتهم .

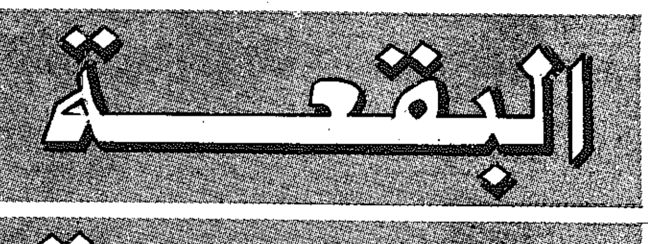
مع ذلك ، فان تنفيذ برامج الدفاع المدني والاجلاء هو مهمة واسعة النطاق وضخمة للغاية في كثير من الامم الغربية . اذا قارنا مساحة البلدان المعنية بكثافتها السكانية ، نلاحظ اهمية المعضلة وصعوبات ايجاد الحلول المرضية لها ، مهما بلغت عظمة المبالغ المخصصة لذلك . ان تشييد الملاجىء هو اكثر سهولة في البلدان التي تقل فيها « المناطق — الاهداف » انما التي تملك بالمقابل مراكز استشفائية واسعة بالمقارنة مع كثافة سكانها . فالسويد تشكل مثالا جيدا اذ انها لا تعد أكثر من ثمانية ملايين نسمة ، بينما هي رابع بلد اوروبي من حيث المساحة . لذلك ، يمكن ان تحل فيها مشكلات الاجلاء بسهولة . لكن الوضع يختلف في بريطانيا العظمى حيث يرجح ان يقتل ما بين ٢٠و٤٠ مليون نسمة اثناء تبادل النيران النووية . لا يوجد اي بلد في العالم يعرف هذا التركز من الاهداف المحتملة في مساحة بمثل هذا الصغر . وهولندا هي البلد الغربي الوحيد الذي يعاني كثافة سكانية عالية في الكيلو متر المربع الواحد . عندما نعلم ان سكان لندن يعادلون وحدهم سكان بلجيكا ، نتبين مقدار الصعوبات التي تواجه اعداد خطة اجلاء في مثل هذه الظروف . واذا كانت الحكومة البريطانية توصي السكان بالبقاء في اماكن سكنهم ، فذلك لانها ترى انه لا يوجد مكان اكثر امانا من سواه في بلد يحوي هذا القدر من الاهداف النووية المحتملة . لقد قدرت كلفة بناء الملاجىء الجماعية الواقية من الاسلحة الذرية في بريطانيا بحوالي ١٠,٠٠٠ مليون جنيه استرليني لعشرة ملايين نسمة . لكن الحكومة انتهت الى اعتبار خطر الحرب النووية اخف من ان يبرر انفاق هذا المبلغ . وهكذا ، تركت مسؤولية ايجاد الملجا للمبادرة الفردية ، الا أن البريطانيين قد يعزون انفسهم بالتفكير في انهم يتمتعون بافضل نظام انذار في العالم على الاطلاق .

ان البلدان المحايدة ، مثل السويد وسويسرا هي الاحسن تجهيزا على صعيد الحماية ، حيث توجد منشآت معدة لايواء ما بين ٩٠ و ٨٠٪ من السكان ! فالسويسريون ينفقون على حماية انفسهم عشرة اضعاف ما ينفقه الاميركيون ، الذين لا تتجاوز ميزانية دفاعهم المدني نسبة ١٪ من ميزانية الدفاع الاجمالية.

حاليا ، يملك السوفيت ملاجىء قادرة على استقبال ما بين ١١ و ٢٤٪ من سكان الاتحاد السوفيتي، كما تشكل نفقات الدفاع المدني السوفيتية نحو ٥٪ من ميزانية الدفاع الاجمالية . في المدارس والمصانع ، يتلقى السوفيت تهيئة نظرية مهمة حيث يتعلم كل فرد اصول المساعدات الاولية وابطال مفعول التلوث . ومن المرجح ان تتطور خدمات الدفاع المدني في الاتحاد السوفيتي حيث تلعب هذه الخدمات دورا مكملا لمجموعات الاسلحة النووية . لكن الردع قد يفشل في حال مال العسكريون السوفيت الى الاعتقاد بان سكان بلادهم يمكن ان يخرجوا سالمين نسبيا من اي حرب نووية محتملة .

في الغرب ، يظن اخصام الدفاع المدني ان هذا الدفاع قد يترك اثرا مزعزعا للاستقرار وان اقامة نظام حمائي كبير وفعال قد يفسر من قبل السوفيت وكانه تحضير متعمد للحرب او تاكيد لاحتمال وقوعها. كما يدعي هؤلاء ايضا ان اي برنامج للدفاع المدني لا يمكنه الصمود في وجه فعالية الاسلحة الحديثة وطاقتها التدميرية والافنائية . والحقيقة ان هذه الحجج ، بالاضافة الى عدد من الاعتبارات ذات الطابع الاقتصادي ، هي التي اسهمت في وقف الكثير من البرامج الوطنية التي كانت قيد التنفيذ في السنوات القليلة الماضية .

اقليم الخروب:





البقعة الاستراتيجية

كثيرة هي الاستحقاقات التي يقف لبنان على أعتابها في ضوء تأليف « حكومة الوحدة الوطنية » في اسرائيل ، وما يجمع عليه المراقبون من ان خطة جديدة للتحرك الداخلي والخارجي سيبدأ العدو الاسرائيلي بتنفيذها دون ابطاء . وقد تجرف هذه الخطة ، بحسب معظم التوقعات ، « الخطوط الحمراء » المتبقية حتى الان في بعض انحاء وجوانب الصراع الدائر في لبنان .

ماذا سيحصل في بعض المناطق اللبنانية في حال اقدام القيادة الاسرائيلية على خطوة مفاجئة كالانسحاب الجزئي من بعض المناطق ؟ وماذا سيحصل لو حصل نقيض ذلك ، فاختارت حكومة بيريز — شامير سياسة « الهروب الى الامام » فوسعت اطار احتلالها او تدخلاتها العسكرية والسياسية في لبنان ؟ وما هو ، في الحالتين ، مصير القوى المتعاملة مع اسرائيل والتي ارتبط مصيرها بمصير الاحتلال بالجملة وبالمفرق ؟

أما الاسئلة الاكثر حساسية التي قفزت الى اذهان المراقبين فور الاعلان عن تأليف « حكومة الوحدة الوطنية » في تل أبيب ، فهي تلك التي تتعلق بمصير بعض المناطق البالغة الحساسية والتي تشهد اصلاعوامل كثيرة من التفجر والتوتر الداخلي ، فكيف اذا دخل « العامل الصهيوني » فيها ليقرب اجل الاستحقاقات وليضع الجميع امام المخاطر الكبرى والتساؤلات المصيرية ؟

« الحدود الطبيعية » للاحتلال !

والمسألة مطروحة بالحاح شديد بالنسبة للمنطقة الواقعة شمالي وشرقي مدينة صيدا ، حيث تدور احداث غامضة وتحصل تفاعلات خفية ، تختمر داخل جسم هذه البقعة الاستراتيجية من الشاطىء والتلال اللبنانية ، وقد تمخض عن مفاجآت لم تكن في الحسبان على الاطلاق .

والمنطقة المقصودة هي التي تمتد على جانبي نهر الاولي الذي يشكل ، في الوقت الحاضر ، ما يشبه « الحدود الطبيعية » للاحتلال الاسرائيلي ، فتقوم على النهر المذكور ، عند الجسور الثلاثة الممتدة من الساحل الى نقطة جبلية متوسطة الارتفاع ، ثلاث نقاط للعبور من والى المناطق الجنوبية المحتلة : اولها معبر جسر الاولي عند الطريق الساحلية المؤدية الى صيدا (حاليا ممنوع المرور عليه الا لابناء القرى المجاورة) والثاني طريق لوبية عند « جسر بسري » المرتفع على التلال (حاليا مقطوعة ، واحيانا يسمح الجنود الصهاينة بمرور الشاحنات من الجنوب باتجاه الشمال ، ولكن شرط عدم العودة الى الجنوب على الاطلاق) . أما الثالث فهو معبر باتر — جزين الذي اصبح يشكل ، عمليا ، نقطة المرور الوحيدة من الجنوب واليه (من الآن فصاعدا يقتصر حق العبور على المشاة ، المزودين بتصريح من القيادة الاسرائيلية في الجنوب) .

في الجهة الجنوبية من طول نهر الاولي تقوم ، باستثناء مدينة صيدا وضواحيها ، مجموعة كبيرة من القرى والدساكر معظم سكانها من المسيحيين الموارنة ، وأكبر تجمع فيها هو بلدة جزين ، التي ازداد موقعها اهمية بالنظر الى أن جميع السيارات أو المشاة الوافدين الى الجنوب أو الذين يغادرون الجنوب أصبح مرورهم الزاميا في هذه البلدة ، الخاضعة لسيطرة الميليشيات الكتائبية ، بالتنسيق حينا والتنافس احيانا مع « جيش لبنان الجنوبي » الذي يقوده اللواء المتقاعد انطوان لحد . وهناك نقطة مهمة أخرى هي قرية كفر فالوس ، المسيحية أيضا والقريبة من صيدا والتي انتقل اليها مقر الحاكم العسكري الاسرائيلي للجنوب ، قبل أشهر ، اتقاء لضربات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في حين بقي مقر المخابرات متمركزا في صيدا .

اما الجانب الشمالي لنهر الاولي فهو يدخل ، من الناحية الادارية ، في اطار محافظة جبل لبنان . لكن هذه التسمية لم تعد تكفي ، في ظروف الحرب الاهلية ، للدلالة على وضعية هذه المنطقة . وفي الواقع فاذا استثنينا القرى الدرزية الواقعة في أعلى مستويات النهر ، والداخلة ضمن الشوف الاعلى (اي الشوف بالمعنى الحرفي للكلمة) ، ومنها بلدة باتر الدرزية التي أصبح المرور فيها الزاميا ، شأنها شأن جزين في الجهة الاخرى من « المعبر » ... اذا استثنينا هذه البقعة التي تأخذ مداها الطبيعي في المناطق الدرزية الممتدة الى الشرق والشمال ، فان باقي المنطقة وصولا الى طريق صيدا — بيروت الساحلية يطلق عليها اسم « اقليم الخروب » وتشتمل على قرى مسلمة سنية (مع اقلية ضئيلة من الشيعة) وقرى أخرى سكانها بمعظمهم مسيحيون . وهذه المنطقة ، التي تدور عليها في الفترة الراهنة صراعات عديدة ، لعبت دورا بالغ الاهمية عبر تاريخ لبنان الحديث ، ولاسباب ليست كلها جغرافية واستراتيجية .

من يستلم المنطقة وما هي أهميتها الاستراتيجية ؟

ولكن ، قبل فتح ملفات الماضي تستوقفنا ملاحظات ذات أهمية راهنة ومستقبلية :

أولا : من اقليم الخروب يتقرر مصير الطريق الرئيسي من العاصمة بيروت الى عاصمة الجنوب . فهذه البقعة التي تشرف على الشاطىء تتحكم بمصير الخط الساحلي بكل ما يعنيه ديموغرافيا وطائفيا واقتصاديا واجتماعيا .

ثانيا : عند هذا الشاطىء تقوم ، في المدخل الجنوبي لبلدة الجية ، منشأة مهمة هي معمل الجية الحراري لتوليد الطاقة الكهربائية ، وكان الى الامس القريب يؤمن حوالي ثلثي مجموع الاستهلاك اللبناني من الطاقة الكهربائية . ويمكن ، بالتالي ، لمن يسيطر على هذه البقعة أن يتحكم بحيز كبير من وضع الطاقة الكهربائية في العاصمة وفي كثير من المناطق .

ثالثا : لقد استعمل الشاطىء المذكور كمرفأ موقت و « اضطراري » من جانب القوى المحلية والخارجية التي تعاقبت على السيطرة والتمركز في اقليم الخروب : الكتائب وحليفها كميل شمعون لغاية ربيع ١٩٧٦ ، أحزاب الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية بعد ذلك التاريخ ، ثم قوات الردع العربية بالتعايش مع القوات الموجودة هناك ، ثم جاء الغزو لتسيطر القوات الاسرائيلية على المنطقة . لكن اسرائيل لم تغادر الساحل والتلال المطلة عليه الا بعد اتخاذ جملة من التدابير التي لا تزال تفعل فعلها في الازمة اللبنانية ككل . ومن أبرز هذه التدابير نذكر ما يأتي :

أ — تسليم « القوات اللبنانية » الشريط الممتد من المدخل الجنوبي لمدينة الدامور (البلدة الساحلية الشهيرة التي تشكل نقطة التماس الساحلية بين منطقتي نفوذ الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي) وصولا الى نقطة التفتيش الاسرائيلية عند جسر نهر الاولي ، حيث يتواصل النفوذ الكتائبي بنفوذ « جيش لبنان الجنوبي » .

ب — عملية تهجير منظمة للسكان المسلمين في القرى المسيحية باقليم الخروب ، واجبار نسبة كبيرة من ابناء القرى والبلدان الاسلامية على الرحيل تحت رحمة القذائف والصواريخ الاتية من المواقع الكتائبية . حصل ذلك في العام الماضي ، وكان كل شيء مهيأ لاستكمال عملية التهجير هذه ، ولاستدرار ردات فعل طائفية معاكسة ، بمجرد انسحاب القوات الاسرائيلية الى نهر الاولي . ولقد حصلت معارك طاحنة في تلك الفترة (بدءا من سبتمبر ١٩٨٣) استمرارا وامتدادا لمعارك الجبل ، استطاع خلالها الحزب التقدمي الاشتراكي السيطرة على قسم من المناطق التي انسحبت منها اسرائيل ، الا أن قرارا صارما اتخذ في القيادة الصهيونية وعلى اعلى المستويات كما تقول مصادر مطلعة ، يقضي بعدم السماح لقوات جنبلاط بالسيطرة على الخط الساحلي ، وقد حرصت اسرائيل على القيام بدوريات متواصلة على طول الشاطىء ورغم انسحابها من كامل المنطقة ، وذلك بهدف ترسيخ وجود — القوات اللبنانية — على هذا الخط ، من جهة ، وابقاء التشاحن الطائفي والاستنزاف العسكري في اقليم الخروب من جهة ثانية ، والابقاء على الحصار الشديد المفروض على مناطق اقليم الخروب من جهة ثالثة .

ج — منعت اسرائيل اية محاولة لتقدم قوات فلسطينية ولو رمزية الى اقليم الخروب ، وهددت باعمال عسكرية تأديبية في حال حصول ذلك .

د — كما منعت القوات الصهيونية، مباشرة او بواسطة القنص والقصف الكتائبي ، شق طرقات جديدة من جانب اهالي مناطق الاقليم الاسلامية للخروج من حالة الحصار ولتأمين الحد الادنى من المتطلبات المعيشية والاجتماعية . الا ان الاهالي تمكنوا من فتح طرقات ترابية وعرة ، بقيت معرضة احيانا للقنص ، كما ان المواطنين ظلوا مضطرين لسلوك ثماني او تسع ساعات بالسيارة لايصال الجريح او المريض الى اقرب مستشفى ، في مناطق الشوف الدرزية او في سهل البقاع .

هـ — سيتقرر الشيء الكثير من مصير الخطة الامنية في لبنان ، في ضوء تمكن الحكم اللبناني من فتح الطريق الساحلية ، وهذا لا يتحقق الا بالوصول الى شيئين معا : الاول هو قرار حازم من السلطة بالغاء الحواجز الكتائبية الثابتة والطارئة ، الممتدة من الدامور الى شمالي الاولي والتي تشكل عنصر مضايقة وتحكم بالاهالي وتستدرج احيانا ردود فعل طائفية اخرى ضد المسيحيين الابرياء . والثاني هو ارغام اسرائيل على اعادة فتح معبر جسر الاولي عند الساحل ، والغاء القيود المرهقة المفروضة على الجنوب واهله .

و — ان اهمية هذه البقعة الاستراتيجية ازدادت اليوم ، ليس فقط لاسباب تتعلق بسياسة اسرائيل واتجاهها الى زيادة المشاحنات الطائفية والاقليمية، بل ايضا بسبب وجود عدة شخصيات من اهالي هذه المنطقة، تبوأوا مناصب مهمة او لعبوا دورا قياديا في عملية الصراع اللبناني كله . واخرهم هو جوزيف الهاشم رئيس — اقليم الشوف — الكتائبي والذي عين وزيرا في الحكومة بدلا من الوزير الراحل بيير الجميل . كما ان كميل شمعون ، الرئيس السابق والوزير الحالي ، معني مباشرة بالموضوع ليس فقط بالنظر الى زعامته في الجبل وقرب المنطقة الى مسقط راسه دير القمر ، وتفاعلها مع وضع دير القمر والمهجرين .. بل ايضا بالنظر الى ان قصره الرئيسي كان يقع في السعديات ، عند منتصف المسافة بين الدامور والجية ، وكان يقوم بما يشبه الوصاية على وضع هذه الشريحة من الاراضي الساحلية ، قبل ان تزاحمه الكتائب على الزعامة المسيحية وتنتصر عليه بواسطة القوة المسلحة ، وقبل أن تتتالى فصول الحرب الاهلية والتدخلات الخارجية في الحرب .

لعبة التوازن الطائفي

اقليم الخروب هو في الاساس احدى مناطق الشوف ، اي أحد « الاشواف » المطلة على الطريق الساحلي والمنتهية في أعالي جبل الباروك . وهذا يؤكد الصلة الحميمة « بالداخل » الدرزي ، والترابط مع سائر مناطق الشوف الحالية . في بداية عهد المماليك كان يحكمه « مقدم على الاشواف » ، ثم سمي « أمير الاشواف » في أواخر عصر المماليك الجراكسة . وحتى عهد المتصرفية العثمانية فقد استمرت الوحدة الادارية لهذه المنطقة ككل وكان الشوف يشمل احدى عشرة مديرية تمتد من الشويفات حتى علمان على الساحل ، ومن نيحا الى عين دارة — بحمدون على سفوح الباروك .

وجاءت تسمية « اقليم الخروب » في منشور الامير العادل نور الدين زنكي للامير زهر الدولة بن بحتر ، عام ٥٥٦ هـ — ١١٥٩ م — ، وفي مراسلات أخرى . والتسمية مأخوذة من نوع الاشجار المنتشرة على تلك التلال بكثرة ، وان تكن في طريقها الى الانقراض حاليا .

وفي الواقع فان القبائل العربية التي توافدت الى هذه البقعة منذ بداية القرن الحادي عشر الميلادي ، جاءت لتحمي الثغور ولمنع تقدم الصليبيين أو انسحابهم الى الداخل اثناء تراجعهم امام الجيوش العربية .

ويقول بعض المفكرين ان الاقليم لم يعرف في تاريخه في العصرين القديم والوسيط أي مشاكل ذات طابع ديني أو طائفي ، ولم يكن جزءا من الدويلات الفينيقية على نقيض ما يذهب اليه بعض المؤرخين المنتمين الى مدرسة « المارونية السياسية » ، ويضيفون بان الاقليم دخل لعبة « التوازن الطائفي » في أيام الامراء المعنيين والشهابيين ، أي ابتداء من القرن السابع عشر ، وخاصة في ضوء « المؤتمر اللبناني » للاكليروس الماروني في العام ١٧٣٠ والذي أرسى اللبنات الاولى لمخطط انشاء « الوطن القومي المسيحي » في لبنان وفي العام ١٨٦٠ حصلت فتنة في مجمل مناطق الجبل اللبناني ، كما هو معلوم ، وذلك كنتيجة لتدخلات الدول الاستعمارية وردا على ثورة طانيوس شاهين الشعبية الوطنية التي هزت اركان الاقطاعية والتحكم العثماني والاكليروس الماروني في آن واحد ، قبل ان تتكالب عليها قوى الاضطهاد والقمع ... والاثارة الطائفية .

وكم تبدو الاحداث الراهنة شبيهة بما جرى في أواسط القرن التاسع عشر ، لجهة التدخل الاستعماري — الاسرائيلي حاليا — لقهر حركة التحرر اللبنانية والعربية وضرب صمود الجبل اللبناني ، ولتحويل النهوض الوطني ضد العدو الصهيوني الى صراعات طائفية واحيانا مذهبية . والشبه قائم ايضا لجهة مساعي المارونية السياسية للسيطرة على اقليم الخروب نظرا لاهميته الاستراتيجية والديموغرافية والاقتصادية . وقد يكون الهدف في كل حال ، هو اعادة انعاش مشروع « متصرفية جبل لبنان » ، التي استمرت من العام ١٨٦٤ الى نهاية الحرب العالمية الاولى وتفكك « الرجل المريض » التركي ، والتي كانت بمثابة دولة « مسيحية » مصغرة تقتصر حدودها تقريبا على محافظة جبل لبنان الراهنة وباستثناء مدينة بيروت .

ولقد برز ، في القرن التاسع عشر ، دور اقليم الخروب في الدفاع عن الوجود الاسلامي وحقوق المسلمين ، وقد تحالف مشايخه من آل الخطيب واعضاء « مجلس الادارة » و « مجلس المحاكمة الكبير » ومشايخ العشائر الجنبلاطية الذين اضطر المتصرفون الى توليتهم قائمقامية الشوف بعدما فشلوا في تهجيمهم .

القرار الاسلامي والاستئثار « البيروتي »

وفي الواقع من عوامل عديدة أسهمت ، خلال عهد المتصرفية — لبنان الصغير — في تغييب دور اقليم الخروب وتقزيم اسهامه في قضايا المسلمين والوطن ككل ، اذ أن الزعامة السنية البيروتية اخذت موقع الصدارة وحاولت ، بحسب تقدير مؤرخي الاقليم والجبل ، « احتكار » الزعامة الاسلامية متسلحة بنفوذها التجاري وبقدرتها على ادارة لعبة التوازن مع القيادات المارونية ، الا أن هذا الاحتكار لم يكن ينسجم مع دور المناطق السنية القائمة خارج العاصمة وخارج المدينتين الكبيرتين طرابلس وصيدا ، هذه المناطق التي لعبت دورا كبيرا في مقارعة المشاريع التفتيتية وفي مجابهة الغزوات المعادية .

ويعطي ابناء الاقليم امثلة على الماضي المشرق لمنطقتهم ، وعلى عدائها للمشاريع الطائفية الضيقة الافق وارتباطها بحركة التحرر التي ما لبثت ان اخذت صيغتها المعاصرة من خلال ثورة جمال عبد الناصر وما احدثته من مد ناصري جاء بتداخل مع نفوذ كمال جنبلاط الذي قاد المعركة ضد « مبدأ ايزنهاور » وما يسميه « انحراف الحكم الشمعوني » اثناء فترة حكم كميل شمعون التي انتهت بثورة ١٩٥٨ ووسط وهج التحركات العربية القومية والتغييرات التي هزت الوطن العربي . غير أن ثورة ١٩٥٨ عادت وانتهت الى منطق المساومات العشائرية » في السياسة اللبنانية ، ورغم سقوط شمعون . وقد أسهم نفوذ بعض الزعامات السنية من جهة ، وبروز تيار « الاسلام السياسي البيروتي » من جهة ثانية وحرص النظام السياسي على تفتيت منطقة الجبل ذات الاكثرية الدرزية والسنية ، من جهة ثالثة ، الى تمرير قوانين تفصل الاقليم اداريا وانتخابيا عن الشوف ، والقبول بقرار شمعون الصادر في العام ١٩٥٧ في هذا الصدد — وهو قرار يلحق بعض الاقليم بدائرة المرقوب الانتخابية ويبقى على جزء آخر منه مرتبطا بالشوف — .

الاهمال والتعايش والخلفية التاريخية للعصبية المحلية

الا أن تعديلا طفيفا عاد وطرأ ، لصالح اعادة توحيد الشوف من الوجهة الانتخابية . لكن أمورا ثلاثة استقرت ، وأعطت نتائج سلبية في الحياة الاجتماعية والسياسية للمنطقة :

أ — الاهمال الحكومي للمنطقة من جانب السلطات التي توالت على الحكم في لبنان . ويكاد أبناء الاقليم لا يتذكرون مشروعا حيويا واحدا قامت به السلطة ، منذ استقلال لبنان في العام ١٩٤٣ وحتى يومنا هذا . ويضيفون بان هذا الاهمال ، الذي يطال الطرقات والخدمات العامة والاقتصاد والثقافة والصحة هو جزء من عملية « الانتقام » من الاقليم بسبب مواقفه السياسية وتحركه الدائم للقضايا العربية وقضية فلسطين ومقارعته لحلف بغداد وحلف ايزنهاور ... ومشاركته الكثيفة في نشاط « لقاء الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية والتقدمية » ثم الحركة الوطنية اللبنانية بقيادة كمال جنبلاط .

ب — لقد تميز الاقليم ، وكما أسلفنا ، بالامن والاستقرار والتعاون بين ابناء الطوائف المختلفة ، الى أن أخذت تحصل استفزازات ومشاكل بين أهالي الاقليم لدى مرورهم على الطريق الساحلية الى بيروت ، وبين حواجز الكتائب وخاصة في الدامور . وفي الواقع فعندما حصل هجوم من « القوات المشتركة » على الدامور والسعديات ومحيطها ، لم يجد المواطنون المسيحيون من ابناء هذه القرى ، ملاذا يحصلون فيه على السلامة والرعاية والاهتمام الا قرى الاقليم والشوف من سنية وشوفية .

ج — النزاعات المحلية ذات الطابع السياسي والانتخابي ، استمرت هي أيضا لغاية بداية الحرب الاهلية ، وبعضها لا يزال قائما حتى الان ، لكنها كانت دائما تأخذ الطابع الديمقراطي ، قبل نشوب الحرب . ويلاحظ ، في هذا المضمار ، أن الانقسام الحقيقي والفاعل في حياة الجبل والاقليم لم يكن هو الانقسام الديني أو الطائفي وانما السياسي والانتخابي واحيانا الخلاف التقليدي شبه القبلي والناجم عن الصراع بين اليزبكيين والجنبلاطيين ، فهذه العصبية ضمن العائلات الدرزية تعود في اساسها الى نزاع كل من « القيسيين » و « اليمنيين » وكلهم من الدروز .. وكان مسيحيو الجبل ينقسمون ، بدورهم ، اذ يؤيد كل طرف منهم هذا او ذاك من التيارين الدرزيين المتنافسين تاريخيا على الزعامة . والمعروف أيضا أن كميل شمعون كان ينال من الدروز ، في انتخابات مجموع دائرة الشوف الانتخابية ، نسبة تكاد تضاهي ما يناله جنبلاط ، وكثيرا ما يقال ان الذي يحسم النتائج في كل مرة لصالح جنبلاط ومعظم افراد لائحته الانتخابية هو أصوات منطقة اقليم الخروب رغم كونها لا تضم دروزا . وفي السياق نفسه فان كمال جنبلاط كان ينال أحيانا حوالي ٥٠ بالمئة وأكثر ، من أصوات المسيحيين في المنطقة ككل .

ماذا حصل « للاقليم » عند الاجتياح الاسرائيلي ؟

عندما بدأ الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ كان القلائل يتوقعون أن يجتاز الصهاينة صيدا ونهر الاولي وأن يتجهوا شمالا في اتجاه العاصمة ، لذا فالفترة الاولى شهدت نوعا من الصدمة في نفوس أبناء منطقة الاقليم ، سواء الساحلية او عند التلال . فقد كان المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون ينسحبون شمالا من منطقة صيدا والاقليم تحت ضغط الآلة العسكرية الاسرائيلية المدمرة ، مع قتال في بعض المواقع — بعد ذلك تابع الفلسطينيون انسحابهم من اقليم الخروب الى الجبال العالية والبقاع ، في حين أن مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية كانوا قد اتخذوا تدابير عاجلة تتراوح بين : مقاومة العدو حيثما امكن ذلك — اقيمت كمائن مهمة لقوات الغزو في البقعة الساحلية — ، تخبئة السلاح المتوسط والخفيف ، الاختفاء كليا ضمن المنطقة أو خارجها ، التصرف كمدنيين أو الاختلاط بقرى الشوف الدرزية حيث اضطر الصهاينة ، لاسباب عديدة ، لمراعاة بعض الحساسيات فلم يطرحوا فكرة سحب السلاح او اعتقال المسلحين ، ما عدا استثناءات ما لبثت أن كثرت بفعل عمليات المقاومة الوطنية في قلب الجبل ، ومنها عمليات كبيرة أوقعت عشرات القتلى الاسرائيليين .

كافة أنواع التحرش الطائفي

واذا كانت هذه هي الحال عند الوهلة الاولى لدخول الصهاينة الى الاقليم والى الشريط الساحلي ، فالواقع أنه ما أن مرت أسابيع معدودة حتى بدأت التدابير المذكورة اعلاه — ومنها اخفاء الاسلحة الموقت — تعطي نتائجها المرهقة لقوات الاحتلال . فمع ان هذه القوات ادخلت ألوف الجنود الى هذا الشريط من القرى والدساكر ، ومع أن عددا كبيرا من عملاء العدو سرعان ما انتشروا في القرى الكبيرة وخاصة برجا وشحيم واخذوا يضعون لوائح حول الوضع السياسي لكل قرية وكل عائلة .. ويمارسون أعمال الخطف والضرب والتنكيل واحيانا القتل تجاه الشباب الوطني وأعضاء الاحزاب الوطنية والتقدمية ، ومع أن « القوات اللبنانية » ادخلت الى الاقليم بكثافة أيضا ، ففتحت مراكز ومارست اعمالا عديدة تحت كنف الغزاة — ثكنات ، مكاتب عسكرية ، حواجز طائفية ، عزل بعض القرى بشكل كامل كما حصل مع قرية « بسابا » ، اثارة المشاعر من خلال قتل احد الشباب في منتصف النهار وسط الساحة العامة لبلدة برجا ، اقتحام دائرة النفوس في شحيم ، افتعال حوادث استفزازية لاستدرار ردود فعل مماثلة ، كما حصل في عانوت عندما نظموا مواكب سيارات مسلحة جانب البلدة واقتحمت صداما مع أهالي القرية لتجرهم الى قصف متبادل مع مدفعية « القوات اللبنانية » في عين الحور والمطلة وأخيرا — لا آخرا — احتلال تلال حصروت وقطع الطريق الوحيدة الموصلة بين الشوف الاعلى واقليم الخروب ... رافق ذلك كله تجنيد اجباري لمسيحيي المنطقة — ، انه رغم هذه التدابير وهذه التصرفات التي اقدم عليها الاسرائيليون وعملاؤهم المباشرون و « القوات اللبنانية » ، فقد استطاعت جبهة المقاومة الوطنية تنفيذ سلسلة متتالية من العمليات الهجومية ضد المواقع والدوريات الاسرائيلية ، ومنها عمليات ضد قوات اسرائيلية متجهة نحو بيروت للمساهمة في احكام الحصار حول أول عاصمة عربية تحاصرها اسرائيل .

والجميع يذكر ، حتى الان ، كيف ان عملية وادي الزينة — قرب الطريق الساحلي — التي أودت بعدد كبير من الاسرائيليين وآلياتهم ، وعمليات السعديات والدامور والجية وغيرها ، احدثت قلقا جديا لدى القيادة ضد الاهالي ، تبع ذلك حصول انتفاضات شعبية ضد الاحتلال في القرى ، وخاصة في برجا ...

وما لبثت شرارة المواجهة ان فرضت تأثيرها على مناطق الشوف الاعلى وعاليه وبحمدون ... حيث تعرض عدد كبير من الشباب والاهالي للاعتقال والتنكيل واحيانا القتل ، على يد الصهاينة وعملائهم ، ومن بين الذين تعرضوا لهذه الاعمال التعسفية العديد من شباب ومقاتلي الحزب التقدمي الاشتراكي .

الاجتماعات المحلية والدور الاسرائيلي

في تلك الاونة حاولت القيادة الاسرائيلية أن تظهر بمظهر « الحكم » في النزاعات المحلية ، وان تعقد اجتماعات مع الاطراف المتنازعة وتوجه انذارات من هنا وهناك ، فيما كان النشاط الحقيقي للصهاينة ينصب على زيادة تأجيج النزاعات الطائفية والاقليمية ، وهذا بشكل خاص في الجبل الدرزي — الماروني . اما في الاقليم « فلم تعترف » اسرائيل باية قوة وطنية وغير طائفية .

ومع أن اجتماعا عقد في بيروت في منزل الرئيس صائب سلام — مايو ١٩٨٣ — بين مجموعة من شباب الاقليم وكل من جوزيف الهاشم وفادي أفرام والنائب جورج سعادة عن حزب الكتائب ، ورغم الوعود التي اطلقتها الكتائب بالغاء المظاهر المسلحة وفك الحصار البشري والتمويني عن طرقات القرى ، غير أن ذلك لم ينفذ . وعندما حصل الانسحاب الاسرائيلي المفاجىء من الجبل احتدم الصراع هناك ، تراجعت قوات كتائبية كبيرة من الجبال العالية الى الاقليم وتحصنت هناك ، وراح يتدفق المتاد والمقاتلون من جونية الى الجية عن طريق البحر . وصارت تقصف بعنف على قرى الاقليم وتقطع الطرقات بشكل كامل ، كما أطبقت على ما تبقى من طرقات محيطة بالاقليم فاصبحت القرى الاسلامية داخل « عنق زجاجة » .

في تلك الايام المرعبة نزح أكثر من اربعين الفا من الاهالي من القرى الاسلامية شمالا او شرقا او جنوبا ، في حين ذبح أو هجر السكان المسلمون في القرى ذات الاغلبية المسيحية . ففي البرجين وحدها قتل ١٢ شخصا من المسنين ، في حادثة واحدة .

من جهته ، الحزب التقدمي الاشتراكي كان يحشد قوات اضافية على التلال الشوفية المطلة على الاقليم . واسهم انسحاب القوات الكتائبية المتسارع من مناطق بحمدون وعاليه والشوف ، في تمكين الاشتراكيين وحلفائهم من « التفرغ » للمعارك الدائرة في الاقليم . في تلك الفترة وجهت اسرائيل انذارات متكررة للحزب الاشتراكي حتى يحجم عن دخول المعركة على نطاق واسع في منطقة الاقليم . كما طرح بعض الزعماء المسلمين ضرورة اجراء « مصالحة » او اي صيغة لتهدئة الموقف ، ملمحين الى أنهم يقفون موقفا « محايدا » من الصراع بين الكتائبيين والاشتراكيين ، مبدين خوفهم على التعايش الطائفي ومطالبين بأن يتخلى كل من الجانبين عن « تشنجه » الا أنه ما هي الا أيام معدودة حتى كانت اسرائيل تعلن رسميا انها فتحت المعابر المؤدية الى صيدا ، وكذلك « معبر » البحر عبر سفن راسية في الجية ، لترحيل حوالي ٢٨٠٠ مقاتل في « القوات اللبنانية » وكذلك الالوف من مسيحيي القرى ، اذ ان القوات الكتائبية لم يعد في امكانها متابعة المعركة الطاحنة في ظل غزارة النيران المنهمرة من مواقع الحزب الاشتراكي والقوات الوطنية .

أربع مهمات اسرائيلية

لكن المهم في الامر هو أن اسرائيل ظلت تتحرك ، بعد انجاز مهمة الترحيل « الانسانية » ، في أربعة اتجاهات ودفعة واحدة :

١ — منع الاشتراكيين من السيطرة على أية نقطة من الطريق الساحلي الممتد من نهر الاولي الى الدامور مرورا بالجية .

٢ — اعادة مجموعات من الميليشيات الكتائبية الى عدة قرى مسيحية في المنطقة والى بعض التلال الاستراتيجية هناك . وهذا حصل في البرجين وعين الحور ... كما أعيد تسليم هذه الميليشيات الطريق الساحلي وصولا الى الدامور . وراحت اسرائيل تبعث بدوريات مؤللة شبه يومية الى الجية والشريط الساحلي ، والى برجا وشحيم وغيرهما من القرى ، لصيانة وجود ونشاط هذه القوات التي تبقي على الحصار الى حد بعيد ، كما يبقى الطريق الساحلي غير آمن .

٣ — يقوم الصهاينة باثارة المزيد من النعرات الطائفية في ما يتعلق بحركة المرور من الجنوب واليه ، وبالنسبة للوضع في الاقليم . وهي تعمل لاذكاء الخلافات المذهبية بين السنة والشيعة ، وبين السنة والدروز « وباعتبار أن الاشتراكيين يريدون الهيمنة على الاقليم وجعل الجية مرفأ لدولتهم الدرزية المتبدة » ! كما تتحرك دائما لزيادة الاشتباكات والتحرشات وردود الفعل المتبادلة بين القرى المسيحية والقرى الاخرى .

٤ — عناصر الحاجز الاسرائيلي عند معبر باتر — جزين يضايقون المواطنين المسيحيين الذين يأتون من جهة باتر — الشوف — للعبور الى جزين وسائر الجنوب .. وفي كثير من الاحيان كانوا يرفضون مرور المسيحيين ويقولون لهم يجب أن تعودوا ادراجكم ، وتذهبوا الى الجية لدخول الجنوب عن طريق معبر الاولي عند الساحل ! وعندما يجيبهم المواطن لقد مررت في كل القرى الدرزية و « مشي الحال » ، يجيب الاسرائيلي بتهكم او بغيظ : « لا ، خبيبي ، انت بيرجع وبيروح لعند المسيحي وبيمر ! » .

دويلة تحمي الاحتلال !

وفي الجانب الاخر من نهر الاولي يقوم « جيش لبنان الجنوبي » بمحاولة فرض التجنيد الاجباري على أبناء القرى المسيحية في أجواء محمومة ويهدف ارسال مزيد من القوات لمساعدة « القوات اللبنانية » في المعارك المتواصلة ولو بشكل متقطع في اقليم الخروب . ولا تخفي أوساط لحد حرصها على اشعال المنطقة كلها ، وصولا الى طرد جميع السكان المسلمين او الوطنيين — عدد سكان القرى المذكورة اكثر من ٧٠ الف شخص — وبناء ما يمكن تسميته « بالحاجز البشري المسيحي » بين مناطق الاحتلال الاسرائيلي وسائر انحاء لبنان .

والمشروع يبدو في غاية الخطورة ، لانه يقلب جميع الحسابات ولانه ينسجم لخطة الدويلات أن تلقي طريقها ومن غير تراجع ، في ظل حكومة اسرائيلية قوية نسبيا وتسيطر عليها العناصر المتطرفة من نوع أرييل شارون .

القمة مؤجلة

حتى إشعار آخر



الامين العام للجامعة العربية ، الشاذلي القليبي ، اكد اخيرا ان القمة العربية لن تعقد قبل منتصف كانون الاول — ديسمبر المقبل ، وهو ما كان قد سبقه الى تاكيده اكثر من مراقب عربي يتابع الاحداث من العواصم العربية الاكثر تلمسا لها .

والمراقبون انفسهم يؤكدون اليوم ان القمة العربية لن تعقد في منتصف كانون الاول — ديسمبر ، ولن تعقد بعده ، حتى تتغير امور كثيرة في العالم العربي ، وتمر مياه كثيرة ، لا في النيل وحده ، بل في كل الانهر العربية .

وعندئذ ، سيكون العالم العربي قد اصبح على غير ما هو عليه اليوم ، وقد تعقد قمة جديدة ، اذا ارتأى اصحاب الرأي ان للعرب حاجة بها .

واذا كان السياسيون في انحاء العالم متفقين على ان القمم تعقد عادة ، كما يقول الرئيس الاميركي ، رونالد ريغن ، للخروج باقرار احتفالي لما قد اتفق عليه مسبقا ، وعلى مستويات ادنى ، وليس لمناقشة القضايا المطروحة ، فان هذا يعني ان القادة العرب قد وصلوا الى الاقتناع المنطقي نفسه ، وهو ما يمنعهم من عقد قمتهم المرجوة قريبا .

ومع ذلك ، فانه يبدو ان الدورة الوزارية للجامعة العربية سوف تعقد في موعدها المقرر يوم ٢٣ ايلول — سبتمبر ، اذا لم تحصل مفاجآت تستدعي تاخيرها ، ولا احد يتوقع حصول هذه المفاجآت ، خصوصا وان الدورة لن تناقش ، كما تؤكد مصادر الجامعة العربية ، غير المشكلات الادارية الروتينية . واما الدورة الاستثنائية التي كانت قد اجلت الى ١٢ ايلول — سبتمبر ، ثم الى الثالث والعشرين ، ودمجت في الدورة العادية ، وكانت مهمتها التحضير لمؤتمر القمة ، فمصيرها ما زال مجهولا .

وعلى العموم ، فان تاجيل عقد القمة من نوفمبر الى ديسمبر هو ، على ذمة الشاذلي القليبي ، بسبب التزامن بين القمتين العربية والافريقية ، اي قمة منظمة الوحدة الافريقية ، ولكن مصادر سياسية عربية عليا ترى ان ليس هذا اكثر من سبب تبريري ، اما السبب الحقيقي فيكمن في استحالة عقد القمة حاليا لانه ليس هناك لدى القادة العرب ما يبحثونه خلالها ، ولا ما يقررونه .

ولان قرارات القمم العربية ، ومن بينها القرارات التي تتخذ ومعروف سلفا انها لن تنفذ ، لا بد ان تحظى بالاجماع لكي تصبح قرارات نافذة ، ولان الاجماع العربي غير قائم حاليا حتى حول الامور الاكثر بساطة او بداهة ، فان مصير القمة قد يبقى معلقا لفترة ، ربما طالت ، من الزمن .

خلال ذلك ، تتوالى الاتصالات والمشاورات الثنائية والمتعددة الاطراف ، وهي اتصالات تقودها بالدرجة الاولى المملكة العربية السعودية وتساهم فيها بعض دول الخليج ، بهدف تأمين حد ادنى من التفاهم العربي ، الذي يقود بدوره الى حد ادنى من التضامن حول حد ادنى من النقاط والمشكلات الكبرى ، والكثيرة ، المطروحة للبحث ، او التي يفترض ان تطرح للبحث في القمة .. لكي يصبح عقد القمة ممكنا او شبه ممكن .

ولكن هذه الاتصالات لم تثمر الكثير حتى الان نظرا لحدة التمحور والاستقطاب حول المشاكل المطروحة ، ولان المحاور العربية التي تشكلت خلال السنتين الاخيرتين ، على هزال روابطها الداخلية ، تتخذ مواقف متشنجة ، بعضها من البعض الآخر ، ويتترس كل منها في خندقه مقاتلا ضد كل المحاور الاخرى ، دون افساح اي مجال لا للتفاهم فحسب ، بل حتى للتوسط من اجل التفاهم ايضا .

اربعة محاور

والمحاور الاساسية القائمة اليوم هي :

١ — محور القاهرة — بغداد — عمان ، والى هذا المحور ينتمي ايضا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انتماء خجولا يعارضه معظم اعوانه المباشرين في قيادة — فتح — وفي قيادة المنظمة .

٢ — محور دمشق — بيروت ، الذي تنتمي اليه بعض المقاومة الفلسطينية ، وخصوصا من بينها حركة المعارضة في — فتح — التي تطالب بتغيير عرفات ونهجه السياسي .

٣ — محور الرباط — طرابلس ، الذي استحدث اخيرا في شمال افريقيا .

٤ — محور الجزائر — موريتانيا — جبهة تحرير الصحراء « البوليزاريو » .

وهذه المحاور تضم احدى عشرة دولةعربية ، تضاف اليها كتلة دول الخليج العربي الست ، التي تتخذ مجتمعة — وباستثناء سلطنة عمان من بينها — موقف الوسيط المفاوض لكل الاطراف الاخرى .

اما الدول العربية الست الباقية فتتناثر هنا وهناك ، حيث تقوم روابط حميمة مثلا بين عدن ودمشق ، بينما تشكل كل من السودان والصومال محورا قائما بذاته بالرغم من تضامن الاثنين بالقاهرة ، ويقف اليمن الشمالي موقفا اقرب الى موقف دول مجلس التعاون الخليجي في معظم الحالات . اما جيبوتي فتبقى بعيدة عن معظم الهموم العربية باستثناء الهم الطارىء اخيرا في البحر الاحمر ، سعيدة بالحماية الفرنسية غير المعلنة لها .

ولكل من هذه المحاور العربية مشكلاته التي يركز عليها اهتمامه الاول والرئيسي ، مما يجعله يقذف بالمشكلات الاخرى وراء ظهره ، على اعتبار انها الاقل اهمية .



● من آخر قمة عربية عقدت في المغرب

قضيتان لمحور واحد

فالاهتمام الاول لمحور القاهرة — بغداد — عمان يتركز على الحرب العراقية — الايرانية التي ما زالت مندلعة منذ اربع سنوات ونيف ، وعلى سبل انهاء هذه الحرب التي انهكت طرفيها .

وهذا المحور يصر ان تكون الحرب العراقية — الايرانية على راس جدول اعمال اية قمة قد تعقد ، وذلك للحصول على اكبر دعم عربي ممكن للموقف العراقي ، وهو دعم لم يتوفر بالمستوى المرغوب منذ اربع سنوات وحتى اليوم .

ولكن لهذا المحور كذلك اهتماما خاصا بالقضية الفلسطينية بحكم وجود القاهرة وعمان في اطاره . ومع ذلك فانه ليس لاطراف المحور موقف موحد من هذه القضية . فبينما تضغط القاهرة على عمان ومنظمة التحرير في آن معا لكي يوحدا موقفهما استعدادا للتفاوض المباشر مع اسرائيل ، تقف عمان موقف المتردد سواء من الاتفاق مع عرفات ، او من التفاوض مع اسرائيل .

ولا يخفى على احد ان عمان اخذت في الاشهر الاخيرة تغمز بعينها الى دمشق التي اخذ دورها الاقليمي يتعاظم في المنطقة ، لان عمان تدرك انها لن تنال شيئا من خلال التفاوض مما يجعلها تفضل في المرحلة الحالية — الصمود من دون التورط — ولكن هذا الغمز لن يجعل عمان تخرج من تحالفها مع القاهرة وبغداد — وهو شرط دمشق للتفاهم الاوسع مع الاردن — مما يجعل التوافق بين دمشق وعمان في النهج السياسي موقوف التنفيذ حتى اشعار آخر .

ومن المهم ملاحظة ان من اسباب ضعف هذا المحور هو ان راية القيادة فيه قد سلمت الى القاهرة بشأن القضية الفلسطينية ، والى بغداد بشأن الحرب العراقية — الايرانية ، مع العلم ان القاهرة ما زالت ، رسميا على الاقل ، خارج اطار الجامعة العربية والقمم العربية ، مما يجعل طرح القضية الفلسطينية من خلال المنظار المصري على اية قمة عربية شبه مستحيل ، لان عرفات ، مهما كان رايه ، لا يستطيع ان يقول بالفم العريض ما تقوله مصر كمب دايفيد ، ولا عمان تستطيع ذلك ، بالاضافة الى انها لا تريده .

البحث عن .. التوازن الاستراتيجي

اما الاهتمام الاول لمحور دمشق — بيروت ، وهو في الواقع محور دمشق وحدها الذي الحقت به بيروت بفضل الموقف السوري الصلب من المسالة اللبنانية ، فيتركز على قضيتين اساسيتين ترتبط احداهما بالاخرى بقوة ، وهما القضية اللبنانية والقضية الفلسطينية ، اللتان يمكن دمجهما في اطار موحد هو اطار الصراع القتالي مع العدو الصهيوني .

وبعد ان نجحت سوريا في تسلم زمام الموقف والمبادرة في لبنان ، وفي الغاء اتفاقية ١٧ ايار — مايو ، بين بيروت وتل ابيب ، اجمع العرب ضمنا على ان تكون سوريا هي صاحبة الدور الوحيد في لبنان ، وهو ما كان قد فرضه ايضا الالتحام الكامل بين القوى الوطنية اللبنانية ودمشق .

ومنذ ان انجاءت بيروت الى ما صار يسمى بـ « الخيار السوري » وربطت مصيرها بمصير دمشق ، اصبحت العاصمة اللبنانية راغبة عن طرح قضيتها على اية قمة عربية قد تعقد ، الا على المستوى الاقتصادي ، اي بشأن طلب المساعدات العربية لاعادة الاعمار .

والان دمشق اصبحت على اقتناع تام ، ومن خلال التجربة الطويلة ، ان لا مجال للتوصل الى حل يضمن الحقوق العربية الفلسطينية الا بالتوصل الى التوازن الاستراتيجي مع العدو ، والا فان كل تفاوض لا بد ان يؤدي الى الاستسلام ، فانها ترى ان طرح القضية الفلسطينية على القمة العربية يجب ان يكون لتحقيق هذا التوازن ، اما كل طرح آخر فليس الا اضاعة للوقت والجهد .

ولهذا ، فان دمشق ترى ان لا فائدة من عقد القمة العربية في ظل الاجواء السائدة حاليا في العالم العربي ، وان عقد القمة يستدعي قيام وفاق عربي شامل حول ضرورة الاستعداد لبناء التوازن الاستراتيجي ، بل والعمل جديا من اجله ، مما يعني ان تكون القمة المقبلة قمة التصدي للعدو ، والا فلا حاجة للعرب بها .

محوران للصحراء

اما في الشمال الافريقي ، فان قصة المحورين القائمين هناك اليوم مختلفة . فحتى الامس القريب ، اي حتى قبيل اعلان الوحدة المغربية — الليبية ، كانت هنالك جبهة واسعة واحدة تضم الجزائر وليبيا وموريتانيا وجبهة تحرير الصحراء « البوليزاريو » ، كما تضم تونس بشكل خجول نسبيا (لان تونس تسعى الى علاقات متوازنة مع الجميع ، وخصوصا منذ ان اصبحت مقرا موقتا للجامعة العربية) . وفي الجبهة الاخرى كانت تقف المملكة المغربية وحيدة . واساس الاختلاف بين الطرفين كان الموقف من « البوليزاريو » . ولكن ليبيا كانت قد نفضت يدها منذ فترة من دعم «البوليزاريو» متبنية الراي القائل بان قضية الصحراء هي قضية مغربية ، ولا يجوز البحث عن حل لها الا في الاطار المغربي ، وليس في الاطار الافريقي .

وهذا هو الراي الذي خرج به المغرب بعد ان حصلت — البوليزاريو — على تاييد اكثرية الدول الافريقية لموقفها الاستقلالي ، وعلى اعتراف هذه الاكثرية بالجمهورية الصحراوية .

وهكذا اصبح الموقف المغربي — الليبي من قضية — البوليزاريو — موحدا حتى قبل قيام الوحدة الاخيرة بين البلدين . والموقف الليبي هذا هو الذي جعل العقيد القذافي يقف موقف الخارج على اتفاقية التفاهم بين الجزائر وتونس وموريتانيا .

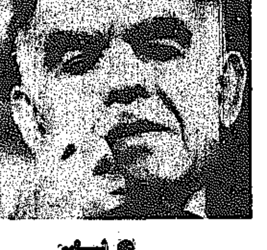
وعلى العموم ، فان المحورين القائمين اليوم يشهدان صراعا حادا فيما بينهما حول طرح قضية الصحراء على مؤتمر القمة العربي المقبل ، فبينما ترغب المملكة المغربية — ومعها ليبيا — بطرح هذا الموضوع على القمة العربية ، حيث يمكنها ان تضمن لنفسها اكثرية الاصوات ان لم يكن الاجماع ، ترفض الجزائر وموريتانيا رفضا قاطعا هذه الرغبة المغربية ، وترى ان تبقى قضية الصحراء في موقعها الافريقي .

وهو خلاف لا امل في حله ، ليس في مستقبل قريب على الاقل ، خصوصا وان الجهود والوساطات العربية التي بذلت قبلا ، وخصوصا من قبل العربية السعودية ، لم تثمر في اقناع اي من الطرفين بالتراجع قيد انملة عن موقفه الثابت .

وفي هذا الخضم ، حاولت دول مجلس التعاون الخليجي كل ما في وسعها خلال الاشهر الماضية للتقريب بين وجهات النظر العربية المتباينة دون جدوى ، بل ان مواقف عربية عدة ازدادت تصلبا ورسوخا خلال هذه الاشهر .

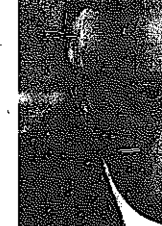
وهذا ما يجعل المراقبين العرب يفقدون كل امل في انعقاد مؤتمر القمة العربية في موعد قريب ..

وحده السيد الشاذلي القليبي يحاول الحفاظ على الامل حيا ، بالرغم من انه يعرف اكثر من غيره العقبات التي تواجه مساعيه . ولكن ليس للامين العام للجامعة العربية ان ييأس ، او ان يعلن يأسه ان فعل . وهو يلتزم بهذا الشرط بحذافيره .



















● بيريز ● شامير ● شارون ● وايزمن ● رابين

الخطر الداهم من الداخل

اول ما فعلته الحكومة الاسرائيلية التي شكلتها واشنطن في القدس المحتلة برئاسة شمعون بيريز ، كان اتخاذ القرار بتوجه رئيسها بيريز ونائبه ووزير الخارجية اسحق شامير ، ووزير المال اسحق موداعي ، الى العاصمة الاميركية لاداء يمين الولاء فيها ، ونيل « بركتها » ، وما يصاحب هذه البركة من عطايا تضاف الى المساعدة البالغة ٢٫٦ مليار دولار ، والتي قررت واشنطن ان تكون باسرها هبة لا ترد .

واذا كان وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين قد تخلف عن مرافقة هذا الوفد ، فلان رئيس الاركان الاسرائيلي موشي ليفي كان قد عاد لتوه من زيارة للولايات المتحدة استغرقت اسبوعين في النصف الاول من سبتمبر ، اتفق خلالها مع المسؤولين الاميركيين على برنامج التحرك في المرحلة المقبلة .

خلال هذه الزيارة لم يكتف ليفي باجراء مفاوضات وصفت بانها « دقيقة وحساسة » مع كبار مسؤولي البنتاغون ، بل قام ايضا بتفحص المعدات العسكرية الاميركية الجديدة ، والاكثر تطورا تقنيا ، التي وعدت واشنطن تل ابيب بتسليمها لها مقابل عدد من صفقات الاسلحة الاسرائيلية لبعض دول اميركا اللاتينية وللمتمردين السوموزيين في نيكاراغوا .

ولكن المحطة المهمة في زيارة ليفي الى الولايات المتحدة كانت حضوره بعض المناورات الخاصة التي قامت بها قوات جديدة على حرب الصحراء بشكل خاص ، كان قد استكمل اعدادها اخيرا بسرية تامة .

وعلى العموم ، فان الملاحظة التي بدت اكثر اهمية بالنسبة لبعض العواصم العربية المجاورة لفلسطين المحتلة ، هي ان الوزارة التي شكلتها واشنطن في اسرائيل ، بدت وزارة حرب بكل ما في الكلمة من معنى ، ليس فقط لانها حكومة « ائتلاف وطني او وحدة وطنية » ، كما سميت ، ولانه معروف ان ما من حكومة وطنية شكلت في اسرائيل الا وشنت حربا جديدة على العرب واحتلت اراضي جديدة ، بل ايضا لانها تضم عددا ضخما نسبيا من جنرالات الحروب الماضية ، على رأسهم — بطل — ثغرة الدفرسوار و — بطل — غزو لبنان ، مجرم الحرب اريل شارون .

والى جانب شارون هناك الجنرال عزرا وايزمن والجنرال حاييم بارليف (صاحب خط بارليف الشهير في سيناء الذي حطمه العبور المصري في تشرين الاول — اكتوبر ١٩٧٣) ، والجنرال مردخاي غور والجنرال اسحق رابين والجنرال دافيد ليفي ، ولكن الابرز من بينهم ، بلا ادنى شك ، هو شارون الملوث بدماء صبرا وشاتيلا ، لا باعتباره الاكثر شراسة ودموية فحسب ، بل باعتباره المعروف بكونه رجل اميركا ذا الولاء الاميركي الصهيوني الصارخ .

الانقسام العربي

وعلى العموم ، يبدو ان تشكيل الوزارة الاسرائيلية التي جاءت بالشكل الذي جاءت عليه ، كان سببا في انقسام جديد حصل في الراي تشهده العواصم العربية فيما بينها ، او كان — على الاقل — سببا في تعميق انقسام كان قائما بالفعل منذ زمن .

وبينما ترى عواصم عربية قليلة جدا ، ومن بينها دمشق وبيروت ، ان وزارة الحرب والجنرالات التي تشكلت في اسرائيل هي ، بحد ذاتها ، حجة لاستقطاب كافة القوى العربية للوقوف صفا واحدا في وجه عدوان محتمل ، بل شبه مؤكد حسب المعلومات التي تملكها العاصمة السورية وان يكن هدف هذا العدوان غير محدد بعد (وليس اي بلد عربي مستبعد عن ان يكون هدفا حسب هذه المعلومات) ، فان عواصم عربية اخرى ترى ان حكومة برئاسة شمعون بيريز ، ويملك حزب العمل نصف مقاعدها هي الحكومة التي وعدت بها واشنطن وباريس هذه العواصم ، — السلام — ، الذي كانت مرحلته الاولى لتكون حكومة التوصل الى المرحلة الثانية من اتفاقات كمب دايفيد ومعاهدة الصلح المصرية — الاسرائيلية .

اما الاكثرية العظمى من العواصم العربية ، وخصوصا منها من يعتبر نفسه في منأى عن الخطر المباشر ، فلا يجد في تشكيل هذه الحكومة الاسرائيلية ما يثير اهتمامه المنشغل اصلا ، في معظم الحالات ، بمشكلات محلية .

والعواصم المستنفرة لمواجهة كل الاحتمالات المقبلة ، على قلتها ، ترى ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، التي سميت في اسرائيل حكومة — الشلل الوطني — سخرية من تسميتها بحكومة — الائتلاف الوطني — ، ستكون عاجزة عن مواجهة المشاكل الكثيرة المتراكمة داخليا ، مما سيجعلها — كالعادة في الكيان الصهيوني — تحاول الهروب الى الامام باختلاق مشكلة خارجية تغطي على كل المشكلات الداخلية ، حتى وان كانت المغامرة ستضيف الى مشكلات اسرائيل الكثيرة مشكلة جديدة .

دمشق تخشى على الاخرين

ودمشق المستنفرة ابدا سياسيا وعسكريا ، منذ ان اصبحت المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة مباشرة في لبنان ، منذ صيف العام الماضي ، اصبحت تضع كل المغامرات الاسرائيلية الممكنة ، سواء في الاراضي اللبنانية ام في الاراضي السورية نفسها ، في جدول الاحتمالات اليومية ، وهي تمكنت خلال الجهد الكبير الذي بذلته في السنتين الاخيرتين ، وبمساعدة غير محدودة من الاتحاد السوفياتي ، من ان تضمن لنفسها الصمود في وجه اي عدوان ، والحاق خسائر بالعدو ، جعلته يتردد في شن اي هجوم خلال السنتين الاخيرتين لوقف التحولات الكثيرة التي تلاحقت في لبنان ضد مصلحة اسرائيل وحلفائها المحليين .

ولكن دمشق تخشى ان توجه الضربة الاسرائيلية المقبلة ، وبتغطية سياسية اميركية واسعة ، وربما بتغطية عسكرية ايضا اذا احتاج الامر ، الى نقاط اكثر ضعفا ، ولا يمكن الدفاع عنها في الوطن العربي ، بحيث تتمكن اسرائيل من كسب انتصار سريع تلحقه بتسوية انية وفورية ، وهو ما كانت قد عجزت عن تحقيقه في لبنان في اعقاب الانتصار العسكري الذي حققته في صيف ١٩٨٢ .

ويرى الدبلوماسيون العرب في العاصمة اللبنانية ان دمشق ، وان كانت لا تصرح بارائها او ببعضها تجنبا لاثارة حساسيات معينة معروفة ، فانها ترى انه اذا كان الهدف تطويقها وعزلها ، كما كان في ابان الغزو الصهيوني للبنان ، فان الضربة الاسرائيلية المقبلة لن توجه الى لبنان ، حيث ظهرت صعوبة الانتصار ، بل استحالته ، وحيث تعاني اسرائيل ما تعانيه من احتلالها للجنوب ، مما يجعلها اكثر رغبة في الانسحاب منها في البقاء او التقدم ، بل ان هذه الضربة قد توجه الى الاردن ، لمحاصرة سوريا من جهة الجنوب وعزلها .

خطر الهجوم السياسي

واذا كانت دمشق قد ابلغت عمان ، عبر اطراف ثالثة ، بمخاوفها هذه ، وبما تملك من معلومات مدعومة بالوثائق ، فان اوساطا دبلوماسية وفلسطينية خاصة ما زالت تعتقد ان الخطر الاكبر سوف يكمن ، في المرحلة الآتية المباشرة ، فيما ستبذله اسرائيل شمعون بيريز ، والقوى الدولية التي اتت به الى قمة الحكم في القدس المحتلة ، اي واشنطن وباريس ، من محاولات اولية للضغط على عمان للقبول بالتفاوض المباشر مع العدو الصهيوني .

والواقع ان بيريز لم ينتظر لحظة واحدة بعد ان تم تشكيل الحكومة التي عهد اليه برئاستها ، بل وجه ساعة عرضها على « الكنيست » — البرلمان الاسرائيلي — دعوة الى الحكومة الاردنية لتقديم اقتراحات الى الحكومة الاسرائيلية تكون موضع دراسة هذه الاخيرة .

في الوقت نفسه ، كان وزير الداخلية الاردني سليمان عرار يدلي بتصريح حمل فيه منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية عدم التوصل الى اي اتفاق سياسي مع الاردن نتيجة اوضاعها الداخلية بالدرجة الاولى — كما قال السيد عرار — وللتفكك الذي تعيشه المنظمة هذه الايام .

اما ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ، فكان يشير في تصريح ادلى به لمجلة عربية تصدر في لندن ، بان انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في موعده المحدد ، اي قبل نهاية ايلول — سبتمبر ، اصبح مهددا بسبب الضغوط التي تمارسها بعض الدول العربية . وبالرغم من ان عرفات لم يسم هذه الدول فالواضح انه كان يقصد سوريا ، التي اشاعت اوساط عرفات نفسه انها مارست ضغطا على الجزائر لكي تمنع اجتماع المجلس الوطني في اراضيها !

نهجان متناقضان

ومن المعروف ان عرفات كان يسعى الى عقد المؤتمر الوطني الفلسطيني باي ثمن للخروج منه بقرارات تدعم نهجه السياسي وشرعية رئاسته للمنظمة ، وبالتالي تمثيله للشعب الفلسطيني ، خصوصا وانه يستطيع ان يتحكم شخصيا بقرار الاكثرية داخل المجلس الذي كان يقوم هو باختيار معظم اعضائه وتعيينهم فيه ، بعد ان يضمن ولاءهم الشخصي له ، كما يقول معارضوه .

وفي راي هذه المعارضة كذلك ان حصول عرفات على هذه الاكثرية لم يكن يعني الكثير في اوساط الشعب الفلسطيني نفسه بعد ان ثبتت حركة الانتفاضة داخل — فتح — ، التي يقودها — ابو موسى — ، اقدامها في القواعد المقاتلة للمنظمة ، والموزعة بين سوريا ولبنان .. وحصول عرفات على اكثرية اصوات المجلس الوطني الفلسطيني كان سيعني فقط اعلان الانشقاق والخلاف التام بين النهجين ، المؤمن احدهما بالتسويات المنفردة ، والمؤمن ثانيهما بضرورة الاستمرار في القتال ، لان التسويات لن تؤدي الا الى اطلاق رصاصة الرحمة على الثورة الفلسطينية ، والى التعاقد مع العدو الصهيوني على — لا شرعية — وجود الشعب الفلسطيني وعلى انكار كل حقوقه في الارض والسيادة والاستقلال .

على العموم ، ان الذي لا شك فيه هو ان النهجين السياسيين المتعارضين والمتناقضين داخل منظمة التحرير الفلسطينية يعكسان ، في حقيقة الامر ، وبتطابق تام ، النهجين المماثلين السائدين في العواصم العربية ، اي النهج القائل بامكانية الوصول الى تسوية ما مع اسرائيل ، وخصوصا بعد تشكيل حكومة بيريز ، سواء عن طريق كمب دايفيد ام عن طريق اطار اخر مشابه ، ولكنه لا يحمل هذا الاسم المثير للاشمئزاز العربي ، والنهج الاخر القائل بان ما لم يتحقق توازن استراتيجي صحيح مع العدو الصهيوني ، او حتى تفوق استراتيجي ، يحول دونه واللجوء الى مغامرات جديدة ، فان كل تسوية لن تؤدي الا الى الاستسلام .

واذا كان التوافق الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي والالتحاق الاميركي بالسياسة العدوانية الصهيونية قد اديا الى اقفال باب التسويات ام القائلين بها ، الا انهم الا القلة منا من بينهم ، فان هؤلاء لم يتفقوا الى مع العدو ، بل هم مازالوا ينتظرون معجزة الخيار الاخر ، اي خيار التوازن الاستراتيجي وعدتهم واشنطن بها ، تاتي على يدي رئيس وزراء اسرائيل الجديد شمعون بيريز .

حكومة التناقضات الاسرائيلية

ولكن المراقبين يكادون يجمعون على ان حكومة بيريز ، المؤلفة من ٢٥ وزيرا من اصل ١٢٠ نائبا ، والمقسومة مناصفة بين حزب العمل وتجمع الليكود ، لن تستطيع اتخاذ قرارات حاسمة على مستوى التفاوض حول اي جزء من الاراضي العربية المحتلة ، باعتبار ان المعارضة التي تقوم في داخلها سوف تؤدي الى نسف كل امكانية لاتخاذ اي قرار بهذا الشأن ، خصوصا وان — الليكود — يعتبر كل الاراضي المحتلة ، واراضي اخرى لم يجر احتلالها بعد ، جزءا من « اسرائيل » .

هذا اضافة الى ان حزب — العمل — لم يعلن ابدا عن رغبته او نيته الانسحاب فعليا من اي جزء من الاراضي العربية المحتلة ، وجل ما عرضه هو تسليم — السلطة الادارية — للتجمعات العربية الاكثر كثافة في الضفة الغربية للاردن ، دون ان تكون للاردن سيادة على المناطق التي تسكنها هذه التجمعات ، وهي صيغة تبقى متخلفة حتى عن صيغة — الحكم الذاتي — بمفهوم كمب دايفيد ، ولن تمنح اسرائيل الاردن من خلالها اكثر من شرف القيام بدور الشرطة القمعية والانفاق على الخدمات .

ومن هنا يبدو ان العواصم العربية الموعودة بـ « خيار بيريز » ، سوف تنتظر طويلا ، من غير الحصول على شيء .

واذا كان المراقبون الغربيون ، في معظمهم ، لا يتوقعون لحكومة بيريز ان تعمر طويلا ، نتيجة لما في داخلها من تناقضات ، فان هذه التناقضات كلها تتعلق بامور داخلية بحتة ، وامور اقتصادية يختلف حولها الجميع في اسرائيل دون ان يكون لدى اي منهم حل جدي لها . ولكن اطراف الحكومة كلها تتفق على بقاء اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة ، وعلى الذهاب في التعاون الاستراتيجي مع اميركا الى اقصى الحدود ، على ان الآفاق الاستراتيجية لـ « دولة اسرائيل » لا تتوقف حتى عند حدود العالم العربي ، بل تتجاوزها الى انحاء العالم ، وخصوصا العالم الثالث .

ولهذا كله ، فان هناك من المراقبين العرب من يعتقد ان التناقضات التي تحملها حكومة بيريز في احشائها لن تكون كابحا لها ومانعا من العدوان ، بل — على العكس من ذلك — دافعا مضافا بوجه اسرائيل ، كعادتها ، باتجاه التغطية على ازماتها الداخلية بازمة خارجية كبرى ، ذات طابع عدواني بالتاكيد ، امتصاصا للنقمة على الحكومة واسترضاء للراي العام العنصري .

اما في الجانب العربي ، فقد زال في اعقاب كمب دايفيد ، وبشكل تدريجي ، حتى ذلك الاجماع السابق الشفهي ، حول الطبيعة العدوانية للكيان الصهيوني ، وصار هنالك من يرى في اسرائيل حملا يمكن التفاوض معه ، وليس ذئبا ينهش في اللحم العربي منذ اليوم الاول لولادته .

ولكن ، اذا كانت التناقضات داخل الكيان الصهيوني تدفع بقادة العدو ابدا نحو العدوان الخارجي ، فان التناقضات داخل العالم العربي تدفع قادة الامة العربية الى الجمود والانتظار في احسن الاحوال ، والى التقاتل فيما بينهم في الاسوأ منها .

ويبدو ان العالم العربي اليوم يمر ببعض احسن حالاته !!

والخطر الداهم قد ياتي من داخل العالم العربي اذا زادت الاحوال سوءا !!

تشاد: فرنسا لعبت الورقة المناسبة

بانسحاب القوات الفرنسية والليبية من تشاد في مرحلته الاولى وبناء لاتفاقية ١٦ نوفمبر ، تكون قد اقفلت بعض ملفات الازمة التشادية في حين فتحت ملفات أخرى في هذه الازمة التي تهز بلدا مليئا بالنزاعات الداخلية المتشابكة مع تدخلات خارجية لم يكن أولها تدخل قوات العقيد القذافي في ديسمبر ١٩٨٠ بطلب من الرئيس السابق جوكوني عويدي الذي اطيح به فيما بعد ، ولن يكون آخرها ، على الارجح ، التدخل الفرنسي في اغسطس من العام ١٩٨٣ بطلب حسين حبري وحيث تحول تواجد « المستشارين » الفرنسيين تدريجا الى جسر جوي خلال ٢٢ يوما ، قوامه الفا جندي فرنسي ثم ثلاثة آلاف جندي ، واذا بالتشاد تعود ، في عاصمتها وبعض اقاليمها ، الى عهد السيطرة الفرنسية (كانت فرنسا قد انسحبت من مناطق تشاد الجنوبية في العام ١٩٦٠ ، ومن المناطق الشمالية في العام ١٩٦٥ ، ثم حصل « الانسحاب الفرنسي الثاني » في العام ١٩٧٥ ، ولينتكرس في الجزء الشمالي الارتباط « التاريخي » بليبيا ، فتنقسم البلاد عمليا الى شطرين على طول « الخط الاحمر » — خط العرض رقم ١٦ ، وتزداد بالتالي المخاطر على وحدة هذه الارض التي لم تنجح في تأمين وحدتها الحقيقية الوساطات الخارجية ولا محاولات التسوية الداخلية طيلة العقد الاخير من السنوات .

ما هي النتائج الداخلية والخارجية المتوقعة لانسحاب القوات الفرنسية هذه القوات المزودة باحدث أنواع الاسلحة الجوية والبرية ومنها طائرات « جاكوار » و « ميراج » ومصفحات خفيفة وصواريخ ارض — جو ، وارض — ارض ، والتي تعد « اكبر قوة فرنسية في الخارج بعد حرب الجزائر » على حد تعبير الاوساط الفرنسية ؟ وما هي النتائج المتوقعة ازاء انسحاب القوات الليبية من مواقع ذات اهمية ستراتيجية ومنها مدينة « فيالارجو » مسقط رأس حسين حبري والتي بدأت عندها عملية « عض الاصابع » بين مطامع كل من الامبراطورية الفرنسية الجديدة ومطامح قائد الثورة الليبية في زعامة افريقيا ؟ وما هو مصير المنطقة الشمالية (أوزو) الباقية في تصرف الليبيين والتي يؤكد هؤلاء أنها متداخلة تاريخيا مع الاراضي الليبية بل هي جزء منها ، فضلا عن الروابط العائلية والعرقية التي تجمع بين شمالي تشاد وجنوبي ليبيا ، وقرون طويلة من العلاقات التجارية والثقافية والروابط اللغوية ؟ (وفي الواقع ، كان الجزء الشمالي من تشاد تابعا للسلطنة العثمانية وكان هناك حامية تركية تمتد على مساحات كبيرة عبر الواحات والاراضي « الحدودية » المزاحمة ، وقد امتدت مساحة تشاد شمالا في ظل الحكم الفرنسي وتقلصت مساحة ليبيا في اتجاه الشمال ، وهذا ما يطرحه الليبيون في المشاورات غير الرسمية الدائرة في بعض الدوائر الدبلوماسية حاليا ، للدلالة على ان الاهتمام الليبي بالتشاد ، وبالمنطقة الشمالية بالذات ، ليس مجرد « تدخل خارجي » ، ولا يعود الى عوامل سياسية واستراتيجية فحسب) .

مصير التشاديين المجهول ؟

وعندما اتفق وزير الخارجية الفرنسي كلود شيسون والعقيد القذافي على الانسحاب المتزامن من تشاد ، كان الاتفاق حصيلة لما يمكن تسميته المأزق المشترك لكل من ميتران والقذافي على رمال تشاد المحرقة والتي تتحول ، رغم ركودها ، الى رمال متحركة ، الا ان هذا الاتفاق (الذي سبقته وساطات بعيدة عن الانظار قامت بها شخصيات فرنسية عديدة فضلا عن اليونان والنمسا ويوغسلافيا وتونس والمغرب ومالي ، وحتى بلغاريا) جاء ليترك التشاديين لمصيرهم المجهول ، ودون اي ضمانة جدية حول امكانية ايجاد حل للحرب الاهلية الدائرة بشكل معلن او شبه معلن في تشاد وحيث يؤكد جوكوني عويدي عدم شرعية « اغتصاب السلطة » الذي قام به حبري في السابع من يونيو عام ١٩٨٢ عندما انكفأت القوات الليبية وقوات حكومة عويدي آنذاك ، تحت ضغط التراجعات العسكرية والضغط الدبلوماسي ، وظل الموقف الافريقي متأرجحا ازاء شرعية حكم حبري حتى اكتوبر من تلك السنة . في حين يؤكد حبري بان سلطته هي الشرعية ويؤكد ايضا بان جيشه اكتسب في المدة الاخيرة ، وبمساعدة فرنسا ، خبرة كبيرة واصبحت لديه « طاقة هائلة على الصمود » في وجه اي هجوم محتمل قد تشنه المعارضة بعد الانسحاب الفرنسي من تشاد .

لا حل اذا للصراع الداخلي ، ولا وضوح حول مستقبل العلاقة بين الاطراف التشادية ، وكذلك حول العلاقات الليبية — الفرنسية وتأثيرات الاتفاق الجديد على الوضع في الشمال الافريقي والدور الفرنسي في القارة .



● تجميع القوات الفرنسية قبل الانسحاب من تشاد .

الا أن ملامح التطورات المقبلة بدأت ترتسم ، كما يقول كبار المطلعين في هذا المجال ، وابرزها قيام « توازن جديد » في القوى وبعد أن تكون فرنسا والجماهيرية الليبية قد استراحتا نسبيا من كابوس مرهق ، وبعد ان يكون اتفاق ١٦ سبتمبر قد أعطى « ثماره الداخلية في كل من باريس وطرابلس ، وتكون قد ارتسمت سبل جديدة للتعاطي الفرنسي مع الدول والاوساط « الفرانكوفونية » في القارة السوداء .

خمسة أطراف « مستبعدين »

عدة أطراف لم تجر استشارتهم ، لا بل جرى استبعادهم ، في ما يتعلق باتفاق ميتران — القذافي :

اولا : الرئيس حسين حبري ، الذي قال مقربون منه أن الفرنسيين « وضعوا أمام الامر الواقع » وأن موقفهم « ودي على الاطلاق . وستكون قدرة حبري على الصمود مرهونة بالدعم الذي تؤمنه قوات زائير وبمراهناته على ضمانات فرنسية « ضمنية » من جهة ، وعلى تفكك معسكر المعارضة وضعف خصمه جوكوني من جهة ثانية . لكن هذه المراهنات قد لا تكون في محلها ، اذ أن المعلومات التي تسربها أوساط الحكم عن « القدرات الهائلة » ، تشوبها المبالغة ولا ترتكز الى أسس حقيقية ومن الارجح أن قوات الحكومة لن تستطيع التقدم للسيطرة على فيالارجو حتى بعد الانسحاب الليبي .

ثانيا : جوكوني عويدي نفسه . صحيح أنه كان يعتمد على الدعم الليبي الكامل في المدة الاخيرة ، وأن القذافي كان يتدخل لاضعاف خصوم عويدي على ضمن التحالف الذي يتزعمه ، الا أن حسابات الزعيم الليبي تبدو « أوسع » من المصلحة المباشرة للحليف التشادي الذي ازيح من السلطة بعد أن كان زعيما « للحكومة الوحدة الوطنية الانتقالية » بموجب اتفاقات لاغوس في العام ١٩٧٩ ، والذي ابتعد عنه أقرب حلفائه وهو الشيخ ابن عمر ، كما هو معروف ، لكنه يستمد قوته الاساسية من ضعف السلطة المركزية الذي سيتفاقم بعد انسحاب فرنسا ... حتى ان انسحاب ثلاثة آلاف فرنسي وكل ما يرتبط بهم من تجهيزات وانشاءات وخدمات ، سيفقد حكومة حبري مصدرا اقتصاديا مهما ، وسيعيد عدة مدن تشادية الى حالة التخلف الشامل ، بعد الانتعاش النسبي الذي احدثه الفرنسيون فيها — وان يكن مجرد انتعاش سطحي ومبتور ومحصور في « الخدمات » و « الارتزاق » .

ثالثا : منظمة الوحدة الافريقية : صحيح أنها أيدت الاتفاق الليبي — الفرنسي الا انها لم تشارك في وضعه ، وبالتالي فهي لم تشارك في توفير الضمانات الحقيقية لاحلال السلام ولمنع تجدد الحرب الاهلية في تشاد . ويزيد الاعتراض على اشتراك بعض الدول الافريقية في فريق المراقبين لتشاد من جانب حكومة حبري ، من حدة المأزق الذي قد يحصل . ولن يكون في وسع منظمة الوحدة الافريقية ان تقوم بمبادرة مهمة في هذا المجال ، خصوصا وان مبادراتها الماضية لحل النزاع قد فشلت ، او بالاحرى افشلت بفعل الضغوط الفرنسية والغربية عموما .

رابعا : منظمة الامم المتحدة : هي ايضا لم تجر استشارتها مسبقا في هذا الاتفاق ، وفي الاسهام بتقديم الضمانات حول وضع تشاد .

خامسا : المعارضة الفرنسية ، والاطراف السياسية في فرنسا عموما : فقد فاجأها الاتفاق الذي اقره شيسون مع العقيد القذافي في خيمة هذا الاخير ، وحيث يتضح لمراقبين فرنسيين على صلة وثيقة بالموضوع أن الرئيس ميتران حرص على سرية الموضوع حتى يتأمن له النجاح ومن غير اشكالات كبيرة ، وذلك بالنظر الى دقة الوضع . خصوصا وأن فرنسا تمكنت ، بحسب رأي هؤلاء المراقبين ، من الافادة من نقاط ضعف العقيد القذافي الخارجية والداخلية ، كما استفادت من تقاربه مع المغرب ومن حرصه على حسن العلاقة مع الغرب ، واستعداده للاقلاع من دعم جبهة « البوليساريو » .

حتى أن فرنسا عرفت كيف تستغل علاقات الليبيين شبه المتوترة مع حلفائهم التشاديين المنقسمين على نفسهم ، وكيف تستغل ايضا التحركات الداخلية ضد القذافي في ليبيا ، ومنها « التمرد » في بنغازي والهجوم على الثكنة في طرابلس في ٨ مايو الماضي .

لقد اختار الفرنسيون اللحظة المناسبة ولعبوا ورقتهم الاخيرة التي تخرج السياسة الفرنسية من مأزق داخلي وخارجي . تماما مثلما اختار الليبيون اللحظة المناسبة فاستغلوا اضطرار الرئيس ميتران الى مجابهة سلسلة من المشاكل المعقدة والانتقادات ، وبالتالي الى التراجع عما سبق وقاله لاحد المقربين منه في مارس ١٩٨٤ ، وبعد أسابيع من سقوط طائرة « الجاكوار » في تشاد وتقدم القوات الفرنسية مائة كيلو متر اخرى باتجاه الشمال . عندما صارحه بالقول انه « حتى لو لم يؤيدني الا اربعة بالمائة من الفرنسيين ، فلن اتراجع ! » .

انتصار لجناح شيسون

ومن الصحيح القول ، وفي ضوء المعلومات التي يتناقلها بعض الساسة الفرنسيين أن الاتفاقية بشأن تشاد تشكل انتصارا لجناح الوزير شيسون في حكومة ميتران ، وهو الجناح الذي قاوم بعناد ، في المدة الاخيرة ، القيادات العسكرية الفرنسية وبعض مستشاري ميتران بالذات ، من القائلين بانه يجب القيام بعمل هجومي فرنسي نحو الشمال التشادي لفرض تسوية سياسية « مشرفة » وقبل التفكير باي انسحاب من ذلك البلد .

لقد واجه شيسون هذه الاراء القوية وكان يؤكد ، في المشاورات الثنائية والاجتماعات المغلقة برئاسة الرئيس ميتران ، على اهمية تحسين العلاقة مع ليبيا ، فلا يستبعد حصول تبدل ايجابي كبير في العلاقة مع القذافي كما كان يؤكد على ضرورة الخروج العاجل من المصيدة التشادية عسكريا ، مع الاحتفاظ بالوجود السياسي وبالنفوذ الاقتصادي في القارة السوداء ... وذلك رغم ما سوف يسببه هذا الانسحاب « المفاجيء » من مشاكل لبعض الحكام الافارقة الذين ربطوا مصيرهم بالدعم الفرنسي ، الحالي او المحتمل .

السوفيت في الغرفة المشتعلة

عندما تم ابرام الصفقة الخاصة بمد أنبوب الغاز العملاق من سيبيريا الى اوروبا الغربية ، دعا السناتور الراحل هنري جاكسون الى اجراء ما سريع وفعال لالقاء القبض على ما تبقى من القارة العجوز . صحيح ان الخبراء الاستراتيجيين الاميركيين كانوا يصفون اوروبا بانها عبارة عن جدار من الورق المقوى ، أي انها لا تصلح ان تكون تلك المنطقة الحديدية التي تفصل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، لكن جاكسون كان يعتقد ان سقوط القارة اقتصاديا — وهو سقوط استراتيجي بكل معنى الكلمة — قد « يجعلنا نشاهد الجنود السوفيت وهم يتجولون في شوارع نيويورك ويطاردون بنات الليل » .

جاكسون ذهب في تصوراته آنذاك الى ابعد من ذلك ، فالسوفيت الذين ستلهب خيالهم ، دون شك ، استراتيجية الانابيب ، سيبذلون جهودا سياسية هائلة لنقل قسم كبير من احتياطي الثلج الذي لديهم الى شبه الجزيرة العربية . واذا كان السعوديون قد فكروا ذات يوم باستيراد جبال الجليد من القطب المتجمد الشمالي ، فان المشروع الاكثر واقعية هو مد انبوب ضخم من الاراضي السوفيتية يزود المملكة بالماء المجاني ، خاصة وان كل الدلائل تشير الى أن الطبيعة السوفيتية لم تعتنق الماركسية حتى الان ، بل على العكس من ذلك ، يبدو انها في حالة اعتراض مستمر على هذا الواقع الايديولوجي المستجد .

ولكن يكاد انصار الانبوب الاوروبي يقولون انهم نجحوا في تحقيق اكبر خدعة استراتيجية عرفتها القارة في التاريخ الحديث ، فاذا كان على موسكو ان تدافع عن الانبوب الذي يؤمن لها عائدات مالية ضخمة ، كان الاوروبيون، من ناحية أخرى ، يقومون بالترتيبات اللازمة لاستضافة صواريخ « برشينغ — ٢ و كروز » الاميركية . وهذا يعني بكل بساطة أن اوروبا الغربية لم تعد « ضاحية سوفيتية مؤجلة » ، فقد انتهى اكلة القش ليحل محلهم اكلة الفولاذ .

الى ذلك لم يستورد السعوديون الثلج السوفيتي ، بل بقيت العلاقات بين موسكو والرياض باردة كالثلج ، وان كانت كل المعلومات تؤكد بان هذه لم تكن رغبة المملكة التي تعرف جيدا حدود الدور الذي لعبه الكرملين في الحد من الزحف الايراني . وكان على جورج وايتمان أن يقول : ان السعودية لن تستأنف علاقاتها الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي حتى يعترف بالله .. هذا لن يحصل بالطبع ، وان كان بعض اساقفة الكنيسة الارثوذكسية يقولون ان الاقبال على اقتناء الاناجيل قد فاق بكثير الاقبال على مسرحيات غوغول .

ولان الاجابة على سؤال من نوع : « هل يعاني الاتحاد السوفيتي من أزمة في العالم ؟ » قد تحتاج الى مجلدات ضخمة ، فاننا نكتفي بالاجابة المقتضبة على سؤال — مقتضب — : « هل يعاني الاتحاد السوفيتي من أزمة في الشرق الاوسط ؟ » .

قبل البدء بذلك ، نترك الكلام للجنرال هاكيت الذي يعتقد أن السوفيت والاميركيين يتساوون في هذه المنطقة التي تدخل في نطاق الالغاز الاسيوية المعروفة . ان الجميع محشورون داخل خنادق زجاجية ، والقراءات المستقبلية لا تجدي في اقناع الاسكندر المقدوني باعطاء رأيه في كيفية فك ذلك اللغز ، ولكن من تراه ينسى جنكيز خان وهولاكو ان لم نقل نابليون بونابرت الذي حاول أن يعتنق الاسلام هربا من الاسلام ؟

ان ريغن يحمل كل مواصفات هؤلاء . وهذا رأي اميركي خرج به الناقد السياسي جيمس ماكدونالد ، لكن المنطقة تنتمي الى ذلك « السهل الممتنع »» من هنا كان كلام ماك جورج بندي حول « هذا الشرق الذي يستهلك الغرب ».

لكن جورج بندي يعتقد أن الرئيس ريغن يتحكم بالمؤسسة في الشرق الاوسط (النفط ، الاسواق ... وصولا الى المتعة الشخصية) فيما يتحكم الكرملين باللامؤسسة ، انها المعادلة المخيفة . من يستطيع اذا « ان يتقدم ولو خطوة واحدة في ارض الآلهة ؟ » ، كما يقول نيكوس كازانتزاكي الذي يعتقد — وتصوروا — أن جده اتى من بلاد العرب ، كسر المسافة الاغريقية ، واستقر مع حصانه في بلاد سقراط .

عقدة الفراعنة

ثمة رجل اميركي آخر هو : ستانسفيلد تورنر يعتقد ان مشكلة الاتحاد السوفيتي هي في — عقدة الفراعنة — التي تتحكم برجال الكرملين . انها عقدة الخلود ، لكن الفراعنة كانوا اكثر حكمة عندما اعتقدوا ان الخلود لا يتحقق الا بالانتقال الى عالم آخر . أما زعماء الكرملين ، وانطلاقا من تفسير مثير للجدلية المادية ، فيعتقدون أن بامكانهم ان يلووا عنق الطبيعة ، فالانسان يستطيع ان يؤمن الخلود في الدنيا حتى تلفظ الدنيا انفاسها الاخيرة. أو ليس هذا تأثرا بفكرة هندية — صينية قديمة جدا تقول : ان الاشياء هي التي تموت وليس الانسان . ولكن الم يمت لينين وستالين وخروتشوف وبريجنيف واندروبوف فيما يحاول تشيرنينكو عبثا ابقاء ملك الموت خارج القاعة ؟ .

لكن تورنر يحذر من رجال الوهم في الولايات المتحدة ، هؤلاء الذين يمارسون نوعا مذهلا من الاسقاط السياسي عندما يشاهدون الازمة الاميركية على انها الازمة السوفيتية .

الاميركيون يقولون ان مشكلة الاتحاد السوفيتي في الشرق الاوسط هي تماما كمشكلة الولايات المتحدة : « العجز عن تلبية الطلبات » . ثم يشيرون الى علاقات رمادية في العلاقات الليبية — السوفيتية ، مع أن العقيد القذافي قد يكون اكبر زبون في العالم للسلاح السوفيتي ، وتبعا لما يقوله الاميركيون ان العقيد عاتب جدا على موسكو لانها لم تستجب لطلباته الملحة بتزويده بالامكانات التي تتيح له انتاج السلاح النووي بعدما عرف أن مسألة تزويده بقنابل نووية جاهزة مسألة مستحيلة بكل معنى الكلمة . لكن المستحيل ، بنظره ايضا ، هو تأمين توازن استراتيجي مع اسرائيل بالاسلحة التقليدية وحدها .

كانت هناك تجربة مع بكين ، ولقد أبدى الصينيون تجاوبا مبدئيا ، فهم يعرفون جيدا حساسية الجاذبية النووية ، خاصة بالنسبة للعرب الذين يعانون من تقهقر سيكولوجي مروع ، ولكن عندما توجه الرئيس ريغن الى بكين وضع في رأس الاولويات ، او بالاحرى في رأس الشروط ، عدم تسريب الخبرة النووية الصينية الى اي مكان في العالم مقابل تقديم مساعدات اميركية للصين في بعض المسائل ذات الحساسية الاستراتيجية .

ولعل من الضروري هنا ان نستعيد كلاما لادغار سنو ، الاختصاصي الشهير في الشؤون الصينية ، الذي يقول فيه انه قد يكون الهدف الرئيسي للزيارة السرية التي قام بها هنري كيسنجر الى الصين والتي مهدت لزيارة الرئيس ريتشارد نيكسون في ٢٨ فبراير ١٩٧٢ اليها ، هو قطع الطريق على اي تعاون نووي بين الصين والدول العربية ، وذلك بعدما بلغ الاميركيين ان ثمة اتصالات تجري بين جهات عربية والحكومة الصينية بهذا الشأن ، فيما كان الاسرائيليون قد اشاعوا طويلا بان الرئيس جمال عبد الناصر وضع برنامجه الخاص بانتاج الصواريخ لهدف واحد هو تهديد امن اسرائيل نوويا .

لكن المصادر الدبلوماسية تقول انه قد يكون هناك سبب أو أسباب أخرى وراء تلك الظلال الرمادية التي تفصل الان بين موسكو وطرابلس . وهذه المصادر تلفت ، بصورة خاصة ، الى الاشارة السوفيتية المقتضبة ، لكنها المعبرة الى المعاهدة الاتحادية بين المغرب وليبيا ، فالدهشة السوفيتية كانت واضحة كما لو انها نوع من التنديد المبطن . ولكن قد تكون لليبيين أسبابهم، فالسوفيت استجابوا بسرعة قياسية للتطويع المصري باعادة العلاقات الدبلوماسية ، ودون ان يأخذوا بعين الاعتبار حساسية العلاقات المصرية — الليبية ، فضلا عن أن القاهرة طرحت مسألة عودة العلاقات مع التمسك الكامل بكل السياسات التي كانت موضوع خلاف على امتداد العقد المنصرم.

طرابلس تأخذ على السوفيت عدم دعمهم لها في مواجهة المشكلة التشادية، لا بل ان تقاعسهم قد يكون السبب في أن يستقر المظليون الفرنسيون في نجامينا ومعهم حسين حبري فيما يبقى الليبيون في الشمال ومعهم جوكوني عويدي . هذا فضلا عن عدم حسم المسألة السودانية وابقائها « معلقة على الحائط » ، وأن كانت للسوفيت فلسفتهم الخاصة في هذا المجال ، فهم يعتقدون أن بقاء الرئيس جعفر نميري في السلطة هو افضل بكثير من سقوطها لان البديل سيكون « الاخوان المسلمون » ، ونظرة هؤلاء الى موسكو معروفة جدا .

لكن الليبيين لا يستطيعون تجاهل الحقيقة الحاسمة ، وهي أن الاتحاد السوفيتي لعب دورا بارزا في دفع الاميركيين الى الوراء عندما كانوا يبغون تحويل خليج سرت الى نقطة انقضاض على نظام العقيد القذافي . ويذكر المراقبون كيف أن الاميركيين عادوا ، وبصمت مهيب ، عن القرار الذي اتخذوه باجراء مناورات عسكرية ضخمة في هذا الخليج .

سوريا .. يحاول الاميركيون القول ان الامور لا تسير على ما يرام بين موسكو ودمشق . ليس بسبب موقف الاتحاد السوفيتي الغامض من السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وان كان احد لايشك في ان السوريين ، وكذلك الليبيين ، ابدوا ملاحظة حادة بهذا الشأن .. ولكن لاسباب أخرى ، فالاميركيون يقولون ان السوفيت كانوا يريدون أن يذهبوا في سياستهم حيال لبنان الى الحدود القصوى ، فيما يرى السوريون اعادة لبنان ، وضمن الامكانات المتوافرة ، الى اطاره الاقليمي بعدما تناثر بين الرياح الاربع .

صدمة اوغاركوف

ويقول الاميركيون ايضا أن اعفاء الماريشال نيقولاي اوغاركوف من منصب رئيس الاركان في الاتحاد السوفيتي احدث ضجة ان لم نقل صدمة قوية في دمشق ، لا يهم السوريين سبب الاعفاء ، أكان ذلك بسبب مسؤوليته عن انفجار مستودع الصواريخ التابع لا طول الشمال في سيفيرو مورسك في ١٣ مايو الماضي ، أم بسبب محاولته توسيع ظله الحديدي داخل الكرملين ، ناهيك عن رفضه اي شكل من اشكال الحوار مع الرئيس رونالد ريغن الا بعد ان يشهر افلاسه من المشاريع الاسطورية التي وضعها على الورق ويهدد بنقلها الى حيز التنفيذ .

ما يهم السوريين هو ان اوغاركوف صاحب المبادرة الكبرى في حمل يوري اندروبوف على وضع الترسانة السوفيتية تحت تصرف القيادة السورية ، عندما كانت دمشق تلملم جراحها الكبيرة في لبنان . لقد قرر اندروبوف ان يستخدم قبضته ، ولكن كان يقال دائما : فتشوا عن ذلك الماريشال الهائل الذي وضع خمسين الف جندي في حالة التأهب للانتقال الى سوريا . وكما يقال انه هو الذي أعطى الاوامر باسقاط الطائرة الكورية فوق سخالين في سبتمبر من العام الماضي ، فانه هو الذي اوحى باسقاط الطائرتين الاميركيتين فوق لبنان بصواريخ سورية ، ولقد فهم الاميركيون آنذاك الاشارة ، فتعاملت الخارجية الاميركية مع هذا الحدث الكبير على انه — حدث تقليدي — قد يحصل في اية عملية معقدة مثل « العملية التي تجري في لبنان » .

لا احد ينكر بان العلاقات السورية — السوفيتية وكذلك العلاقات الليبية — السوفيتية تتعرض بين الحين والاخر الى الاهتزاز دون ان يصل ذلك ، وباي حال من الاحوال ، الى حد الانكسار . وتبعا لما يقوله هنري سباك ، الامين العام السابق لحلف شمال الاطلسي ، فان السوفيت استطاعوا بلوغ التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط . واذا كان الاميركيون — حسب رأيه — موجودين في — الغرفة الباردة — في الخليج ، فان السوفيت موجودون في — الغرفة المشتعلة — ، لقد استطاعوا ان يستعيدوا سريعا مواقعهم في العراق ليشكلوا قوة المواجهة الرئيسية فيما تعتمد واشنطن سياسة اللهاث . وكلام سباك يتفق مع ما نشرته الـ « بليتمورصين » حول — سياساتنا الكاريكاتيرية — في الخليج ، والى حد القول ان « السوفيت هم الذين يتولون حماية المصالح الاميركية في الخليج » .

واذا كان واضحا جدا ان الاتحاد السوفيتي يشكل العمق الاستراتيجي لسوريا ، وهي تتصرف على هذا الاساس ، فان ثمة دولا عربية دخلت لعبة التوازن ، ولعلها اللعبة الاكثر عقلانية ، فالاردن الذي كان قيل انه يمشي على قدمين اميركيتين يسير في الاتجاه ... السوفيتي .

لا نقول ان السوفيت موجودون في « فنادق وثيرة » ، لكن حال الاميركيين ليس افضل باية حال ..

الإساءة

هل كانت غلطة أم مجرد هفوة او زلة لسان ؟ لا هذه ولا تلك . فالذي يعرف تاريخ جوليو اندريوتي ، وزير الخارجية الايطالي ، يدرك تماما انه امام احد صانعي السياسة الاوروبية منذ ١٩٤٧ . فهذا الرجل لم يترك مقاعد الحكومة او قيادة الحزب الديمقراطي المسيحي منذ كان في الثامنة والعشرين من عمره ، اي منذ سبعة وثلاثين عاما . لماذا سبب اذا تلك الحادثة الدبلوماسية مع جمهورية المانيا الاتحادية ؟ ففي ١٣ سبتمبر ، وامام حشد من الشيوعيين الايطاليين المجتمعين في روما للاحتفال بذكرى تأسيس صحيفة « الاونيتا » الناطقة باسم حزبهم ، اطلق وزير خارجية حكومة كراكسي عبارة « قاتلة » ، اذ قال : « ثمة نزعة جرمانية تعود اليوم الى البروز . فهناك دولتان المانيتان ويجب ان تبقيا اثنتين » . وفي الحال ، احدث التصريح هزة عنيفة داخل بون . اولا : لان الحكومات الالمانية الغربية تخلت منذ زمن طويل عن كل مطالبة باسترداد الاراضي . وهذا ما جعل التهمة بتجدد النزعة الجرمانية وكأنها اهانة صريحة . ثم لان هدف اعادة توحيد الالمانيتين بالوسائل السلمية ، المدرج في دستور الجمهورية الالمانية الاتحادية هو اكثر من مجرد كلام سياسي جامد وخال من اي معنى : انه فعلا تعبير عن امل شعبي ومشروع سياسي .

لذلك تكلم المستشار الالماني الغربي هلموت كول ووزير خارجيته هانز ديتريش غينشر عن « اساءة خطيرة » . فرد اندريوتي أن المسألة لا تعدو كونها « زوبعة في فنجان » قبل ان يقدم اعتذاره الى نظيره الالماني الغربي. لكن المستشار كول اعتبر انه لم يتلق الترضية المطلوبة ، وان الامر هو بمثابة « طعنة في الظهر » لان تصريح اندريوتي جاء امام شيوعيين وفي وقت يتهمنا فيه السوفيت باننا اصحاب نزعة انتقامية واهداف عدوانية .

من جهة أخرى ، لم تخطيء صحافة المعسكر الاشتراكي التي راحت تمتدح الوزير الايطالي مثنية على موقفه . فقد اوضحت صحيفة الحزب الشيوعي الالماني الشرقي أن « فريق بون غاضب جدا لان اندريوتي دعاه الى احترام الحقائق والوقائع . فلا احد ولا شيء يمكنه ان يلغي تصريح رئيس الدبلوماسية الايطالية » .

المهم الآن هو معرفة ما اذا كان اندريوتي قد عبر علانية ، في ادانته مشروع اعادة توحيد المانيا ، عما تفكر فيه بقية العواصم الغربية ضمنيا . لا احد يدري . فالعواصم الحليفة لبون ، وبخاصة باريس وواشنطن ، راقبت بهدوء وصفاء كبيرين سياسة التقارب بين الالمانيتين التي انتهجها مؤخرا المستشار هلموت كول . ذاك ان امورا عدة تبدلت في السنوات الثلاث الماضية :

— اولا : ان عودة الديمقراطيين المسيحيين الى السلطة في بون وصلابة المستشار الهادئة في قضية الصواريخ الاوروبية ونشر الصواريخ الاميركية في اراضي المانيا الاتحادية الغت او بالاحرى عطلت تماما الانحراف او التحول الحيادي الذي كان البعض يتخوف او يستاء منه .

— مع الوقت ، رضخ الغربيون للامر الواقع وهو ان مستشار بون ، ايا كان انتماؤه الحزبي ، ملزم بتبني فكرة معينة عن مستقبل المانيا وبممارسة « سياسة شرقية » ناشطة .

— ان حلفاء جمهورية المانيا الاتحادية لا يعارضون قط سياسة التقارب مع جمهورية المانيا الديمقراطية طالما ان بون ترفض القيام بتنازلات جوهرية لصالح برلين الشرقية ، وطالما انها تحاول بالعكس استغلال التناقضات القائمة بين موسكو والاجرام الدائرة في فلكها .

وهذا بالضبط ما يحدث اليوم ، حتى ولو كان الغاء زيارة كل من الزعيمين الالماني الشرقي : اريك هونيكر ، والبلغاري : تودور زيفكوف ، الى جمهورية المانيا الاتحادية ، بفعل الضغوط السوفيتية ، يبين بوضوح ضيق هذه اللعبة التي تلعبها بون .

بالمقابل ، ثمة مفارقة يقتضي التوقف عندها ، ففي فرنسا ، حيث قال موررياك فيما مضى : « احب المانيا الى درجة انني اغتبط كل يوم لوجود اثنتين منها » ، ينبري عدد من الدبلوماسيين ليدافعوا — مع كول وضد اليسار الالماني — عن مقدمة دستور جمهورية المانيا الاتحادية .

بتعبير آخر ، انهم يدافعون عن اعادة توحيد الشعب الالماني في الحرية ، وبمفارقة ملفتة ، يبدو ان هذا المطلب السياسي والاخلاقي — الذي اكده فيلي برانت مجددا ورسميا لمناسبة ذكرى الاتفاقيات الكبيرة الموقعة بين موسكو وبرلين الشرقية في مطلع السبعينات — بات الآن — منسيا — من قبل كثيرين من الديمقراطيين الاجتماعيين الذين يعتقدون ان التقارب بين الالمانيتين سيكون سريعا بحيث تخضع المانيا الاتحادية لشروط المانيا الديمقراطية وتعدل عن اعتبار السبعة عشر مليون الماني شرقي مواطنين المان . اما جماعة « الخضر» وانصار الحركات السلمية ، فيبدو انهم حريصون على — تحرير — المانيا الاتحادية من — الوصاية — الاميركية اكثر مما هم حريصون على محاربة الهيمنة السوفيتية على المانيا الديمقراطية واوروبا الوسطى .

باختصار ، الكل يريد ان « يتجاوز مالطا » ، لكن : في اي اتجاه ؟ تلك هي المشكلة !

الارهاب الاممي

مراكز دولية وحماية فرنسية

تحاول الارهاب الدولي منذ السبعينات ان يجعل من فرنسا منطلق العمل الثوري . وكان وراء هذا الخيار اسباب عدة . ففرنسا تتمتع بواجهة بحرية مهمة ، وحدودها مفتوحة على ست دول ، وحركة الطيران ، والملاحة والسكة الحديد والسيارات ناشطة جدا . لذلك فان المراقبة المستمرة لمنافذها امر صعب للغاية .

وثمة عاملان ، سياسيا الطابع ، جعلا الارض ملائمة للنشاطات الارهابية : وجود مليوني مهاجر مغربي ، يناصرون نوعا ما مظاهر التطرفية الفلسطينية ، وتأثير اوساط اليسار المؤاتية الى مسامحة العنف — لا بل تأييده — ، مهما كانت الحجج الانسانية التي يدعيها واهية . واخيرا ، على الصعيد النفسي ، فان الليبرالية الطبيعية للمؤسسات الديمقراطية كانت تؤدي الى تهاون ضاعفته تشكيكية المسؤولين حيال وجود الارهاب الدولي .

ومنذ عشر سنوات تقريبا ، صارت باريس نقطة التقاء الناجين من النكبة الاميركية — الجنوبية ، والمنظمات الفلسطينية ، والجماعات التي تمارس التخريب في بلادها والتنظيمات الروسية والكوبية التي تهدف الى تشجيع الثورة العالمية بشتى الوسائل .

منذ تلك الفترة ، توخت الحكومة الفرنسية غاية الحذر حيال القمع . وكانت حرب اكتوبر الاسرائيلية — العربية قد اخضعت الديمقراطيات الغربية للابتزاز النفطي . فكان يخشى ، بضرب الارهاب ، اثارة حفيظة البلدان العربية التي كانت في تلك المرحلة تقدم دعمها الفعلي للغرب في كافة الميادين وتمثل شريكا فريدا من نوعه لحاجات التجارة الخارجية والنقد .

من هنا الرغبة السائدة في تحاشي اية مجابهة مع الارهابيين . فعندما احتلت السفارة السعودية في باريس عام ١٩٧٤ ، خرج الارهابيون احرارا حاملين اسلحتهم معهم ، والاخطر من ذلك مصطحبين رهائنهم . حتى ان دراجين من الحرس الجمهوري رافقوهم الى طائرة البوينغ التي وضعت بتصرفهم وابتهجت الحكومة علنا لانها انهت القضية ((بافضل ما يكون)) .

كذلك تم كل شيء ((بافضل ما يكون)) عندما اشبعت رغبات محتجزي الرهائن في السفارة الفرنسية في لاهاي .

وايضا حين اطلق سراح ((ابو داوود)) الذي اعترف بانه احد زعماء منظمة ((ايلول الاسود)) ، المسؤولة عن حادث الالعاب الاولمبية في ميونخ او عقب مذبحة شارع كوبرنيك ، عندما تم اقتفاء الاثار في كل الاتجاهات ، لتحاشي الاتجاه الصحيح الذي يقود الى الفلسطينيين .

وبعد مايو ١٩٨١ ، استؤنفت سياسة التهدئة تلك — وبشكل مبالغ فيه تماما . فوجد الحكم الاشتراكي — الشيوعي اسبابا اضافية لمراعاة الارهابيين . وهكذا تم استبدال مفهوم الارهاب بمفهوم التحرير الوطني او العدالة الاجتماعية اللذين يقدمان تبريرا للعنف السياسي . حتى قبل وصوله الى الحكم ، كان الحزب الاشتراكي قد اقام علاقات مميزة مع جماعات مختلفة ، كالبوليساريو ، وحزبي البعث في العراق وسوريا ، والمجالس الثورية في امريكا اللاتينية ، وهي جماعات تتضافر اعمالها من قريب او من بعيد ، مع اعمال الارهاب الدولي .

ومنذ ثلاث سنوات ، وعلاقاته تتطور بسرعة مع نظام كاسترو ، مقاول الارهاب المضاد للغرب . وقد عاد ليسكن في باريس العملاء الكوبيون الذين طردوا عقب تفكك شبكة ((كارلوس)) . كما افتتح الوزير الشيوعي للنقل خطا جويا مباشرا ما بين هافانا وجزر الانتيل الفرنسية ثم ان وجود اربعة وزراء شيوعيين في الحكم ينشط مثل ذلك السياق .

اما على الصعيد الداخلي فقد اتخذت في الوقت نفسه تدابير مختلفة ، لعرقلة فاعلية الصراع ضد الارهاب .

فالغاء محكمة امن الدولة حرم العدالة من الجهاز الوحيد الذي كان يسمح بالحكم على الجرائم التي تمس صفو الامن وسلامة البلاد . واضحى مرتكبو الجرائم تلك يحالون امام محكمة الجنايات ، التي تضم محلفين مدنيين كلهم بالطبع للارهاب ، لكنهم يخافون من ابداء رأيهم في هذا الصدد : يؤثر فيهم الابتزاز الذي قد يمارس عليهم او على عائلاتهم من قبل شركاء المتهمين .

وليس اقل من ذلك سوى الكلمات المشحونة بالتهديد التي اطلقها السيد ((فرجيس)) في دفاعه عن ارهابيين امام محكمة الجنح . فهو اذ عرف بموكليه على انهما ((جنديان سجينان في سبيل هدف نبيل)) ، المح الى اتفاق ضمني وعدت السلطات الفرنسية بموجبه بمنح الحصانة للمتطرفين الذين تمتلقهم على الارض الفرنسية ، شرط الا يمارسوا نشاطهم في فرنسا .

واكد هذا المدافع الغريب للقضاة ، هازئا بمصداقية العدالة : ((مهما يكن حكمكم ، فان المتهمين سوف يغادران السجن خلال ثلاث ساعات ، ٤٨ ساعة او خلال ثلاثة اشهر . ذلك ان رفاقهما لن يعترفوا بالاخفاق)) .

وثمة تدابير اخرى اضعفت تقنيا واخلاقيا الوسائل الموضوعة لقمع الارهاب . فقد يعهد الى ضباط من الجندرمة امر التنسيق الرفيع لمكافحة الارهاب . والجندرمة هو سلاح نخبة كان احد الاوائل الذين وعوا خطر الارهاب ووضعوا برنامج عمل لمجابهته .

الا ان افراده مؤهلون لتنفيذ ضربات كبيرة وللعمل في مناطق ريفية اكثر من اهليتهم لان يحاربوا بفعالية العصابات المدينية التي هي الارهاب .

فالصراع ضد هذه الآفة يتطلب اقتفاء مستمرا للاثار ، وتكديسا للبطاقات ، واجهزة تنصت تليفونية ، ومراقبة استهلاك الكهرباء ، وسرقات السيارات — وهي كلها مهام تضطلع بها دوائر البوليس المتخصصة اكثر من غيرها .

والحاصل ان بعض القرارات ذات الطابع السياسي تبلبل رجال البوليس والجندرمة على حد سواء . فغالبا ما تتدخل وزارة العدل مباشرة ، وحتى الاليزيه ، للامر باطلاق سراح المشبوهين ، او بايقاف تحقيق ما وغالبا ما توجه التحقيقات نحو آثار لا تقود الى شيء قط .

وذات يوم ، عرض وزير الداخلية السابق ، السيد ((ريمون مارسولان)) الذي انطلق في مكافحة الارهاب منذ بداياته ، طبعة من جريدة محلية ، تصف في الصفحة الاولى ، داعمة مقالها بالصور ، توقيف احد الارهابيين المرتبطين بالالوية الحمراء الايطالية ، وتشير في خبر اخير الى ان تدخلا من باريس ادى الى اطلاق الرجل .

وان شئنا ذلك ام ابينا ، فان كل شيء يحصل كما لو ان الاتفاق الضمني الذي تحدث عنه السيد ((فرجيس)) هو امر واقع . ولا تتردد المنظمات التي تنتمي الى القضية الارمنية في ان تشير اليه بكلمات مستورة نوعا ما . وقد حدث ذلك بشكل خاص ، عقب عملية اورلي في يوليو ١٩٨٣ وخلال محاكمة المعتدين على القنصلية التركية ، بولفار هوسمان .



مقاومة الارهاب في شوارع باريس

زد على ذلك ان السلطات بشكل عام تكره تسليم الارهابيين الذين يطالب بهم بلدهم . ويعود هذا الى بلاده ليبي تبحث عنه العدالة الايطالية لاتهامه بارتكاب سلسلة من الاغتيالات ذهب ضحيتها معارضون لنظام طرابلس .

وبالمناسبة كان القذافي قد عمد الى احتجاز مئات المواطنين الفرنسيين ، رافضا منحهم تأشيرة خروج .

وتلغي الحكومة الفرنسية قرارات الاستبعاد التي تصدرها المحاكم ، وهي مع ذلك قرارات تتناول بغالبيتها افرادا متهمين باعمال خطرة . والارهابي الايطالي الوحيد الذي قبلت فرنسا بتسليمه الى بلاده كان ينتمي الى منظمة يمينية متطرفة .

ومنذ يوليو ١٩٨١ ، اعلن السيد ((غاستون دوفير)) وزير الداخلية ان : ((تسليم المجرمين مخالف لكل تقاليد فرنسا ، خصوصا عندما يتناول الامر صراعا سياسيا)) . ومن نافل القول ان حكومات ايطاليا ، والمانيا الفدرالية واسبانيا ، التي بدات تنفذ عملية واسعة النطاق ضد العنف في بلادها ، تحكم بصرامة على موقف يؤدي الى منح المجرمين ملاذا ، تحت ستار منحهم اللجوء السياسي .

والحالة ان السلطات الايطالية لم تعد تشك ابدا في ذلك . فثمة وثائق عثر عليها في مخبأ ارهابيين بمدينة ميلانو تثبت ان فرنسا هي اليوم ملتقى الارهاب الدولي .

وتقود المداهمات التي تنفذها منذ مدة دوائر الامن في ايطاليا الى اكتشاف جوازات سفر فرنسية خالية من اي اسم وكذلك مبالغ ضخمة من اوراق النقد الفرنسي .

وقد لجأ الى فرنسا ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٢ حوالي ٢٠٠ من الارهابيين الايطاليين . وهذا الامر تؤكده مجلة ((نوفيل اوبسرفاتور)) التي توضح : ((ان المسؤولين الفرنسيين ، عوض تطبيق سياسة مرنة ورادعة ، يفضلون منح عشرات الاقامات ، هكذا دون اي معيار سياسي)) . ادهى من ذلك)) مكتب حماية اللاجئين السياسيين والفاقدين جنسيتهم ، الذي يتلخص عمله بمنح اللاجئين اولئك اقامة وعملا ، تعرض منذ ١٩٨١ لتسلل عناصر يسارية شهيرة مرتبطة بالمنظمات الكوبية .

الارهاب الجديد

يتوافق اتساع ارضية الارهاب في فرنسا مع تحول بالغ للارهاب على الصعيد العالمي . فالحملة الاسرائيلية صيف ١٩٨٢ قد فككت البنية التحتية اللبنانية التي كانت قاعدة لكل المنظمات التي تمارس العنف . ولكن العملية لم تبلغ حدها الاقصى بسبب الانذارات الاميركية وتدخلات الدبلوماسية الفرنسية .

وقد قيض لنا ان نرى في افواج السيد ياسر عرفات والمخلصين له رجالا شقرا فارعي الطول زرق العيون ، ورجالا صغار البنية مغولي العيون ، وآخرين صهب خضر العيون ، يلبسون كلهم ثيابا جديدة من ثياب منظمة التحرير الفلسطينية ، ويغادرون الشبكة اللبنانية بارتياح واضح . وسرعان ما تجمع الناجون من الهجرة اللبنانية في سهل البقاع . وهناك اتخذ ابو نضال مركز قيادته ، تحت حماية الجيش السوري .

كذلك تراجع حول بعلبك ((حراس الثورة)) ، الذين ارسلهم نظام الخميني الايراني لمحاربة اسرائيل انطلاقا من الجنوب اللبناني ، جاذبين الى مدارهم بعض المنشقين الشباب عن حركة امل الشيعية .

والارهابيون هؤلاء ، الذين يتولى مدهم بالامدادات جسر جوي ينطلق من ايران ، التي غدت قاعدتهم المتأخرة ، يخضعون لتحريض مستمر على التعصب ، تحت اشراف مبعوث ((حراس الثورة)) ، حجة الله الموسوي . وقد انطلقت من المركز هذا فرق الكوماندوس التي نفذت العمليات ضد المواقع الاميركية والفرنسية في بيروت وضد سفارتي البلدين في الكويت .

من هنا ، يظهر نوع جديد من الارهابيين : متعصب ، يتعاطى المخدرات او يخضع للابتزاز ، مستعد لتنفيذ كل المهام التي توكل اليه .

وفي الوقت نفسه ، وبفضل الاموال ، والاسلحة ، والتدريب ، التي قدمتها خلال عشر سنوات المخيمات اللبنانية ، ظهرت في اوروبا من جديد زمر ارهابية صغيرة ، على قاعدة محلية : في سردينيا ، وكورسيكا ، وايرلندا ، وبلاد الباسك حيث استهدفت المراكز الفرنسية اكثر من المراكز الاسبانية ، وتضاعفت الاعتداءات .

وهكذا انفجر الارهاب الاممي ، وتنظمت فروعه في كل بلد على حدة . ولكن خلف السياق المزدوج هذا من التفتت والقبلية ، تستكشف اجهزة الامن الغربية منذ فترة قصيرة محاولة هادفة الى اعادة تنظيم البنى العملانية للارهاب الدولي .

وقد اكتشفت الزمر المتطرفة فشل العصابات المدينية التي كانت تدعي قيادتها . ولم تتحرك الجماهير التي كان عليها اثارها ، الا لادانة العنف . ولم يعد هناك امل لقلب الانظمة الديمقراطية بصورة عنيفة . ومنذ ذلك الحين ، ارتأى منظرو الارهاب اللجوء الى استراتيجية دولية .

وبادعائه الوقوف وراء اغتيال الدبلوماسي الاميركي ((ليمون هانت)) ، الذي اغتيل في روما في ١٥ فبراير ١٩٨٤ ، ترك ((الحزب الشيوعي المناضل)) ورقة يؤكد فيها ان العملية تلك جزء من مخطط يهدف الى اعادة بناء ((شيوعية اممية حقيقية)) . وفي سبيل هذا الهدف تكرس النواة التي شكلت في فرنسا ، جهودها كلها .

وتشير الوثائق التي عثر عليها البوليس الايطالي خلال حملات المداهمات التي نفذها ، الى توجيهات تلقاها المناضلون بهذا المعنى .

وفي الواقع ، يستعيد الارهاب الاممي الجديد دور الاتحاد الارهابي الذي نما عند حلف البداوي . ودوره يكمن في تاسيس مراكز استقبال سرية لمناضلي كل المنظمات الارهابية الصديقة ، ومخازن اسلحة ، ومدها بالسيارات ، والاسلحة ، والوثائق المزورة . وتتم الاتصالات من جماعة الى جماعة .

اما الاتفاقات فمحدودة في الزمان بالنسبة الى كل عملية دقيقة . الا ان اعمالا مشتركة ما زالت تحدد باستمرار . والمقصود منع البوليس الاوروبي بشتى الطرق من تعزيز تعاونه المشترك وخلق دوائر متخصصة في مكافحة الارهاب .

وبالمناسبة ، فان المسؤولين الارهابيين ، راغبين في اظهار علمهم اللينيني ، يشيرون على مناضليهم باللجوء الى ((الحمق المفيدين)) : وهو النعت الذي كان يلصقه زعيم الثورة البولشفية بالمثقفين الذين تطالهم البركة الماركسية .

ان الارهاب الجديد يحاول اذا اعادة تجميع وسائل صراعه ، حتى وان كانت كل منظمة من منظمات الاممية الارهابية تتابع على حدة تحقيق البرنامج الذي حددته . ان كل الارهابيين ، اكانوا ماركسيين مقتنعين ام تابعين غير مدركين ، متلاعبين ام متلاعبا بهم ، يتجهون نحو هدف واحد : قلب الانظمة الديمقراطية في الغرب ، او زعزعتها ...

ادوار سابلييه

---

* بمبادرة من الزعماء الفلسطينيين ، اجتمع كافة ممثلي المنظمات التي تمارس العنف في مخيم البداوي في الشمال اللبناني بتاريخ ١٩٧٢ .

وقد قرر المشاركون ان تتضافر خبرة ووسائل الجماعات الارهابية في العالم اجمع لمحاربة المجتمع الغربي وهكذا يكون اتفاق البداوي الولادة الرسمية للارهاب الدولي .

المأزق

تتواصل في بولونيا حاليا جلسات التأمل والتفكير المعمق التي يعقدها قادة نقابة التضامن ليتدارسوا فيها الآفاق المستقبلية لتحركهم النضالي ، بينما ترفض السلطات العسكرية الحاكمة مجرد التفكير او البحث في اية عودة محتملة الى التعددية النقابية .

لقد قامت مجموعة من المناضلين في كراكوفيا ، مكونة على شكل لجنة للمقاومة الاجتماعية المحلية ، بعرض تحليلها للموقف في وثيقة خاصة جرى اعدادها بنهاية شهر اغسطس الماضي ونشرتها في فرصوفيا احدى الصحف الاسبوعية السرية والمحظورة . فهذه المجموعة رأت ان العمل السري غير كاف ، رغم ضرورته وفعاليته ، للخروج من المأزق السياسي الراهن . لذلك لا بد من امكانية التعبير عن ((طموحات المجتمع وتطلعاته في اطار تنظيمات شرعية)) وبالتالي لا سياسية .

فضلا عن ذلك ، ترى لجنة المقاومة الاجتماعية المحلية في كراكوفيا ((ان الرسالة الموجهة الى عمال اوروبا الشرقية)) ، التي صدرت في خريف ١٩٨١ اثناء انعقاد مؤتمر — التضامن — والتي غالبا ما اعتبرت متهورة جدا ، كانت رسالة ذات مبررات واقعية . ومعلوم ان تلك الرسالة التي اثارت ردود فعل عنيفة في — البلدان الشقيقة — كانت تنطوي على تشجيع لاولئك الذين يناضلون في هذه البلدان من اجل ضمان الحرية النقابية .

ويشدد بيان لجنة المقاومة على التضامن الضروري والواجب بين مختلف شعوب اوروبا الشرقية باعتبار انه ((يقتضي القضاء على القناعات القائمة التي تمكن الاتحاد السوفيتي من ممارسة سلطته على هذه البقعة من اوروبا)) .

من جهة اخرى ، فان المفاوضات الدائرة بين ممثلي الحكومة العسكرية والكنيسة البولونية من اجل وضع القوانين التأسيسية للمؤسسة التي ستدير صندوق المساعدة المتعلق بالزراعة الخاصة ، قد شهدت تقدما ملحوظا في اثناء اجتماع الخبراء الذي انتهى الاسبوع الماضي في العاصمة فرصوفيا . مع ذلك ، فثمة نقاط — تقنية انما بالغة الاهمية — لا تزال عالقة ، خصوصا طريقة تحديد الضرائب المستحقة للمؤسسة . وسوف تعود لجنة الخبراء المشتركة الى الاجتماع في السادس من تشرين الاول ، كما يتوقع المراقبون في فرصوفيا حدوث لقاء ثنائي ، في موعد لم يحدد بعد ، بين الجنرال : جاروزلسكي والكردينال غليمب ، رئيس اساقفة بولونيا .

فضلا عن ذلك ، تشير آخر المعطيات التي كشفها وزير العدل البولوني ان ١٩١٦ شخصا من المحكومين او الملاحقين لاسباب سياسية قد استفادوا من قرار العفو العام الصادر في ٢١ يوليو الماضي . ومن اصل الستمائة واثنين وخمسين معتقلا سياسيا ، الذي جرى تعدادهم رسميا في ذلك التاريخ ، استعاد ٦٣٠ شخصا حريتهم ، بينما لا يزال عشرون اخرون معتقلين بسبب جنح ذات علاقة بالحق العام كانت قد نسبت اليهم ، في حين ما زال اثنان من المناضلين السريين الموقوفين قبيل اصدار العفو ، يواجهان خطر الاتهام بالخيانة العظمى ، وهما : بوغدان ليس وبيوتر ميرزوسكي . اخيرا ، جددت محكمة الاستئناف الحكم بالسجن لمدة شهرين على مسؤولين نقابيين جرى اطلاق سراحهما خلال الصيف الحالي قبل ان يعتقلا ثانية في اغسطس الماضي .

اخيرا ، انهى السيد كازيميرز سويتون ، المناضل في سبيل الحرية النقابية ببولونيا ، اضرابه عن الطعام الذي استمر ثلاثة اسابيع للمطالبة باعادة التعددية النقابية . وجاءت مبادرة وقف الاضراب عن الطعام هذه على اثر تدخل سكرتير المجمع الاسقفي البولوني الذي دعا سويتون الى العدول عن احتجاج يتخذ شكل ((الانتحار)) .

لقاء
غروميكو
— ريغن

لقاء غروميكو — ريغن

جس نبض للعلاقات المستقبلية

كان رونالد ريغن ، رئيس الولايات المتحدة ، يأمل في محادثاته مع اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، في الثامن والعشرين من سبتمبر ان يزيل بعض رواسب الشك والعداء في علاقة الولايات المتحدة بالاتحاد السوفيتي وان يقنع المسؤولين في موسكو ان ((واشنطن لا تنوي بهم شرا)) .

الغاية من زيارة غروميكو للولايات المتحدة هي اولا لحضور الجلسة الافتتاحية التاسعة والثلاثين للجمعية العمومية في الامم المتحدة والقاء خطاب يشرح فيه موقف الاتحاد السوفيتي من القضايا الدولية ، وثانيا للاجتماع بريغن في البيت الابيض ، بحيث يكون هو اول مسؤول سوفيتي كبير يجري محادثات مع الرئيس الاميركي منذ توليه منصبه .

موسكو : التحضير لعودة المباحثات

وليست هذه اول مرة يجتمع غروميكو باحد الرؤساء الاميركيين اذ سبق له ان التقى بستة منهم خلال زياراته الرسمية للولايات المتحدة . الا انها اول مرة يحشر فيها احد المسؤولين السوفيت الكبار نفسه في الانتخابات الاميركية بموافقته على الاجتماع باحد المرشحين للرئاسة ، اي ريغن ، ثم الاجتماع في اليوم التالي بمنافسه على الرئاسة ، اي والتر مونديل .

وتقول مجلة ((التايم)) الاميركية نقلا عن مصادر عالمة بالسياسة السوفيتية ان اندفاع ريغن في الانتخابات الاميركية وتعاظم فرصته بالفوز دفعا بالاتحاد السوفيتي الى السعي لاصلاح العلاقة المتردية بين البلدين والى اعادة ما تعطل من المباحثات المتعلقة بالتسلح النووي . وتضيف المجلة انه ((من الافضل لموسكو ان تبدأ بالتحضير لاعادة المباحثات اليوم بدل ان تنتظر الى ما بعد الانتخابات الاميركية)) .

حول سياسة الولايات المتحدة الخارجية

تتحكم في سياسة واشنطن الخارجية اربعة عوامل :

١ — الآراء المركزية وشخصية واسلوب الرئيس الاميركي .

٢ — سيطرة المستشارين السياسيين في الادارة الاميركية على سياسة البيت الابيض الخارجية .

٣ — علاقة الادارة الاميركية بمجلس الشيوخ الاميركي .

٤ — مدى تأييد الشعب الاميركي لتلك السياسة .

والجدير بالذكر هنا ان الرئيس ريغن اعطى علاقة الولايات المتحدة بالاتحاد السوفيتي صبغة شخصية خاصة فهو اول رئيس اميركي مثلا في النصف الثاني من هذا القرن ينتقد الاتحاد السوفيتي بهذا الاصرار والثبات ، وهو كذلك اول رئيس اميركي يرى ان لموسكو يدا في اي اضطراب يحصل في العالم وان التعامل مع الاتحاد السوفيتي يجب ان يسبقه توازن استراتيجي ، بل حتى تفوق في القوة العسكرية .

مع ذلك يبقى ريغن مقيدا بفريقين مختلفين ايديولوجيا في الادارة الاميركية ، الاول هو وزارة الدفاع التي تصر على ريغن ان لا يقوم باية تنازلات فيما يتعلق بقضية الحد من الاسلحة قائلين انه من الافضل ان لا تتقدم المحادثات خطوة واحدة الى الامام من ان يتفوق الاتحاد السوفيتي في مجال الاسلحة النووية .

اما الفريق الثاني فهو وزارة الخارجية التي نصحت بالمرونة في المحادثات مع المسؤول السوفيتي ، خاصة اذا اظهر ذلك الاخير رغبة في تحسين الاوضاع بين الطرفين ، خاصة فيما يتعلق بقضية الاسلحة .

ويقول المعتدلون في الادارة الاميركية انه اذا وافق السوفيت على متابعة محادثات الحد من الاسلحة النووية فلا مانع ان تأخذ الولايات المتحدة بعين الاعتبار هي ايضا قضية الحد من الاسلحة المضادة للاقمار الصناعية التي تتفوق فيها على السوفيت .

ويضيف المعتدلون ان الحد من تلك الاسلحة الخاصة ((بحرب — النجوم)) هو غاية الاتحاد السوفيتي ، لان كلفة تصنيع هذه الاسلحة كبيرة جدا الى جانب تفوق الولايات المتحدة تقنيا على الاتحاد السوفيتي في هذا المجال .

الجديد حول صحة الرئيس السوفيتي

ما زالت عملية ظهور واختفاء الرئيس السوفيتي ، قسطنطين تشيرنينكو ، المتكررة تضع علامات استفهام حول صحته وامكانية تقليص دوره من جهة اصدار القرارات في الكرملين .

اختفى تشيرنينكو لاول مرة في ١٢ تموز ١٩٨٤ ، وكان قد استلم مهامه بدلا عن الرئيس السوفيتي الراحل يوري اندروبوف في فبراير ١٩٨٤ ، ليظهر ثانية في ٦ سبتمبر ١٩٨٤ على شاشة التلفزيون السوفيتي وهو يقدم ميداليات لثلاثة رواد فضاء .

ثم عاود تشيرنينكو الاختفاء بعد ان عزل قائد الاركان السوفيتي ، المارشال نيكولاي اوغاركوف ، عن منصبه دون اي تبرير او تفسير ، لذلك . وقد افادت مصادر سوفيتية حديثا ان اوغاركوف قد عين رئيسا لاكاديمية حربية من الدرجة الثانية في الاتحاد السوفيتي ، واضافت المصادر ان هذا الامر لا يعتبر تكسيرا لرتبته العسكرية فحسب ، بل اذلالا لشخصه ايضا .

اما اخر ظهور للرئيس السوفيتي فكان اولا في حفل تعليق وسام لينين العسكري على صدر رئيس الحزب الشيوعي اليوناني : هاريلاوس فلوراكيس ، وثانيا في رسالة دامت خمس دقائق وجهها تشيرنينكو الى الشعب الفنلندي اثناء نشرة الاخبار المسائية .

وقد بدا على الرئيس السوفيتي في ظهوريه الاخيرين الضعف وصعوبة واضحة في التنفس اثناء القائه للخطاب مما دفع بالمحللين الغربيين الى الاستنتاج ان تشيرنينكو يمر في ازمة صحية خطرة .

مع ذلك يحاول المسؤولون السوفيت ان يحافظوا على دور الرئيس تشيرنينكو ، ولو ظاهريا ، في محور الاحداث . ويقول المحللون الغربيون : ان المواقف السوفيتية الاخيرة (من القائد الالماني الشرقي مثلا ، اريك هونيكر ، والغاء زيارته لالمانيا الغربية ، ومن نيكولاي اوغاركوف وعزله من منصبه في الجيش الاحمر ، ومن المنشق اندري ساخاروف) تؤكد ثبات وفردية السلطة في الاتحاد السوفيتي .

اندريه غروميكو الرجل الصلب

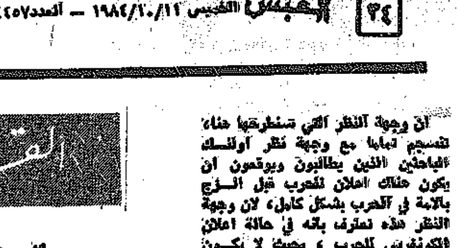
يقول عنه ممن عرفوه من الدبلوماسيين انه يجيد تلفيق الاكاذيب حتى في المواضيع الحساسة . اما عن تاريخه السياسي فهو كان سفيرا للاتحاد السوفيتي في الولايات المتحدة ، في عام ١٩٤٥ ، اي عندما كان ريغن في بداية مهنته السينمائية . ثم شغل منصب سفير في الامم المتحدة ثم وزيرا للخارجية في الاتحاد السوفيتي .

ومن المعروف عن غروميكو ثقافته الموسوعية في التاريخ وقدرته العجيبة على استيعاب التفاصيل الوثيقة اثناء الاجتماعات . ويذكر هنري كيسنجر في مذكراته ((ان النقاش مع غروميكو دون التمكن التام من المواضيع المطروحة هو عملية انتحار محض)) .

اما اهم ما اشتهر به غروميكو فهو طاعته العمياء لرؤسائه . ونذكر هنا ما قاله عنه خروتشوف و ((عن امكانية جلوسه لمدة ساعات عاريا على لوح من الثلج دون اي اعتراض اذا امره رؤساؤه بذلك)) .

وولاؤه هذا هو الذي حمله من دون شك الى معاصرة كل من : ستالين وخروتشوف وبريجنيف واندروبوف وتشيرنينكو ، من هذا المنطلق فانه من الاكيد ان غروميكو لم يقدم اية تنازلات لريغن دون اتفاق مسبق مع تشيرنينكو ومع اعضاء الكرملين .

لا شك ان السلاح الاقوى في يد غروميكو اثناء مباحثاته مع ريغن كان صبره وطول باله . فهو يحمل ، فوق كل شيء ، خبرة ٢٧ عاما في السياسة الخارجية ، لذلك فهو يعلم ان عدو الرؤساء الاميركيين الاول هو طول الانتظار ، خاصة وان مدة حكمهم في الادارة الاميركية ، لا تدوم اكثر من اربع سنوات . لذلك فهو لن يخسر الشيء الكثير بعكس ريغن اذا عاد من رحلته الى الولايات المتحدة بخفي حنين ..



القرار المقدم للرئيس أم للكونغرس؟ ٢

المشاركة تساعد على تحمل مسؤولية الحرب النووية

ان وجهة النظر التي سنطرحها هنا تنسجم تماما مع وجهة نظر اولئك الباحثين الذين يطالبون ويتوقعون ان يكون هناك اعلان للحرب قبل الزج بالامة في الحرب بشكل كامل، لان وجهة النظر هذه تعترف بانه في حالة اعلان الكونغرس للحرب ، بحيث لا يكون الاعلان مقيدا بالاشارة للاسلحة النووية ، فانه سيكون بمثابة تفويض مفتوح للرئيس .

يتضمن اعلان الحرب في امريكا احيانا تعليمات خاصة ، وربما امكن في المستقبل تبني هذا النهج بشيء من التحديد او القيود . ففي عام ١٨١٢ حين اعلن عن قيام حالة الحرب ، جرى تفويض الرئيس ليس باستعمال — كل القوات البرية والبحرية — فقط ضد بريطانيا العظمى ، وانما فوض كذلك باصدار رسائل بمصادرة الممتلكات لاستعمالها في الحرب . وفي حرب عام ١٨٩٨ ، اعلنت حالة الحرب ضد اسبانيا بعد ان اعلنت اسبانيا الحرب على الولايات المتحدة . ولم يفوض الرئيس بموجب هذا الاعلان بادارة الحرب واستغلال كافة القوات البرية والبحرية فيها ، وانما فوض كذلك بدعوة الميليشيا عند الضرورة .

غير ان بعض المراقبين لايطالبون ، ولا يتوقعون ، وحتى لا يريدون اعلان الحرب . ولكن ما هو موقفهم من صلاحية الرئيس غير المقيدة في البدء باستعمال الاسلحة النووية بدون تفويض من الكونغرس ؟

وهم يفهمون جيدا ان القضية الحساسة هذه الايام ليست اعلان الحرب في حد ذاته ، وانما البدء في استعمال الاسلحة النووية . ويوضح هذه الناحية عضو مجلس النواب الاميركي « ال.اتش.فاونتن » (وهو ديمقراطي من ساوث كارولينا) في تساؤله حين قال : « ان استعمال مثل هذه الاسلحة يرقى الى اعلان الحرب ، أليس كذلك ؟ » . فهل هناك حل دستوري يتعلق بالكونغرس على نحو ما ، ولكنه لا يتطلب اعلان حرب كامل ، او تدخل كامل للكونغرس ؟

وقد يشاركني البعض وجهة نظري في ان قرار البدء باستعمال الاسلحة النووية اذا صدر عن الرئيس وحده ، او عن الرئيس ومساعديه ، يجب ان يكون دستوريا ، حتى لو كان البديل الوحيد هو ان يتدخل الكونغرس بكليته بدون اتباع اية قواعد تنظيمية لتسريع اجراءاته او التصرف بشكل سري .. وتوقع خسران جزء كبير من اراضي الحلفاء في حرب تقليدية لا يبرر عدم الالتزام بالاجراءات الدستورية بالرجوع للكونغرس . والدستور الذي يمنع دولة غير معرضة لغزو تقليدي من المخاطر باي تدمير غير ضروري، لايصح ان يسكت عندما يكون هذا التدمير ناجما عن قرار شخص واحد .

اما بالنسبة لاولئك الذين يقبلون هذا التحليل ، ولكنهم لا يحبذون استشارة الكونغرس ككل ، فان هناك موقفا وسطا يقوم على انشاء لجنة خاصة من الكونغرس لها صلاحية تفويض الرئيس للبدء باستعمال الاسلحة النووية . فلجنة تخطيط نووي من هذا النوع ، تتالف من حوالي عشرة اعضاء او اكثر قليلا ، من كبار أعضاء لجان الكونغرس القائمة حاليا وذات العلاقة بالموضوع ، تستطيع التصرف بسرعة وسرية في اية ازمة تحدث في حالة نشوب حرب تقليدية. وينبغي للكونغرس ان ينشيء مثل هذه اللجنة ، ويفوضها بشكل دستوري بحق استخدام الفيتو ضد البدء باستعمال الاسلحة النووية. والمحكمة العليا حين تسأل في اعقاب اصدار الكونغرس قانونا بذلك ، لابد ان تجد انه دستوري ، لان البديل هو ترك الدولة موزعة بين عدم دستورية تحكم شخص واحد ، الامر الذي دعا لاصدار القانون ، وبين وضع غير عملي يجعل السيطرة للكونغرس بكامل اعضائه ، وهو الامر الذي اوحى بفكرة ايجاد اللجنة .

واذا وضعنا هذا في الذهن ، فان مشروع القانون الذي اقترحه اتحاد العلماء الاميركيين في عام ١٩٧٥ تضمن البنود التالية ككل : « في حالة وقوع صدام او ازمة كائنة ماكانت ، وبرغم اية سلطة اخرى ، فانه ما دامت الاسلحة النووية لم تستعمل من جانب الاخرين ، فلا يجوز للرئيس استعمال الاسلحة النووية بدون تامين موافقة غالبية لجنة » تتالف من رئيس مجلس النواب وزعيم الاقلية فيه ، ومن زعيمي الاغلبية والاقلية في مجلس الشيوخ ، ورئيس لجنتي القوات المسلحة في مجلسي الشيوخ والنواب وكبار اعضاء هاتين اللجنتين ، ورئيس وكبار لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، ورئيس وكبار اعضاء لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب ، ورئيس وكبار اعضاء اللجنة المشتركة للطاقة النووية . وزيادة على ذلك : « لا شيء مما تضمنه هذا القانون يحول دون بدء الرئيس باستعمال الاسلحة النووية اذا تبنى الكونغرس قرارا باعلان الحرب ، الذي يوقف ضمنيا السلطة الممنوحة للجنة بموجب هذا القانون » .

واضيف لمشروع القانون هذا بند اخر يدعو لان يقوم الرئيس بتقديم تقارير سنوية للجنة ، على اساس ان فشل الرئيس في ذلك ، يوفر فرصة لاختبار قانوني لدستورية القانون في اوقات السلم . وبموجب هذا المشروع فان على وزير الدفاع ، او رئيس هيئة الاركان المشتركة ، اللذين سيبلغ امر الرئيس بالبدء باستعمال الاسلحة النووية من خلال احدهما ، مراجعة وزير الخارجية للتثبت من ان اللجنة صوتت لصالح البدء باستعمال الاسلحة النووية .

وعملية التثبت هذه ستكون من الناحية العملية بمثابة نظام ذي مفتاحين رئيسيين في قمة سلسلة القيادة بين الرئيس ووزير الخارجية .

وسبق للمحكمة العليا ان ذكرت ان حالة الحرب تبرر تفويض الكونغرس للسلطة التنفيذية بعض صلاحياته ، التي ما كان يصح تفويضها بها في غير هذه الحالة .

واكدت المحكمة العليا عام ١٩٤٨ في قضية رفعت ضد الولايات المتحدة ان « السلطة الدستورية تقتضي ان يكون التفويض بالسلطة على نحو يحقق الاهداف المبتغاة » واكد : كوروين انه بالمثل « في حالات الحرب يصبح الخطر المفروض على تنازل الكونغرس عن صلاحياته للرئيس غير قائم . وما يطلق عليها — السلطات المماثلة — للجهازين يمكن ان تمزجا معا ، بناء على رغبة الكونغرس » .

فهل مثل هذا التفويض للسلطة التنفيذية ينبغي ان يصدر عن الكونغرس ككل ، او ان عملية مزج السلطات المماثلة يمكن ان تاخذ الشكل المطلوب من خلال ايجاد اللجنة المنبثقة عن الكونغرس المقترحة ؟

وقد تكون هناك طرق اضافية لتمكين الكونغرس من اداء مهامه الدستورية بطريقة تقرها المحكمة العليا ، وينبغي على الباحثين ان يفكروا بطريقة خلاقة في هذه المسالة . فقوانين مجلسي الكونغرس ، على سبيل المثال ، لا تخضع في العادة للمراجعة القضائية . وربما كان بالامكان تسخير هذه القوانين اثناء العمليات الحربية لتحول عمل هذه اللجنة التي تتالف من اعضاء من المجلسين والفريدة من نوعها ،بحيث تقوم بعملها على غرار الطريقة التي يتبعها الكونغرس حين يكون هناك ما يستوجب تسريع اجراءاته .

وقبل كل شيء ، فان رفض المحكمة العليا اقرار اي تدخل من جانب الكونغرس في المبادأة باستعمال الاسلحة النووية فيما هو دون الاعلان الكامل والرسمي للحرب ، يترك الدولة فيما قد يعتبرها البعض حالة دفاع غير مرضية . كما ان هذا الرفض يترك الكونغرس دون ان تكون لديه طريقة فعالة لممارسة سلطته المعترف بها ، وتنفيذها باسلوب مرن وفي الوقت المناسب .

فهذه المسائل اكثر خطورة من ان يتم اصدار حكم على اقتراح يتعلق بها بانه غير دستوري ، لمجرد انه يقتضي ان يكون متميزا عن الطريقة العادية في التشريع . وبناء على هذا ، فان المحكمة العليا لو كانت راغبة في اقرار الاقتراح لوجدت مخرجا . اما كيف يمكن ان توجد عندها الرغبة ، فذلك معتمد على الراي العام وعلى موقف السلطتين التنفيذية والتشريعية من الموضوع .

توزيع المسؤولية

واقتراح انشاء لجنة تخطيط له عدد من الفوائد العملية والدستورية .. فتمتع اللجنة بحق استخدام الفيتو يمثل تحولا طبيعيا من الموقف الراهن ، نحو موقف لا وجود فيه للبدء باستعمال الاسلحة النووية ، وهو الموقف الذي يتزايد عددالراغبين فيه من المواطنين باستمرار . فبدلا من الانتقال راسا بخطوة واحدة عملاقة من موقف ينغمس فيه الرئيس بصلاحية البدء باستعمال الاسلحة النووية الى وضع يكون فيه الجهاز السياسي للولايات المتحدة كله متعهدا بعدم البدء باستعمال الاسلحة النووية ثانية بموجب اية سلطة كائنة ما كانت ، فان فكرة اللجنة توزع مسؤولية البدء باستعمال الاسلحة النووية ، مقللة بذلك من احتمالات حدوثه ، بوضع ثقل اضافي على الزناد (لن يكون للجنة صلاحية فرض ، او حث ، او الاصرار على البدء باستعمال الاسلحة النووية ، وينحصر دورها فقط في الموافقة على توصيات الرئيس او معارضتها) .

فهذه الطريقة تعتبر بديلا لقضية اقل اثارة للجدل هي قضية « ان لايكون هناك صانع قرار جديد منفرد » التي تعتبر محاولة صعبة نسبيا لضمان صدور بيان بعدم البدء باستعمال الاسلحة النووية في جميع الاحوال . اذ فضلا عن كون الاعلان بعدم البدء باستعمال الاسلحة النووية الذي يصدر عن رئيس قد يتراجع عنه رئيس بعده ، او يجري تجاهله اثناء الازمات ، فان الطبيعة القانونية والبيروقراطية لعمل اللجنة تجعل تجاهلها اكثر مشقة . فاولئك الذين يهمهم قبل كل شيء منع امكانية بدء الولايات المتحدة باستعمال الاسلحة النووية،يجب ان يفكروا اي الطريقين اكثر فعالية للوصول للغاية .

ففي توزيع المسؤولية لبدء الغرب باستعمال الاسلحة النووية ، بدلا من منعه من ذلك تماما ، فان فكرة مراقبة اللجنة تمكن من تحاشي تنصل الولايات المتحدة من التزاماتها ازاء دول حلف الناتو . فكما هو الحال في السابق ، سيظل للولايات المتحدة الحق في استعمال الاسلحة النووية ، وواجب التجاوب مع متطلبات الناتو طبقا لمسؤولياتها الدستورية . اذ لا بد للولايات المتحدة من اعادة النظر في العملية الحكومية الداخلية وتعديلها طبقا لتطلبات الوضع الجديد . ولن تسحب واشنطن اسلحتها الرئيسية من ترسانة حماية الغرب. وطالما ان جميع الدول الاعضاء الاخرى في حلف الناتو تستصدر معنى لمتعها بحق الاستشارة في مثل هذه الامور ، فانها لن تشكو اذا كانت الحكومة الامريكية بدورها تستشير فيها لجنة منبثقة عن الكونغرس .. (وفي الحقيقة فان فكرة انشاء اللجنة تشير الى الرغبة في توزيع المسؤولية عن اي استعمال للاسلحة النووية ، بما في ذلك منع اية دولة من دول حلف الناتو حق الفيتو ضد البدء باستعمال الاسلحة النووية على اراضيها او منها ؟ وهو حق لايزال غامضا في الوقت الحاضر ؟) .

كما ان هذه الفكرة (فكرة انشاء اللجنة) لا تنسف قدرة الغرب على الردع في اي حال من الاحوال .

وبالمقارنة ، فان قرار الولايات المتحدة بانشاء — حاقات تصريح بالعمل — ، واقفال الكترونية حول كل سلاح نووي،من اجل الحيلولة دون استعمال الاسلحة النووية من قبل من لاصلاحية له باستعمالها ، هذا القرار يهدىء من مخاوف السوفيت ازاء البدء باستعمال الاسلحة النووية ، اكثر مما هو شان طريقة اللجنة التي تحول دون قيام الرئيس بالبدء باستعمال الاسلحة النووية في الوقت الذي لايكون مخولا فيه باستعمالها .

اما عنصر المفاجأة في البدء باستعمال الاسلحة النووية فانه يبقى ، لان اللجنة ستقوم بعملها بسرية . وزيادة على ذلك ، فان صدور بيان بان اللجنة فوضت الرئيس قد يطيل دور سحب المسدس من قرابه،ويكون بمثابة مؤشر تحذيري . ومثل هذا المؤشر سيكون مرغوبا فيه اكثر من اطلاق سلاح نووي تحذيري ، الامر الذي جرى البحث فيه كثيرا ، لاظهار تصميم حلف الناتو حين تبلغ الحرب التقليدية نقطة اللاعودة . فاطلاق سلاح نووي تحذيري يفتح الباب امام كل المخاطر ، سواء المخاطر التي يوجدها البيان التحذيري، او المخاطر التي قد تنشأ من احتمال تفسيره من جانب الخصم على انه انذار باطلاق نار عام يشمل الاسلحة النووية .

بينما تفويض اللجنة للرئيس، لايرقى الى هذا المستوى ، ويظل مفهوما لدى الراي العام ان هناك احتمالا غير راجع ببدء الولايات المتحدة باستعمال الاسلحة النووية . وللجنة فائدة اخرى ، وهي تدعيم موقف التحالف بين ابناء الجيل الطالع في اوروبا الغربية ، الذين يخشون طيش امريكا، وبالتالي يقلل المعارضة للحكومات الحليفة . وعلى اية حال ، فان هذا الاقتراح لا ينبغي ان يتوقف على مصادقة الاوروبيين الغربيين عليه ، فواجبات امريكا تجاه امنها الخاص ، وتجاه دستورها ، وتجاه حكمها على افضل طريقة للقيام بدورها الدفاعي عن اوروبا الغربية، هي العوامل التي يجب ان يستند اليها لحسم هذا الموضوع .

وستكون هناك فوائد اخرى لهذا الاقتراح . فالرؤساء الذين لا يرغبون في البدء باستعمال الاسلحة النووية ، سيجدون لهم ملجا سياسيا في كونهم عجزوا عن اخذ دعم اللجنة المنبثقة عن الكونغرس . ولنتذكر ما قيل عن الرئيس جون كيندي من انه اخبر اخاه روبرت ، بانه يخشى ان يتهم بالخيانة في حالة فشله في كسب ازمة الصواريخ الكوبية . فبموجب النظام الجديد المقترح سيجد الرؤساء ان من السهل عليهم ، على الاقل، توزيع المسؤوليات في حالة ضبط النفس ، والتوقف عن تصعيد الازمات .

وليس اقل من ذلك اهمية ، انه طالما سيكون وزير الخارجية هو المسؤول عن تاكيد اختيار اللجنة لتفويض الرئيس ، فان ذلك من شانه ان يبعد المخاوف التي تراود الاذهان حين يكون الرئيس مرهقا نفسيا نتيجة متابعته لازمة طويلة الامد ، بحكم مسؤوليته السياسية ، من ان يتصرف منفردا على نحو شاذ . ومثل هذه المخاوف كانت موجودة لدى مسؤولين اقل مستوى قبيل استقالة الرئيس نيكسون بقليل ، رغم انه لم يكن هناك صدام عسكري موجود .

ويمكن ان ينظر لهذا الاقتراح على انه اجراء طال انتظاره لاعطاء الكونغرس دورا في عملية صنع القرار في القضايا النووية .

فقبل عقدين من الزمان ، راى وزير الدفاع الاميركي في ذلك الوقت ، روبرت مكنمارا ، حاجة مماثلة للتفاهم مع الدول الاعضاء في حلف الناتو لكي تتحمل نصيبها من المسؤولية في القضايا النووية . ومن هذه الملاحظة نبتت انشاء مجموعة تخطيط نووي . واقتراح انشاء لجنة منبثقة عن الكونغرس للقيام بهذا الدور هو تطور في هذا الاتجاه داخل الولايات المتحدة ذاتها .

ومن الواضح ، ان خصوم هذه الفكرة من المحافظين سيدعون انها بمثابة تجريد للرئيس من بعض صلاحياته غير ان هناك كذلك خصوما لهذه الفكرة بين اليسار . فالمنادون بالحد من التسلح الذين يعارضون البدء باستعمال الاسلحة النووية ، كانوا في الماضي يقولون ان تدخل الكونغرس في هذه المسالة يعني ايجاد طريقة سهلة لتفويض الرئيس بالبدء باستعمال الاسلحة النووية ، واضفاء المشروعية على تصرفه .

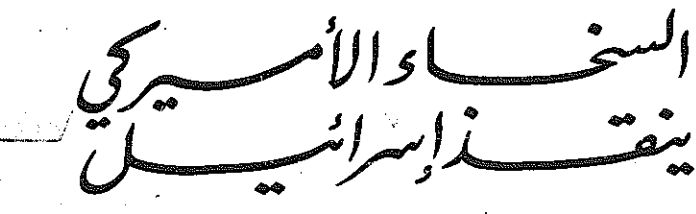
فهم يفهمون على نحو غير صائب ان الاعضاء الصقور في الكونغرس متعطشون للمقامرة بمصير الدولة . ولهذا فانهم غالبا ما سيخطئون في الحكم على الاقتراح الذي نعرضه هنا ، وسيصورونه على انه بمثابة منح الكونغرس الفرصة لتشجيع البدء باستعمال الاسلحة النووية .

ولا يستطيع المرء الا ان يعتقد ان « الاباء المؤسسين » ينظرون الينا محبذين العودة للممارسات الدستورية وكيف ستدخل امريكا في حرب نهائية فاصلة. واثناء فترة رئاسة الجفرسون، حين كانت الولايات المتحدة في نزاع مع اسبانيا حول حدود ولاية فلوريدا ، فان الرئيس نصح الكونغرس قائلا : « لما كنت اعتبر الكونغرس وحده صاحب الصلاحية الدستورية في تغيير الوضع من حالة السلم الى حالةالحرب وجدت من واجبي ان انتظر تفويضه لي باستعمال القوة ، طالما ظلت هناك امكانية لتحاشي استعمالها » .

واستعمال القوة النووية في حرب تقليدية تجري خارج الولايات المتحدة ، هو بالتحديد من الحالات التي يمكن فيها « تحاشي استعمالها » طالما ان هذا الاستعمال يتطلب التفويض من الكونغرس .

● ألورين بوليس
● جيرمي ستون

● من اجتماعات مجلس الشيوخ



السخاء الأمريكي ينقذ إسرائيل

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

في الحكومة) البرنامج بكامله تقريبا ، وبدا بوضعه قيد التنفيذ فورا . والبرنامج يقضي بتخفيض النفقات الحكومية البالغة ٢٠ مليار دولار سنويا بحوالي مليار دولار ، وبرفع نسبة الضريبة المضافة من ١٥ ٪ الى ٢٠ ٪ ، وتخفيض الدعم المقدم للمواد الاستهلاكية الاساسية ، بما فيها المواد الغذائية ، بنسبة ٥٠ ٪ ، والغاء هذا الدعم كليا بالنسبة لمواد معينة ، والغاء مجانية التعليم الثانوي ، ومضاعفة الرسوم الجامعية ، وزياد الضرائب على العقارات والايجارات .

وفي تحليلات المعاهد والمؤسسات الاقتصادية ان هذه الاجراءات سوف تؤدي عند تطبيقها كاملة الى خفض مستوى المعيشة في اسرائيل بنسبة ٤٠ ٪ ، في حين ان مستوى المعيشة كان قد ارتفع خلال السنوات الاخيرة اكثر بكثير من ارتفاع مستوى الانتاج . وبينما سجل المعدل الاول نسبة ٢٧ ٪ في السنوات الثلاث الاخيرة ، فان الزيادة في المعدل الثاني لم تزد عن ٥ ٪ .

والامر الذي يؤكده الخبراء الاسرائيليون انفسهم هو ان كل هذه الاجراءات ، على قسوتها ، لن تفعل اكثر من تخفيف بعض الحدة في مظاهر الازمة ، ولكنها ستفيد السياسيين الاسرائيليين في دعم مطالبتهم لواشنطن بزيادة دعمها لاسرائيل . وهي السلاح الذي سيستخدمه رئيس الوزراء شمعون بيريز اثناء زيارته الاولى للولايات المتحدة ، والتي سيتركز القسم الاكبر منها على استجداء المعونات الاضافية .

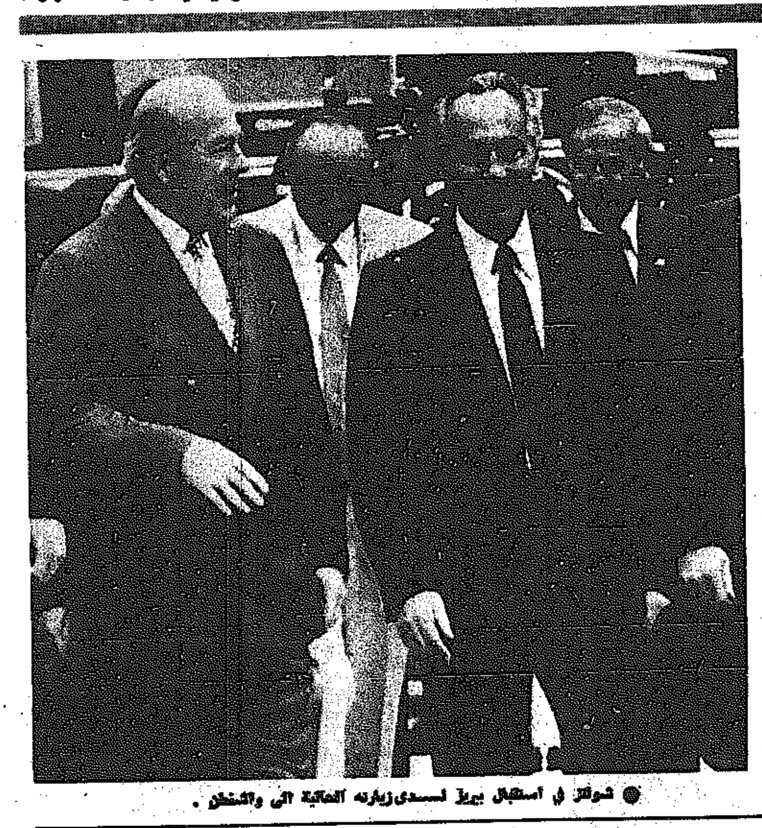
اقتصاد الثكنة المؤجرة

واذا كان وزير المالية السابق يورام اريدور قد اضطر الى الاستقالة قبل سنة (في اكتوبر ١٩٨٣) ، عندما اعلن خطته لـ « دولرة » الاقتصاد الاسرائيلي ، لان هذا الاقتصاد فشل في الاعتماد على نفسه خلال السنوات الخمس والثلاثين التي انقضت على اقامة « الدولة » العبرية ، فانه من الواضح ان من خلفه ، ومن خلف الان خليفته ، لم يكن في حال تمكنه من فعل اكثر مما كان يريد اريدور ان يفعل ، وان تحت تسميات اخرى .

ومهما فعلت الحكومة الحالية ، او الحكومات المقبلة ، فانها لن تستطيع الا السير في الطريق نفسه ، ولن تستطيع الا الاعتماد كليا على السخاء الاميركي ، لان الاقتصاد الاسرائيلي ليس اقتصاد « دولة » بل « اقتصاد ثكنة » — ان صحت التسمية — لان نفقات الالة العسكرية ونفقات الاستيطان والقمع والتوسع تفوق كثيرا دخل « الدولة » من انتاجها .

وبالرغم من حالة الانهيار الاقتصادي والمالي ، فان اسرائيل ستبقى قادرة على الاستمرار في الوجود طالما بقيت على صيغتها الحالية ، اي صيغة الثكنة العسكرية الهائلة المؤجرة للولايات المتحدة ، وطالما نجحت في تنفيذ الخطط الاستراتيجية الاميركية المرسومة للمنطقة ، مقتطعة لنفسها في كل غزوة حصة تضمها الى الاراضي التي تحتلها ، والتي ما زالت تتسع منذ العام ١٩٤٨ .

ولكن الثكنات لم يكن لها يوما امكانات بقاء الدول على قيد الحياة !



● شولتز في استقبال بيريز لسدى زيارته الحالية الى واشنطن .

الاستحقاق العربي

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

باثمان عربية وليست لبنانية فقط . انه يطمع الى تجديد مبادرته (السلمية) التي صرف النظر عنها طيلة العامين الماضيين . وفجاة عادت الى مركز النشاط الرئاسي الانتخابي ، كانما هي الضريبة التي على الدول العربية المجاورة ان تدفعها لحساب اميركي خالص هذه المرة ، وقد كان رهان بيريز ينصب على الاردن من اجل استئناف مباحثات السلام .

ورغم ان بيريز لم يقدم عرضه من خلال صيغة كمب دايفيد ، الا انه لم يتوقع هجوما وتسفيها لاطروحاته ووصفها بكونها الاعيب وخداع من قبل الملك حسين .

ولقد فضل الملك ان يذهب الى القاهرة ، بدل الاستماع الى عروض اسرائيل . فكانت مبادرته في اعادة العلاقات الدبلوماسية مصحوبة بهذا الرفض القاطع لعروض بيريز سببا جديدا في جعل التحرك الاميركي يواجه اولى صعوباته غير المتوقعة من لدن المرشح الاول الذي بدونه لن ترى مبادرة ريغن النور ثانية .

في ظن الادارة الاميركية انها قادرة على تحريك جميع خطوط اللعبة العربية الاسرائيلية في وقت واحد ، اعتبارا من لبنان وسوريا والاردن ومصر وربما حرب الخليج كذلك . غير انها كانت نجحت في التحريك ، الا ان الخطوط لا تسير وتتقاطع حسب ما تنتظره الاستراتيجية الاميركية دائما . بل ان بعض هذه الخطوط يتجه عكس المطلوب تماما . ومن قبيل ذلك مثلا ان الادارة الاميركية لا تنظر بارتياح الى رفع الحواجز بصورة مستمرة بين معظم الدول العربية ومصر . اذ كان المراد من كمب دايفيد ان لم يشمل دولا اخرى غير مصر ، ان يبقي على مصر معزولة عن التفاعل مع محيطها ، ان يبطل فعاليتها في القضايا المصيرية العربية ، ان يمحو شخصيتها القومية ، ويدمر احترامها الذاتي لكرامتها الوطنية . غير انه يجب الاعتراف بان اية استعادة لمصر يجب ان تتم بمنأى عما يكبلها من اتفاقيات مع العدو .

ذلك هدف لم يكن من السهل ان يقتنع كل العرب به . ولذلك تاخرت استجابة شاملة عربية على سلسلة التغيرات الايجابية التي اتبعها عهد الرئيس مبارك . وظل الاحراج يحكم اساليب التعامل المباشر وغيرالمباشر مع القاهرة . وفي الوقت نفسه استطاع الرئيس مبارك ان يسجل نقاطا ايجابية في مواقفه العربية والدولية ، وفي علاقات الحكم مع القوى الوطنية والتقدمية داخليا في مصر .

وبقي السؤال معلقا ، وهو الذي ينص على ما ياتي : هل نترك مصر خارج اهلها حتى يتم تحررها من وصمة كمب دايفيد ، ام ان العرب جميعا ان يذهبوا الى مصر كيما يناضلوا معها لتحريرها من انحرافات عهد سابقة .

لا شك ان كل مناقشة هادئة لهذه المشكلة يجب ان تاخذ بعين الاعتبار اولا مدى الفائدة او الضرر الذي يترتب على بقاء مصر خارج او داخل الصف العربي ، مع هذا التغيير الحاسم الذي يجعل حكم مصر حاليا هو مجرد وارث وليس بمسؤول عما ارتكبه سواه . وهو وارث يتاكد للمنصفين انه يسعى بجهد واخلاص لالحاق الموروث بصاحبه ، وقبره معه .

ولكن بالمقابل فان قرار حظر التعامل مع مصر الساداتية ، يجب الا يرجع عنه . الا عبر الصيغة القومية المسؤولة التي ادانت وعاقبت سابقا الى ان يحدث العكس .

من هنا وجدت ، اقرب الدول العربية من الاردن ، نفسها محرجة بصورة لم تستطع الا ان تعترض على قراره الفردي . ولكن هذا القرار ، كما تقول دول اخرى ، قد يحرك مؤتمر قمة جديد ، كان الجميع يؤجلون موعده ويفرون من استحقاقاته .

ومع ذلك حتى في حال انعقاد هذا المؤتمر ، الذي اعلن البعض عن رفضه منذ الان ، فان احتمال عدم الوصول الى قرار جماعي سيزيد في تصدع صيغة المؤتمرات القمية ذاتها .

فالاحراج وما يسببه من تمزيق للصف العربي ، ومن تسلل في تحركاته وردود الفعل المصرية المطلوبة منه هذه الايام ردا على النشاط الاميركي الجديد ، يزيد في تعطيل استثماراته للمستجدات من رصيده السياسي الضخم ، والذي يقدمه الواقع له دونما قدرة على تنميته وتوظيفه للصالح القومي العام .

وبالمقابل تبدو اميركا ليست في حال افضل من العرب اذ تمنعها امور كثيرة داخلية وعربية واسرائيلية من تنفيذ الحد الادنى من مطامحها الحالية التي تصدرها وسائل الاعلام بقصد التعمية عن المردود الضئيل المنتظر .

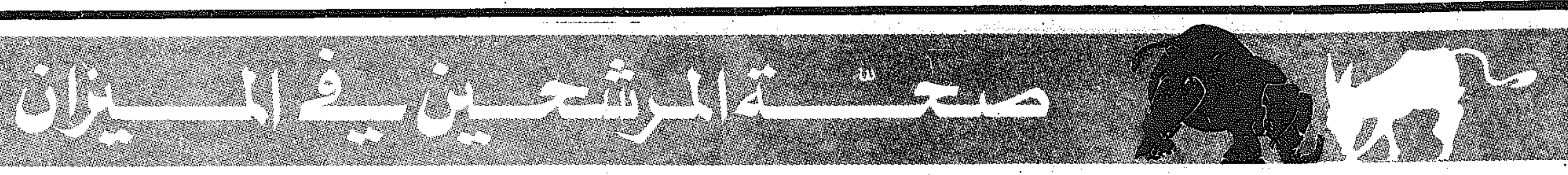
اما اسرائيل فهي وحدها التي تلاحقها ضرورات بقائها العليا نحو تعديل اوضاعها باسرع وقت ، وانطلاقا من الخلاص اللبناني .

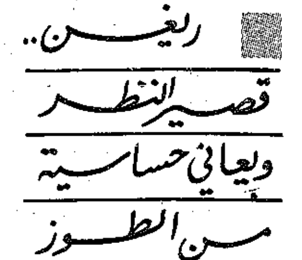
فاسرائيل تضع خروجها من لبنان في مستوى انقاذها السياسي الذي يعادل انقاذها الاقتصادي وهما الهدفان الاساسيان اللذان قامت من اجلهما حكومة الاتحاد الوطني .

واذا استطاع لبنان والعرب ان يحصرا كل هذا النشاط الاميركي وسواه ضمن هذه الدائرة ، وان يفكا كل ارتباط اخر لها بازمة الشرق الاوسط ، واستئناف كمب دايفيد او سواه ، والا يجعلا مشكلة الانسحاب مشروطة بغيرها ، فان استحقاقات ايجابية وسليمة ستقطفها القضية القومية واللبنانية في وقت واحد .

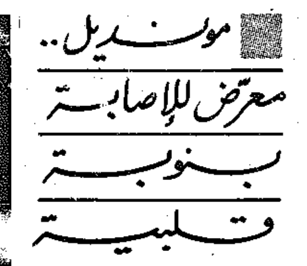
ولعل اهم هذه الاستحقاقات ان يكون العرب استطاعوا لاول مرة ان يجلوا العدو من ارض عربية دون قيد او شرط . وان يكونوا بذلك اجهضوا كامل الاستراتيجية الاميركية الاسرائيلية التي بنيت على اساس نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف ١٩٨٢ .

ان تحقق مثل هذا الهدف سيشكل مدخلا لمرحلة جديدة من الدبلوماسية العربية ستكون مصر فيها اقرب الى قرارها الوطني القومي المستقل ، وسيكون الاردن خيارا عربيا وليس خيارا اسرائيليا . وسيكون التضامن العربي قد انتصر على الانحرافات والمزايدات في وقت واحد .

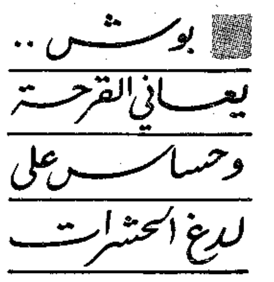


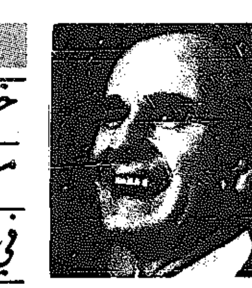


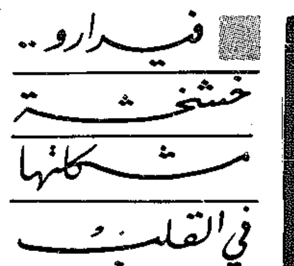














كيف تصوت الولايات الاميركية وعدد مندوبيها؟

ك يعيد الناخبون الاميركيون هذا العام انتخاب اكبر الرؤساء الذين دخلوا البيت الابيض سنا . كما أن من الممكن ان يصوتوا لصالح اول امراة مرشحة لمنصب نائب الرئيس في تاريخ الولايات المتحدة .

بالنسبة للناخبين ، فان عمر الرئيس ريغن المتقدم يثير التساؤلات حول مدى قدرته على الصمود امام ضغوط الرئاسة ، كما ان هناك اخرين يتساءلون فيما اذا كان المرشحان لمنصب نائب الرئيس : جورج بوش ، وجيرالدين فيرارو ، يعانيان من مشاكل صحية خاصة ، قد تؤثر على ادائهما لمهام المنصب الذي يتنافسان عليه .

وبين الرؤساء الاميركيين الاربعين ، كان أربعة ماتوا اثناء الخدمة لاسباب طبيعية ، كما اغتيل اربعة اخرون ، وتعرض خمسة غيرهم ، بينهم الرئيس ريغن، لمحاولات اغتيال لم تقض عليهم . واجمالا ، فان عمر الرؤساء الاميركيين منذ عام ١٩٣٢ يقل بمعدل ٨ر١ سنة من نظرائهم السابقين ، وذلك بحسب جداول شركة « ميتروبوليتان » للتأمين على الحياة .

وكان الناخبون في الماضي لايحيطون علما بالنواحي الصحية للمرشحين . فحين خاض الرئيس فرانكلين روزفلت الانتخابات لفترة رابعة في عام ١٩٤٤ ، ظل مرض ضغط الدم المزمن الذي كان مصابا به الى جانب مرض القلب الذي كان يعاني منه ظلا خافيين على الجمهور .

وكل هذه العوامل تجعل صحة المرشحين هذه الايام عنصرا مهما في حملة الانتخابات . وضمن الحملة الانتخابية تمكن من الحصول على تقارير طبية كاملة عن المرشحين الرئيسيين الاربعة ، من اطبائهم الخاصين . واجمالا ، فان المرشحين المتنافسين على الرئاسة وشريكيهما في القائمتين يتمتعون جميعا بصحة جيدة ، بالمقارنة مع الرجال والنساء في مثل اعمارهم .

وفيما يلي الحالة الصحية التفصيلية لكل منهم :

● رونالد ريغن :

المولود في ٦ فبراير من عام ١٩١١ .
الطول : ٦ اقدام .
الوزن : ١٩٠ رطلا انكليزيا .

اذا ما اعيد انتخاب الرئيس رونالد ريغن في هذه الانتخابات ، فانه سيكون في يوم تنصيبه الرسمي دون الرابعة والسبعين بشهر واحد . ودوايت ايزنهاور هو الرئيس الاميركي الاخر الوحيد الذي احتفل بعيد ميلاده السبعين وهو في منصبه ، وكان ذلك قبيل اشهر قليلة من نهاية فترة رئاسته الثانية . ويقول طبيب البيت الابيض الدكتور دانيال روج ان ريغن في « حالة صحية جيدة للغاية ، ونشيط وافضل بدنيا » من معظم الرجال في مثل سنه .

وتعافى الرئيس تماما من اثار محاولة الاغتيال التي تعرض لها في شهر مارس من عام ١٩٨١ حين اطلقت عليه النار ، واجريت له عملية جراحية لاستخراج الرصاصة من صدره . ودلت صورة باشعة اكس اخذت له مؤخرا على ان الجرح لم يعد له اية اثار مرضية . واجمالا ، فان ريغن بامكانه العيش (اذا امهله الاجل) حتى سن ٨٢ سنة ، وذلك استنادا الى شركة ميتروبوليتان للتامين على الحياة .

ودلت اخر الفحوصات الطبية التي اجريت له في ١٨ مايو الماضي ، على ان كل النتائج طبيعية لرجل في مثل سنه . فضغط دمه كان ٨٠/١٤٠ ، ومعدل نبضه ٧٢ . ونسبة الكوليسترول في دمه ٢١٩ .

واثناء اجراء الفحوصات ، وجد ورم صغير يبلغ قطره ٤ مليمترات في قولون الرئيس . وتبين من الفحص المخبري ان هذا الورم غير خبيث ، ولذلك قرر الاطباء عدم ازالته .

وريغن المغرم بممارسة نشاطات خارج المنزل ، يعاني من « حمى القش » ، كما ان لديه حساسية ازاء انواع معينة من الحشائش والغبار (الطوز) ومنذ عام ١٩٧١ وهو يأخذ حقنا ضد الحساسية . وفي السنة الماضية وضعت في اذنه اليمنى اداة مقوية للسمع . كما انه يضع عدسات لاصقة لكونه مصابا بقصر النظر .

وبالرغم من حث طبيبه وزوجته نانسي له على اخذ فترات بعد الظهر ، فان ريغن يعمل بشكل متواصل من التاسعة صباحا حتى السادسة مساء . وفي غرفة المعيشة في البيت الابيض ، وبعد انتهاء ساعات عمله ، فانه يلعب الجمباز ، ويمارس بعض التمرينات على دواسة دائرية وعلى جهاز يشبه الدراجة ، ويقوم برفع الاثقال ، وذلك لمدة ٢٥ دقيقة قبل العشاء . وقد كان قد بدا ممارسة هذه التمارين بعد حادث اطلاق النار عليه ، فان صدره اتسع حوالي ٧٥ر١ بوصة .

وحتى هذه السنة ،كان الرئيس يتمتع برياضة ركوب الخيل في وسط الاسبوع ، وغالبا ما كان يمارس هذه الرياضة في قاعدة للمارينز تقع في ضواحي واشنطن ، حيث يحتفظ بحصانه في اسطبل هناك .

ويحافظ ريغن على لياقته بممارسة ركوب الخيل في مزرعته بكاليفورنيا ، وبقطع الاخشاب ، وازالة النباتات الضارة . وبوصفه عمل منقذا في الماضي ، فانه يمارس السباحة والغوص حين يكون في كمب دايفيد .

وهو يتناول اطعمة متنوعة ، ويتحاشى الوجبات ذات النسبة العالية من الكوليسترول او الملح . كما يتناول يوميا حبوب الفيتامينات المتنوعة . وحين يتناول الحلويات فانه يفضل الايس كريم (والشربات) .

وتناوله للكحول معتدل ، فغالبا ما يتناول كاسا من النبيذ مع العشاء . ويشرب القهوة ذات الكافيين القليل ، ولا يدخن ، ويقرأ ريغن ، اذا وجد لديه وقتا ، كتب التاريخ وسير الاشخاص .

اما مشاهدته للافلام السينمائية فتقتصر على نهاية الاسبوع حين يكون في كمب دايفيد .

● وولتر مونديل :

المولود في ٥ يناير من عام ١٩٢٨ .
الطول : ٥ اقدام و ١١ بوصة .
الوزن : ١٦٧ رطلا .

المشكلة الصحية الوحيدة التي يعاني منها المرشح الديمقراطي للرئاسة، هي ارتفاع (معتدل) في ضغط الدم ، وهي حالة امكن السيطرة عليها منذ عام ١٩٧٠ من خلال الادوية.

ويقول طبيبه الخاص ، الدكتور : ميلتون هيويتز ، من سانت بول بولاية مينيسوتا : « انه في صحة ممتازة ».

واخر فحص طبي شامل اجراه نائب الرئيس الديمقراطي السابق ، كان في شهر اكتوبر من عام ١٩٨٣ ، ومنذ ذلك الوقت وهو يقوم باجراء فحوص دورية .

وكان معدل ضغط دمه ضمن المستوى العادي في حدود ٨٦/١٣٨ ، ومستوى الكوليسترول ٢١٩ ، وذلك في الفحص الذي اجراه في شهر يوليو الماضي . وكان الفحص الذي اجراه عام ١٩٨٣ قد اظهر أن معدل النبض عنده ٦٢ ، واظهر الفحص باشعة اكس ، وبجهاز تخطيط القلب ، أن رئتيه وقلبه في حالة طبيعية . وهو يتناول ثلاثة انواع من الادوية بانتظام من أجل السيطرة على ضغط دمه .

ولما كان موندیل حاليا في السادسة والخمسين من عمره ، فان هناك امكانية لعيشه ١٢ سنة اخرى. ويقول محللو شركة ميتروبوليتان للتامين ان الرجال عرضة للاصابة بالنوبات القلبية حين يكونون في الخمسينات من اعمارهم، وتتقلص نسبة هذا الخطر حين يبلغون الستين .

واجرى موندیل عملية صغيرة في انفه في عام ١٩٨١ حيث كان يعاني من ضيق في التنفس نتيجة لانحراف في حاجز الانف . كما اجرى عملية اخرى في عام ١٩٥٢ ، حيث أزيل كيس صغير عند اسفل العمود الفقري ، وعملية ثالثة في عام ١٩٦٦ لاستئصال الزائدة الدودية ،وخلع احد اسنانه عام ١٩٧٢ ، حين اجريت له عملية بسيطة لازالة خراج كان في اسفل السن .

والرياضة التي يمارسها موندیل هي المشي لمسافات طويلة ، ولعب التنس حين تتاح له الفرصة ، وغالبا ما يكون ذلك مرة في الاسبوع . ويمضي كل صيف ما بين سبعة وعشرة ايام في صيد الاسماك في احدى البحيرات .. وفي الشتاء ، غالبا ما يمضي اسبوعا في التزلج على الجليد .

ويتبع حمية معتدلة في طعامه ، وهو يفضل وجبات الباربكيو ، والسمك الطازج . وهو يحاول تحاشي تناول الحلويات ، والملح ، والزبدة ،ويشرب كوبا من القهوة يوميا .

ويدخن المرشح الديمقراطي سيجارا واحدا يوميا ، ويتناول الكحول بين فترة واخرى ، وغالبا ما يفضل الويسكي الاسكتلندي مع الماء ، او كاسا من النبيذ مع وجبة العشاء .

ويحاول ان ينام ٧ ساعات كل ليلة، وعادة يستيقظ في السابعة صباحا . وهو يستمتع بمشاهدة افلام الفيديو في الليل مع عائلته .

● جورج بوش :

المولود في ١٢ يونيو من عام ١٩٢٤.
الطول : ٦ اقدام وبوصتان .
الوزن : ١٩٥ رطلا .

يقول طبيب العظام في مكتب البيت الابيض الطبي : ادوارد يوب ، ان نائب الرئيس بوش في « حالة صحية ممتازة » . وهو حاليا في الستين من عمره ، ولديه امكانية كبيرة للعيش حتى سن الثامنة والسبعين .

واخر فحص طبي شامل اجري لبوش كان في شهر يوليو من عام ١٩٨٣ واظهرت الفحوصات التي اجراها في شهر مارس الماضي ان ضغط دمه ١٢٠ / ٧٢ ، ونبضه ٧٢ ونسبة الكوليسترول في دمه ٢١١ ، وكل هذه النتائج طبيعية . كما اظهر الفحص الشامل الذي اجراه في عام ١٩٨٣ ان قلبه ورئتيه بحالة طبيعية كذلك .

ولدى بوش حساسية ازاء لدغ الحشرات ، وهو يأخذ حقنا مضادة للحساسية عند الحاجة ، وكل فترة تتراوح ما بين ٤ و ٨ اسابيع . وقبل ان يصبح بوش نائبا للرئيس كان يعاني من قرحة في الاثنى عشر ، ومن البواسير ، وعولج بنجاح من الحالتين.

ومن اجل ان يحافظ على لياقته البدنية ، فانه يهرول لمسافة ٣ اميال ثلاث مرات في الاسبوع ، ويلعب التنس مرة واحدة في الاسبوع ، كما يمارس بين فينة واخرى لعبة الغولف .

ويتبع نائب الرئيس حمية متوازنة في طعامه ، وهو مغرم بالسلطات ووجبات الباربيكيو ، والطعام المكسيكي ، وهو ينأى بنفسه عن الحلويات واللحم المقدد . ولا يتناول الكحول الا نادرا، واذا تناوله فبكميات معتدلة . ويشرب القهوة ذات الكافيين القليل ، ولا يدخن .

ويأخذ بين فينة واخرى ادوية ضد الحموضة ، بسبب مصاعب في معدته، كما يتناول الاسبرين لعلاج صداع يصيبه احيانا ، او للتخلص من الالام التي يسببها له الجري .

وبوش من الرجال الذين يستيقظون في وقت مبكر من النهار ، فهو يقوم من فراشه في الخامسة والنصف صباحا، وفي السابعة والنصف يكون في مكتبه . ويأوي الى فراش نومه عادة مابين الساعة العاشرة والحادية عشرة ليلا ، وينام في العادة ما بين ٦ و ٨ ساعات .

ومتعة بوش هي في قراءة الكتب . ومن بين الكتب التي قرأها هذا الصيف : – النمو – لراسل بيكر ، و – بولندة – لجيمس ميتشنر ، و – المادة الصحيحة – لتوم وولف .

● جيرالدين فيرارو :

المولودة في ٢٦ اغسطس من عام ١٩٣٥ .
الطول : ٥ اقدام و ٥ بوصات .
الوزن : ١٢٥ رطلا .

يقول الدكتور : فريمان كاري ، الطبيب الذي يعمل في الكونغرس بواشنطن ان من المعتقد ان الحالة الصحية العامة للمرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس هي « ممتازة » .

واخر فحص طبي شامل اجرته فيرارو كان في ١٧ يونيو من عام ١٩٨٢. وضغط دمها ٦٢/٩٠ ، ومعدل نبضها ٦٠ ، ونسبة الكوليسترول في دمها ٢٣٦ ، وكل هذه النتائج ضمن المدى الطبيعي للنساء في مثل سنها ، كما يقول اطباؤها .

ولما كانت النساء اقل تعرضا للنوبات القلبية ، فان فيرارو التي تبلغ الان التاسعة والاربعين من عمرها، يمكن أن تعيش حتى سن الحادية والثمانين .

وتعاني جيرالدين فيرارو من مشكلتين صحيتين صغيرتين ، لاتحتاجان الى معالجة . واحدى هاتين المشكلتين هي عبارة عن خشخشة في القلب ، يصفها الدكتور : كاري بانها « عيب خلقي تافه » ، جرى تشخيصه في عام ١٩٧٩. وهذا الخلل الذي يعتقد أن سببه يعود الى ان احد صمامات القلب لا يغلق باحكام ، رغم انه يؤدي وظيفته بشكل طبيعي ، لا يؤثر عليها . ومن باب الوقاية ، فانه ينصح في مثل هذه الحالة بتناول المضادات الحيوية اثناء حدوث اي نزيف ، كما يحدث في حالة خلع سن مثلا ، وذلك حتى لا يحدث التهاب في الصمام . وتنصح عضوة الكونغرس من – كوينز – بتحاشي الوقوف مدة طويلة بدون تحرك. فذلك يقلص فرص حدوث اي الم او يحول دون تدهور الحالة . كما انه يساعد في اعادة الدم الى القلب مرة اخرى .

ومن اجل المحافظة على رشاقتها ، فان فيرارو تلعب الاسكواش مرتين في الاسبوع . وحين تتاح لها الفرصة فانها تلعب التنس ، وتسبح ، وتمشي لمسافات طويلة على الشاطىء قرب منزل العائلة في جزيرة – فير – في نيويورك .

وهي تتناول وجبات متوازنة ، وتفضل السمك ، والجبنة ، والسبانخ .. وتشرب فيرارو كوبين من القهوة يوميا ، كما تتناول بين فترة واخرى كاسا من النبيذ ، وهي لا تدخن .

وتفضل المرشحة الديمقراطية لمنصب نائب الرئيس قراءة الكتب غير القصصية ، وتحرص على قضاء أطول وقت ممكن مع عائلتها . ومن المناسبات المحببة اليها عشاء يوم الاحد من كل اسبوع الذي تتناوله في أحد مطاعم – كوينز – مع زوجها ، وأولادها الثلاثة ، وعماتها . وهي تستمتع بمشاهدة الافلام ، ولكنها لا تشاهد اكثر من فيلمين في السنة .

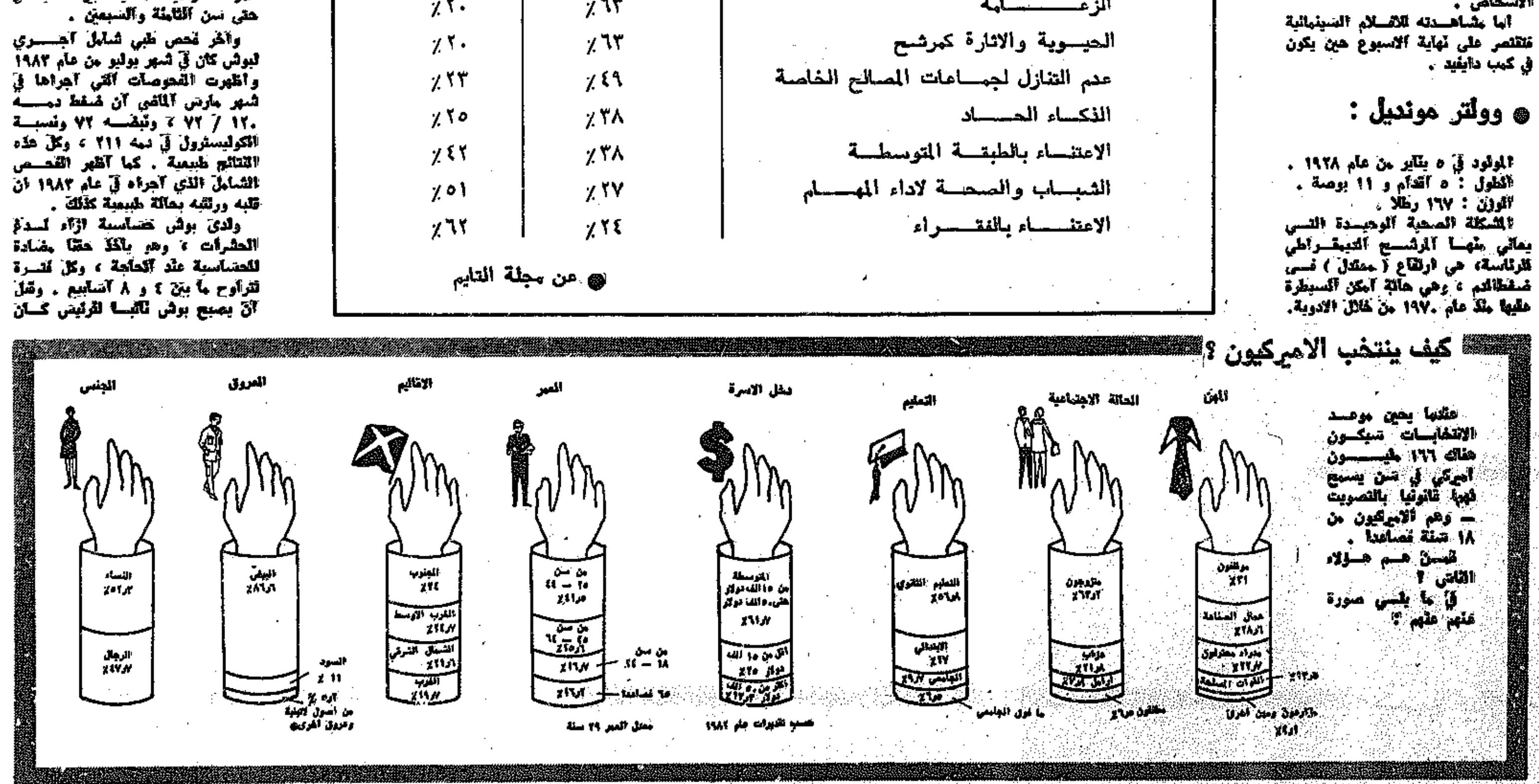
وتنام فيرارو حوالي ست ساعات كل ليلة ،وعادة تستيقظ من نومها في السادسة صباحا .

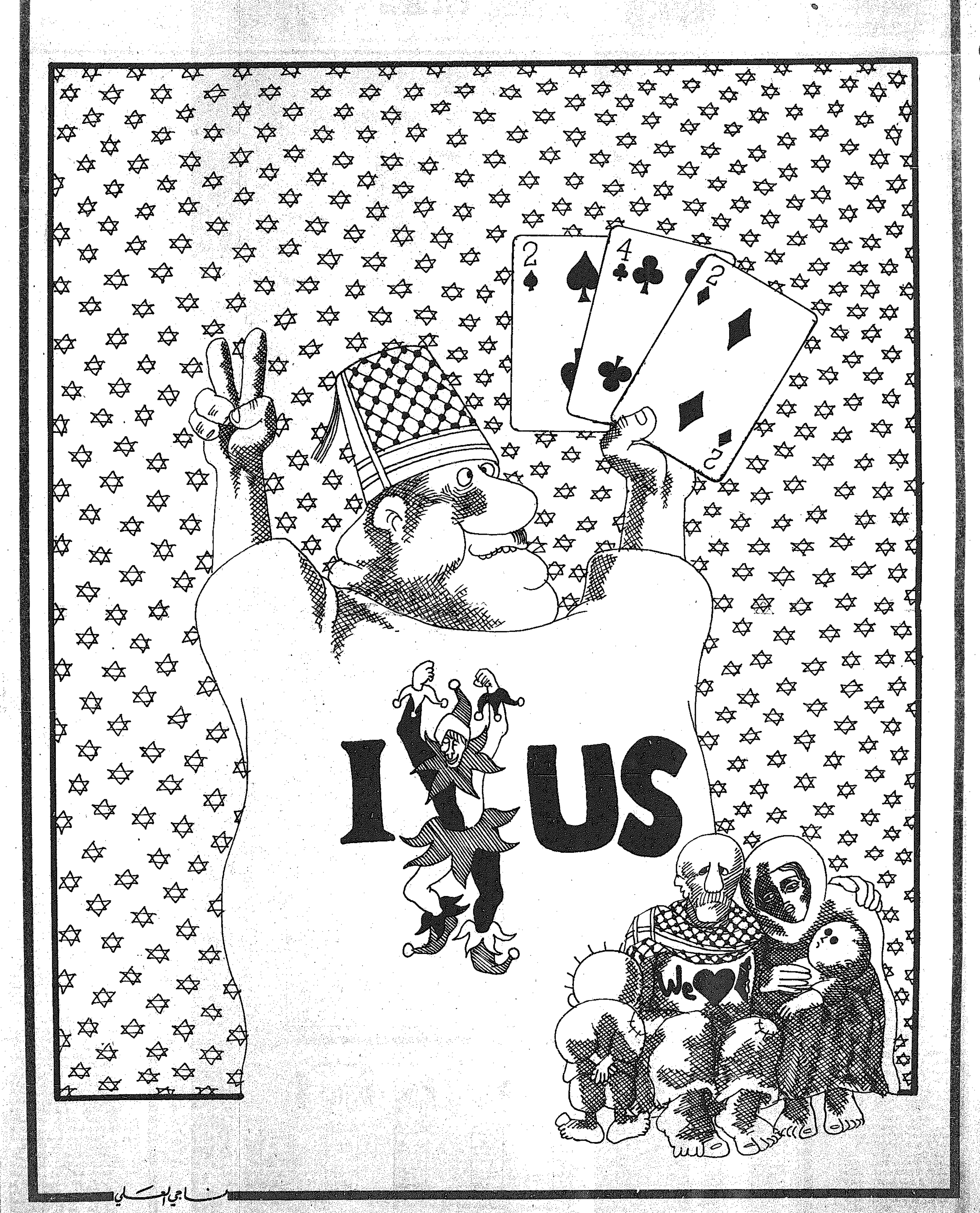
● نيوزويك

أيهما تجلى فيه هذه المزايا على نحو أفضل ؟

المزايا	ريغن	موندیل
احسان التخاطب مع الاخرين	٪٦٩	٪١٨
التماسك وقت الازمات	٪٦٥	٪١٩
الزعامة	٪٦٣	٪٢٠
الحيوية والاثارة كمرشح	٪٦٣	٪٢٠
عدم التنازل لجماعات المصالح الخاصة	٪٤٩	٪٢٣
الذكاء الحاد	٪٣٨	٪٢٥
الاعتناء بالطبقة المتوسطة	٪٣٨	٪٤٢
الشباب والصحة لاداء المهام	٪٢٧	٪٥١
الاعتناء بالفقراء	٪٢٤	٪٦٢

● من مجلة التايم




I US
We
ناجي العلي